الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي وابحث العلمي

جامعة الجزائر2 معهد الآثار

دلالة النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمة

اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة

من إعداد الطالب

نجيب علي صالح الويس

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د/دلوم السعيد

لجنة المناقشة :

- أ.د فيلاح محمد المصطفى ..... رئيساً
- أ.د. دلوم سعيد ..... مشرفا ومقررا
- أ.د. رحماني بلقاسم .....عضواً
- د. دريس سليم .....عضواً
- د. أكلي نورية .....عضوا

السنة الجامعية 2016/2015

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)

سورة الروم الآية [9]

قال تعالى :

(وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا)

سورة الكهف الآية [19]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شـــــــــــكر وتقـــــــــــــــدير

الشكر والحمد لله وحدة الذي ألهمني وأعانني علي إنجاز هذا العمل

والشكر والجزيلا للأستاذ الدكتور/ سعيد دلوم، الذي كان له الفضل بالإشراف على هذه الأطروحة

وكان لتوجيهاته الكريمة لنا بعلمة وفهمه دون بخل في

إ نجاز هذا العمل فجزأه الله عنا ألف خير

كما لا أنس أساتذتي الكرام الذين علموني ومدوا لي يدالعون والمساعدة أثناء دراستي في معهد الاثار والعاملين فيه.

والشكر للمرحوم الدكتور/ محمد عبد الله باسلامه, والأستاذ/ سليم عبال / والدكتور عبدة نعمان الشريف/ والأستاذ عادل المنيفي والاستاذعبد السلام دومان لمساعد تهم لي بالمراجع والمعلومات، والشكر لكل زملائي وزميلاتي في المعهد

وكل من وقف معي مخلصا, ولو بالكلمة الطيبة التي كان لها الأثر الطيب في نفسي.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إهداء

:

إلي روح أبي رحمة الله عليه وإلى أمي كريمة الغالية ربي يحفظها لنا

وإلي روح خالي أحمد عبال رحمه الله

إلى إخواني طلال ،علي ،محمد ، وعبد الإله ،يوسف وأخواتي أشقاء روحي وأحلامي

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختصرات

1- A.A.A: Atlas Archéologique de l'Algérie.

2- A.N.S.M.N: American Numismatic Society, Monographs and Notes.

3- B.A.A: Bulletin d'Archeologie Algérienne.

4- Ant.Afr : Antiquités Africaines.

5- B.S.F.N : Bulletin de la Société Française de Numismatique.

6- B.S.H.G.S : Bulletin de la Société Historique et Géographique de la région de Sétif.

7- C.I.L. VIII : Corpus Inscriptionum Latinarum.

8- Libyca, Arch., Epig : Libyca Série, Archéologie et Epigraphie.

9- M.E.F.R.A : Mélanges d'Archéologie et d'Histoire de l'Ecole Française de Rome, Série Antiquités.

10- I.L.C.V : Inscriptiones Latinae Christianae Veteres.

11 -R.A.F : Revue Africaine.

12 -R.N : Revue de Numismatique.

13 -R.S.A.C : Recueil des Notices et Mémoires de la Société Archéologique de Constantine.

14- Quaderni Ticinesi : Numismatica, Antichita Classiche Quaderni Ticinesi.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات السكة: CLOSSAIRE NUMISMATIQUE

ورد في الدراسة العديد من التسميات للنقود والمسكوكات نورد أهمها كما يلي:

البومة في النقوش اليمنية : وتعني هبر بليل، وهجيم باليل.

ورقة : ويقصد بها قطعة نقدية من الذهب.

قرفة : وتعني نوع من أنواع النقود.

خبصت : ويقصد بها خبصتم عملة قتبانية.

رضي : وتعني رضيم نقد جيد.

نعم : نعمت وهي صفة للنقد أي قام القيمة مصنع : معصم صفة للنقد وهو خالص.

ذي نار او ذات نار: هو الاسم الأصلي الذي جاء منه لفظ دينار كاسم للنقود عند اليونان وهو اسم يمني الاصل.

1- Bloc	- كتلة.
2- Cabinet des Médailles :	- متحف أو ديوان الميداليات.
3- Catalogue :	- كتالوج أو دليل أو فهرس.
4- Collection monétaire :	- مجموعة نقدية.
5- Corpus :	- جامع.
6- Découvertes fortuites :	- اكتشفات عفوية او غير عمدية.
7- Dons :	- هيبات.
8- Enfouis :	- مدفون أو مطمور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- Enfouissement : - دفن أو طمر.

10- Enfouissement d’urgence : - دفن أو طمر مستعجل.

11- Epargne : - ادخار أو توفير.

12- Finances : - مالية.

13- Fouilles Archéologiques : - حفريات أثرية.

14- Fonds Numismatique General : - رصيد أو المجموع العام للعملات في المتحف.

15- Legs : - ميراث أو الإرث.

16- Isolées : - معزولة.

17- NOMISMA : -أصل كلمة العملة عند الإغريق.

18- NUMISMA : - أصل كلمة العملة عند الرومان.

19- Paiements : - مدفوعات.

20- Pertes fortuites : - ضياع عفوي.

21- Sommes rondes : - تكاليف أو مبالغ كاملة.

22-Thesaurisation : - الادخار أو التوفير.

23- Trésors abandonnes : - كنوز مهملة أو متروكة.

24- Trésors monétaires : - كنوز نقدية.

25- TROC : - المقايضة.

26- Reserves : -المخازن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقـــــدمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شهد جنوب الجزيرة العربية حضارة تعود أقدم ما ظهر من أخبارها إلى القرن الثالث والعاشر قبل الميلاد حضارة جذبت إليها أنظار العالم القديم أثرت فيه وتأثرت وبلغت منذ ذيوع الصيت مما جعل الكتاب الكلاسيكيين من أمثال إستربو وبليني وبطليموس يتحدثون عليها بكثرة من الإعجاب والانبهار ففي تلك العهود من الممالك المتعاقبة سبأ' معين' قتبان' حضرموت وممالك لم تظهر مثل أوسان.

والجزيرة العربية مهد لحضارات قديمة أثرت في عصرها وتأثرت به ، كما إنها مهد الرسالة الخاتمة ومنبع النور الذي أضأ الدنيا وقد وجدته فيها حضارات سادتة ثم بادتة وتاركت أثار غنية جديرة بالدراسة والتأمل.

تعد النقود من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ اليمنى القديم وبذلك فهي تعتبر وثيقة رسمية لا يمكن الشك في صحتها حيث يتم ضربها تحت إشراف الدولة لمراقبتها من التزوير، كمانها تعكس أحوال الدولة التي ضربت فيها من الناحية السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية, وأما من الناحية السياسية فهيا إشارة من إشارات الملك حيث كان ينقش عليها اسم الملك وتصنيف النقود يساعد على دراسة الملوك.

و سجلا للألقاب التي تلقي الضوء علي الأحداث السياسية المهمة في العالم القديم ومن الناحية الدينية حملت أسما وإشارات وثغرات ومن الناحية الاقتصادية نجد أن النقود الهامة في التعاملات هي النقود الذهبية التي تعامل بها في العالم القديم وبذلك تمثل انعكاس للحالة الاقتصادية للدولة التي سكتها لان ارتفاع وزنها ونقاء عيارها دليل علي الازدهار الاقتصادي مثل ما هو حاصل في وقتنا الحاضر ومن الناحية الاجتماعية فقد عبر عن كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية وبذلك تعبر العملات اليمنية القديمة عن مكانة خاصة بين الفنون القديمة في مجال علم الآثار وذلك أنها تظهر تعبيراً عن واجهة الدولة التي يتداول بأشعبها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي نموذج الاستعمالات اليومية بحيث تعطينا فكرة عن التطور الفني للحضارة اليمنية القديمة بشكل عام وأيضا تعطينا صورة حية عن الحياة اليمنية القديمة والتاريخ والعقيدة الدينية والأساطير في العصور القديمة ويمكننا أن نتابع التطور الاقتصادي والفني والديني من خلال المساحة الصغيرة داخل العملة وذلك لتوضح لنا العلاقة التجارية التي قامت بين الحضارة اليمنية وبين الحضارات المعروفة.

الإشكالية:

ولأهمية الدور الذي تقوم به المسكوكات والعملات في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الحضارات التي نشأت في جنوب شبة الجزيرة العربية، حيث احتلت اليمن قديماً مكانة تاريخية عظيمة لموقعها وثقافتها وتراثها، لذا عنيت الدراسة بإلقاء الضوء علي الحضارة اليمنية القديمة والتطرق إلى أهم ملامح اليمن القديم، ومدا تأثرها وتأثيرها بالحضارات الأخرى، لذا يطرح الباحث الإشكالية التالية:

هل هناك دلالة للنقوش والزخارف المنقوشة على المسكوكات اليمنية قديماً ؟

ومن التساؤل الرئيس تنبثق عدة تساؤلات كما يلي:

1. **هل الحضارة اليمنية القديمة هي أول الحضارات الإنسانية؟**
2. **هل كان لنشأت الفن في جنوب الجزيرة العربية والتأثيرات الدينية والسياسية والاقتصادية والبيئية سبب في إزدهارة وتعامله مع الحضارات القديمة؟**
3. **هل الحضارة اليمنية أول من أبتكرت المسكوكات واستخدمت الأحجار الكريمة والأصداف في التعاملات؟**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. هل تدل النقوش والزخارف والرسومات التي على المسكوكات اليمنية القديمة على التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري؟

فرضيات الدراسة:

وللإجابة على أسئلة الإشكالية قمنا بطرح الفرضيات التالية:

1. هناك حضارات أقدم من الحضارة اليمنية القديمة رغم الروايات التي تطرح أن مدينة صنعاء هي مدينة سام بن نوح أسسها بعد الطوفان.
2. ساهمت العوامل الدينية والسياسية والاقتصادية والبيئية في ازدهار الفن اليمني القديم والذي يحمل فنها الخاص به مع بعض تأثيرات الحضارات المجاورة بسبب التجارة البرية والبحرية فأثرت وتأثرت.
3. الحضارة اليمنية هي أول من استخدم العملات في العقيق والأحجار الكريمة في التعاملات وسك المسكوكات.
4. تدل النقوش والزخارف والرسومات التي على المسكوكات اليمنية القديمة على التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعسكري، مما سهل سك عملات بطريقة فنية متطورة بحكم التجارة الخارجية للدول اليمنية القديمة واطلاعهم على الحضارات القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الدراسة:

وتكسب دراسة المسكوكات والعملات أهميتها لاعتبارات وأسباب عديدة نظراً لتنوعها وظهورها في مراحل متقدمة في حضارات اليمن القديمة، من حيث الآتي:

1. التعرف على حضارات اليمن القديمة وما تحويها من مسكوكات وعملات قديمة، وإيضاح أشكالها وأنواعها الفنية والجمالية المختلفة.
2. لفت انتباه المهتمين في العالم لأهمية الحضارات اليمنية القديمة في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية...الخ.
3. تعد هذه الدراسة نقطة البداية لتنفيذ العديد من الدراسات والبحوث التاريخية لإظهار تاريخ الحضارات العربية بصفة عامة والحضارات اليمنية القديمة بصفة خاصة.
4. رفد المكتبة اليمنية والعربية بمثل هذه الدراسات التاريخية.

مبررات اختيار موضوع الدراسة:

تكتسب دراسة المسكوكات أهميتها لاعتبارات عديدة منها:

1. محاولة إلقاء الضوء على حضارة كانت مزدهرة قبل الإسلام بالرغم على أن الوثائق التي كتبت من جانب اليونان لم تكون صورة واضحة عن حضارة اليمن القديم.
2. تنوع هذه العملات وظهورها في مراحل متقدمة في منطقة الجزيرة العربية.
3. قلة الدراسات التي تربط بين النقود والفنون والزخرفة.
4. دراسة الجانب الفني لعملات الدول اليمنية القديمة لأنه يوجد على ظهر المسكوكات رسومات ونقوش كثيرة تدل على قوة الاقتصاد والحالة الاجتماعية التي وصلت إليه دويلات اليمن القديمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. تخصص الباحث وميوله لكشف التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي وصلت إليه الدول اليمنية القديمة من خلال المسكوكات والعملات وما تحويها من نقوش ورسومات.

6. قلة الدراسات التي تناولت موضوع المسكوكات والنقوش الزخرفية والتي توضح جميع النواحي السياسية والاقتصادية والفنية في حضارات جنوب شبة الجزيرة العربية على الرغم أن الدراسات والبحوث القليلة السابقة انحصرت على النواحي التاريخية والسياسية والفنية دون إعطاء الموضوع حقه من البحث والدراسة بطريقة علمية، وأيضا المؤرخين والباحثين الأجانب والذي كان لهم شرف السبق في إجراء البحوث العلمية في علم المسكوكات وهي عبارة عن دراسات وصفية وتتسم بالعمومية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة في تحقيق عدة أهداف أهمها ما يلي:

1. التعرف على الحضارات اليمنية القديمة التي نشأت في شبة الجزيرة العربية ؟
2. إبراز الدور الحضاري الكبير والمتميز في سك النقود الذي قامت به الدويلات اليمنية القديمة؟
3. توضيح مفهوم علم المسكوكات والعملات والزخارف وخصائصها وأثرها على الجانب الاقتصادي والاجتماعي في تلك الدول القديمة؟
4. التعرف على مفهوم الفن في الحضارات اليمنية القديمة والحضارات المثيلة في شبة الجزيرة العربية؟
5. إظهار الرموز والنقوش المنحوتة على المسكوكات والعملات اليمنية القديمة؟
6. تأكيد حقيقة الزخارف والفنون من الجانب الاقتصادي والاجتماعي؟
7. الكشف عن العملات في الدول اليمنية القديمة كلاً على حده؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة:

تنحصر الدراسة في إطار عام للعملات اليمنية القديمة من جانبها الفني والزخرفي والتأثيرات الخارجية وسوف تكون الدراسة في إطارها النظري والفني من خلال المراجع والمسكوكات والعملات المتواجدة في المتاحف اليمنية.

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها فقد استخدم الباحث باستخدام العديد من المناهج، كالمنهج التاريخي لسرد الجانب التاريخي لحضارات جنوب الجزيرة العربية، والمنهج الوصفي بجانبية الوصفي للتوصيف الدقيق لإشكالية الدراسة من مختلف جوانبها، والجانب التحليلي لتحليل مضامين أنواع المسكوكات المكتشفة وأشكالها المختلفة ودراسة الارتباطات الشكلية والفنية فيما بينها.

الصعوبات والمعوقات التي لقت الباحث:

واجه الباحث العديد من الصعوبات والمعوقات أهمها:

1. ندرة الدراسات والمراجع التي تناولت موضوع الدراسة والتي عنيت بالمسكوكات والعملات.
2. شحة توفر الإمكانية المادية التي واجه الباحث مما أعاقته للسفر لمناطق عديدة للبحث والتقصي عن الآثار القديمة المتعلقة بموضوع الدراسة.
3. عدم تعاون القائمين على المتاحف والآثار القديمة مع الباحث مما حد من إمكانيته للوصول للعديد من الوثائق والصور الخاصة بالمسكوكات والعملات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة نقدية لأهم المصادر المعتمدة :

1. في دراسة سبعينات القرن الماضي كشف كنز كبير في المنطقة الواقعة حول مأرب يتألف من ثلاثمائة قطعة نقدية وجدت طريقها إلى المتحف البريطاني وبعد فترة قصيرة نشرت هذه المعلومات لقد أرسلت المكتشفات إلى فينا في 1855م عن طريق النمساوي جلازر.
2. وفي عام 1879م أكتشف جلازر كنزاً جديداً بالقرب من صنعاء مؤلف من 200 قطعة نقدية والتي أمن عليها شلومبرجر بغرض الدراسة والي أثبت على أنها مهمة جداً.
3. وفي عام 1976م قامت المستكشفة البريطانية فرايا ستارك بجولة استكشافية إلى صنعاء ورجعت بعملات نقدية ذهبية غير مؤلفة أو معروفة ووضعتها في المتحف البريطاني وبالرغم من ذلك تم اكتشاف عملات أخرى بطريقة فردية سواء بطريقة عمومية أو من قبل عامة الناس ولكن لسوء الحظ وقعت بأيدي تجار السوق السوداء غالباً عن طريق الجنود البريطانيين الذي كانوا أن ذاك يستعمرون مدينة عدن والعديد من العملات وبمختلف الأنواع قد تم اكتشافها إلى حدالان جاعلة مهمة معرفة العملات التي كانت تستخدم في ذلك الوقت أكثر سهولة وخصوصاً بعد اكتشاف أكثر من 1000قطعة.

دراسة للباحث، الاسكندر سيدوف، وبربارة دافيد،1999، بعنوان اليمن بلاد مملكة سباء، سك النقود والمسكوكات يذكر فيها أن التصنيف للعملات في جنوب الجزيرة العربية يعيد هذه العملات إلى بداية القرن الرابع قبل الميلاد وأنها تقتدي نموذجا بعملات أثينا ذات الأسلوب القديم ويعتمد في ذلك على ما كتبه جيفيلJIFIL والذي قام بأول دراسة، وقد نشرت تلك الدراسة ضمن الكتاب الذي أصدره المتحف البريطاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. دراسة للباحثين إستيوار اتمنروهاي، في 1996، واللذان كتبا موضوع عن العملات اليمنية عملات شبوة وعملات متحف عدن الوطني في كتاب شبوة عاصمة حضرموت القديمة وكذا ما كتبه في كتاب اليمن في بلاد مملكة سبأ مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام لمجلة أدماتو.

دراسة للعالم كرتيدين يذكر فيها أن التجار اليهود كانوا يتعاملون بالقطع النقود الذهبية الدائرية الشكل في المنطقة حول مأرب وصنعاء.

5. وقد أورد : أورننوت أن بعض المحليين الذين كانوا متأكدين بوجود الكنوز مملكة سباء أصبحوا ينقبون ويحفرون المنطقة بحثا عنها ولقد وجدوا صدر مغطى مع قطع نقدية ذهبية ولكن قاموا بصهرها في الموقع.

6. في عام 1886م لونيكيزبيرشراول اكتشف نقود فضية حميرية بعد ذلك بفترة قصيرة والذي تمكن أيضا من الحصول على أول القطع النقدية الذهبية وقطع فضية هي موجودة في المتحف البريطاني.

7. والدراسة التي قام بها محمد عبد الله بإسلامه، سنة 2005، بعنوان العملات اليمنية، المنشورة في مجلة الإكليل اليمنية، حيث تحدث عن مدخل المسكوكات اليمنية القديمة والذي توصل فيها إلى أن التعامل بالنقود في اليمن قبل الإسلام قد تعرفت عليه مدن الدويلات الحضرية بعد أن صارت تتمتع بمكانة تجارية ممتازة مع شعوب الحضارات العربية وغيرها مما أهلها للمبادرة بسك عملة مستقلة ذات طابع محلي يحمل رمز أسماء ملوك جنوب الجزيرة العربية.

8. كما ذكر جواد علي، في كتابة المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 1988، أنه يوجد أثر للسكة اليونانية على السكة العربية الجنوبية وقد وجد شبهاً أيضا بين بعض النقود العربية ونقود الساسانيين ونظرا إلى وجود صلات تجارية بين اليونان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والساسانيين والعرب الجنوبيين فلا يستبعد تأثير دور ضرب السكة في اليمن وفي حضرموت بطريقة الضرب عند اليونان والساسانيين.

9. المقالة التي نشرها فرج الله احمد يوسف بعنوان مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل السلام، حيث تحدث عن النقود السيئة في اليمن القديم، نشرة في مجلة ادوماتو.

10. دراسة (Hill،.....) بعنوان "العملات اليمنية في جنوب الجزيرة العربية.

11. دراسة للباحث نجيب الويس بعنوان "العملات اليمنية دراسة تحليلية للعلا قات الخارجية قديما يذكر فيها أن العملات ساهمت وبشكل كبير جدا في العلاقات الخارجية لليمن قبل الميلاد مع الحضارات والممالك المختلفة"، مذكرة ماجستير، سنة2010م.

هدفت الدراسة إلى إظهار الجانب التاريخي للحضارة اليمنية، والتأثيرات الخارجية عليها حيث قام الباحث بمسح تاريخي لهذا الجانب، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:أن هناك أسباب حضارية ساهمة في نمو واستمرار العلاقات الخارجية لليمن القديم، ووجود مقومات حضارية كانت سبباً في توفر العملات في اليمن، كما تدل النقوش التي على العملات القديمة على صدق التواصل الحضاري بين جنوب الجزيرة العربية، والحضارة اليونانية.

تقسيم الدراسة:

ولغرض تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى أربعة فصول كالآتي:

الفصل الأول:

الحضارات اليمنية القديمة من حيث الإطار الجغرافي والتاريخي، والتاريخ الحضاري لجنوب الجزيرة العربية في اليمن، بالإضافة إلى الديانات التي كان يعتنقها اليمنيون في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تلك الفترات منها الديانة اليهودية والنصرانية والصلات الحضارية والتاريخية مع الحضارات القديمة اليونانية والمصرية وبلاد الرفدين وغيرهم.

كما تناول الفصل الثاني:

مفهوم الفن وكيفية تطور الإنسان معه، كما وضح تطور الفنون التشكيلية في اليمن القديم.

وتناول الفصل الثالث:

تمهيد عن علم المسكوكات وأقسامه حسب الفترات التاريخية. حيث أنناأولا نتطرق إلي تعرف علم المسكوكات بماء فيها الهدف من دراسة المسكوكات وعلاقتها بالتاريخ ونشأة العملة وأصولها وثانيا دراسة الاكتشافات والكنوز النقدية وترتيبها سواء كانت بالصدفة FORTUITESأو المعزول .وكذلك الكنوز النقدية بما فيها الكنوز الضائعة والكنوز المستعجلة , والمدخرة أو المكتنزة والمهملة .

علم المسكوكات ودوره في حياة اليمنيين القدامى، والألفاظ والمسميات التي اشتق منها أسماء بعض العملات.

الفصل الرابع:

فقد خصصنا الدراسة التحليلية للمسكوكات اليمنية القديمة مع تحليل كل الفترات التاريخيةبما فيها الجرد والإحصاء لعدد النقود والنسبةالمئوية التي تميزها، و كذلك أهمية الورشات التي امتدت في جنوب الجزيرة العربية , وأيضا قمنا بدراسة تحليله لنتائج متواضعة مستخلصه من الدراسةالتقنية للدليل وقمنا بدراسة تحليلية لنقود الفترة القديمة ودورها في الأحداث السياسية التي عرفيها جنوب الجزيرة العربية.

وفي الأخير ختمنا البحث، خاتمه تتضمن نتائج علميه والتي نأمل في أن ترقي للوصول إلى غايتنا وخاصة أننا نجد عددا كبير من النقود التي ضربت في مختلف الفترات التاريخية المتمثلة في متغيرات عديدة ومنها نماذج مختلفة ونقود ذات أنماط جديدة وغير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدروسة وفي الأخير وضعنا ملاحق والصور لأنواع النقود، بالإضافة إلى الخاتمة والنتائج والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
التاريخ الحضاري لليمن القديم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. الإطار الجغرافي والتاريخي
2. التاريخ الحضاري للجنوب الجزيرة العربية اليمن
3. اليمن في التوراة، تاريخ وحضارة.
4. ظهور الديانة النصرانية في اليمن
5. العبادات القديمة في اليمن القديم
6. لمحة تاريخية عن ممالك اليمن القديم
7. الصلات التاريخية بين اليمن وغيرها من الأمم
8. تبابعة اليمن الثمانيين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

قبل الشروع في دراسة هد الفصل رغم اهميته الجغرافيه والتاريخيه لجنوب الجزيرة العربية ان نشير الي انه يتضمن الإطار الجغرافي والتاريخي للجنوب الجزيرة العربية والتي مرت بمراحل عديدة تاريخيه بالمقارنه مع الحضارت الاخري لدلك كان الاهتمام على المسكوكات في جنوب الجزيرة العربية اليمن مع ارتباطها بالحضارات الأخرى وبما ان دراستنا ليست دراسة جغرافية وتاريخية مفصلة ولهذا أردنا ان تكون هذه المحاولة نظرة مختصرة وقد اعتمدنا على عدة مقالات ومراجع جغرافية وتاريحية مهمة واساسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الإطار الجغرافي والتاريخي :

تحتل اليمن موقع جغرافي مهم من شبة الجزيرة العربية فهي تمثل قسمها الجنوبي الواقع ضمن منطقة غرب اسياء[1]. تحديداً في الجزء الجنوبي الغربي من شبة الجزيرة العربية بين خط الاستواء ومدار السرطان وبامتداد من خط عرض 30 ، 12 [2]ويحدها حاليا من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الجنوب البحر العربي والمحيط الهندي ومن الغرب البحر الأحمر ومن الشرق سلطنة عمان[3]، وتمتلك شاطئ بطول 2500كم تقريباً، يطل على مضيق باب المندب والذي يعد من الممرات المائية الهامة في العالم القديم والحديث[4]، وقد سماها الجغرافيون القدامى العربية السعيدة لما عرفت به من أرض خصبة وخير وثراء تجاري وفير بحكم تحكمها بطريق اللبان التجاري البري بين سواحل البحر العربي وسواحل البحر المتوسط ولم تكن اليمن في بداية الأمر لدى أقوام العالم القديم واضحة الحدود والمعالم[5]، وتبلغ مساحة الجمهورية اليمنية بعد تحقيق الوحدة اليمنية 555000 كلم بدون الربع الخالي الذي لا تقل مساحته عن ربع مليون ميل مربع كما يبلغ عدد السكان الجمهورية اليمنية (20975000 نسمة).[6]

أما التضاريس الطبيعية فتصف اليمن بأنها ذات طبيعة جبلية حيث القمم الشاهقة والوديان العميقة والأحواض المنبسطة تحيط بها المرتفعات من كل جانب مما هيأ الأسباب لقيام مراكز حضارية ويزيد الارتفاع في أغلب جهاتها على 2000 متر عن مستوى سطح البحر وأما المناخ فله تأثير مباشر في فعاليات الإنسان وأنشطته منذ القدم حتى وقتنا الحاضر ويؤثر المناخ في ارتفاع درجة الحرارة حيث يبلغ معدل ارتفاعها 21 درجة مؤوية وترتفع معدلات الحرارة الشهرية عادة في فصل الصيف لتهبط شتاءا وتنخفض عن 17 درجة

1 .الحمد، جواد مطهر : الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في إلمن القديم، ط 1، دار الثقافة ، الشارقة 2002م ، ص 42
2.عبد سالم : المناخ : الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء 2003 م 2(4) ، ص 47، 48
3. الدليل السياحي للجمهورية إلمنية: صادر عن وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2008، ص17.
4. منشور عربي إلمن: الجمهورية إلمنيةوزارة السياحة، مجلس الترويج السياحي، 2001، ص1.
5. يوسف محمد عبد الله:أوراق في تاريخ إلمن وآثاره بحوث ومقالات، دار الفكر المعاصر بيروت، لطبعه الثانية، 1990، ص11.
6. الجهاز المركزي للإحصاء السنوي :التعداد العام لسكان والمسا كن 2005 ، صنعاء الجمهورية إلمنية،2005 ، ص17.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مئوية أما معدل درجة الحرارة القصوى فلا يتعدى 33 درجة مئوية[1]. والبيئة في شبة الجزيرة العربية اثرت في نشاة الفن بالنسبة للموقع الجغرافي لشبة الجزيرة العربية والذي توسط به العالم وهو الذي ساعد أن تلعب دور الوسيط في الطر يق البري بين حضارات العالم القديم اليونان وبلاد الرافدين ومصر شرقا والبحر الأحمر غرباء.

2- التاريخ الحضاري لجنوب الجزيرة العربية – اليمن

يعتبر [القرآن الكريم] من المصادر الهامة, بل من اقدم المصادر التاريخية التي لا يمكن الاستغناء عنها عند النظر في العديد من القضايا التاريخية ذات الارتباط بتاريخ الشعب اليمني وبحضارته العريقة لاسيما تلك القضايا المتعلقة بإثبات قدم الحضارة اليمنية وقدم فطرة التوحيد لدى اليمنيين وغيرها من القضايا الهامة الاخرى، وإن كان ذكر اليمن وأهل اليمن وحضارته العريقة قد جاء في [القرآن الكريم] في سياق التعريف بمآثر الانبياء السابقين ومالا قوة من صد وتنكيل في سبيل نشر فكرة التوحيد من قبل الاقوام السابقة, وتناول ذلك من باب الترهيب والترغيب بالدعوة الجديدة على اعتبار ان [القرآن الكريم] كتاب هداية لا كتاب تاريخ مفصل على حد تعبير أحد المؤرخين اليمنيين، ومع ذلك فأنه لا يخلو من الفائدة كونه جاء في أرض كانت تربطها باليمن روابط كثيرة [ثقافية . اقتصادية، تجارية] وفي وقت كانت تتناقل في الناس أخبار اليمن في العصور الغابرة وتتحدث عن معالم حضارته القديمة.

وقد خص القرآن الكريم اليمن في مواضع عديدة، لقد خص [القرآن الكريم] اليمن بشيء من الذكر في عدد ليس يسير من السور والآيات المحكمات الأمر الذي يدل ويدل في جوهرة على اصالة الشعب اليمني وعلى المكانة البارزة التي كان يحتلها بين الشعوب الحضارية الاخرى التي يطلق عليها بعض المؤرخين تسمية الشعوب السامية في المنطقة

[1]- عبد الجبار عبد الله سعيد الصلوي: السياحة في اليمن، الملامح الراهنة والرؤيا المستقبلية، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة،الجمهورية اليمنية، 2004، ص21.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإذا ما عدنا إلى القران الكريم لوجدنا ان ذكر اليمن واهل اليمن وحضارته القديمة قد جاء في حوالي 24 سورة اشتملت على 162 اية من بين 86 سورة و4477 اية جميعها مكية عدا اية واحدة منها فمدنية.[1]

ذلك باستثناء تلك السور والآيات التي لم ندرجها ضمن هذا الرقم وهي تمت بصلة الى اليمن مثل : سورة الفيل وسورة قريش وسورة النصر والتي يقال عنها انها جاءت على اثر دخول اهل اليمن في الاسلام افواجاً أفواجا حيث جاء فيها: إذا جاء نصر الله والفتح [الآية 2] فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا [الآية 3]. في هذه السورة والآيات القرآنية جاء ذكر اهل اليمن من خلال ذكر قوم عاد وقوم ثمود وسباء وتبع واصحاب الرس وهم جميعاً من اليمن كما يجزم كثيراً من المؤرخين والاخباريين العرب والاجانب وكذلك ذكرت بلاد الاحقاف والسيل العرم وأرم ذات العماد وكلها ايضاً مواقع يمنية معروفة حتى يومنا هذا, هذا كما جاء ذكر عدد من الانبياء حملت رسالة التوحيد في اليمن امثال : هود نبي عاد الاولى التي جاء عنها في سورة النجم وأنه اهلك عاد الاولى الى اخر الآية رقم 50 والنبي صالح نبي ثمود , والنبي لقمان بن عاد الذي يقال عنة أنه نبي عاد الثانية والنبي حنظلة ابن صفوان بن الأفيون نبي أصحاب الرس بحضورالذي ذكر الهمداني بأنه وجدت على قبرة باليمن العبارة التالية: انا حنظلة بن صفوان انا رسول الله، بعثني الله الى حمير والعرب من اهل اليمن فكذبوني وقتلوني وهو يسمى عند اهل الاخبار خالد بن سنان حيث يشير جواد علي ان اهل الاخبار يقولون بان الرسول قد ذكرة وقال فيه ذلك نبي ضيعة قومة 3 كما يسمونه ايضاً شعيب بن مهدم بن ذي مهدم بن المقدم بن حضور.

ومن خلال الاطلاع على احكام الآيات 162 الواردة في السور 24 التي خصت اليمن واهله بشيء من الذكر وامعان النظر في هذه الآيات يتأكد لنا صحة ما أورد ان ذكر

[1] .زيد علي عنان, تاريخ حضارة اليمن القديم, ،المطبعه السلفيه ,القاهرة, 1976 ص7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوم عاد وقوم ثمود واصحاب الرس وتبع وما أحاق بهم . على حسب تفسير القران من وبال بسبب عدم انصياعهم لدعوة التوحيد قد جاء في حوالي 20 سورة وهي بالترتيب على النحو التالي:{ سورة الاعراف، سورة التوبة، سورة ابراهيم، سورة الإسراء، سورة الحج، سورة هود، سورة الفرقان، سورة الشعراء، سورة العنكبوت، سورة ص، سورة غافر، سورة فصلت، سورة الاحقاف، سورة ق، سورة الذاريات، سورة النجم، سورة القمر، سورة الحاقة، سورة الفجر، سورة الشمس}. حبث أوردت هذه السور العديد من الآيات التي ذكرت الأقوام السابقة التي عاشت في اليمن، نذكر على سبيل المثال الآيات الآتية:

الآية:(50 من سورة هود): {والى عاد أخاهم هوداً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره} إلى آخر الآية.والآية: (61. من نفس السورة):{ والى ثمود أخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا ربكم مالكم من اله غيرة} . إلى آخر الآية والآية: (123 . من نفس سورة الشعراء): {كذبت عاد المرسلين}. و الآية : (141. من نفس السورة): {كذبت ثمود المرسلين} . والآية: (15. من سورة فصلت): {فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة} إلى آخر الآية. والآية : (38. من سورة الفرقان): { وعاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً} . الآية . والآية: (37 . من سورة الدخان): { أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم} . إلى آخر الآية . والآيات : (14,13,12) من سورة ق): { كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود (الآية) وعاد وفرعون وإخوان لوط (الآية) وأصحاب الأيكة وقوم تبع}. إلى آخر الآية.

هذه عشر آيات فقط من بين مائة وواحدة وأربعين آية(141آية) كانت قد تناولت (عاد) و(ثمود) و(أصحاب الرس) و(قوم تبع) قصتهم مع الأنبياء الأول من أهل اليمن أمثال : (هود) و(صالح) وغيرهما مما جاء ذكرهم سابقاً.[1]

[1] . الهمداني, الاكليل,العدد الربع, دار العود بيروت, ص138

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي السور: (التوبة) و(إبراهيم) و(الحج) و(هود) و(الفرقان) و(ص) و(غافر) و(ق) و(النجم) جرى التأكيد على أن (عاد) و(ثمود) و(أصحاب الرس) قد جاءت بعد (قوم نوح)، وذلك يعني أنها أعرق الشعوب التي عرفتها الجزيرة العربية قديماً وأقدمها. نذكر من هذه السور التسع المذكورة الآيات التالية:

الآية (70 . من سورة التوبة) : {الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات} . إلى آخر الآية والآية. (90 . من سورة إبراهيم): { الم يأتكم نبؤ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود} إلى آخر الآية.والآيات : (42, 43 , 44 . من سورة الحج): { فان كذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود (الآية) وقوم إبراهيم وقوم لوط (الآية) وأصحاب مدين وكذب موسى}. إلى آخر الآية.والآية : (89 من سورة هود): جاء عن شعيب مخاطباً قومه:{ وياقوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد} . الآية. والآيات : (37, 38 . من سورة الفرقان): جاء في مخاطبة موسى عن الأقوام السابقة :{ وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين عذاباً أليما (الآية) وعاداً وثموداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً}. الآية. والآيات: (12 , 13 . من سورة ص): { كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد (الآية) وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة} . إلى آخر الآية والآية: (31 . من سورة غافر) : { مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم} . إلى آخر الآية. والآيات: () : { كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود (الآية) وعاد وفرعون وإخوان لوط (الآية) وأصحاب الأيكة وقوم تبع} . إلى آخر الآية. والآية: (50 , 52 : من سورة النجم): { وإنه اهلك عاد الأولى (الآية) وثمود فما أبقى (الآية) وقوم نوح من قبل} . إلى آخر الآية .

أما ذكر سباء وسيل العرم وارم ذات العماد وبلاد الاحقاف فقد ورد في كل من سور النمل وسورة سباء وسورة الاحقاف وسورة الفجر . وفي كل آياتها البينات دليل ساطع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على عظمة الشعب اليمني وشموخ حضارته القديمة بين الحضارات التي عرفتها المنطقة العربية , ودليل على أن عاداً بالأحقاف (باليمن) وليس في غيرها وان كانت الكشوف الإثارية لم تتحقق من ذلك بعد .. نذكر من هذه الآيات ما يلي : [1]

جاء على لسان الهدهد مخاطباً نبي الله سليمان (عليه السلام): {.. أحطت بما لم تحط به وجئتك من سباء بنبآء يقين . الآية.

الآيات : (15 . 16 من سورة سبأ).

(لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور (الآية) فاعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل .

الآية : (21 . من سورة الاحقاف).

{ واذكر أخا عاد إذ انذر قومه بالأحقاف} . إلى آخر الآية ..

{ الم تر كيف فعل ربك بعاد (الآية) إرم ذات العماد (الآية) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (الآية) هذا وبالنسبة لواقعة الأخدود التي يقال أنها حدثت في (نجران) باليمن فقد جاء ذكرها في سورة البروج ولقد دلت الآيات (29 . 34) من سورة النمل على أن الشعب اليمني لم يعرف العبودية بمفهومها السياسي (كنظام) وقد كان متمسكاً بالروح الجماعية كتقليد في تسيير شئون حياته ونابذاً للروح الفردية المطلقة في الحكم , حيث جاء على لسان ملكة سبأ مخاطبة ومها في اليمن حول رسالة سليمان إليها قولها.

[1] . جواد علي, المفصل في تاريخ العرب, ، دار الساقي ، بغداد, الجزء الثالث, سنة 1988. ص348.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{ ياأيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمري حتى تشهدون (الآية 32) قالوا نحن أولو قوة وأولوا باس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين (الآية 32) قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون (الآية 34) .

وهكذا يمكن لنا من خلال ما تقدم ، ومن خلال كلما جاء في السورة والآيات الأنفة الذكر أن نستكشف عدداً من المسائل المتعلقة بتاريخ الشعب اليمني وحضارته القديمة.

أهمها:

1. تأكيد على أصالة الشعب اليمني وحضارته العريقة ، وعلى أن عاد وثمود يمنيان الأصل مثلهما مثل سباء وتبع وأصحاب الرس وبلاد الاحقاف ولقد جاء في الآية (21) ـ من سورة الاحقاف (واذكر أخا عاد إذ انذر قومه بالأحقاف ـ إلى آخر الآية . مما يدل دلالة واضحة على أن القران قد عني بذكره هذا اليمن لا غير . والاحقاف ـ كما قال الدكتور جواد علي هي : الرمل بين اليمن وعمان إلى حضرموت والشحر [1] : والحقف وجمعه احقاف ، وهي الرمال ، وكانت الاحقاف رمالاً قبل عمان إلى حضرموت . قال : " وكانت منازل عاد " ، المفضليات 15 ، والاحقاف رمالاً باعباتها في أسفل حضرموت " منتخبات (2)
2. الإشارة الواضحة في عدد من الآيات والسور إلى أن عاد وثمود وأصحاب الرس من أقدم الجماعات البشرية التي عرفتها الجزيرة العربية في عصورما قبل التاريخ حيث يأتي ذكرها دائماً وفي مواضع مختلفة بعد قوم نوح مباشرة على اعتبار أن قوم نوح هم أول الأقوام البائدة .
3. التأكيد على أن اليمن قد عرفت فكرة التوحيد ورسالة التوحيد قبل ظهور الأديان التوحيدية الثلاثة التي عرفتها الجزيرة العربية (اليهودي، المسيحية ، الإسلام) بوقت

[1] . جواد علي, مرجع سابق, ص337_348.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعيد فهذا هود يقول لقومه في سورة الشعراء (إني لكم رسولاً أمين) (126) وفي سورة هود يقول (ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيرة) (50) وكذلك صالح يخاطب قومه بنفس الخطاب في الآيتين ، ويقول لهم في سورة هود (ياقوم اعبدوا ربكم مالكم من اله غيره) (61) .

4.إن السور (ال : 24) والآيات التي تضمنتها (ال : 162) كلها مكية كانت قد نزلت بمكة عدا تلك الآية التي جاءت في سورة التوبة فهي مدنية ، وهي تفيد فائدة تامة على أنها جاءت في بداية الدعوة الإسلامية على سبيل الترهيب بمن يخالف الدين الجديد والترغيب به بحيث لم يرد بعدها ما يعرض باليمن وأهل اليمن على اعتبار أن اليمنيين كانوا من خيرة من نصر الإسلام وضحى في سبيله . كما تفيد هذه السور والآيات ايضاً بان القران الكريم لم يكن مجرد كتاب هداية وحسب بل فيه ما يفيد في جانب التاريخ ،وذلك فهو مصدر تاريخي لا غنى عنة بالنسبة لليمن فقد تسنى له رصد كثيرمن الأخبارالمتداولة عن اليمن وأهل اليمن والتي كانت تتناقلها الألسن من جيل إلى جيل وان كان قد تناولها من زاوية دينية أشبه بالأسطورة إلى أن فيها من المعلومات ما يفيد .

نخلص من ذلك كله إلى القول بأنه يمكن النظر للقران الكريم والى تلك السور والآيات القرآنية التي خصت اليمن وأهل اليمن الذكر ، لا من زاوية دينية فحسب بل ومن زاوية تاريخية ايضاً بمعنى آخر انه يمكن النظر إلى تلك السور والآيات القرآنية من زاويتين : زاوية دينية (لاهوتية و أسطورية) وأخرى تاريخية.

الأولى: وهي الصورة الغالبة طبعاً تصلح كمادة إيديولوجية لاستخدامها من قبل رجال الدين ونقصد برجال الدين تلك الفئات الاجتماعية المتطفلة على الدين والتي تحاول تسخير أحكامه بخدمة قوى الظلم والشر في المجتمع وفي سبيل حماية الأنظمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعية الفاسدة والمتهالكة مجردة بذلك من هذا الدين أو ذاك من معاينة الخيرة وقيمة الصالحة.

أما الثانية: فهي الصورة غير المباشرة التي يمكن انتزاعها من بين الضبابية الدينية الغالبة على السور والآيات وهي إذ تصلح كمادة مساعدة بين المهتمين بشئون التاريخ وقضايا الشعوب والمجتمعات التي تحدث عنها القران في معظم سورة وآياته.

بمعنى أوضح فانه يمكن استخلاص بعض الجوانب التاريخية من خلال الصورة الدينية ذاتها الغالبة على القران . ككتاب هداية . وعدم إغفاء أو تجاهل مثل هذه الجوانب ، على اعتبار واحد هو أن القران الكريم من المصادر التاريخية القديمة التي لا يمكن الاستغناء عنها لاسيما وان مصادر هذا التاريخ لإزالة بنسبة لنا شحيحة ونادرة طالما بقيت الآثار التاريخية نادرة وأعمال البحث التنقيب قاصرة من أن تفي بالغرض حتى الوقت الراهن . وفي الأخير نورد ما يلي السور القرآنية التي خصت بعضاً من آياتها المحكمات اليمن وأهل اليمن وحضارتها القديمة بشيء من الذكر ، وكذلك ابرز الأنبياء الموحدين الذين جاء ذكرهم في القران الكريم هم أصلا من اليمن. والجدول المرفق في الملحق يوضح ذلك.

جدول رقم (1): يوضح أسماء السور التي ورد فيها ذكر الأنبياء والرسل الذين ظهرو في اليمن

الرقم	السورة	عدد الآيات	نوعها	ترتيبها
1	الأعراف	20	مكية	65-79-و188-194
2	التوبة	1	مدنية	70

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3	إبراهيم	3	مكية	11-9
4	الإسراء	1	مكية	59
5	الحج	3	مكية	44-42
6	هود	20	مكية	95-89-69-50
7	الفرقان	3	مكية	39-37
8	الشعراء	36	مكية	158-123
9	النمل	15	مكية	48-45-34-24-20
10	العتكبوت	1	مكية	38
11	سبأ	2	مكية	16-15
12	ص	2	مكية	13-12
13	غافر	1	مكية	31
14	فصلت	4	مكية	18-16-14
15	الدخان	1	مكية	37
16	الاحقاف	3	مكية	23-21
17	ق	3	مكية	14-12
18	الذاريات	6	مكية	46-41
19	النجم	3	مكية	52-50
20	القمر	14	مكية	31-18

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21	الحاقة	5	مكية	8-4
22	البروج	6	مكية	9-4
23	الفجر	4	مكية	9-6
24	الشمس	5	مكية	1-11
	الإجمـالي	162		

الأنبياء الموحدون في اليمن:

1	النبي هود	نبي عاد الأول
2	النبي صالح	نبي ثمود
3	النبي لقمان بن عاد	نبي عاد الثاني
4	النبي حنظله بن صفوان بن الأفيون :	نبي أصحاب الرس (بحضور)

وحسب رأي أهل الأخبار هو (شعيب بن ذي مهرع) أو (شعيب بن مهدم بن ذي مهدم ابن المقدم بن حضور) ويقال انه ايضاً (خالد ين سنان

إن الجزيرة العربية التي تعتبر المهد الأصلي للشعوب السامية والمصدر الملهم للروح السياسة التي انبثقت عنها جميع الأديان السماوية التوحيدية قد شهدته منذ أكثر من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خمسة عشرة قرنا قبل الإسلام ولاسيما المناطق الجنوبية منها انبثاق حضاري غني بتراثها السياسي و الحضاري والاجتماعي , الأمر الذي جعلها مصدر اهتمام الباحثين.[1]

لهذه الحضارة بانها من بعد قوم نوح وأعظمهم قدرة وأثارا في الأرض وأول أجيال العرب منذ الخليقة كما ذكرت أخبار القرون الماضية من قبلهم من الأخبار الأزلية وكما ذكر الإخباريين والقران الكريم. إن هذه الحضارات كانت لها ممالك ودول فملكوا جزيرة العرب وهي الأرض التي أحاط بها خليج الهند من جنوبها وخليج الحبشة من غربها وخليج فارس من شرقها وفيها اليمن والحجاز والشحر وحضرموت وامتد ملكهم فيها إلى الشام ومصر في شعوب منهم على ما تذكر ويقال إنهم انتقلوا من جزيرة العرب[2].

وهؤلاء هم العرب البائدة منهم عاد وثمود وطسم وجديس والعمالقة واميم وعبيل وعبد ضخم وجرهم وحضرموت وحضور والسلفات فأما عادهم قوم عاد وهو رجلاً جباراً عظيم الخلقة وهو عاد بن عوض بن أرم بن سام بن نوح وكانت مواطنهم الأولى بأحقاف الرمل من اليمن وعمان إلى حضرموت الشحر[3].

ولم يميز المؤرخون والمفسرون الذين نقل عنهم ابن خلدون بين عاد الأولى وعاد الثانية فوقع خلط كبير وقد أشاربن كثير في أنباء عاد إلى ذلك حيث قال الظاهر أن عاداً هذه هي عاد الأولى فإن سياقها شبيه بسياق قوم هود وهم عاد الأولى وعاد الأولى هي قبيلة عاد التي كانت تسكن الأحقاف وكان هلاكهم بعد تكذيبهم بالنبي هود كما هو مذكور في القران الكريم وذلك قبل ثمود بزمن طويل ولم تكن عاد الأولى مملكة ولكن لها ملوك ومن أشهرهم شداد بن عاد وهو كما في كتاب الإكليل للهمداني شداد بن عاد بن المطاط بن السكساك بن وائل بن حمير بن سبأ عبد الشمس وهو الذي سار من اليمن في

[1]ـ توفيق برو، تاريخ العرب القديم ، دار الفكر المعا صر ،دمشق ، 1996، ص 6
[2] ـ محمد حسين الفرح ، اليمن في تاريخ أبن خلدون ، عضو اتحاد المؤرخين العرب ، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء ص 7،8.
[3] – محمد ناصر بن ناصر حسن هادي : عمالقة الوحدة اليمنية في التاريخ القديم والحديث ، الطبعة الأولى 2001م ، ص: 38

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عسكر كثيف إلى العراق ومشارقها والشام وغيرها وكان والدة الملك عاد [شمس عاد] من عظماء الملوك والذي عاصر حمورابي ملك بابل , كماء ذكر ها القران الكريم والنصوص المسمارية العراقية منذ القرن الثامن ق م[1].

ويتفق أغلب العلماء والمؤرخين والمفسرين الأوائل على أن الملك شداد بن عاد هو الذي بناء مدينة أرم ذات العماد وقد ذكر ذلك ابن خلدون في المقدمة ومعظم كتب التاريخ والقول بأن أرم أسم القبيلة لا لبلد وهو أحد قولين ذهب إليهما بعض المفسرين بسبب الظن بأن عاد أصحاب إرم ذات العماد هم قبيلة عاد الأولى بالأحقاف وقد ذكر المؤرخ نشوان بن سعيد الحميري في كتاب شمس العلوم ذلك القول كما يلي وقيل إرم أسم القبيلة ومعنى ذات العماد أي ذات عمودلا يقيمون بل يتجمعون في طلب الكلاء وأرم مدينة عظيمة[2].

هي باليمن وكان بها من أعمدة البناء ما ليس في غيرها ولها قصورمن الذهب وأساطينها من الزبرجد والياقوت بناها الملك شداد بن عاد في صحاري عدن وأن العماد هي الأساطير وأهيل هذا القول أن عاد الثانية ملكوا دمشق والشام وأن جيرون بن لقمان بن عاد امتط دمشق وفي الاكليل إن الذي سار من الشام إلى مصرهو الملك شداد بن عاد بن المطاط فامتلكهم وعاد من مصر إلى اليمن وبذلك دخلت مصرتحت حكم العرب وهم قوم الملك شداد بن عاد وهم المذكورون في دراسات وكتب تاريخ مصر القديمة باسم الهكسوس وحكموا مصر من عام 1760 ق .م[3]، فيكون المذكور في نص بن خلدون في عهد حكم الهكسوس لمصر عام 1575ق.م وهناك قبيلة ثمود وديارهم في الأصل باليمن وذلك في أعالي حضرموت وكذلك فإن وأدي حجر بحضرموت ما يزال أسمه [حجر] حتى اليوم وكان انتقال قبيلة ثمود أو فرقة منهم إلى وأدي القرى بأعالي الحجاز في

[1] - عبد العزيز صالح : تاريخ الجزيرة العربية ، في عصورها القديمة، مكتبة الانجلو ا المصرية ، القاهرة ، 1996 . ص44
[2] - ها رفي بور تر, موسوعة مختصر التاريخ القديم ، مكتبة مد بولي،1991. ص189.
[3] - ا حمد امين سلم, معلم تاريخ العرب قبل الإسلام،مكتبة كريدية اخو ن، بيروت ،1997. ص63 64

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عهد الهميسع بن حمير الأكبر بن سباء الأكبر ملك اليمن والذي وجه بالاستيطان في هذه المناطق كمستوطنات تجارية يمنية على طريق القوافل التجارية بين اليمن والشام ومصر وكهمزة وصل للنشاط التجاري[1].

وقد ذكر نشوان الحميري توجيه الملك هميسع إلى منطقة مدين ووادي القرى بين الحجاز والشام فاستقروا بها وامتلكوها وهي التي تسمى اليوم مدائن صالح في وأدي القرى بأعالي الحجاز ولكن زمنها متأخر جداً عن زمن ثمود وصالح فهي لقبائل يمنية سبئية معينية ونبطية استقرت بنفس المنطقة بوادي القرى منذ القرن الخامس قبل الميلاد الذي يحدده الدارسون الأثريون زمنا لبداية أثار ونقوش وأدي القرى ومنها مدائن صالح بينما زمن النبي صالح وهلاك ثمود كان قبل زمن النبي إبراهيم بعدة قرون أي في عام 2500ق.م[2].

وحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذي ظلموا أنفسهم إلا وأنتم بأكون أن يصيبكم ما أصابهم .فنص الحديث لم يذكر أنها مساكن ثمود وإنما الذي روى الحديث قال أنها مساكن ثمود والقول بأن أجسامهم مفرطة في الطول والعظم أستند إلى حجم قبر النبي صالح في حضرموت وعدة قبور مماثلة في حضرموت والشحر وقد ذكرها أبن المجأورالدمشقي وقال [ما أضن القوم بهذا الطول ولكن طولوا قبورهم وهلكت ثمود في عهد ملك اليمن زهير بن أيمن بن الهميسع وقد ذكر بن خلدون الملك زهير بأنه زهير بن الفنوث بن إيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو زمن الملك زهير كان حوالي 2550 قبل الميلاد وقد ذكر نشوان الحميري هلاك ثمود في عهد الملك زهير بن أيمن بن الهميسع فقال قصيدته عن تاريخ ملوك اليمن في العصور القديمة.

[1] - محمد بيو مي مهر ان, دراسات في تاريخ العرب القد يم ،دار المعارف الجامعية ،1993 ،ص. 93 94

[2] - احمد امين سالم , جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة، دار المعارف ، القاهرة ،1997 .ص77 78.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اين الهميسع ثم ايمن بعده وزهير ملك زاهر وضاح

في عصره هلكت ثمود بناقة قالت بها ترحاً من الأتراح

وجاء في الحديث النبوي الشريف من [أنبياء العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا أبا ذر[1]. وكان نطاق وسلطان دولة اليمن في عصورالتبابعة يشمل منطقة اليمامة كما تؤكد ذلك نقوش المسند اليمنية ومنها نقوش المسند المعثورعليها في قرى وخرائب اليمامة [2].

ويتحدث بن خلدون عن جديس وطسم عن العمالقة باعتبارهم من قبائل [الطبقة الأولى من العرب البائدة وأنهم كانوا بالحجازونجد والبحرين وليس فيما ذكر أبن خلدون عنهم يتصل باليمن سوى قوله كانت مواطن العمالقة تهامة أرض الحجاز إلى إن كان منها السميدع بن لأوذ بن عمليق وفي أيامه خرجت العمالقة من الحرم أخرجتهم جرهم من قبائل قحطان فتفرقوا بالمدينة وأرض آيلة والشام وقال الطبري كانت الفراعنة بمصرمتهم وكانت الجبابرة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون منهم وقال أين خلدون ما قيل عن ملوكية العمالقة لمصرإلى أن قال وأما الكنعانيون الذين ذكرهم الطبري بأنهم من العمالقة[3].

والصواب الذي تؤكده الدراسات والنقوش إن الكنعانيون من القبائل السامية التي هاجرت من اليمن وكذلك العمالقة وفراعنة مصر .وذكرت حضرموت وهي قاعد من قواعد مدن اليمن حيث قال عن حضرموت ما يلي نصه بلاد حضرموت هي في شرق عدن بقرب البحرومدينتها صغيرة ولها أعمال عريضة وبينهما وبين عدن وعمان من الجهة الأخرى رمل كثيرة تعرف بالأحقاف وكانت مواطن لعاد وبها قبرهود عليه السلام وفي وسطها حضرموت جبل شبام وهي أي حضرموت في الإقليم الأولى وبعدها عن خط الاستواء أثنتا

[1] - ابن كثير, البداية والنهاية' المجلد الأول ، ص 120 .
[2] - جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، المجلد الأول ، ص 169.
[3] - تاريخ الطبري , المجلد الثاني ، ص 27 -28.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عشرة درجة وهي معدودة من اليمن بلاد نخل وشجر ومزارع وأكبر مدينة بها الآن قلعة شبام فيها خيل الملك وكانت حضرموت لعاد مع الشحر وعمان ثم غلبهم عليها بنو يعرب بن قحطان بعد ذلك وولى يعرب إخوانه على البلاد فكانت ولاية حضرموت بن قحطان على هذه البلاد وبه سميت [1].

حضرموت وهي طبقتان : الطبقة الأولى القديمة بنو حضرموت بن قحطان وكانوا يسكنون حضرموت مع ثمود والمهرة والسلف وغيرهم من قبائل الطبقة الأولى في الزمن الأقدم بعد عاد الأولى وحتى عصرعاد الثانية ومدينة إرم ذات العماد أي حتى القرن الخامس والقرن الرابع ق.م وهم الذين ينطبق عليهم القول بأن حضرموت هلكوا وبادوا والطبقة الثانية بنو حضرموت بن حمير الأصغر وبه سميت حضرموت حيث قال الهمداني حضرموت من اليمن وهي جزؤه الأصغر نسبت هذه البلدة إلى حضرموت بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر [2].

من أنباء حضرموت بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر في الإكليل ربيعة وتريم بن حضرموت فيكون الأصوب ربيعة بن تريم بن حضرموت وكانت مملوكيته في إطار دولة وملوك سبأ التابعة الحميريين وإن حضرموت كانت تتبع بسلطان دولة وملوك سبأ التبابعة الحميريين الذين يحملون في نقوش المسند لقب ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمانت وانتهت تلك الدولة في القرن السادس قبل الميلاد إن حضرموت تابعة لدولة معين وبزعامة اليفع ريام ملك حضرموت ومعين في القرن الرابع ق.م واستمرارتباط حضرموت بدولة وملوك معين حتى القرن الأول ق.م وأن ذلك الارتباط كان في الثلث الأخير من الألف الأول ق.م وكان ملوك ذلك العصر معدي يكرب بن اليفع ريام صادق إيل ملك معين وحضرموت والقول بأن جرهم أمتان على عهد عاد وأمة من ولد جرهم بن قحطان يعود إلى

[1]. مقدمة بن خلدون ,المسمى كتاب العبر وديوان المبتداء والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ، المجلد الأول : ص 225.
[2] .الهمداني , صفة جزيرة العرب : ص 67.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معاصرة جرهم لعاد الثانية وعدم التمييز بين عاد الأولى وعاد الثانية بينما عاد الثانية قحطانية وكذلك جرهم قحطانية إن ملوكية جرهم بن قحطان في مكة والحجاز بدأت في عصر يعرب بن قحطان وتواصلت في عصر سبأ الأكبر بن يشجب ودولة اليمن السبائية الأقدم 355ق.م- 150 ق.م ثم في عصرسبأ عبد الشمس يأتي سد مأرب ومعاصر النبي إبراهيم 2100ق.م – 2000ق.م والعصور التالية ومنها عصر عاد الثانية[1800-1500] إلى عصورتبابعة سبأ وفي عصور تلك الطبقة الجرهمية كانت بعثة إسماعيل أما الزمن الثاني لملوكية جرهم بن قحطان في مكة فبداء في عهد إبي بكر كرب اسعد الأول ملك سبأ الذي ولى جرهم في الزمن الثاني.[1]

وأورد بن كثير صاحب تفسير القرآن في كتاب البداية والنهاية أن رجلاً سأل النبي عن سبأ ما هو أرجل أم أمراءه أم أرض قال بل هو رجل ولة عشرة فتيا منهم ستة يتمنوا وتشأم أربعة فالذين تيمنوا : مذحج وكندة والأزد والاشعريون وأنمار وحمير والذين تشأموا لخم وجذام وعامله وغسان وليس جميع سبأ خرجوا من اليمن لما أصيبوا بسيل العرم بل اقام أكثرهم وهو مقتضى الحديث المتقدم أن جميع قبائل سبأ لم يخرجوا من اليمن وإنما تشأم منهم أربعة وبقي باليمن ستة وهم مذحج وكنده وأنمار والاشعريون والازد وحمير فهؤلاء ست قبائل من سبأ أقاموا باليمن بعد سيل العرم وأستمر فيهم الملك والتبابعة [2].

وانتشرت قبائل قحطان وكذلك العمالقة وبقية الطبقة الأولى وازدحام اليمن بسكانها من الطبقتين فأستجد بنو قحطان حلقة الدولة بزعامة يعرب بن قحطان وتم حل مشكلة الازدحام بأنتقال العمالقة وعدد من قبائل الطبقة الأولى إلى الحجاز وشرق الجزيرة والعراق والشام وتوكد التنقيبات الأثرية في تلك البلدان وقوع استيطان سامي لها في الألف الخامس ق.م وهو من يعرب بن قحطان وقد دلت النقوش المسمارية البابلية والسومرية

[1]. مقدمة أبن خلدون ,المجلد الثاني ، مجع سابق ص 46.
[2]. بن كثير ,البداية والنهاية في تفسير القران الكريم ، المجلد الثاني ، ص 159

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على أنه كما يذكرهومل أن دولة سبأ باليمن عاصرت سومر كما جاء ذكر سبأ وعلاقات رسمية مع سبأ في نقش مسماري للملك أرو ناتر ملك لكشي ببلاد بأبل عام 2500ق.م وتدل تلك النقوش عل علاقات واسعة مع اليمن ودولتها سبأ منذ أوائل الألف الثالث قبل الميلاد وقد دلت الدراسات على أن موجة كبيرة من قبائل جنوب الجزيرة العربية الساميين هاجروا وتوطنوا بلاد بابل واشور والشام ومصر عام 3500ق.م وهي موجه عهد سباء بن يشجب وما يذكره نشوان وغيره من المؤرخين عن غزو سبأ بن يشجب لبلاد بابل والشام ومصر فأوطن بها قبائل ممن كان معه يقابل ذللك ما تذكره وتنطق به الدراسات المعاصرة عن موجه الهجرة السامية من جنوب الجزيرة العربية إلى بلاد الرافدين والشام ومصر عامة، وتحدث لنا الكتاب الكلاسيكيون منذ القرن الخامس قبل الميلاد عن حضارة اليمن القديم بصورة براقة وذلك عندما تحدث [تيوفراستس] عن الزراعة وبالذات زراعة اللبان إذا ذكر أنه يزرع في جبال شامخة تغطيها الغابات وتحدث [إبراتوستينس] عن خصوبة البلاد ووفرة ما يزرع فيها من جميع المنتجات الزراعية [1].

وأهل اليمن اهل حضر من أقدم أزمانهم لذلك لم يطلق عليهم أسم العرب قديماً لأنه كان يراد به البدو وعلى ظهور الجمال كما تقدم فهم أهل مدن وقصور ومحافد وهياكل وأثاث ورياش يلبسون الخرز افترشوا الحرير واقتنوا أنية الذهب والفضة وأغترسوا الحدائق والبساتين .

قال أغاثار سيدس ولسبأ يين في منازلهم ما يفوق التصديق من الآنية والأوعية على اختلاف أشكالها من الفضة والذهب وعندهم الأسرة والموائد من الفضة والريش من أفخر الأنسجة وأغلب قصورهم قائمة على الأساطين المحلة بالذهب المزينة بالفضة والأحجار الكريمة وغيرها من المواد الثمينة ويؤيد ذلك ماجاء في شعر العرب من وصف القصور

1- Schippmann,k, Ahcient south Arabia from the Queen of SHEBATO the Advent of Islam, Princeton 2001 p84 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضخمة كقولة تبع يذكر بلقيس في وصف عرشها رافع ثمانون باعاً كتلته بجوهر وفريد وبدر قد قيدته ياقوت بالتبرايما تقييدا ومن قولة في مأرب . ومأرب قد نطقت بالرخام وفي سقفها الذهب الأحمر وذكر الهمداني في وصفة لقصر كوكبا كان مزخرفاً في الخارج بالفضة وما فوقها حجارة بيضاء وداخلة مرمر بالعرعر والفسيفساء والجزع وصنوف الجوهر[1]، أهل اليمن متحضرة من أقدم الأزمان وقد ساعدهم على ذلك ثروة اليمن وموقعها الجغرافي والنشاط الصناعي والتجاري [2]:

وبذلك قسم المؤرخون والباحثون القدماء الجزيرة العربية إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

- بلاد العرب السعيدة أو العربية السعيدة.
- بلاد العرب الصخرية أو العربية الحجرية.
- بلاد العرب الصحراوية أو العربية الصحراوية.

وهذا التقسيم في الواقع يتفق مع الناحية السياسية التي كانت عليها البلاد العربية في القرن الأول الميلادي فهذا القسم الأول مستقل والقسم الثاني قريب من الرومان ثم أصبحت تحت نفوذهم والعربية السعيدة لجهل القدماء بداخل شبه الجزيرة جعلهم يحتسبون كل بلاء العرب تقريبا ضمن بلاد العرب السعيدة فهي أكبر الأقسام الثلاثة رقعة حيث تشمل كل المناطق التي يقال لها شبه جزيرة العرب في الكتب العربية ولا يوجد لها حدود شمالية ثابتة لأنها كانت تبدل وتتغير الأوضاع السياسية ويذكر سترابون بلاد العرب السعيدة كانت أول أمراها القوم الذين كثيرا ما أغاروا على سوريا قبل أن يحكمها الرومان[3].

[1]. جورجي زيدان ,العرب قبل الإسلام, يبحث في أصول العرب وتاريخهم ودولهم وتمدنهم وآدابهم وعاداتهم من أقدم أزمانهم إلى ظهور الإسلام ؛ دار الهلال ,ص,181- 182.

[2]. زيد علي عنان , تاريخ إلمن القديم ؛ المطبعة السلفية ؛ الجمهرية اليمنية, ص, 78.

[3] منذر عبد الكريم البك, .دراسات في تاريخ العر ب قبل الاسلام , تا ريخ الدول الجنو بية في إلمن.ص68/67.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واليمن أقدم أجزاء شبه الجزيرة العربية حضارة ومرد ذلك إلى توفر ظروف جغرافية معينة جعلت هذه المنطقة صالحة لنشوء مجتمع مستقر له حضارته المميزة، فمناخ المنطقة ووفرة أمطاره جعله أكثر مناطق شبه الجزيرة ملائمة لاستقرار الجنس البشري فيه فارتفاع أرضه عن مستوى سطح البحر الذي يؤدي إلى انخفاض درجات الحرارة فكان عاملا مساعد على توجيه النشاط الإنساني نحو استغلال إمكانيات الموقع الذي يتميز بظروف ملائمة لنمو النبات الطبيعي بوفرة وبوجود تربة خصبة صالحة للنشاط الزراعي، مما أعطى بلاد اليمن موقعا متفردا في المنطقة جعل ظهور الحضارة فيه أمرا ممكنا ولعل ذلك هو الذي حد ببعض الباحثين مثال "فلبي ومونت فمرى" ويؤكد بأن بلاد اليمن هي الموطن الأصلي للجنس السامي وقد كانت بلاد اليمن مثل الدول القديمة فيهي تعايش نظام اجتماعي وسياسي يشبه كثير نظام الإقطاع الذي عرفه أوروبا في العصور الوسطى فكانت بلاد اليمن تنقسم إلى محافد والمحافد إلى قصور والقصر أشبه بالقلعة أو الحصن ينزله زعيم قوي ويحيط به أتباعه على نحو ما كان يعيش الأشراف أصحاب الإقطاع في العصور الوسطى الأوروبية[1].

والراجح أن الأخبار التي يذكرها الإخباريون العرب عن تاريخ بلاد اليمن قبل الإسلام لا يمكن أن ترجع إلى عصور متأخرة قبل الإسلام وأن أسماء كثير من الملوك الذين يذكرونهم ليست إلا أسماء أمراء محليين وزعماء نسجت الأقاصيص حولهم أساطير من البطولات.

إن من يتنكر للتاريخ اليمني القديم فقد تنكر للعرب جميعاً لتاريخهم كافة ولأصلهم عامة لأنه أصل العرب والعروبة وهوالذي قامت فيه أعظم إمبراطوريات عربية في التاريخ وقد تفرعت منهم الأجيال الذين منهم من جعلهم الله خيرمن قوم موسى.

[1]. عبد القادر أحمد إلدوسف, العصور الوسطى الأوروبية، بيروت، 1968، ص 117-138.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتضع الكتابات الأشورية قبيلة عاد وثمود شمال الجزيرة ويضعها القران الكريم في منطقة الحجر شمال الحجاز.[1] والآيات القرآنية قد أجملت الأخبار التي تتعلق بأقدم الأقوام العربية التي سكنت شبه الجزيرة العربية وذلك لأن القرآن ليس كتابا تاريخيا صرفا يفصل القول في جزئيات الأحداث وإن أجمل في آياته الجوهر الأساسي فيما يختص بتلك الأقوام.[2]

على ذلك فقد بقي هذا التاريخ المهم إلى فترة طويلة من الزمن عبارة عن مجموعة من القصص والخرافات طابعها المبالغة والمغالاة، وقد تناقلت الأجيال أخبارها دون تدقيق وتمحيص فازدادت ارتباكا وتشوهت المعالم الحقيقية لها وفي عصر التمدن الحديث لم يقدم واحد من العرب على كتابة تاريخ لعصر العرب قبل الإسلام يناول فيه ما كان عليه العرب من حضارة.

3-اليمن في التوراة (تاريخ و حضارة) :

كنا في موضوعة سابقة قد تناول " اليمن في القران الكريم (كمصدر تاريخي). وبينا استناداً إلى أحكام القران الكريم المكانة التي كان يحتلها اليمن قديماً بين الشعوب المجاورة الأخرى من حيث الحضارة وتطور وعيه الديني المتمثلين في نظام حكم الشورى ونزوعه إلى فكرة التوحيد وظهور أنبياء موحدين من بين أبنائه وهنا نود من خلال حديثنا عن (اليمن في التوراة . تاريخ وحضارة) إن نؤكد ما ذكرناه على اعتبار إن " التوراة " أول كتاب في التوحيد شهدته أو عرفته الجزيرة العربية يأتي بعده "الإنجيل " ثم " القرآن " أو " الفرقان ".

[1]. عبد الرحمان الأنصاري، محاضرات في التاريخ والآثار، مطبوعات جمعية التاريخ والآثار في كلية الآداب بجامعة الرياض، ص 88-91.
[2]. منذ ر عبد الكر يم البكر , تا ر خ العر ب قبل الا سلا م،تا ريخ الدو ل الجنو بية في إلىمن،جا معة البصر ة، 1982، ص22 23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقبل الدخول في ما خصت به " التوراة اليمن من ذكر وإشارات بينه في مواضع عدة أود أن المح إلى كتاب " التوراة " لإعطاء صورة مصغرة عن محتوياته وتركيب هذه المحتويات وتسلسلها التاريخي. وعلى هذا أوضح بان كتاب " التوراة " هو كتاب الدين اليهودي او الموسوي . نسبة إلى النبي موسى . ومقارنة مع " الإنجيل" ، كتاب الدين المسيحي الذي تلاه ، يطلق عليه . أي على كتاب " التوراة " كتاب " العهد القديم "، ويقصد . بالعهد . عهد بني إسرائيل الأول الممتد منذ زمن نبوئه موسى وحتى ظهور نبي المسيح عيسى ابن مريم ، الذي أتى بـ "الإنجيل " ككتاب جديد يطلق عليه كتاب " العهد الجديد "على اعتبار انه امتداداً لـ : " العهد القديم " المرتبط بنبي إسرائيل ويشكل معه " الكتاب المقدس " كما يسمى في طباعته المشتركة[1].

ومن حيث محتوياته يتكون كتاب " التوراة " أو " العهد القديم "من (39) سفر يشتمل على (929) إصحاح، مرتبة حسب الزمن والعهود التاريخية المختلفة التي مر بها بنو إسرائيل، أو هي تقسم تبعاً لما هو متعارف علية إلى ثلاثة أقسام هي بالترتيب:

القسم الأول . أسفار موسى الخمسة:

الجدول رقم (02): يوضح أسفار موسى الخمسة

الرقم	اسم الكتاب	الترجمة للإنجليزية
1	سفر التكوين	Genesis
2	سفر الخروج	Exodus
3	سفر الأولين	Levitieus

[1] - اليمن في القران الكريم , المنشورة ي صحيفة (المسار) الصادرة عن دار الهمداني للطباعة والنشر ـ عدن ، عدد (13) يناير 1984م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4	سفر العدد	Nunmbers
5	سفر التثنية	Deuteronomy

وقد أطلق على هذه الأسفار الخمسة الأولى اسم (كتب موسى الخمسة) .. وسميت باليونانية . Pentutichus (بنتاتيك) ، " أي الكتاب ذو الأسفار الخمسة .[1]

القسم الثاني . الأنبياء (نبييهم) :

وتشتمل على مجموعتين :

المجموعة الأولى ، وتحتوي على ثمانية أسفار (أسفار الأنبياء الأولى) هي :

1)سفر يشوع 2) سفر القضاة

3) سفر صموئيل الأول 4) سفر صموئيل الثاني

5) سفر الملوك الأول 6) سفر الملوك الثاني

7) أخبار الأيام الأولى 8) سفر أخبار الأيام الثاني

وتتناول تاريخ نبي إسرائيل من دخول يشوع فلسطين حتى هدم الهيكل ببيت المقدس .[2]

المجموعة الثانية ،الأنبياء المتأخرون : يتألف من (14) سفراَ هي :

1) أسعيا 2) أرميا

3)حزقيال 4) يوثيل

5)عاموس 6)عوبديا

7) يونان 8) ميخا

[1] - كتاب احمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ ، ط2 ، العربي ـ دمشق ، ص148

[2] - الكتاب المقدس, عن جمعية الكتاب المقدس في الشرق الادنى, ص:181

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9) ناحوم 10) حبقوق

11) صفنيا 12) حجي

13)زكريا 14) ملاخي

القسم الثالث . الكتويم (الكتابات والأشعار) ويتألف من اثني عشر سفراً هي :

1) مزامير داؤود 2) أمثال سليمان

3)أيوب 4) نشيد الإنشاد

5)راعوث 6) هوشع

7)مراثي أرميا 8) الجامعة

9)أستير 10) دانيال

11)عزرا 12) تحميا

وعلى هذا يكون العهد القديم مؤلفاً من (39) سفراً , ومقسماً الى ثلاثة أقسام هي :

البنت آتيك , والنبييم , والكتوبيم [1].

لقد لخصت (التوراة)، وهي أقدم الكتب التوحيدية التي عرفتها الجزيرة العربية، اليمن . مثلها مثل القرآن الكريم . بشيء من الذكر والإشارات المحددة إلى حضارته وغنائه وبأس أهلة وشكيمتهم التي لاتلين ومكارمهم الحميدة ,وذلك على الرغم مما يثار حول قضية تدرين (التوراة) من شكوك واختلافات في الرأي متباينة لدى جمهرة من الباحثين والمؤرخين بصدد صحتها وعدم صحتها، الأمر الذي يفيد فائدة لا تقبل الشك على امتلاك الشعب اليمني حضارة أصيلة وتاريخاً عريقاً، حضارة شيدتة بسواعد أبنائه وتاريخاً سجله

[1] - راجع نفس المصدر , ص 150)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمآثره المتميزة التي تشهد له بها كل الشعوب عبر العصور الغابرة. فلقد جاء ذكر اليمن وأهل اليمن في (8) أسفار من أسفار (التوراة) تضم (19) إصحاحا , وهذه تشمل بدورها على (71) أية .. وكلها ـ كما سنرى ـ تتحدث عن قحطان (أو يقطان) وحضرموت وسبأ (أو شبا)، وعن المعينين (أو المعونين) , وعما كان يمتاز بة اليمن قديماً من غناء في الثروات وسعة في التجارة وبسطة في الجاه واستقرار في الحياة .[1] فمن الأسفار التي تتحدث عن أهل اليمن انتسابهم إلى قحطان سفر التكوين ـ الاصحاح 10 : حيث جاء في الآيتين (25 ـ 26) ما يلي:

(ولعابر ولد ابنان اسم الواحد فالح لان في أيامه قسمت الأرض , واسم أخيه يقطان . ويقطان ـ الذي يقصد بة قحطان في لهجة العرب ـ ولد المودادوشالف وحضرموت ويارح).

وفي الآيات (27 , 28 , 29) جاء:

(وهدورام ـ ويقصد بة هود كما يقال وأوزال ودقلة وعوبال وابيمايل وشبا . واوفير وحويلة ويوباب . جميع هؤلاء بنو يقطان) .

أما في سفر أخبار الأيام الأول ـ الاصحاح (1) ـ فقد جاء في الآيات (19. 23) عن (يقطان) و(حضرموت) و(هود هدورام) و(شبا ـ سبا) ـ أي قحطان وبنوه ما يلي:

(ولعابر ولد ابنان اسم الواحد فالح لان في أيامه قسمت الأرض , واسم أخيه يقطان. ويقطان ولد المودادوشالف وحضرموت ويارح . وهدورام واوزال ودقلة وعيبال وابيمايل وشبا. واوفير وحويلة ويوباب . كل هؤلاء بنو يقطان).

وفي الاصحاح 10 ـ من سفر التكوين أيضاً جاء ذكر (سبا) في الآية (7)

[1] ـ احمد سوسة, العرب واليهود في التا ريخ , ,مرجع سابق :ص 182

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على النحو التالي:[1]

(وبنو كوش سبا وحويلة وسبتة ورعمة وسبتكا موبتو رعمة شبا ودان).

وهنا يوجد تفريق بين (سبا) و(شبا) . وكذلك في الاصحاح (1) من سفر أخبار الأيام الأول تفرق الآية (9) تفريقاً واضحاً بينهما حيث جاء فيها:

(وبنو كوش سبا وحويلة وسبتة ورعمة وسبكا موبتو رعمة شبا ودان).

كما يرد في الاصحاح (25) من سفر التكوين . الآية (3) أن شبا ودان هما ابنا (يقشان).

تقول الآية :. (وولد يقشان شبا ودان).

وهناك تأكيد آخر على أن (شبا) ليست هي (سبا) حيث جاء ذكرهما معاً في (المزامير) المزمور (10) قولة:

(ملوك ترشيش والجزائر يرسلون تقدمة . ملوك شبا وسبا يقدمون هدية).

وفي الإصحاح (60) من سفر (أشعياء) الآية (6) تأكيد واضح على أن (شبا) هي (سبأ) اليمن المعروفة حتى يومنا هذا وليست (سبا) التي يزعم بعض المؤرخين أنها في بلاد الشام .. تقول الآية:

(تغطيك كثرة الجمال بكران مديان وعيفة كلها تأتي من شبا . تحمل ذهباً ولباناً)

إن في ذكر (سبا) والجمال والذهب واللبان تأكيد على أن (شبا) الوارد ذكرها في هذه الآية هي سبأ اليمنية المعروفة , لاسيما إذا عدنا بالذاكرة إلى أن اليمن قد اشتهرت قديماً من بين شعوب المنطقة , بتجارة اللبان والذهب , كما سيأتي ذكره عند تناولنا لتجارة

[1] -الهمداني, الكليل,المجلد الثاني ,مرجع سابق : ص183

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليمن وأنواع السلع المتداولة والمواقع والموانئ اليمنية التي جاء ذكرها في الأسفار التوراتية التي نحن بصددها[1].

ومما يدل دلالة واضحة على أن (سبا) الواردة في (التوراة) هي سبأ اليمن البعيدة عن فلسطين وليست (سبا) الشام المزعومة القريبة كما جاء في الإصحاح (3) من سفر (يوئيل) قولة في الآية (8) حول بيع بني إسرائيل:

(وأبيع بنيكم وبناتكم بيد بني يهوذا ليبيعوهم للسبئيين لأمة بعيدة ..).

وعن معين والمعينيين (المعونيين . في التوراة) جاء في الإصحاح (26) من سفر (أخبار الأيام الثاني) في الآيتين (7 و 8) على لسان الملك (عزيا) ملك يهوذا الذي حارب الفلسطينيين (الكنعانيين) وتغلب عليهم كما يبدو من الآيات ما يلي:

(ساعدنا الله على الفلسطينيين وعلى العرب الساكنين في جور بعل وعلى المعونيين . وأعطى المعونيون عزيا هدايا وأمتد أسمة إلى مدخل مصر لأنة تشدد جداً).

هذا ما يتعلق بأهل اليمن :. (قحطان وسبأ ومعين وحضرموت وهود)، أما ما يخص تجارة اليمن وما أشتهر بة من ثروات (كالفضة والذهب) وسلع كانت لها رواجاً وقيمة كبيرة في ذلك العهد (كالطيب والبخور، وغيرهما)، فيمكن ملاحظته وتبيانه من خلال جملة من الآيات الواردة في عدد من الأسفار والإصحاحات . أهمها في تقديرنا ما ما جاء في سفر (حزقيل) الاصحاح (27) , وفي سفر (أخبار الأيام الثاني) الاصحاح (9) , وفي سفر (أيوب) الاصحاح (6) .[2]

[1] ـجواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلا م ,مرجع سابق ,ص186

[2] زيد بن علي عنان, تاريخ حضارة اليمن القديم, المطبعة السلفية ,القاهرة 1976:ص190

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففي الاصحاح (27) من سفر (حزقيل) جاء في الآيات الثلاث (22 , 23 , 24) ذكر (تجار شبا) وأنواع السلع التي كانوا يتاجرون بها , وكذلك ذكر مينائي (كنه وعدن) بقولة:

(تجار شبا ورعمة هم تجارك , بأفخر كل أنواع الطيب وبكل حجر كريم والذهب أقاموا أسواقك. حران وكنه وعدن تجار شبا وأشور كلمد تجارك . هؤلاء تجارك بنفائس بأردية أسما نجونية ومطرزة وأصوفة مبرم معكومة بالحبال مصنوعة من أرز بين بضائعك).[1]

وفي الإصحاح (9) من سفر (أخبار الأيام الثاني) جاء في الآية (10) عن ذهب (أوفير) وحجارتها الكريمة:

(وكذا عبيد حورام وعبيد سليمان الذين جلبوا ذهباً من أوفير أتو بخشب الصندل وحجارة كريمة).

أما الإصحاح (6) من سفر (أيوب) فقد ذكر ـ في الآيتين (18 و 19) ـ السبائيين كأصحاب قوافل وتجارة

حيث جاء : (يعرج السفر عن طريقهم يدخلون التيه فيهلكون . نظرت قوافل تيماء . سيارة سبا رجوها).

إن ذكر اليمن وأهل اليمن مصحوباً بذكر الفضة والذهب والطيب واللبان والأحجار الكريمة في (التوراة) خير دليل على أن المقصود بسبأ اليمن وليس غيرها، و كذلك الحال بالنسبة لملكة سبأ وزيارتها إلى أورشليم ـ القدس لقابلة الملك سليمان وتقدي الهدايا الثمينة له , وإن كان لم يذكر أسمها فأنها سبائية بالنظر إلى تلك الهدايا التي حملتها معها من بلادها وقدمتها لسليمان، وإن كانت قصتها لازالت أقرب إلى الأسطورة

[1] - زيد بن علي عنان, تاريخ حضارة اليمن القديم. نفس المرجع السابق.ص190

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعدم العثور على أية نقوش من شأنها أن تثبت أو تنفي ذلك . وعن زيارة ملكة سبأ لسليمان جاء في الإصحاح (9) من سفر (أخبار الأيام الثاني) الآية (1):

(وسمعت ملكة سباء بخبر سليمان فأتت تمتحن سليمان بمسائل إلى أورشليم بموكب عظيم جداً وجمال حاملة أطياباً وذهباً بكثرة وحجارة كريمة). إن هذة الآية إنما تكشف لنا بوضوح ليس عن مكنونات اليمن فحسب وإنما عن كرمة وحسن تعامله مع الآخرين النابعين من الحس الحضاري الذي يتمتع بة أيضاً .. فهذه الآية (9) من نفس الإصحاح تقول عن نوع الهدايا والتي قدمتها ملكة سبأ لسليمان وحجمها مايلي:

(وأهدت للملك مئة وعشرين وزنة ذهب وأطياباً كثيرة جداً وحجارة كريمة ولم يكن مثل ذلك الطيب الذي أهدته ملكة سبأ للملك سليمان) .[1]

وإذا ما عدنا إلى المزمور (10) من المزامير نجد أن أهل اليمن يقدمون الهدايا ولا يرسلون التقدمة حيث جاء: (ملوك ترشيش والجزائر يرسلون تقدمة , ملوك شبا وسبا يقدمون هدية) .

ومما ينم عن طيبة أهل اليمن وإنسانيتهم هو عدلهم في الحكم، فهذه ملكة سبأ تقول ـ الآية (8) من نفس الإصحاح مخاطبة سليمان:

(ليكن مباركاً الرب إلهك الذي سر بك وجعلك على كرسيه ملكاً لتجرى حكماً وعدلاً) كيف لا وهي التي قالت لقومها :. (يائها الملا أفتوني في أمري ماكنت قاطعة أمراً حتى تشهدون). (الآية 32 . سورة النمل . القرآن الكريم) . لقد كتب مؤلف كتاب (أضواء على تاريخ اليمن البحري) الأستاذ حسن صالح شهاب يقول :. (إن سبأ التي ورد ذكرها في النقوش الأشورية والتوراة هي سبأ بلاد البخور والطيب والأحجار الكريمة , سبأ عدن وقنة البعيدة عن فلسطين) ص(26) . كما أشارت التوراة إلى أهل اليمن وثرواتهم

[1] -زيد بن علي عنان, تاريخ حضارة اليمن القديم نفس المرجع السا بق :ص192

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتجارتهم القديمة وكرمهم وطيبة معاملتهم , وأشارت أيضاً إلى قوتهم وبأسهم , فلقد جاء في سفر (أيوب) الإصحاح (1) في الآيات (13 , 14 , 15) عن سبأ بوصفها قبيلة سبي ما يلي:[1] (وكان ذات يوم . ويقصد به أيوب وأبناؤه وبناته يأكلون ويشربون خمراً في بيت أخيهم الأكبر. إن رسولاً جاء إلى أيوب وقال : البقر كانت تحرث والاتن ترعى بجانبها. فسقط عليها السبائيون وأخذوها وضربوا الغلمان بحد السيف وتجوت أنا وحدي لأخبرك).[2]

وبذلك يمكن القول أن هناك عدداً من الأسفار والآيات التوراتية تتحدث عن أهل اليمن (قحطان، سبأ، معين، حضرموت .. الخ) وأخرى عن ثروته (الذهب والفضة) وعن تجارته القديمة (لاسيما . الطيب والبخور) ، كما تتحدث غيرها عن كرم أهل اليمن وطيبتهم (في صورة تلك الهدايا الثمينة التي قدمتها ملكة سبأ إلى سليمان، وكذلك عن بأسهم(المتمثل في مقاومة المعتدين والذود عن قوافلهم التجارية).[3]

وهكذا بعد أن تناولنا أهل اليمن وتجارتهم ومآثرهم وعلاقاتهم ببلاد الشام وعلى وجه والخصوص فلسطين، وفقاً لما جاء في أسفار التوراة وآياتها , بشكل سريع وموجز , نتناول بعض الأماكن والموانئ اليمنية التي جاء ذكرها في عدد من الآيات مثل: مينائي (كنه) ويقصد بة ميناء (قنا)المشهور قديماً والمعروف حالياً بـ : (بئر علي الواقع في (محافظة شبوة)، و(مينا عدن) الوارد ذكرهما في الإصحاح (27) م سفر (خزقيال). وكذلك (أوفير) التي يرد ذكرها عنا الإشارة إلى الذهب في سفر (أخبار الأيام الثاني) وسفر (أيوب) , حيث جاء عنها في الإصحاح (22) من سفر (أيوب) . الآيات : (23 , 24 , 25).

[1] ـحسن صا لح شهاب, اضواء على تاريخ اليمن البحري,دار العودة بيروت, 1981 ص88
[2] ـحسن صا لح شهاب, ,دنفس المرجع السا بق ص88
[3] ـجرجي زيدان,العرب قبل الاسلام,المكتبة الاهلية بيروت,ص187

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(إن رجعت إلى القدير تبني إن أبعدت ظلماً من خيمتك وألقيت التبر على التراب وذهب أو في بين حصا الأدوية يكون القدير تبرك وفضة أتعاب لك) وهناك كثير من الواقع اليمنية يشير إليهاعدد من الأخبار بين والمؤرخين العرب والأجانب , من بينهم المؤرخ اليمني المشهور أبوالحسن الهمداني، كانت قد اشتهرت قديماً بوجود مناجم الذهب والتبر فيها مثل : المنطقة الساحلية الممتدة من (عتود) شمالاً حتى (القنفدة) جنوباً التي كانت تعرف بـ : (ساحل الذهب) و(بيشة) الواقعة في منطقة عسير اليمنية التي أشتهرت بغزارة التبر في منجمها , ومنطقة خولان الواردة باسم حويلة في التوراة , كما وجد منجماً للذهب قرب قرية (واسط) بتهامة اليمن عام 875هـ ـ وغيرها من المواقع .. يقول الدكتور جواد علي : (ويشاهد وادي تثليت على مقربة من (حمضة) وعلة مسافة 183 ميلاً من نجران آثار التبر، ويظهر أنة كان من المواضع التي استغلت قديماً لاستخراج الذهب منها[1].

ولقد كتب الأستاذ جرجي زيدان ـ استنادا إلى ما ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب، وياقوت في معجم البلدان ـ في كتابة (العرب قبل الإسلام) يقول (ومعد بيش في مخاليف اليمن، ومعدن قضاعة في اليمن , ناهيك عن ذهب خولان الوارد ذكره في التوراة باسم حويله) (إصدار المكتبة الأهلية ـ بيروت , ص 146) .

أما في الإصحاح (9) من سفر (أخبار الأيام الثاني) ـ فقد جاء في سياق ذكر قصة زيارة ملكة سبأ إلى أورشليم القدس وأنواع الهدايا التي حلتها معها لسليمان , في الآية (10) ذكر ذهب (أوفير) على النحو التالي :

(وكذا عبيد حورام وعبيد سليمان الذين جلبوا ذهباً من أوفير اتوا بخشب الصندل وحجارة كريمة) ومن الأماكن والمدن اليمنية الواردة في التوراة مأخوذة من أسماء أولاد (يقطان) نذكر (أوزال) أي أزال، وهو اسم (صنعاء) القديم، وحضرموت، و(شالف) وهو

[1] ـ عز الدين كشار, اليمن دنيا ودين,الطبعة الاولي 1988, ,دار الهمدانى, ص187

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(السلف بن يقطن)، أو (السلاف) أو (بنوسلفان[1]). و(السلف) ـ كما يشير الدكتور جواد علي ـ أقرب هذه الأسماء إلى (سالف) (نفس المرجع السابق . ص 426) .. و(يارح) هو (وراخ)اسم موضع ذكره الهمداني في مخلاف (العود) حسب إشارة الدكتور جواد علي (في نفس المرجع , ص 426ـ 427) و (عوبال) هو (عبال) أو (عبيل) وهما موضعان في اليمن . و(حويله) هي أرض (خولان) [2]. وعن (حويله) وموقعها جاء في الإصحاح (2) من سفر (التكوين) ـ الآيات (10 , 11 , 12) .

(وكان نهر يخرج من عدن فيسقي الجنة , ومن ثم يتشعب فيصير أربعة رؤوس . أسم احدهما فيشون , وهو المحيط بجميع أرض حويله حيث الذهب . وذهب تلك الأرض جيد . هنالك المقل وحجر الجزع) وقد جعلت التوراة لـ (يقطان) أولاداً ,عدتهم فيها ثلاثة عشر ولداً , وهم : المويداد , وشالف، وحضرموت , ويارح , وهدورام , أوزال , ودقلة , وعوبال , وابيمايل , وشبا، واوفير , وحويله , ويوباب)) . (راجع ـ الدكتور جواد علي : المفصل , جـ 1 , ص 424) .[3]

ولوفير كما يتضح من ذلك تتوسط (شبا) و(حويله) الأمر الذي يشير إلى أنها تقع بين أرض (سبأ) و(خولان) في اليمن , سيما وأن خولان قد اشتهرت بالذهب قديماً.

أما موقع بنو (يقطان) أو قحطان فقد حددته التوراة في الآية (30) من الإصحاح (10) الوارد في (سفر التكوين) بقولها :

((وكان مسكنهم من ميشا حينما تجي نحو سفار جبل المشرق)) .

من هنا نستنبط أن (ميشان)هي نهاية الأرض القحطانية (اليقطانية) أي اليمن , وكأنها شمال ـ اليمن .أما (سفار) فهي ', كما يرى بعض المؤرخين وعلماء التوراة ,

[1] المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , مرجع سابق1 , ص 192 - 193)
[2] زيد بن علي عنان في كتابه: تاريخ حضارة اليمن القديم، مرجع سابق ص 103
[3] نفس المرجع السابق,ص188

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ظفار) الحميريين أو (ظفار)حضرموت كما يرى البعض الآخر . بقيت لنا ملاحظة واحدة حول ورود لفظة (رعمة) و (رعمة شبا) في الآية (7) من الإصحاح (10) في (سفر التكوين) , و(رعما) و(ذو رعما شبا) في الآية (9) من الإصحاح (1) في (سفر أخبار الأيام الأول) ففي تقديري الشخصي أن ارتباطها بـ (شبا) له علاقة باليمن وهي لفظة قريبة من إسم قبيلة (ذو رعين) من بني عبد شمس اليمنية، وهو (ذو رعين وهو يريم بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمي بن عبد شمس المذكور)[1] وكما جاء في الجزء الثاني من الإكليل للهمداني : (وال ذي رعين ـ مثوب رعين بن ذي حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان بن مالك بن حجر بن يريم بن ذي رعين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس)) (359) .[2] بصدد (اليمن في التوراة) أحرى بنا أن نشير ـ قبل اختتام هذه الموضوع ـ إلى علاقة اليمن بالدين اليهودي , ولا أقول اليهودية كعصبية , ذلك أن هناك آراء متعددة ومتضاربة حول انتشار اليهودية ـ كدين ـ في اليمن . ولكي لا أطيل في الأمر اختزل الكلام في الكيفية التي وصلت بها اليهودية إلى اليمن , استنادا إلى مختلف الآراء وأصنفها فيما يلي :

1. يقال استنادا إلى زيارة ملكة سبأ إلى سليمان بأنها أول من آمن بها وأدخلها إلى اليمن , وبكونها ملكة في موقع السلطة استطاعت أن تنشرها وتجعل منها دين الدولة وهذا يعني أنها , أي الديانة اليهودية , جاءت من فوق ومثلت دين السلطة , ولهذا نجد أنها لم تستمر أو تتواصل حيث نسمع من جديد عن كيفية أخرى توغلت بواسطتها هذه الديانة في اليمن.[3]

2. يقال إن اليهودية انتشرت في اليمن بواسطة الملك تبع أسعد الكامل الذي كان قد أعجب بها عندما سمع عنها أثناء أسفاره وغزواته إلى الحجاز والشام وجلب معه نفراً

[1] زيد بن علي عنان : تاريخ حضارة اليمن القديم، مرجع يابق، ص 19
[2] ـسيف علي مقبل,الدولة المركزية اليمنية: مجلة الثقافة الجديدة , اعسطس –سبتمبر1981 ,ص190
[3] ـ سيف علي مقبل ,مرجع سابق:ص 191

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الأحبار للقيام بمهمة نشرها، كما يصف هذا الملك بأنه تواق إلى التوحيد وهذا شيء طبيعي لأن سلطة الفرد الواحد تبحث عن دين واحد يرتبط بها ويقوم بتوطيدها وتعزيز مكانتها .. ومن هنا وللمرة الثانية تأتي اليهودية إلى اليمن من خلال السلطة , أي من فوق ولتكون دين السلطة ، ومن بعد أسعد الكامل أتخذ ذو نواس آخر ملوك حمير منها دين الدولة أيضاً.

3. يقال أن اليهودية قد وصلت إلى اليمن وانتشرت بصورة طبيعية شعبية من خلال صلات اليمن بأهليهم الأوس والخزرج في يثرب (المدينة المنورة حالياً) كونهم كانوا من معتنقي الديانة اليهودية لوجود اليهود في يثرب وفي مواقع ومناطق أخرى من أراضي الحجاز بل انتشارها بين قبائل حجازية بكاملها .

4. القول أيضاً بانتشار اليهودية في اليمن بواسطة اليهود المهاجرين من فلسطين في أعقاب دمار القدس الذي جرى في عام 70 ق.م . وكذلك عن طريق الصلات التجارية المتبادلة بين اليمن وفلسطين وأرض الشام المتمثلة في ذهاب التجار اليمنيين وإياب التجار من تلك البلاد ووصولهم المتكرر إلى اليمن . إن المطلع على اليهودية في اليمن يستبعد أن يكون اليهود اليمنيون من أصل يهودي ذلك أن اليهود في اليمن هم يمنيون متهودون وإن وجد بعض فهم قلائيل ويشار إليهم بالبنان , وهم في الغالب من محترفي التجارة والحرف اليدوية . ولازال يوجد في اليمن من يعتنق الدين اليهودي حتى يومنا هذا . وهناك أماكن مشهورة، و لا أقول خاصة، بهم (قاع اليهود في صنعاء مثلاً).[1] ومثلما أعتنق اليمنيون اليهودية عن قناعة وطيب خاطر , ودونما قسر أو إكراه , اعتنقوا المسيحية فالإسلام متخلي بذلك عن تلك العبادات البسيطة في جوهرها والمتفرقة في شكلها وتعدادها

[1] سليمان مظهر ,قصة الديانات , دار الوطن العربي , بيروتالطبعة الاولي1984 :ص93

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نلخص ما ذكرناه بجدول رقم (3): الأسفار التوراتية التي جاء فيها ذكر اليمن (حسب الآيات)

	السفر	الإصحاح	عدد
1	التكوين7, 30-21	10	11
2	التكوين10-12	2	3
3	التكوين3 - 4	25	2
4	2. أخبار الأيام الأول 9, 17-23	1	8
5	أخبار الأيام الأول41 -42	4	2
	3. أخبار الأيام الثاني1 -9	9	9
	أخبار الأيام الثاني7 - 8	26	2
	4. أيوب	1	3
	أيوب18 - 19	6	2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أيوب	22	4
	5. المزامير 9 ـ 15	72	7
	6. حزقيال22ـ 24	27	3
	حزقيال11ـ13	38	3
	7. يوئيل7 ـ 8	3	2
	8. أشعيا 10 ـ 12	37	3
	أشعيا 3 ـ 6	43	4
	أشعيا 14 ـ ..	45	1
	أشعيا6 ـ 1	60	1
	أشعيا12 ـ 0	13	1
	المجموع	19	71 [1]

وقد ذكرت المصادر العبرانية أخبار العرب القدماء وإشارات إلى أخبار سام وأولاده وقصص إبراهيم وإسماعيل وسليمان وبلقيس فضلا عن ذكر القبائل والأمراء العرب في العصور القديمة, وقد جاء ذكر أقوام عاد كثيرا في القرآن الكريم فهم ذكروا باسم المنطقة التي سكنوا فيها كما يعطينا فكرة عن عباده الأقوام إذا كانت ديانتها وثنية) ووصف مدينتهم وما كان فيها من إسراف [سورة الفجر: الآيات 6-8] وأعطانا فكرة عن ترفهم

[1] -الكتاب المقدس :مرجع سابق :ص193

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومصانعهم وكذلك عن ثروتهم.. و كيف أهلكهم الله بعد أن استكبروا في الأرض واستعملوا وحسبوا نفسهم أشد قوة وبطش إذ سخر الله عليهم ريحا صرصرا عاتية فهلكوا.[1]كما ذكر القرآن الكريم أقوام ثمود ووصف لنا منازلهم التي كانت منحوتة في الجبال ثم وصف كيف هلكوا بعد ذلك عندما كفروا نبيهم صالح وأبواه أن يبقوا على الوثنية، ويؤخذ من القرآن الكريم أن عاد وثمود كانوا معروفين لدى عرب الجاهلية القريبة كما كانوا يعرفون مواضع آثارهم ومساكنهم القديمة.[2]

وعلى هذا المنوال تحدث القرآن عن مدين وسبأ وحمير وأصحاب الأخدود وأصحاب والأيكة وغير وقد مثل القرآن الكريم سكان شبه الجزيرة العربية بأنهم أقوام لهم صلات بالعالم الخارجي كما كان لهم إطلاع على أحوال من حولهم. وعلى الرغم من الكشوف الأثرية التي أيدت صحة ما جاء في الكتب المقدسة ولاسيما القرآن الكريم عن بعض أخبار العرب القدماء إلا أن المستشرقين لا يميلون إلى الاعتماد على الكتب المقدسة في ميدان التاريخ أذانهم يرون إن ما جاء فيها سرد مختصر وانه كان يهدف إلى العبرة الأخلاقية فضلا عن أن بعض أخبارها لا يزال غير واضح وينقصه التحد يد الزمني والمكاني ولكننا في الواقع لا نميل إلى هذا الزعم مع وجود تلك الأجيال التي عاشت في شبة الجزيرة العربية والشعرة ديون العرب فيه سجل العرب أعمالهم وأفكارهم وصور مجتمعهم وعقائدهم وحروبهم ومفاخرهم وفلسفتهم وعلومهم فإن الصورة التي يرسمها لنا الشعر الجاهلي تدلنا على أن عرب الجزيرة كانوا على صلة وثيقة بحضارات الأمام المجاورة كالرومان والإغريق والفرس والأحباش بحكم نشاطهم التجاري وحركة قوافلهم وكان على درجة من التنظيم السياسي والاجتماعي اختلفت باختلاف الأرض ونظام الحياة

[1] سو رة الحا قة، الا يات ، 133-134
[2] سو رة الذا ريات ،الا يات،91

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستقرة أو المتنقلة كما عرفوا الكثير عن الديانات اليهودية والمسيحية في بعض مناطق الجزيرة [1].

وبذلك يعتبر العرب الممثلون الرئيسيون لما دعاه علماء الأجناس بالجنس الشرقي إنسان الشرق القديم في الجزيرة العربية وأصابوا درجة معينة من التقدم الحضاري.[2]

يتضح مما سبق اختلاف المؤرخين في معرفة الطريقة التي دخلت بها اليهودية إلى جنوب الجزيرة، فبينما يربط بعض المؤرخين دخولها بالسلطة العليا، ممثلة في شخص الملك أبو كرب أسعد أو والده

ملك كرب يهامن أو إبنه عمراً، نجد البعض الآخر يربطها بعامة الشعب، من خلال التعاملات التجارية، والاتصال بين جنوب الجزيرة وشمالها إلا أن أي حدث عام وكبير كدخول ديانة جديدة في أي مجتمع لا يمكن أن يرتبط بشخص واحد، ولاسيما إذا كان هذا المجتمع قبلياً، يرى ضرورة الولاء للموروث، وعدم مخالفته، ويدين أبناؤه بدين ورثوه عن آبائهم.

وفي المصادر الإسلامية التي ذكرت انتشار اليهودية في جنوب الجزيرة – قصة التحاكم إلى النار بين اليهود والوثنيين "حيث حالت حمير بين أبي كرب أسعد، وبين دخول اليهودية إلى جنوب الجزيرة، وكان قد ترك دينهم، فدعوه إلى الاحتكام إلى النار، وكان الحبران ومن معهما من حمير، إنما أرادوا أن يردوا النار وقالوا: من ردها فهو أولى بالحق، فقرب منها الحبران وأخذا يتلوان التوراة حتى ردا النار إلى مخرجها الذي خرجت منه، فأتبعت عند ذلك حمير دينهما، وكان للحميريين بيت يعظمونه وينحرون عنده سمي بريام، فقال الحبران لتبع: إنما هو شيطان يفتنهم ويلعب بهم، فليتركهم يتصرفون

[1]. أنور الرفاعي، تاريخ العرب والإسلام منذ العصور القديمة حتى العهد العثمانيي، دار الفكر، ص 55.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيه، فقال: فشأن كما به، فاستخرجا منه- فيما يزعم سكان جنوب الجزيرة- كلباً أسوداً، فذبحاه وهدما ذلك البيت"[1].

وتقول رواية أخرى، إنه لما عاد تبان أسعد أبو كرب مع الحبرين إلى جنوب الجزيرة العربية، شجعهما على نشر دينهما بلطف ويسر، فلما استفحل أمرهما في البلاد، تضايق منهما السكان، ولم يجرؤ أحد على قتلهما، فشكوهما إلى الملك، الذي لم يجب شكواهم، فوثبوا عليه وقتلوه[2].

من خلال هذه الروايات لا يتبين لنا مدى انتشار اليهودية، بقدر ما يتضح لنا ما وصلت إليه الديانة اليهودية من نفوذ، إلى درجة أن تجعل من نفسها نَّدا للديانة القديمة، بل والتطاول عليها، وذلك من خلال نصيحة الحبرين للملك بتدمير معبد تألب، وإخراج الكلب من المعبد، الذي كان مصدر الأصوات التي يقدمها الكهنة بوصفها جواب للمعبود الوثني. لذلك فقد كان اليهود ينظرون إلى الوثنيين نظرة احتقار وازدراء لأفكارهم.

وهناك إشارات تذكر اتباع بعض سكان جنوب الجزيرة لتعاليم الديانة اليهودية، وذلك استناداً إلى قيامهم ببعض الأعمال التي كان يقوم بها اليهود، منها ما ذكره المؤرخ المسيحي فيلوستورجيوس في عام 425م، من أن أهل سبأ كانوا يتبعون في يوم السبت سنة إبراهيم، كما كانوا يعبدون الشمس والقمر، غير أن المؤرخ ثيودور لكتور من رجال النصف الأول للقرن السادس الميلادي، لم يشر إلى وجود اليهودية بين الحميريين، كما أنه لم يذكر تهود أحد من ملوك حمير[3].

إذاً لا يمكن أن يكون دخول أو انتشار ديانة جديدة في مجتمع ما، بمجرد اعتناق أحد ملوكها لها، إلا أن ذلك لا يعني بأنه لم يكن هناك دور للسلطة السياسية في دخول الديانة اليهودية إلى جنوب الجزيرة، وذلك لأن السلطة السياسية لم تكن تتمثل في شخص

---

[1] انظر التفاصيل في ابن هشام، السيرة، ج2، ص27.

[2] الجرهمي، التيجان، ص 493

[3] جواد، المفصل، ج6، ص540.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملك وحده، بل تضم إلى جانبه العديد من المسؤولين عن إدارة المملكة، ومنهم الأقيال الذين يقومون بأدوار مهمة في تسيير كثير من الأمور، ومن ثمَّ فقد لا يكون أول دخول لليهودية في عهد الملك أبي كرب أسعد، ولكنها ارتبطت بعهده، وذلك بسبب ذيوع صيته في كثير من المصادر الإسلامية.

يتبين مما سبق، أن الديانة اليهودية كان لها وجود في جنوب الجزيرة العربية، غير أننا لا نستطيع الجزم بأنها استطاعت الانتشار في كل أجزاء البلاد، فقد يكون هناك أشخاص أو مناطق بعينها تركت الدين الوثني، واعتنقت الديانة اليهودية، غير أن ذلك لم يكن في جنوب الجزيرة العربية بكاملها.

4-ظهور الديانة النصرانية باليمن:

دخلتة النصرانية بلاد اليمن في مر حلة مبكر ة و لكنها لم تنجح الا في القرن السادس الميلادي وذلك بعدة و سائل عبر البعو ث الرسمية التي ارسلتها بيزنطة. وهناك ارا مختلفة حول وجود النصر انية في نجران تدل علي ا نها دخلت المدينة بجهود فردية لذ فا ن احتمال تحقيقها نجحا واسعا امر غير وارد ومما يؤيد ذلك هو حصار ذو نواس لها كان من بين سكانها من هو علي الو ثنية أو علي اليهودية لكن الا مر الذي لا يمكن اغفاله ان نجران هي المنطقة الو حيدة التي لاقت فيها هذه الديانة انتشار اكثرمن غيرها من مدن جنوب الجزيرة العربية.[1]

وصلت إليها مع التجار وعن طريق الرابط التجاري وكانت منذ البداية مرتبطة ببيزنطا التي جمعت التجارة النصرانية وتحول جزء من مشاهير اليمن إلى النصرانية وفي القرن الخامس الميلاد قوبلت علاقات هؤلاء الاعيان السياسية مع بيزنطاء والحبشة والدور الذي لعبته اليمن في الصراع بين الدولتين الكبيرتين بيزنطا والفرس على الطريق المؤدي إلى الهند وفي القرن السادس الميلادي استوطن نجران بعض النصارى المسؤولين لبيزنطا

[1] . نورة بنت عبد اللة بن علي النعيم ,التشر يعا ت في جنوب غر ب الجز يرة العربية حتى دو لة حمير، مكتبية الملك فهد الوطنية ، الر يا ض ،2000. 321.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبذلك تعززت العلاقات السياسية التقليدية القائمة بين نجران والحبشة وأصبح أعيان ومشاهير وأفراد القمة التجارية النصرانية اليمنية مناصرين للنفوذ الحبشي النصراني وفي الوقت نفسه كانت الديانة السائدة في اليمن الديانة اليهودية .[1]

وفي القرن السادس الميلادي كان النصارى ينقلون غالبية القمة التجارية في المدينة بسبب الوجود السياسي الحبشي نالت النصرانية في اليمن صفة سياسية جلية واسهم في ذلك أشداد المذاهب الواحد في نجران وهناك كتاب [سموا كتاب الحميريين] النصارى فقط بالاسم وبعد ذلك جرى استقصاء تاريخ اضطهاد وإعدام النصارى النجرانيين وبذلك غزاء الاحباش اليمن بأمر ملك الرومان .[2]

وقد وجدت هذه الاحداث للتعبير عنها في القران الكريم في قوله تعالى [قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود إذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود] وقد أختلف المفسرون في هذه الأحداث هل هو صراع سياسي أو تجاري [3]يتضح من ذلك أن المصادر السريانية كانت متفقة فيما بينها بأن اضطهاد يوسف (مسروق) لمسيحيي جنوب الجزيرة العربية كان بسبب ديانتهم، كما أنها متفقة على أن المسيحيين فضلوا الموت على الرجوع عن دينهم. بينما ذكرت المصادر الإسلامية الأسباب التي دعت الملك يوسف(ذو نواس) إلى اضطهاد المسحيين في جنوب الجزيرة العربية، وهي أن الملك يوسف عندما " بلغه عن أهل نجران أنهم آتاهم رجل من آل جفنه من غسان، فردهم إلى دين المسيحية فسار إليهم ذو نواس بنفسه حتى احتفر أخاديد في الأرض وملأها ناراً، فمن تبعه على دينه خلى عنه ومن أقام على المسيحية قذفه فيها"[4]من المرخين [1].

---

[1]. بيتروفسكي ترجمة محمد الشعبي , اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة القرن الرابع حتى العاشر الميلادي ، دار العودة بيروت الطبعة الأولى ، 1987م ، ص 247.

[2]- بيوترو فسكي : ترجمة محمد الشعبي ، نفس المرجع: ص 244 – 247.

[3]- القران الكريم : سورة البروج الآية 4-8.

[4]- أبن منبه، التيجان، ص 312.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى بأن أهل نجران كانوايدينون بالمسيحية دين عبد الله بن الثامر، فسار إليهم الملك يوسف بجنوده عندما علم بذلك، فجمعهم ثم خيرهم بين اليهودية أو القتل، ولقد تناولت المصادر المتعددة اللغات التي تم الكشف عنها مؤخراً على الخروج باستقراءات لم يكن في الوسع بلوغها قبل فحص هذه المصادر فالمصنفات التاريخية والحوليات المدونة بالغتين اليونانية والسريانية والمعا صرة للأحداث التي كان مسرحها نجران، والتي سمحت بالكشف النقاب عن الزقوم الحميري المتقضية ووصف العلاقات الاجتماعية الذي نلتقي به في هذه المصادر وقد لحظ كثيراً من الباحثين أمثال [رود وكناكي وفلي باختلاط عدد من الظواهر في صنيع مجتمع الجنوب العربي النظام القبلي القديم والارستقراطية [الاقطاعية] النظام الملكي] كل هذا وجد في وقت واحد بحسب رأيهم قد اهتم العرب في جنوب الجزيرة العربية بالرابط النسب حيث كان شطرمن السكان يعيش حياة بدوي رحال والشطر الاخر كان يعيش حياة اقامت مدن تمتعت بحضارتها الخاصة بها لقرون عديدة وبذلك ظلت صلات النسب محتفظة بتقاليدها, أو تعد القبيلة وحدة سياسية وقانونية تتمتع باستقلال يتحد مداة تبعا لنظام الدولة القائم وتتكون القبيلة من الرابطة القبلية , وللأعلام ان قبائل اليمن ليست مثل القبائل العربية الاخرى فالقبائل اليمنية عبر القرون قبائل زراعية مستقرة ترتبط بالارض وتسكن القرى المبنية بالأحجار والطين[2]، والعرب في صداء اشعارهم أيام العرب المشهورين مع الملوك والاسرة والاب وابنائه وهناك شواهدعلى وجود ملكية مشتركة واحد بين أخوين أو ملك يرد إلى جانبه اسماء أثنين أو ثلاثة من أبنائه والملك الذي اضطهد النصارى وهو مسروق ذو نواس والذي قضى على أسربحالهامن الاعيان وقبائل ومن أكبرهذه الاعيان والتي تخضع للوراثة رومي وهي سيدة من أعيان نجران واثريائها قالت بفخر [انتم تعرفون قبيلتي وعشيرتي وتعرفون من أنا وأبنتة من أنا

---

[1]- أبن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب، المحبر، رواية أبو سعيد الحسن السكري، تصحيح إيلزه ليحتن شتيتر، دار الأفاق الجديد، بيروت، (د. ت)، ص368. والطبري، تاريخ الأمم، ج1، ص 544. والأزرقي، ،أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح، ج1، دار الأندلس، بيروت، 1996م ، ص135،134.

[2] - سهيل حسين الفتلا وي . تا ريخ قا نون إلىمن الفد يم قبل الا سلام ، منش رات جا معة صنعا ء،1992 .ص26 - 28

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعشيرة التي لم تكن املاكها عرضة للتقسيم أو الانتقال بالوراثة خارج العشيرة ،في التجارة لا يستبعد ان تكون المراة لها دورا نشاط تجاري في نقش حضرمي يرد ان امراة ولت زوجها الثقة بالمتاجرة بأموالها وبذلك يوكد امتلا ك المراة لذمة المإلـة في اليمن القديم[1]، قد وحد بينها المصالح الاقتصادية المشتركة وارتبط بهذا في العادة تقاليد الزواج داخل الاسرة وهم ما يسمون بالأحرار والنبلاء الذي خرجوا مباشرة من طبقة الاعيان العشائرية القبلية، وذكرت النقوش الو ضع الاجتماعي للمراة في مجتمعات مما لك اليمن القد يمة مع تلمس تاثيرات النشاط التجاري عليها وتنظيم الزواج في دادانا وبين المعينين ذ كور و اناث وان واهل دادن وبذلك لتصبح المرأة مواطنة معينية بمجرد زواجها من رجل معيني.[2]

وتؤيد هذا سيرة النبي محمد صلي وتاريخ مدينة مكة ذلك لان شئونها كانت تديرها البيوت الكبيرة وتؤكد رومي [رهم] والتي كان لها ثروتها الشخصية الكبيرة من عقار ومنقول وإن ما تمتعت به نساء العرب من استقلال أول الامر المعروف وتجمع المصادر على أن رومى كانت تمتلك كمية كبيرة من الذهب والفضة على هيئة نقود مسكوكة ويرد بخلاف النقود ذكر [الحلي] من الذهب والفضة والنحاس والاحجار الكريمة والياقوت ومن الجنائز هذه كانت تمثل ما ورثته من أشياء ثمينة غير أنه وجد لدى [رومى] كما تقول في النقش [أو بحزنتين] أربعون ألفاً من الداريكات [المسكوكات] التي ورد بصددها في مصدر أخر أنها بلغت عشرة الأف قطعة من النقود المضروبة من الذهب والفضة وعلى الرغم من وجود اختلا ف حول كمية كبيرة منها ولأن المتن اليوناني يتحدث عن نقود من الذهب والفضة معاً وتحدث في مقدمة [استشهاد إرثه وهو أثر يرجع تاريخ تدوينه إلى القرن السادس ق.م كانت النقود الملكية للحميريين والتي حملت أسم [إريكاس] [أوالكادوس] تعادل القطعة الذهبية البيزنطية التي تزن اثنين وعشرون قيراطاً

[1] . هشا م عبد العزيز نا شر,التجا رة واثر ه فى تطو رمملك إلىمن القد يم ،جا مة عدن .ص133

[2] . هشا م عبد العزيز نا شر , نفس المر جع ،ص135.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[karat ion] ومع ذلك فإن القطعة النقدية الملكية كانت عملة رسمية قامت بسكها الدولة وأطلق على النقود والموازين أسم ملكية أو زوجية] وفقاً لوذنها وقيمتها .وهذا من شانه أن يبرهن على أن سك النقود لم يقتصر على الملوك وحدهم بل أن النقود المسكوكة التي وجدت بخزانته رومى قد ضربت على يد رومي نفسها.[1]

يتبين من خلال ما سبق أن دخول المسيحية إلى جنوب الجزيرة العربية، كان في عصور مختلفة في 356 ق.م حسب الرواية اليونانية، و420 حسب الرواية السريانية، وفي منتصف القرن الخامس الميلادي حسب الرواية الحبشية، أما الطريق الذي سلكته فكان من مناطق متعددة أما عن طريق البرعبر نجران أو عن طريق البحر عبر الحبشة، وقد اختلفت الروايات في تحديد زمن دخول المسيحية ومكانها، بسبب رغبة كل منهم في أن يُنسب إلى نفسه شرف هذا الأمر, ومن غربلة الروايات والأخبار سواء في المصادرالإسلامية، والكنسية والسريانية أم الحبشية، يتبين أن المسيحية وجدت طريقها إلى جنوب الجزيرة من البر والبحر، دخلتها من البر من بلاد الشام إلى الحجاز فجنوب الجزيرة، ومن العراق أيضا مع القوافل التجارية المستمرة التي كانت بين جنوب الجزيرة والعراق، ودخلتها من البحر بواسطة السفن اليونانية، ودخلتها مع الأحباش الذين كانوا على اتصال دائم بجنوب الجزيرة.[2]

إن الدلائل الوثيقة الضئيلة بصدد ظهور الديانة التطرفية في اليمن [الخدوش المنقورة والنقوش ورسوم الصلبان في ضواحي نجران] (النقش برق بن ملك عبد المسيح) وفي حضر موت لا تؤرخ بتاريخ ما قبل أواخر القرن الخامس والسادس الميلادي ونفس الشيء يخص كذلك النقوش النصرانية بالجثة التي عثرعليها في اليمن والنصوص

1-siecie de l,eve chvetienne > journal of the economic and social historyof the orient 1950 v .3 pp 1311301961v.4,pp-i-141- pigulevskia vizatia na putakh vindie stu 336 -337 etsui- npiguievskaja vapports sociaax . a need bat du vi

2 Altheim F., Mission unter den Araberm, Geschich der Hunnen 3, 1961, pp. 43- 58.
Altheim F., Stiehl R., Christliche Mission in Sűdarabien u .Nubien 1.Sűdarabien ,
Die Araber in der alten welt 3, 1967, pp. 306- 319

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النصرانية اليمنية الصرفة، إلا أن نجران قد أصبحت في أوائل القرن السادس مركز نصرانيا حيث كان النصارى يؤلفون غالبية القمة التجارية في المدينة. إن التقليد الخاص بالجزيرة العربية والحكم العادل للعديد، وبسبب الوجود السياسي الحبشي نالت النصرانية في اليمن صبغة سياسية جلية وأسهم ذلك في أشداد المذهب.[1]

حيث إن الأحداث النجرانية وجدت التعبير عنها أو عن النطاق الثقافي النصراني في القرآن الكريم: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (5) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (8)﴾.[2]_إن هذه القصة المتعلقة بالأحداث النجرانية ونبرة وصفت ما يحدث بشكل هادئ لدرجة كبيرة فلا يوجد موضوعا في مجال الصراع الديني السياسي بين اليمن وبيزنطا, إن انتصار أكسوم كان انتصار بيزنطا سياسيا_إذن يمكننا القول مما سبق إن المسيحية كان لها وجود في جنوب الجزيرة (كنائس: ظفار ونجران وحضرموت) وربما في بعض مدن السواحل، وبعد الاحتلال الحبشي أصبحت الديانة المسيحية هي المسيطرة في البلاد.

ففي مصدر كنسي Vita Gregentii نقرأ عن بناء كنائس جديدة وترميم تلك التي تهدمت أثناء الصراع الحميري الأكسومي ومنها (كعبة نجران) أو (بيعة نجران) أو (كعبة اليمن) التي كانت بمثابة مزار يقصده العرب من كل صوب، وقد أشار الأعشى إلى ذلك في أبيات من شعره قائلاً:

وكعبةُ نجران حَتْمُ عَلَيْـ ـكِ حتى تُنَاخِي بأبوابها
نزور يزيداً وعبد المسيح وقيساً هم خير أربابها
إذا الحبرات تَلوّتْ بهم وَجَرُّوا أسافل هُدّابها.[3]

[1]. محمد الشعبي، مرجع سابق، ص 244-245-247.
[2]. القرآن الكريم، سورة البروج [الآيات: 4-8]، واختلف عليها المفسرون.
[3]. ميمون بن قيس, ديوان الاعشى الكبير، ، شرح وتعليق محمد حسين، المطبعة النموذجية، مصر، 1950م، ص 137.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكن على الرغم من وجود مكانة للديانة المسيحية في جنوب الجزيرة العربية، فإنها لم تلقَ قبولاً في المجتمع، وذلك لارتباطها منذ البداية بالإمبراطورية البيزنطية والحبشة، الأمر الذي أدركه أبناء جنوب الجزيرة العربية، ورأوا في المسيحية امتداداً لنفوذ السيطرة الأجنبية، مما لم يجعلهم يُقبلون على اعتناقها، بل على العكس من ذلك فقد حاربوا الديانة المسيحية، والدليل على ذلك، أنه لم توجد غير جماعات مسيحية قليلة في البلاد، بعد خروج الأحباش، وبذلك فقد كان انتشارها مرتبطاً بالنفوذ الأجنبي، أما وجود الديانة المسيحية كعقيدة اقتنع الناس بها، فلم توجد إلا عند جماعات قليلة، تمسكت بها حتى قيام الإسلام[1] الي اليوم هذا لايوجد للمسيحية في اليمن أي دين.[2]

وهكذا يتضح لنا بأن المصادر الإسلامية تُرجع دخول المسيحية إلى جنوب الجزيرة العربية، إلى أفراد أغراب عنها، جاءوا من الشمال عن طريق البر، ففي الرواية الأولى كان فيمون من أدخلها، وفي الرواية الثانية، كان الفضل لعبد الله بن الثامر، وكانت قدراتهم الخارقة، السبب الرئيسي لاعتناق أهل نجران للديانة المسيحية، ولم تحدد الروايتان الزمن الذي دخلت فيها المسيحية إلى جنوب الجزيرة. وقد جعلت الروايتان من نجران أول مركز لظهور المسيحية فيها، وكما هو معروف فإن نجران كانت من أهم مناطق التمركز اليهودي، ولكن الروايتين تجعل أهل نجران يدينون بالوثنية، ولم تشر إلى اليهودية فيها.

يتبين من خلال ما سبق أن دخول المسيحية إلى جنوب الجزيرة العربية، كان في عصور مختلفة في 356 حسب الرواية اليونانية، و420 حسب الرواية السريانية، وفي منتصف القرن الخامس الميلادي حسب الرواية الحبشية، أما الطريق الذي سلكته فكان من مناطق متعددة أما عن طريق البر عبر نجران أو عن طريق البحر عبر الحبشة، وقد

[1]. اسمهان الجرو , مرجع سابق ، ص 137 - 139
[2]. نورة عبد اللة النعيم , مرجع سابق، ص 270

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختلفت الروايات في تحديد زمن دخول المسيحية ومكانها، بسبب رغبة كل منهم في أن يُنسب إلى نفسه شرف هذا الأمر.

ومن غربلة الروايات والأخبار سواء في المصادر الإسلامية، والكنسية والسريانية أم الحبشية، يتبين أن المسيحية وجدت طريقها إلى جنوب الجزيرة من البر والبحر، دخلتها من البر من بلاد الشام إلى الحجاز فجنوب الجزيرة، ومن العراق أيضاً مع القوافل التجارية المستمرة التي كانت بين جنوب الجزيرة والعراق، ودخلتها من البحر بواسطة السفن اليونانية، ودخلتها مع الأحباش الذين كانوا على اتصال دائم بجنوب الجزيرة[1].

ولكن على الرغم من وجود مكانة للديانة المسيحية في جنوب الجزيرة العربية، فإنها لم تلقَ قبولاً في المجتمع، وذلك لارتباطها منذ البداية بالإمبراطورية البيزنطية والحبشة، الأمر الذي أدركه أبناء جنوب الجزيرة العربية، ورأوا في المسيحية امتداداً لنفوذ السيطرة الأجنبية، مما لم يجعلهم يُقبلون على اعتناقها، بل على العكس من ذلك فقد حاربوا الديانة المسيحية، والدليل على ذلك، أنه لم توجد غير جماعات مسيحية قليلة في البلاد، بعد خروج الأحباش، وبذلك فقد كان انتشارها مرتبطاً بالنفوذ الأجنبي، أما وجود الديانة المسيحية كعقيدة اقتنع الناس بها، فلم توجد إلا عند جماعات قليلة، تمسكت بها حتى قيام الإسلام[2].

5_ العبادات القديمة في اليمن القديم :

ظهرت عبادة الاديان عند اليمنيين القدماء في جبوب الجزيرة العربية وهي متعددة ومتنوعة وكان بعض الالهة رئيسة للممالك اليمنية القديمة وبعضها الآخر آلهة محلية

[1] *Altheim F., Mission unter den Araberm, opt.cit ,p 43-58*

[2] *وقارن جواد علي، المفصل، ج6، ص 611- 612.*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقليمية أو خاصة بقبائل أو أسر أو مدن، وكان بعضها يعبد إلى جانب الآلهة الرئيسة فى حواضرالممالك اليمنية [1].

وأول ما تجدر الإشارة إليه هو أن الديانة اليمنية القديمة كانت ديانة فلكية أي أنها تقوم على عبادة آلهة تجسدها أجرام سماوية تماماً كبقية الشعوب العربية أو السامية الشمالية ومهما اختلفت أسماء الآلهة عند قبائل اليمن وممالكها إلا أنه يمكن إدراجها تحت أحد أجزاء ثالوث يكون من الزهرة والشمس والقمرأما نجم الزهرة فقد جاء في النقوش باسم عشتر كما ورد في تركيب بعض أسماء الأفراد مثل [أوس عشت] و[لحي عثت] واضيفت على ذلك المعبود أوصاف مختلفة مثل ود قبض [شرقن] ولتقدم ذكر أسمه في الصيغ التي تجمع اسما الآلهة الأخرى يعتقد أنه كان إلها أثيراً لدى متعبدية ولا يستبعد أن وراء الترتيب دلاله معينة خافية علينا لجهلنا بالأفكار والأساطير التي لم تصل إلنا وتأتي الاسماء الدالة على إله القمر أو الاله القمر عند ذكر الثالوث كاملاً في المحل الثاني بعد الزهراء وتختلف الاسماء الدالة عليه باختلاف القبائل فهو عند المعينيين والأوسانين [ود] وعند السبئيتين [المقة] وعند القتبانيين [عم] وعند الحضارمة [سين] كما في ابل . وتتمتع اليمن بتا ريخ حضا ري متميز وظهرت فيها العد يد من الاد يان الوضعية والسماويةغير ان هذه الاديان لا ترجع الي الاطار العام للأديان قي جزيرة العرب بصورة عامة .[2]

والثالوث هي الشمس وقد رمزوا إليها بصفات متعددة وعندما كانوا يؤنثون الشمس بعكس سامي الشمال فقد كانت كل الاسماء المؤنثة في النقوش صفات الشمس فهي عند المعينيين نرم وهو أسم يصعب تعليله أو تفسيره .[3] وكانت القرابين عبارة عن التضحية

[1] - Hofner, M. Die Religionen Altsyriens, Altarabiens und der Mandru Stutigart,Berlin Koln,Mainz,1970 ,P245 - 246

[2] . سهيل حسين الفتلا وي , مرجع سا بق .ص37

[3]. محمد عبد القادر بافقية مرجع سا بق ، ص 203، 204

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بحيوانات تذبح على المذابح وعن حرق البخور على مذابح متخصصه لحرقها وكذلك سكب السوائل وبعض المعابد كان يحج إليها بكثرة وكان بعض القوانين السارية أثناء هذا الحج يتطلب اعترافات علنية من المخطىء ويحسب هذه الاعترافات دفع غرامة مإلية وامتدت ممارسة الاعتراف العلني إلى كل الاخطاء التي ترتكب مخالفة للطهارة سواء اكانت مخالفة للطقوس الدينية أو القوانين أو الاخلاق وكانت لوحات صغيرة توضع بجوارحوائط المعبد كذكرى للحج وتزويد الموتى في مقابرهم بأثاث أعد لكي يكفل بقاءهم بعد هذه الحياة وكانت توضع على المقابر شواهد تحمل اسماءهم وأحياناً صيغ دعاء ضد من يعتدي على حرمات المقابر، وقد صنفت القرابين إلى نو عين قرابين دموية مذ بح أي حيوانات تذبح و قرابين محروق كاالبخوروبجانب الاضاحي الفردية المقدمة في المناسبات المختلفة فقد كانت هنا ك اضحاحى حيوانية يرا فقها احراق البخور[1].

ومثلت الآلهة صخرن بعلامات رمزية : صاعقة ، قرص الشمس، أو قرص نجمي، هلال القمر، وبحيوانات التيس الوحشي ، العجل وقرناه يرمزان لهلال ، النسر الحصان ، الاسد والثعبان .[2]

وجاء العصر السبائي ذات طابع نجمي فلكي كما هو واضح تماماً ويشغل الثالوث النجمي المكون من القمر الاله الآب والشمس الآلهة الأم والنجم الاله الأبن مكاناً ذا نفوذ بين الآلهة ومن الخطاء اعتبار هذا الثالوث خال من أي عنصر ديني إذ نجد في النقوش ذكرآلهة أخرى حارسة للقائل والعائلات والمناطق وكذلك آلهة الحدود وآلهة للري والحصاد والاله القمر السبئي يسمى المقة لآلهة الشمس تعرف بأسم ذات حميم [شمس الصيف] وذات بعدان [شمس الشتاء] وأطلق جميع عرب الجنوب على الاله النجم أسم عشتر [با العبري أشترتيوبالاكدايشتار] ، والمعبد ملك للآلهة يستخدمه كمقر (منزل) تابع له

[1] ذكريعبد الملك المطهر لصر اع الد ينى فى جنوب الجز يرة العر بية من القرن حتى السا دس الميلا دي :رسا لة ما جستير ،جامعة صنعاء ، 2003

[2]. أحمد فخري , رحلة أثرية إلى اليمن ، إصدارات وزارة الثقافة ، اليمن , الطبعه الاولي, ص 183، 184.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويحصل [الاله] الضرائب [العشور] يأخذ ما يلزم تحصيله في أوقات معينة وهذه تغطي مصاريف البناء ونفقات المصالح التابعة للمعبد وكان المعبد يعهد إلى المزارعين الأستغلال أرضية كما كان يفعل الملك والقبائل الحاكمة وكان رجال الدين يحرسون ويديرون المعبد وممتلكاته ويدخل في اختصاصهم أداء النبوءات بأسم الاله وكانت الطبقة الدنيا من العاملين بالمعبد تتكون من عبيد المعبد الارقاء. حفلت المعابد بكثير من النذور : تماثيل صغيرة تمثل رجالاً وحيوانات ولوحات ونقوشاً بسيطة تعدد دواعي شكر الواجب والمتعة التي ينبغي الحصول عليها من الأله في المستقبل [1].

وعند السبئيين [ذات حميم] – [ذات بعدن] – [ذات غفرن] وذات يرن ، وعند القتبانيين [ذات] . [ذات رحبن] ورمز [إل] ‘ومن اهم ما تم العثور علية في مو اقع المعا بد اليمنية القديمة الاثاث والادوات والمذابح و المباخر والمساند والأواني المصنوعة من مواد مختلفة. [2] يرد بكثرة في أسماء الاعلام العربية الجنوبية في مثل [يدع أل] . كرب أل . [راب إل] . شرح إل . ورو أل . والذي يقابله في الشمال إسم إسماعيل . مثلاً وجاء هذا الاسم كذلك في عدد قليل من النقوش اليمنية المعروفة في مثال أل وعثرت .وقد أوحى شيوع ذلك الأسم بين جميع الشعوب السامية بأنه الألة الرئيسي عند تلك الشعوب منذ العصور التاريخية الغابرة وهناك من استدل بذلك الشيوع على أن عقيدته التوحيد قديمة عند الساميين كما أستدل بها أخرون على إنكار وجود ذلك الاله ولكن هذا الانكارمردود كما نلاحظ من سياق ما سبق والجدير بالذكر أن القرأن الكريم يؤكد أن التوحيد عقيدة قديمة مع التغلغل الشعور الديني في حياة اليمنيين القدماء كما تدل وفره النذور والتي تقدم إلى الآلهة في مختلف المناسبات في حياة الافراد من الولادة إلى الوفاة وفي حياة الجماعة في حالات الحرب والسلام وإتمام الأعمال الكبيرة كبناء القصور والأبراج والسدود ومع تعاظم سلطة الكهان والدور الذي كانت المعابد تلعبة في حياة المجتمع فأن

[1].أحمد فخري , نفس المرجع, 183 ، 184.
[2]. هزاع محمد عبد الله سيف الحمادي, القربين والنذور في الديانة إلمنية القديمة ،كلية الاثا ر المصر ية،القاهرة ،2006 ،ص394

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدير بالملاحظة هنا أن النصب والصور التي تقام عادة للآلهة مفقودة في الديانة العربية الجنوبية فليس هناك ما يدل على تصويرهم للآلهة في أشكال أدمية أو أتخاذهم التماثيل لها غير أننا نجد رموز أخرى بسيطة ذات دلالة دينية مثل رسم قرص الشمس والهلال وقد أشار إلى ذلك الهمداني في كتابة الاكليل (الجزء الثامن) ويتكرر هذا الرمز بصورة خاصة في المباخر التي تستخدم لحرق البخصور وإلى جانب ذلك هناك صور بعض الحيوانات كالثور والوعل والنسر التي يضن أنها ترمز إلى القمر فهناك أيضا صور الأفعى التي يعتقد أن لها دلالة دينية[1].

ويعتبرعرب الجنوبي في شبة الجزيرة العربية بحضارتهم القديمة نقيضاً للعرب الشماليين تلك الحضارة التي كانت دويلات مزدهرة قبل زمن طويل من أي من الممالك التي قامت في الشمال وأول من سكن تلك الجهات مجموعة قوم عاد وثمود كما تحدث عنهم القران الكريم ولكن دون تحديد موطنهم على أنهم كانوا معروفون لدى العرب وليسوا بأسطورة كما يزعم المؤلفون العرب وقد تم العثور على كتابات كثيرة في القسم الجنوبي من شبة الجزيرة العربية [2]و طقوس لتقديم القرابين والنذرمن أهم الشعائر وأبرزها في الديانة اليمنية القديمة وفي الديانات القديمة الأخرى فمن خلالها تتضح العلاقة القوية والرابطة المتينة بين الإنسان ومعبودة الذي اختاره لإشباع الجانب الروحي في حياته الدنيوية وهناك العديد من آلهة اليمن القديمة عبدها اليمنيون القدماء ومنها آلهة رئيسة للممالك اليمنية القديمة وأخرى محلية إقليمية أو خاصة بقبائل أو اسر أو مدن[3]، ومن هذه الآلهة حسب النقوش الكتابية عدد من الأسماء والألقاب والنعوت التي كانت تختلف بين منطقة وأخرى وكان هوالإله المهيمن بصورة مباشرة وسبب ذلك هوأن هذا الكوكب كان يشغل جميع نواحي حياتهم فهم كانوا يهتدون بنورة في ظلمة الليل الحالك وعلى المسير

[1]. محمد عبد القادر با فقية , تاريخ إلىمن القديم ، المو سسة العر بية للد ا سات والنشر ،ص 203 204

[2].اغناطيوس غويدي ، ترجمة إبراهيم السامرائي ، محاظرات في تاريخ إلىمن والجزيرة العربية قبل الاسلام ، دار الحداثة ، الطبعة الأولى ، 1986م ، ص 85

[3]-Hofner : M . Diereligionen Altqrqbiens opt.cit, p 245 _ 24

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الصحراء [1]، ومنها الإله المقة وهذا المعبود هو آلهة رسمية لمملكة سبأ وقد انتشرت عبادات في معظم بلاد اليمن حتى خرج من بلاد اليمن إلى الحبشة في القرن الأول قبل الميلاد, والإله المقة هو الإله الأقوى وهو اله الخصب وهناك أرى متعددة في هيمنة الإلهة المقة في الحضارة اليمنية وأما. الإله ود : واحد من الأسماء الإله القمر وقد عبده السبتيون وأقاموا له معبد باسم ودم ذومسمع [2].

والإله عسم : هو الإله الرسمي لمملكة قتبان وقد انتشرت عبادته في المناطق التي امتد إليها نفوذ هذه المملكة والتي وصل ازدهارها وقوتها من الشريط الساحلي الممتد من باب المندب غرباً حتى وادي بيحان وحريب شرقاً [3].

كما أن الالة السعيدة التى عبدها الازد وقد رمز اليمني القديم للإله المقة بعدة رموز مأخوذة من الطبيعة المحيطة به والتي رأى فيها وجه شبه أوصفة خاصة بهذه لألهه مثل حيوان الثور وقرنية اللذان يشبهان في شكليهما الهلال ويرمز هذا الحيوان إلى القوة والإخصاب والوفرة .[4] ومنها آلهة الشمس كانت بمثابة الآلهة الأم لليمن القديم وزوجته الإله القمر وكانت في لمرتبة الثالثة بين المعبودات المتعددة كما ورد في النقوش اليمنية القديمة بأسمائها.[5]

لقد كانت الأديان المحلية في الجزيرة العربية الجاهلية تربط فيما بين بعضها البعض أراضي الحرام وكعبتها وهذه المواقع المحرمة كانت خالية من سريان مفعول العادات القبلية وكان يحرم سفك الدماء فيها وكانت مواقع لمناقشة النزاعات ومراكز للتجارة والحج وعلى غرار كعبة مكة كانت الأماكن المقدسة أو معابد عموماً دون الأنباط بمعبود معين.

---

[1]- اسمهان الجروا : دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، القاهرة دار الكتب الحديث 2003 ، ص 131 .

[2]. منير محمد عبد الجليل العريقي ,بيوت المعبودات في مملكة سباء ، دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة إلرموك ، معهد الاثار والأنثروبولوجيا - قسم الاثار 1995م ص 132 .

[3] - محمد علي بن الاكوع ,إليمن الخضراء مهد الحضارة ط 1 , مطبعة السعادة القاهرة 1971م ص 377.

[4]. محمد سعد القحطاني ,آلهة إليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة صنعاء كلية الأداب ، قسم الاثار 1997م ص 204 ، 205.

[5]. اسمهان الجرو : مرجع سابق ، ص 137 - 139.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما لا شك فيه أن تطور مجتمع عرب جنوب الجزيرة العربية يستحق اهتماماً خاصاً وذلك عندما دخلت العلاقة الاجتماعية والحياة الدينية في القرنين الخامس والسادس مرحلة تتفق مع ما يسمى بنظام المدن الدولة city- states الذي عرف من قبل اليونان ورغماً من هذا فإن قيام هذا النظام جنوب الجزيرة العربية لم يخضع للأثر الهليني أو أي أثر أجنبي ولقد ظلت العلاقات والروابط القبلية على أشدها وانعكست في تنظيم المدينة بأكملها وإن ساد فيها بوضوح التقسيم الطبقي للمجتمع ‘تتميز الدول التي حكمت اليمن بخصائص تنفرد بها عن غيرها من الدول الا خري التي حكمت في منا طق اخري سوأ تلك التي سبقت دول اليمن القديم أو التي عاصرتها أو التي جات بعد ها ومن حيث انها تتمسك بالنظام القبلي وعلي الرغم من تطورهذه الدول واتساع نفوذها لتشمل منا طق متعددة من العالم فان النظام القبلي بقي هوالاساس في ادرة الدولة و قيادتها ويعني ان تتمسك اليمن بقبيلته وجه لها جعلته لا يمنح الولاء إلاَ لها.[1]

6-لمحة تاريخية عن مملك اليمن القديم:

ظهرت حضارات عريقة امتدت قديماً الى معظم أو أجزاء الجزيرة العربية ففي هذه الأقاليم من بلاد العرب قامت حضارة يعود أقدم أثارها الى ماقبل الالف العاشر قبل الميلاد حضارة جذبت إليها أنظار العالم القديم وأثرت فية وبلغت من ذيوع الصيت مما جعل الكتاب الكلاسيكيين أمثال أستربوا وبطليموس يتحدثون عنها بكثرة من الإعجاب والانبهار ففي تلك العهودعاشت على مسرح الحوادث في العربية السعيدة ممالك لفترات متداخلة ومتعاقبة والتي تبدوا إنها كانت على الأغلب متعاصرة ومتعاونة أو متنافسة أو متناحرة لكل منها اقتصادها ومدى تحكمها بحكمها بتقسيماتها تارة وتدين بالولاء لبعض جيرانها تارة أخرى.

[1]. لطفي عبد لو هاب يحي ,العرب في العصور القد يمة ، د ا ر النهضة العر يبة ، بير وت ، 1979.ص 30 31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم الممالك الفترة الزمنية التقاربية لاء سهامها الحضاري

مملكة سباء. 950 ق م 650 ق م مملكة اوسان 410 ق م

مملكة معين 1300 ق م 300 ق م مملكة حمير 115 ق م 525 ق م

مملكة قتبان 765 ق م 545 ق م

مملكة حضر موت 1060 ق م 300 ق م

إذا كان تاريخ العرب القديم في جنوب الجزيرة العربية هو اليوم قيد الاكتشاف المستمر فهو يمتد إلى القدم، فمعلوماتنا عن الحضارات القديمة كثيرة لكنها تتجدد وتزداد أيضا باستمرار بما يكتشف من آثارها وما يقرأ من نقوشها وكتاباتها، رغم أن الحفريات لم تأخذ بعد الأتساع الذي تستحقه.

وقد أعانت التقنيات الأثرية رغم قلتها في اليمن على تنظيم مراحل التاريخ بشيء من الدقة رغم اختلاف الآراء في بعض النواحي"[1] فالتقدم الحضاري الذي عرفة جنوب الجزيرة العربية منذ مطلع الألف العاشر ق.م يضع اليمن في مسار الحضارات الأولى. فالمراكز الحضارية تعددت كثيراً فيها كما انتقل التألق أحياناً من مركز إلى آخر حسب العصور، لكنها جميعاً اشتركت في ملامح حضارية واحدة في منح اليمن لقب (البلاد العربية السعيدة)[2].

وتاريخ اليمن القديم وجذور حضاراته المغروسة في عمق هذه البلد، تتحدث عن نفسها وذلك بمجرد النظر إلى آثارها وتتبع أخبارها الضاربة في القدم تعاني من النقص،

[1]. موسوعة بهجة المعرفة –مسيرة الحضارة (حضارة عرب الجنوب) ، مراجعة مصطفى شاكر المجلد الأول،2000، ص266-270.
[2]. نفس المرجع ، ص270-273.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ودراسة التاريخ اليمني القديم " تعتمد على المصادر التاريخية كغيرها، ولكنَ تجاوز هذه المصادر أحياناً والرجوع إلى الحقائق الماثلة أمامنا من آثار النقوش وغيرها، ".[1]

ولابد لنا هنا من ذكر الحضارات أو الممالك التي قامت على أرض اليمن قديماً رغم أننا لا نملك ما يكفي من المعلومات والمصادر للحديث عنها بشكل دقيق وصادق، ولعل أهم ما اشتهرت به الحضارات في جنوب الجزيرة العربية التجارة التي ربطت بينها وبين باقي ممالك الجزيرة العربية وبلاد الرافدين ومصر وبلاد الشام وحوض البحرالمتوسط (الإغريق والرومان) ، وان البخور شكل سلة مهمة في تجارة جنوب شبة الجزيرة العربية في تاريخها القديم وربما كان اقدم المحاصيل النقدية الذي ضمنة جنوب بلاد العرب قو ام سلعهم المتجهة نحومنا طق العالم القد يم لا سيما مناطق الهلال الخصيب ومصر ان اقدم النصوص العراقية التي ذكر ت البخور باعتبارة مواد تستخرج من الا شجار تعو د إلى عهد السومريين 3200 ق م وفي زمن لا حق صارت النصوص تشير إلى البخور[2]، والطيب واللبان والصمغ والتوابل والقماش وغيرها علي درجه كبيره من الأهمية لدي الممالك خارج الجزيرة، فلو أخذنا البخور كمثل فنجد أنه كان يستخدم في طقوس العبادات الوثنية وفي مراسم الدفن، كما كان يدخل في تركيب الأدوية، وكان البخور يجمع ويرسل إلى المعابد ويوزن ويقدر ثمنه قبل أن تحمل القوافل التي تمرعلى عواصم ممالك جنوب الجزيرة العربية مثل شبوه، تمنع قرن أو، مأرب لكي تستفيد الرسوم التي تفرض على تلك القوافل مقابل الحماية،ومنها تذهب في اتجاه عواصم ممالك شمال الجزيرة العربية وحوض البحرالأبيض المتوسط، ويصف هيرودوت الجزيرة العربية ' لذلك يمكن القول بان الممالك اليمنية احتاجت بعضها لبعض في انجاح النشاط التجاري الذي ضل هو السائد بينها لقرون عديدة في الالف العاشر قبل الميلاد وهو بمثابة و حدة اقتصادية اتفقت عليها

[1]. عبد الله حسن الشيبه: دراسات في تاريخ إلىمن القديم، مكتبة الوعي الثوري، إلىمن، الطبعة الأولى، 2000، ص12.
[2]. هشا م عبد العزيز نا شر, مر جع سا بق،ص 71 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الممالك وعشتها وهو الامر الذي يد عم مسالة النشاط التجاري في تقرير شكل العلا قات السياسية بين هذه الممالك .[1]

نشأة الممالك اليمنية القديمة:

اطلق بستون ثقافة صهيد علي الحضارة اليمنية في ادوراها الأولي نسبة إلى قيام كل الحواضر الرئيسية القديمة حول تلك الرملة مارب حاضرة سباء وتمنع وقتبان وشبوة وحضرموت ومعين، بداء ازدهار شامل منذ القران العاشر ق.م انعكس اثارها بقوة في المصادرالاغريقية الرومانية .نشأت الممالك اليمنية القديمة في الأودية والقيعان الخصبة وخاصة الأودية الشرقية الجنوبية التي تأتي مياهها من الجبال وتصب إما باتجاه الصحراء شرقاً وإما باتجاه البحر العربي جنوباً[2]، وكان التطور الزراعي وبدائيات تقنيات الزراعة والري من الأسباب الرئيسية لازدهار الممالك اليمنية بشكل كبير، وهو الذي دفع لزراعة السفوح الجبلية بعد تحويلها إلى مدرجات ويحفرون الآبار والصهاريج في الصخور ويقيمون السدود على مجاري السيول ويمدون القنوات المنظمة إلى مسافات بعيدة.

وكانت هذه الممالك عبارة عن قبائل أو دول لم تتوحد سوى في القرن الرابع الميلادي، وتعد دول سبأ أشهر هذه الممالك القديمة[3]، والتي قامت في منطقة مأرب إلى الجنوب من دولة معين وقد استطاعت أن تمد نفوذها إلى كل مناطق اليمن وعاصمتها مأرب."[4] ولقد ورد اسم سبأ دون غيرها في القرآن في قوله تعالى(لقد كان لسبأ في مسكنهم أية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور)[5].

[1] .هشا م عبد العزيز نا شر , مر جع سابق ،ص 105، 106.
[2]. عبدالغني قاسم الشرجبي ، مرجع سابق، ص9.
[3]. صادق عبده على قائد ، الهوية السياسية والحضارية لليمن ، وزارة الثقافة السياحة_صنعاء, الجزء الأول ، 2004، ص69.
[4]. عبدالغني قاسم الشرجبي ، مرجع سابق ، وزارة التربية والتعليم ، ص25.
[5]- سورة سبأ – الآية 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكرت القبائل والممالك اليمنية القديمة في القرآن الكريم في سورة النمل وفي سورة تحمل اسمها سورة سبأ أهتما بها الإخباريون العرب وورد اسم سبأ بكثير من الكتابات الكلاسيكية ومنهم بليني بأنهم أشهر من عرف قبائل البلاد العربية كانت حياتهم موزعة بين الزراعة والتجارة بالطيوب التي يجلبونها بالسفن المغطاة بالجلود من أثيوبيا عبر البحر ويستدل من كتابات أشورية أن بعض الحكام السبئيين كانوا على صلة بملوك أشور خلال المرحلة التي سميت بمرحلة المكربين[1].نشطت الحركة التجارية في الجزيرة العربية وخاصة في الجنوب مبدا طرق القوافل نشاطاً كبيراً فكانت القوافل العربية تجوب الطرق والدروب والمالك المنتشرة في بلاد العرب وكان مما زاد في انتعاش التجارية معرفة العرب بالنجوم الثابتة والسيارة ومنازل القمروتحركات السحاب والرياح فكانوا يخرجون قوافلهم التجارية في أكثر الأوقات ملائمة صيفاً وشتائيا [2].

كما تاجر قدماء اليمنيين بكثرة من البضائع التي كان لها رواج كبير لدى شعوب الحضارات القديمة ويمكننا تصنيف تلك السلع غلى سلع محلية وسلع تجلب من شرق افريقيا وسلع تجلب من الهند وسيلان ولقد ساعدت الخصائص المناخية المتنوعة اليمن القديم بتوفير انواع مختلفة من النباتات والاعشاب المحلية ذات الروائح الطبيعية والفوائد الصحية والصناعية حيث كان الملوك يشرفون على تجارته مباشرة كما أنه كان يخزن داخل مخازن خاصة في المعابد والمنازل [3] .

وكذا عرفت الممالك الجنوبية مساحات ممتدة من الأرض الخصبة مع قدراً كافياً ومنتظماً من الأمطار الموسمية الغزيرة فعرفت الزراعة كأساس اقتصادي بها عرفت المنطقة أيضا مساحات واسعة من الغابات الطبيعية والنباتات التي تنتج الطيوب والتوابل واشتغلت بالتجارة بأنواعها ولموقعها عند ملتقى البحر الأحمر والمحيط الهندي ميزة

[1]. محمد عبالقادر بافقيه، تارخ اليمن القديم، مرجع سابق ص52 ، 53 ،55 .
[2]- محمود عرفة محمود , العرب قبل الإسلام احوالهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضارتهم ، القاهرة [1998م] ص 331
1-Pling ,s Gebbqnitae ; Seminqr fon Arabian Studits; seet 1971 london _ p 30-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مضاعفة في مجال الخطوط التجارية. وذلك لوجود تكامل اقتصادي بين هذه الممالك بعضها ينتج الطيوب والتوابل وبعضها ينتج نوعاً أخر وكلها تصب عند بداية خط القوافل البري الذي يمرفي مناطق حددتها التضاريس الطبيعية وجعلتها انسب من غيرها فلم يكن هناك بديلاً لها وهكذا كان لا بدمن قدرمن الاتفاق بين هذه الممالك جميعاً ليمكن الاستغناء عنه فكل منطقة تعتمد على الأخرى وكانت السيادة بين الممالك الجنوبية تتعاصر احياناً وتتابع احياناً [1] .

مملكة سبأ:

قال تعالى' قالوا نحن الو قوة وأولوا باس شديد والامر إليك فا نظري ماذا تأمرين[2] ما ذلك إلا دليل لما وصلت إلية من الرخاء السؤدد والمنعة والقوة ففي الآية ثقة بالنفس عظيمة تدل علي القوة الباس التي كان يتمتع بها اليمنيون قد يما.[3] تقع مملكة سبأ في مأرب على بعد (170 كلم) شرق صنعاء والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم فهي مهداً لحضارة إنسانيةعملاقة يزيد عمرها عن ثلاثة ألف سنة ق.م. وخلفت آثار عديدة من ضمنها عرش بلقيس ومعبد أوام وسد مأرب الشهير ومملكة سبأ هي الأقدم من بين الممالك اليمنية القديمة فتاريخ سبأ هو في الحقيقة سند التاريخ اليمني القديم وعمودها ودولة سبأ في العصرالأول هي أكبر وأهم تكوين سياسي فيه وما تلك الدول التي تذكر معها سوى تكوينات سياسية كانت تدور في الغالب في فلكها .[4]

وورد اسم سبأ في الكتابات الكلاسيكية ومنهم (بليني) بأنهم أشهر من عرف من قبائل البلاد العربية وأفرد لها أسترابو فقرة مطولة نقلا عن أرتيميدورس ووصفها

[1]- لطفي عبد الوهاب يحيى ,العرب في العصور القديمة , مرجع سابق, ص 304- 356.
[2]. سوة النمل : الاية' 33
[3]. نبيل عبد الو ها ب عبد الغني عبد الد ائم السر وري, الحياة العسكرية في دولة سباء ' اصد ارات ج امعة صنعاء ' 2004 'ص 7
[4]. منشور عربي إلمن،مرجع سابق، ص 121.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكرشعبها بأنه شعب كبير التعداد وأن بلادهم شديدة الخصوبة ينبت فيها المر واللبان وأنواع أخرى من الأعشاب زكية الرائحة[1].

وقد وصفت أرض (شبأ) (سبأ) في التوراة بأنها كانت تصدر اللبان وكانت ذات تجارة وإن تجارها كانوا يتاجرون مع العبرانيين واشتهرت قوافلها التجارية التي كانت ترد محملة بالأشياء النفيسة[2]، وتحدث عنها بعض العلماء المستشرقين ومنهم الأستاذ ألبرايت جام والذي حدد تاريخها إلى حوالي القرن الخامس عشر قبل الميلاد والعالم الألماني (هرمان فون فيسمن) والذي يرى أن أقدم كتابة يمنية قديمة هي التي عثر عليها (هاجر بن حميد) والذي يعود تاريخها الى مابين القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد ويذكر (ألفريد بيستن) الذي يذكر أن أقدم النقوش التي وجدت تاريخا لسبأ إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد وربما القرن السابع قبل الميلاد تلك هي أبرز آراء العلماء في زمن نشوء حضارة سبأ ومهما كان في الأمر فهناك أختلف الرأي أن حضارة سبأ لابد وأن تكون قد نشأت قبل الألف الأول قبل الميلاد. [3]

مملكة قتبان:

قامت مملكة قتبان في " منطقة وادي بيحان وهي المنطقة الواقعة جنوب شرق دولة سبأ وكانت عاصمتها الأولى تمنع ثم أتخذوا عاصمة جديدة في موقع هجر بن حميد، وامتدت سيطرتها على المناطق المجاورة لها، وفي القرن الخامس قبل الميلاد سيطرت على الشريط الساحلي الجنوبي لليمن بعد القضاءعلى دولة أوسان، وكان نظام الحكم فيها وراثياً ومن أشهرملوكها يدع أب ذيبان الذي يحمل لقب ملك يدع مكرب، أما علاقة قتبان بجيرانها تنوعت علاقاتها مع الدول المجاورة لها بين علاقة صداقة وعلاقة عدوان[4]. وقد

[1]. محمد عبد الله بافقيه : مرجع سابق ، ص52

[2]. النفود في إلمن عبر العصور، البنك المركزي إلمني، الطبعة الأولى ، 2004، ص 23 .

[3]. يوسف محمد عبد الله، مرجع سابق، ص28 .

[4]. عبدالغني قاسم الشرجبي ، مرجع سابق ، ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكلت تهديدا خطيراً للكيان السياسي لسبأ وبسبب الصراعات مع الدول المجاورة أدى إلى فقدان مملكة قتبان سيطرتها على الأجزاء الساحلية منذ القرن الأول من الميلاد مما أفقدها الطرق التجارية البحرية مع العالم الخارجي[1].

وفي عام 1950 قامت بعثة مؤسسة دراسة الإنسان الأمريكية" بإجراء حفريات في هجر كحلان بيحان وهو الموقع الذي كانت تقوم عليه تمنع عاصمة قتبان (بكسر القاف) وقال عنها بليني أن (بها خمسة وستين معبدا وهو الأمر الذي يصور لنا مدى اتساعها ولقد أدت تلك الحفريات إلى نتائج هامة ذكرت في نقش هام والذي عثر عليه أنه يرجع إلى القرن العاشر أو الحادي عشر قبل الميلاد استنتج أن الاستيطان بمدن قتبان يعود إلى ذلك العهد.[2]

مملكة أوسان:

نشأت مملكة أوسان في وادي مرخه واستطاعت أن تمد نفوذها على الساحل الجنوبي والغربي لليمن ووصل نفوذها إلى الساحل الشرقي لأفريقيا والذي عرف بالساحل الأوساني، ونظراً لسيطرة مملكة أوسان على الساحل الجنوبي والغربي لليمن والساحل الشرقي الأفريقي تحكمت أوسان في طرق التجارة وأقامت علاقات تجارية واسعة مع شرق أفريقيا ودول المحيط الهندي من جهة ومن دول البحر المتوسط من جهة أخرى[3] يبدوا أن لمملكة أوسان دخلت في صراع مع دولة سبأ وهو ما أشارت إليه النقوش[4] ولقد ضلت أوسان القبيلة باقية بعد زوال حكومتها فترة طويلة كما ذكر في نقش جام 629 . 131 وظل أسم أوسان معروفاً ومتداولا في صورة من الصور حتى بعد مجيء الإسلام.[5]

---

[1]. صادق عبده علي قائد، مرجع سابق، ص70، 71.
[2]. محمد با فقيه، مرجع سابق، ص 33 .
[3]. عبدالغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص : 17.
[4]. محمد عبالقادر بافقيه، مرجع سابق، ص : 20.
[5]. محد عبدالقادر بافقيه، مرجع سابق، ص : 25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مملكة معين:

نشأت مملكة معين في شمال اليمن فيما يعرف بالجوف الجنوبي [1] , وكانت بداية هذه الدولة في وقت مبكر من التاريخ ومن المحتمل أنها استمرت منذ القرن السادس ق.م وحتى القرن الأول ق.م [2]، وكانت عاصمتها قرنأو وكان بها معبد كبير [3] للإلهة ود . تعد مملكة معين من أقدم الدول القديمة. [4]

إذ دام حكمها من سنة 1300ق.م حتى سنة 630ق.م[5]. وقامت دولة معين في منطقة الجوف إلى الشمال من دولة سبأ واتخذت مدينة (قرنأو) عاصمة لها خربة معين الحالية، ومن مدنها الشهيرة يثيل ونشق ونشان وكمنا وكان نظام الحكم فيها وراثياً ويساعد الحاكم مجلس مؤلف من شيوخ المدينة، عاصرت دولة معين دولة حضرموت وقتبان وسبأ ودخلت معها في صراع وتمكنت حضرموت من حكمها فترة من الزمن وأخذت قتبان جزءاً من أراضيها وكانت دولة معين دولة تجارية بالدرجة الأولى حيث سيطرت على طريق التجارة البرى فترة من الزمن وأقامت عليه حاميات تحافظ على سلامة التجارة كما وجدت قبائل معينية في شمال شبة الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر ووجدت دلائل تبين نفوذ لمعينيين التجاري وتم العثور على نقوش معينية في هذه المنطقة[6].

وكان التعامل بين " قدما المعينيين يتم بطريقة المقايضة بالمواد العينية وأستمرهذا التعامل العيني حتى ظهر فيها سك النقود من الذهب والفضة بسبب قلة المسكوكات واختلاف الباحثون حول تاريخ نهاية الدولة المعينية فمنهم من أرخها بالألف الثاني ق.م

---

[1]. رشيد الحميلي , تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة الإسلامية ، مطبعة الرصافي بغداد ، الطبعة الثانية ، 1976، ص85

[2]. منذر عبد الكريم البكر ,تاريخ العرب قبل الاسلام ، تاريخ الدولة الجنوبية في إلمن ، مطبعة جامعة الصرة ، 1980، ص169

[3]. عبد العزيز صالح , تاريخ شبة الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة 1988، ص91

[4]. شربل داعز , مذاهب الحسن قراءه معجمية تاريخية للفنون في العربية الجمعية الملكية للفنون الجميلة ، عمان المركز الثقافي العربي بيروت ، ص 7، 8، 9، 12، 13

[5]. سيف الدين الكاتب ، أطلس التاريخ القديم: دار الشرق العربي ، لبنان ص : 124.

[6]. عبدالغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص : 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقرن السابع ق.م [1]، وهناك اختلاط بين سبأ ومعين من حيث الأقدم وماهي المدينة التي سبقت معين [2], ومن خلال النشاط التجاري وصل المعينيون إلى مصر وفلسطين وبلاد اليونان وأقاموا مستوطناتهم على المحطات التجارية لتأمين سلعهم ومن أهم المستوطنات دادان شمال يثرب[3].

شيدت مدينة معين على حافة مرتفعة لا يقل ارتفاعها عشرة أمتاروكانت دولة معين أخر الدول الجنوبية فيما يمتد بين حدود حضرموت وبين نجران وانتقلت معين بسهل متسع يغذية بالخصوبة ومياة الري عدة أودية [4]، وذلك مما جعل الرحالة الروماني [بليني] يصف أرضهم بأنها أرض خصبة تكثر فيها الاشجار والنخيل والاعناب ولهم فيها قطعان كثيرة غير أن معين اعتمدته في حياتها الاقتصادية أكثرما اعتمدته على الاشتراك بنصيب كبير في تصدير منتجات الحبوب إلى اسواق خارجية [5]، لدول المجاورة مما سمح لها أن تمتد إلى مناطق بعيدة عنها وأن تنشئ مستعمرات تجارية لها في أقصى شمال الجزيرة العربية بشرقي الأردن اليوم وفي ضفاف الفرات السفلي، ولاحظ العلماء أن حضارة المعينين تشبه حضارة البابليين شماس أو شمشوعشترون البابليان يشبهان الشمس والنقوش والأختام المعينية تشبه مثيلاتها في بلاد ما بين النهرين.

مملكة حضرموت:

تقع مملكة حضرموت إلى الجهة الشرقية من مملكتي معين وسبأ وتمتد من مشارف بيحان غرباً إلى ظفار شرقاً، وقد سيطرت على الساحل الجنوبي وجزيرة سوقطرة وكانت العاصمة الأولى لدولة حضرموت (ميفعة) ثم اتخذت شبوة عاصمة ثانية لها ومن أهم المدن في دولة حضرموت إلى جانب العاصمة مدينة شبام وميناء قنا وبير علي حا ليا

[1]. محمد يحيى الحداد، التاريخ العام لليمن ، المجلد الأول ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ،الطبعة الأوالى،2008،ص : 159-160.
[2]- .محمد يحي الحداد , نفس المرجع' 2008 'ص 61.
[3]. سيف على مقبل، مرجع سابق، ص 61 .
[4]- عبد العزيز صالح , تاريخ شبة الجزيرة العربية في عصورها القديمة ,الطبعة الثانية ، القاهرة , ووام ، ص 92
[5]- AFL , Beeston , E ast qnd west in sqbaen inscriptions jras vol . é ; london 1948 p 177-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسيئون وتريم، وكان لدولة حضرموت علاقة عداء من الدول المجأورة ، إذ دخلت في صراع مع دولة معين التي حكمت فترة من الزمن، ودخلت في صراع مع دولة قتبان وسيطرت على الأجزاء الشرقية من أرضيها وعندما أصابها الضعف هاجمها السبئيون في عهد ملكهم شمر يهرعش الذي أخضعها لسيطرة الدول السبئية في القرن الثالث الميلادي، وأشتهرت بالتجارة حيث عرفت بأرض اللبان ولها ميناء لإستقبال السلع الواردة من الهند وشرق إفريقيا[1]، وقد ذكر في " التوراة باسم حاضرميت حضرموت ، وهو إسم لأحد أبنا يقطان ولقد ظلت حضرموت تعرف بهذا الاسم قرونا طويلة من الزمن وقد تكرر ورود أسم حضرموت في الشعر الجاهلي في قول الشاعر عبد يغوث بن بوقاص الحارثي.

أبا كرب والأيهميين كليهما ... وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيا. " [2]

وكانت علاقة حضرموت بكل الممال المعاصرة لهاعلاقة تحكمها المصالح والمواقف[3]. وعاصمة حضرموت ومآرب عاصمة سباء ويذكر بليني أن طريق اللبان كان لا بد وأن يمر عبرها كانت تمنع عاصمة قتبان واقعة في الصحراء وعلى حافة طريق اللبان مثل أرض القتبانيين ولا بد أن تدفع القوافل اتاوات جمركية لحكامها وعندما تغادر القوافل التجارية تمنع تسير في وأدي بيحان عبر المملكة الجبلية بأتجاة مآرب قبل ان تتجة شمالاً للوصول إلى غزة الساحل الفلسطيني [4].

شغلت حضرموت منطقة واسعة من جنوب الجزيرة العربية وجمعت في أرضها الواسعة بين الجبال العالية وبين الوديان العميقة وكان واديها الكبير وادي حضرموت فيما يبدو مجري مائياً ضخماً خلال الدهور المصيرة القديمة ويمتد جذوره الخصيب نحو 60 ميلاً وتجري فيه بضعة أودية صغيرة منها وادي ميفع وهو وادي يحتمل ان يكون لاسمه صلة

[1]. عبد الغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق ، ص : 22 -23.
[2]. محمد عبدالقادر بافقيه، مرجع سابق ، ص : 39.
[3]. سيف على مقبل، مرجع سابق ، ص : 51.
[4]-bozen ; rl ; q qlbright wf qrcheologicql discoveresin south qrqbia 1985 p ' 43

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قديمة بأسم مدينة ميفعة. والقول أن حضرموت أقامت بياتها الاقتصادية معتمدة على ظفار المنطقة الرئيسية لإنتاج افضل أنواع البخور وقامت بتصديره شرقاً وغرباً [1].

واهتمت كذلك بتنمية ثروتها الزراعية التي كشفت البحوث الحديثة عن عدد من مشروعات الري التي خدمتها [2]، واكتسبت الطرق التجارية البرية منها والبحرية التي ربطت جنوب الجزيرة العربية بحضارات العالم القديم أهمية تجارية خاصة تلك الأهمية التي لم تقتصر على حجم البضائع وقيمتها الاقتصادية بل ماتمخض عن ذلك الاتصال من تبادل حضاري ثقافي هام ولقد حددت التضاريس ومصادر المياه اتجاه الطريق الذى سلكته القوافل وارتبطت من خلاله بحضارات العالم القديم [3] .

مملكة حمير:

قامت مملكة حمير في الهضبة الوسطى من اليمن جنوب غرب دولة سبأ عام 115ق.م واتخذت ظفارعاصمة لها وهي المدينة الواقعة على جبل ريدان في قاع يحصب الحقل جنوب مدينة يريم[4]، وفي القرن الأول بعد الميلاد برزت حمير كقوة ضاربة في اليمن حيث مدت نفوذها على أراضي شاسعة وحمير لها صراع من أجل الهيمنة بحيث دخلت في منافسة مع سبأ وانتهت المنافسة بين سبأ وحمير إلى إتحا دهما تحت السيطرة الحميرية في نهاية القرن الثالث الميلادي ويروى نقش أن الملكين الحميريين ياسريهنعم وأبنه شمر يهرعش غادرا عاصمتهم ظفار وذهبا إلى عاصمة السئيين مأرب لكي يعتليا

[1] -Breton ,j .f Ancient shabwa thecapital of Hqdramawt yemen «3000yeqrs of Ar and civil is ation in Arabia Felix , Frandfant (1988) p. 119

[2]- جاكسلين بيروت ,الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة وتاريخها نتائج اعمال البعثة الأثرية الفرنسية إلمنية ,الطبعة الأولى صنعاء ,(1996 ص 23

[3]_Bienkowskip.& Evelin, s vander tribes trade and towns Anew frome work for the late lron Qge in southenn jondan qnd the negev BASO (2001) p. 323

[4]. عبد الغني قاسم الشرجبي، مرجع سابق، ص : 30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العرش السبئي وبهذا يكشف أن الوحدة تمت بطريقة سلمية وعلى الرغم من السيطرة الحميرية إلا أن السبئيين أستمروا في عبادة الآلهة المقة [1].

ومن أهم ملوك دولة حميرأبي كرب أسعد الكامل التبع اليماني الشهير وتذكر النقوش " أنه غزا وسط الجزيرة و أنه وصل يثرب المدينة المنورة، وبعد ذلك حمل اللقب الملكي الطويل. ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة وإعرابهم طوداً وتهامة وأخر ملوك حمير الملك ذونواس[2].

7_ الصلات التاريخية بين اليمن وغيرها من الأ مم:

تعتبر حضارة اليمن في الأصل زراعية حيث كانت الزراعة هي الركن الأساسي والعمود الفقري الأول في اليمن، وذلك لمناخها المتنوع وغزا رة الأمطار وخصوبة الوديان والسفوح، فسمحت بالتوطن المتكاثف ونشوء الزراعة والقرى والمدن، فتطورت لديهم تقنيات الزراعة والري تطوراً كبيراً فكانوا يزرعون السفوح بعد تحويلها إلى مدرجات ويحفرون الآباروالصهاريج في الصخر ويقيمون السدود على مجاري السيول ويمدون منها القنوات المنظمة إلى مسافات بعيدة وينشئون الجنات. وتوجد حتى اليوم بقايا المئات من السدود التي اشتهرت منها سد مأرب وهومن عجائب الفن الهندسي[3].

لكن الاقتصاد اليمني لم يعتمد على الزراعة فقط بل على التجارة أيضا حتى أن التجارة صارت في ما بعد في الدرجة الأولى للاقتصاد اليمني. إن النشاط التجاري هو الذي منح اليمن غناها وشهرتها مستفيداً في ذلك من عوامل عديدة، منها ندرة منتجاتها الخاصة المطلوبةعالميا كالبخور واللبان والمر والصمغ والعودة والتي تستخدم في المعابد وغيرها، واستفادت اليمن من إطلال شواطئها على المحيط الهندي وكثرة موانئها الطبيعية

[1]. بدر الدين عرودكي,اليمن في بلاد ملكة سبأ،معهد العالم باريس,دار الهلالى دمشق الطبعة الأولى 1999, ص : 188.
[2]..يوسف محمد عبدالله، مرجع سابق ، ص : 249- 250.
[3]. موسوعة بهجة المعرفة، مرجع سابق، ص : 70 -27.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليه، ومعرفته ملاحيها بأسرار الرياح الموسمية وعلاقتهم بحوض البحرالأبيض المتوسط، لتزويدهم بالتوابل والقرفة والعسل والشمع والبهارات والأحجار الكريمة والزعفران والأبنوس وأنواع الأنسجة الأرجوانية المغشاة بالذهب والقطنية والحريرية، وحافظ اليمنيون إلى ذلك على أسرارمصادرهذه البضائع وأحاطوها بالأساطير المخيفة أحياناً، ضمنوا بهذا احتكارهم لأنفسهم ما يزيد على عشرة قرون " فأقام اليمنيون أيضا شبكة من الطرق البحرية في المحيط الهندي وجعلوا من بلدانهم وموانئهم مخازن تجمع للبضائع ومحطات تحرك، كذلك نظموا طرقهم البرية المتصلة بما بين النهرين والشام ومصرعبر الجزيرة العربية أن أعانهم على ذلك استئناسهم المبكر للجمال، وإقامة مستعمرات من المحطات التي تسكنها جإليات منها تؤمن التموين والحماية للقوافل[1].

وقد كان لطريق القوافل الدورالأساسي والأهم في التواصل بين جميع الحضارات حيث كانت الطرق التجارية بمثابة جسر التواصل بين تلك الحضارات ليس على المستوى التجاري فقط بل أيضا للتواصل الثقافي والحضاري. ولأهمية موقع اليمن بالنسبة للعالم القديم في جنوب شبه الجزيرة العربية المطل على البحر العربي والمحيط الهندي جنوباً والبحر الأحمرغرباً وهو ما جعله يحتل موقعاً وسطياً بين دول العالم القديم ويمتلك مزايا هامة تتحكم في طرق التجارة القديمة، باعتبار اليمن أنداك قد قامت بدورالوسيط بين الهند وشرق أسيا وبين دول الحوض البحر المتوسط وشرق أفريقيا[2]، مماجعله عرضة للأطماع الأجنبية في العالم القديم ومكان للصراع السياسي المستمرين الدول الطامعة كالدولة الفارسية والدولة الرومانية والدولة البيزنطية.

[1]. موسوعة بهجة المعرفة، مرجع سابق، ص : 266-269.
[2]. عبده محمد غانم المطلس، تاريخ إليمن القديم ، وزارة التربية والتعليم ، 2005، ص : 36 -37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريق اللبان :

بدأت الحضارة العربية تتكون في الأجزاء الجنوبية الغربية للجزيرة العربية وقد أحتل البخورمكانه مهمة في تجارة هذه المنطقة (اليمن) مع العالم الخارجي وكان اللبان هوأبرزالسلع الحضارية في تجارتهم، وقدعرف اليمنيون قبل غيرهم أهميته واستخداماته وخاصة في المراسيم الدينية المتعددة وأصبح يطلق عليه أسم البخور المقدس وهوعبارة عن سائل صمغي مقدس(لزج)عرف باللبان عند العرب وأسمه عند اليونان(LIBANOS) وبالهندية والفارسية(كندر)"[1]. والتي انتقلت بعد ذلك إلى العالم القديم[2].

وقد كان البخور واللبان يستخرجان من الغابات العطرية التي تفوح رائحتها من مسافات بعيدة[3], وشجرة اللبان من النباتات البرية القادرة على تحمل الجفاف وهي شجرة صغيرة لا يزيد ارتفاعها عن عشرة أقدام يقطع شيئاً من جذعها في فصل الصيف فيسيل صمغ الشجرة. ويكون حبيبات متصلة بعد أن تجف، ولونه أصفر شاحب إلى أصفر بني، وكان يستعمل في مباخر، وينشأ عنه دخان قاتم له رائحة طيبة زكية، وبدأ اليمنيون استعمال اللبان منذ أن مارسوا التحنيط، وانتشر استعماله في المعابد حتى أصبح ضرورياً لتقديم القرابين إلى الآلهة، وأستعمل أيضا في الحفلات الدينية ومراسيم الدفن وفي حفلات تكريم الأدباء.

وكثراستعماله فيما عرف بالشرق الأدنى القديم، وكثر حرقه في المعابد مثل الكرنك في وادي النيل، وكذا في نينوى في بلاد مابين النهرين (نينوى عاصمة الأشوريين) وكلاهما يعودان إلى قبل الألف الأول قبل الميلاد وتؤكد المراجع التاريخية هذه الحقائق

---

[1]. هادي صالح ناصر العمري، طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار إلىمن الاقتصادية عليه ، إصدارات وزارة الثقافة،إلىمن ،2001، ص : 18-19.
[2]. هادي صالح ناصر العمري،: نفس المرجع ، ص : 20 .
[3]. صادق عبده علي قائد، مرجع سابق، ص 117.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما نوجز ذلك في ما ذكر في سفر التوراة أن رؤساء بيوت بني إسرائيل قدموا قرابينهم أمام المذابح بأمر الرب وقدموا كل منهم ضمناً عشر قوافل مملوءه بالبخور[1].

وقد روي في قصة أخرى عن الإسكندر حين أحرق كمية كبيرة من البخور، فعاتبة أستاذه ليونيدس وقال أنه سيكون من حقة أن يفعل ذلك عندما يستولى على المناطق المنتجة له، ويضيف أن الأسكندر بعد أنتم له إخضاع بلاد العرب أرسل أستاذه كمية ضخمة من اللبان معلناً أنه أصبح بإمكانه أن يقدم ما يشاء إلى الآلهة بلا حدود [2].

ويذكر (بليني) في المصادراليونانية، أن الذين يحق لهم الحصاد اللبان كانوا مقدسين ويتجنبون النجاسة أيام الحصاد وملامسة النساء فدم شجرة اللبان مقدس[3]. وطريق اللبان تسير بخطين أحدهما بري، وأخر بحري ، تبدأ من ظفار على ساحل بحر العرب، وهي مصدر اللبان ومنها تبدأ الرحلة إلى وادي حضرموت براً، و الطريق البحري يمتد من ظفار متجهاً بمحاذاة الساحل وصولاً الى ميناء الشحر في حضرموت أوميناء قنا القديم ومنهما يتجه براً نحو التلال المرتفعة ، وصولاً إلى مدينة ميفعة القديمة (لمص) ومنها تتجه شمالاً نحو مدينة شبوة عاصمة مملكة حضرموت القديمة، وصولاً إلى مدينة تمنع عاصمة دولة قتبان القديمة ،" ثم إلى مدينة مأرب عاصمة سبأ وتسير شمالاً عبر البادية الدهناء حتى تصل الحجاز ومنها إلى ددان غرباً ، ومحطة أخرى من مكة و المدينة ومنها إلى البتراء عن طريق مدائن صالح ثم يسير شمالاً إلى فينيقية وفلسطين ثم تدمر وأما غربا عن طريق سيناء إلى مصر .

وأما الطرق المتجه نحو العراق فكانت تنتقل عبر القوافل ابتداء من قرية الفأو شمال مدينة نجران، المتجهة شمالاً إلى اليمامة في نجد، ومن هناك تتفرع طريق القوافل إلى

[1]. يوسف محمد عبدالله، مرجع سابق، ص 224.
[2]. محمد عبدالقادر با فقيه، المرجع السابق، ص 172 .
[3]. يوسف محمد عبد الله، مرجع سابق، ص 225.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرعين، فرع يذهب نحو دلمون (البحرين) والآخر يستمر بالمضي نحو الشمال وصولاً إلى حضارات مابين النهرين من شرق الجزيرة[1]، ومن ثم تتوحد طريق التجارة في رحلتها شمالاً على ظهر القوافل لتربط بين اليمن وفينيقيا على ساحل البحر المتوسط وعبر مصر في طرق خاصة تنتشر في أنحائها محطات ومرافق ومعدات وأقوام من أهل البادية يحرسونها. وبذلك يكون لموقع شبه الجزيرة العربية الأهمية في قلب العالم القديم والحديث على حد سواء، باعتبارها همزة وصل بين قارتي أسيا وأفريقيا وعبرها إلى أوربا والمحيط الأطلسي فإن مناطق شبة الجزيرة العربية عموماً والحجاز واليمن خصوصاً كانت ملتقى حضارات .

أما الطريق البحري الموصل إلى شرق أفريقيا، عن طريق باب المندب، وطريق آخر يربط جنوب شبه الجزيرة العربية بالهند وجنوب شرقي أسيا إلى الصين، أو بحراً من الخليج العربي ومنه على القوافل إلى تدمر " وكانت قوافل السبئين تقاسي في أسفارها مشقات وأخطار من تعدي البدو في أثناء عبور الطريق فضلاً عن طول مدة السفر. ويبدو أن الفرس واليونان والرومان والبيزنطيين قد لاحظوا أهمية بلاد العرب بالنسبة للمواصلات الدولية فحأولوا السيطرة عليها، أوالهيمنة على بعض أجزائها، ولكن محأولتهم باءت بالفشل.[2]

وبسبب هذه المتاعب وطول مدة السفر تحولت الفكرة نحو السفر البحري، لأنه أقرب تنأولاً وأقصر مسافة فالبضائع تأتي للسبئيين من الهند وأفريقيا أوغزة، أصبحوا ينقلونها في السفن عبر البحر الأحمر إلى خليج العقبة ومنها بالبر إلى الشام أو فلسطين أو مصر وبلاد اليونان[3].

[1]. يو سف محمد عبد اللة : مرجع سا بق ، ص220.
[2]. علي معطي،تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع،بدون تاريخ، ص : 186 .
[3]. جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام ، دار الهلال ،2000، ص : 179 -180.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أشار عدد كبيرمن كتاب اليونان والرومان إلى ثروات اليمن " فامتدحها هيرودوت لأنها تزخر أريحا عطرياً لأنها البلاد الوحيدة التي تنتج البخور واللبان والقرفة. ويتحدث (شوافرست) تلميذ أرسطو في كتاب تاريخ النبات عن طيوب بلاد العرب الشهيرة فيذكر أشجارها وطرق زرعتها ويذكر استرابوا أن السبئيين جمعوا ثروات هائلة من التجارة في الطيوب وقد أنعكس ذلك في صناعاتهم وفنونهم كما أنعكس في حياتهم الإجتماعية .

ولما كان لليمن أسطول قوي أمكنهم الاتصال بأقصى الشرق والغرب فيجلبون ما رخص لهم ودعت الحاجة إليه، وقد برعوا في فن الملاحة وأخرجوا الاتجاهات بواسطة الشمس والكواكب وقال (جيات) قبض العرب منذ عصور واغلة في القدم على زمام التجارة البحرية في الشرق فكانت سفنهم هي الوحيدة التي تجوب المحيط الهندي ولا سيما في بلاد الهند التي كان لهم حالة كبيرة وفي سواحلها قرب نهر الهندوس وهي التي أسماها الهنود (عربية) ويقول المؤرخ اليوناني (بلينيوس)، أن التبابعة ملوك اليمن عرفوا جميع ممالك إفريقيا الشرقية وجذورها وكان لهم عليها شيء من السلطة وكانوا يتاجرون مع أهلها [1].

اليمن ومصر:

ترجع العلاقات اليمنية المصرية إلى أيام الأسرة الخامسة عشر المصرية إذ تذكر النصوص أن الملك (ساحورع) من ملوك القرن السادس والعشرين قبل الميلاد قاد أول حملة بحرية في البحر الأحمر إلى أرض البخور أو بلاد النبط التي كان يضنها بلاد الصومال الحديثة ولكن ثبت أنها الأرض الواقعة على الطرف الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب) بشقيه الأفريقي والأسيوي، وأيضا " قادت الملكة (حبشتسوت) أول إمراة شهيرة في التاريخ وهي من ملكات الأسرة الثامنة عشرة المصرية حوالي عام (1500 ق.م)،

[1]. السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ العرب في أصل الجاهلية ، مؤسسة شباب الجامعة ،1995، ص 88- 89 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قادتة حملة إلى بلاد بونت مكونة من خمس سفن كبيرة للحصول على أشجار البخور والأخشاب الثمينة والجواهر وقد نجحت الملكة (حبشتسوت) علأوة على ذلك الحصول على أشجار البخور الثمينة التي غرس بعضها في حديقة الآله(أمون) وتوجد أخبار هذه القصة بأجمعها منقوشة مدونة على جدران المعبد الكبير الذي أنشآته حبشتسوت في الدير البحري بمصر[1]، وكان الإتصال بين مصر وبلاد بونت أي جنوب جزيرة العرب كان يتم بواسطة السفن في الأونة التي سبقت وصول الجمال إلى شبه الجزيرة العربية عن طريق المدانيين وهم الذين جاؤوا إلى بلاد الهلال الخصيب في القرن الثالث عشر ق.م من مواطنهم الأصلية في آسيا يصحبهم جمالهم[2].

ويحلل (جواد علي) الوثيقة الهامة حيث يرى " أن زيد إيل كان كاهنا في أحد المعابد المصرية رغم أنه من أصل غير مصري إذ ربما تساهل المصريون في هذا العهد وسمحوا للغرباء بالإنخراط في سلك الكهانة المصرية ولذلك لتسهيل مع زيد إيل على سبيل تشجيعه كوسيط يضمن لهم الحصول على المر واللبان من وطنة الأصلي بأسعار معقولة وهذه الوساطة التجارية درت أرباحاً عليه ويذكر في الصفقة المذكورة في الوثيقة هي تزويد المعابد لزيد إيل باكسابة البز وينقلها بالسفينة إلى بلاده مقابل المر واللبان حيث يقدم لهم البخور مقابل الأقمشة المصرية " [3].

كما وجدت بعض النقوش العربية الجنوبية القديمة على صخور الصحراء الشرقية وخاصة على جوانب الطرق القادمة من الموانى المصرية القديمة على البحرالأحمر والمؤدية إلى وادي النيل " [4]، وكان البحرالأحمر منذ القدم هو الطريق الذي حمل إلى العالم القديم أول مبادئ الاتصال الفكري والتجاري وكان الطريق البحري هو الطريق

---

[1]. عبد الله الثور، هذه هي اليمن ، دار العودة، بيروت ،2006، ص 102.
[2]. عدنان تريسي، مرجع سابق ، ص 41.
[3]. محمد السيد محمد عبالغني، أستاذ تاريخ اليوناني والروماني ، شبه الجزيرة العربية ، ومصر والتجارة الشرقية القديمة ،المكتب الجامعي الحديث، مصر،1999، ص146.
[4]. صادق عبده علي قائد،مرجع سابق، ص85 : 86.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفضل منذ أتقن الإنسان فن الملاحة بحيث كان أكثرها أمنا وأقل كلفة وكان ملاحو اليمن القدماء هم الذين يحملون التجارة في سفنهم فيعبرون البحر الأحمر إلى الشاطئ الأفريقي كما يفعلون اليوم ومن أقدم.

اليمن وبلاد الرافدين:

تذكر المصادرالتاريخية أن السومريين قد اتصلوا ببلاد العرب منذ فجر التاريخ وهو ما ذكرتة النصوص بان الملك نارم سن من حوالي 23 قبل الميلاد اخضع بلاد ماجن والتي ذكرت في النص الذي ذكر فيه (جودي) كبير كهنة الحبش وحاكمها ليحضر من بلاده (ملوخا) خشب وحجر لبناء معبدة، وهذين البلدين من البلاد التي أسسها اليمنيون على الطريق التجاري في شمال الجزيرة العربية في ذلك العهد البعيد أيضا عندما أغار الملك الآشوري (شلمنصر) على دمشق 854 ق.م بحيث يزر زعيمان (إهاب، وجندب) وهما زعيمان لقبيلتين عربيتان من الجنوب وقفا إلى جانب ملك دمشق في الموقعة الفاصلة عند قرقر شمال حماه وتوالت الإشارة.[1] إلى الجزية والهدايا التي كان يقدمها السبأيون إلى ملوك أشور ولكن هذه الأشياء من هدايا من ملوك سبأ في اليمن هي التوطيد صلات الصداقة والمحافظة على العلاقات التجارية ولا تكون جزية حقيقية فرضها ملوك أشوار على السبئيين في المناطق التجارية التي كانت مستقرة على طول شمال الجزيرة وسوريا وذلك لأن لا لجيوش الأشورية ولا الجيوش الكلدانية استطاعت أن تخترق الجزيرة العربية وتغزو بلاد اليمن لأن المكرب تعامل معاملة الند للند أو الحليف للحليف وذلك لأن فتوحاتهم قد اقتصرت علي المواصلات والمركزية المحيطة بالعراق وسوريا وهي مما يسمي اليوم ببلدان الهلال الخصيب[2].

[1]- . ا حمد فخري, در اسات في تار يخ الشرق القد يم ، مصر ،العراق ، إلىمن، كلية الاد اب، جا معة القا هرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ,1958, ص : 136- 137 - 138.1 .

[2]. أحمد فخري:، نفس المرجع ، ص : 136 - 137- 138.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليمن واليونان والرومان:

لم يخصص اليونان ولا سواهم من أمم التاريخ كتباً في تاريخ اليمن و غيره من بلاد العرب وأكثرها كتب اليونان ذكراً لبلاد العرب سترابون وبلينوس وبذليموس [1]. وعندما غزا الاسكندر الأكبر بعض بلاد آسيا وبعد أن هزم الفرس وأحتل مصر وسوريا أخذوا يشجعون التجارة في البحر الأحمر لنقل حاصلات الهند ولكنهم رأوا في عرب جنوب الجزيرة منافساً قوياً إذ كانت تجارة الطريق البري في أيديهم يتحكمون فيها كما يريدون وبذلك أراد الرومان بغزو بلاد اليمن فخرجت حملة بقيادة (إليوس جالوس) الحاكم الروماني في مصر مستعينا بالأنباط حلفاء الروم وأخذ معه الوزير النبطي دسليوس وذهب بجيش كبيراً من البدو والروم وإليهود كما صاحبهم الجغرافي الروماني الشهير (سترابون) وذلك في عام 24 ق.م ولكن هذه الحملة فشلت حيث دارت معركة في مدينة مأرب حطمت جميع أطماع الروم فعادوا أدراجهم وبذلك لم يحتل الرومان بلد اليمن " [2].

وبعد فشل الحملة العسكرية بقيادة (أيليوس جالوس) تحول الرومان من النتيجة العسكرية إلى الدبلوماسية والاقتصادية والتي أسفرت عنها هذه الحملة وقد ذكر في كتاب الطوفان عن التفاصيل السلع التي كانت تصدر من مصر وغيره من الولايات الرمانيه إلى الموانئ المختلفة في جنوب شبة الجزيرة العربية مثل موكا (المخا،قنا)، ومينا موسخا (خودروري) سلطنة عمان وكان لهذه الموانئ صادرات محليه خصوصاً المر واللبان واللؤلؤ وعظام السلاحف وبعض السلع الوسيطة التي يأتي بها التجار العرب من الهندو شرق إفريقيا وهذه الصادرات العربية الوسيطة كانت تنتقل إلى الإمبراطورية الرومانية في الغالب عبر مصر" [3].

---

[1]. جرجي زيدان ، مرجع سابق، ، ص : 126.
[2]. أحمد فخري ، مرجع سابق ، ص : 146 -147.
[3]. أحمد فخري ، نفس المرجع ص : 49.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك " نقش من جزيرة ديلوس في بحر إيجه مكتوب بالخط المسند واللغة اليونانية معاً والنقش يتألف من ستة أسطر قصيرة ". ويذكر في النقش: هاني وزيد إيل وخيداب أقاموا مذبحا (ود) إله معين في ديلوس (باللغة اليونانية) خاص بـ (ود) إله المعينين إلى ود ويعود النقش إلى النصف الثاني من القرن الثاني ق.م. هذا يدل أن النقشان متزامنان وهذا يشير إلى وصول التجار المعينين إلى روما وليس بسبب شهرة الجزيرة الدينية عند الإغريق كمهد لميلاد أيلول وارتميس لأن المذبح لم يقم لأي من إله إغريقية بل للإله ود وغيرها من آلهة معين هذا النقش يدل على أن التجار المعينين كانوا يترددون كثيراً على جزيرة ديلوس[1].

ويري البا حثين الاثرين وغيرهم من مورخي اليونان والرومان انة في الالف الرابع ق.م وصلت هجرات من جنوب بلاد العرب إلى مصر وبلاد الرافدين وان أولئك المهاجرين كانوا علي قد غير قليل من الثقافة وان هذه الهجرات لم تمضي عليها الا قرون قليلة حتي اصبحت صاحبتة الامر في البلاد وليس من المعقول ان يتمكن المها جرون من فرض انفسهم علي شعب ذي حضارة مثل السومري الا اذا كان هولا ء المها جرين قد وصلوا إلى مرحلة من التقدم تجعلهم يعر فون كيف يستفيد ون من غيرهم وتصبح السيطرة عليها وان تظل مع ذلك لغتهم الا صلية وكثير من مظا هر ثقافتهم ملا زمة لهم قروننا طويلة فان هذاء التماسك وهذه الما فضة علي المميزات دليل علي ان الهجرات العربية التي وصلت بلاد الرافدين 5000عام من جزيرة العرب لم يكون قوما بد ائين بل كا نو ذوا ثقا فة خاصة ولهم انظمتهم وحياتهم الاجتماعية وذكر ان اليمنين كانوا همزة وصل بين افريقاء والهند من نا حية والعراق وسوريا ومصر من نا حية اخري وذلك عبر التجارة [2].

النشاط التجاري السبئي الفينقي إلى اليونان:

[1]. محمد السيد محمد عبد الغني: مرجع سابق، ص : 146.
[2]. محمد يحي الخداد , تا ريخ إلىمن اللسيا سي ،قبل الا سلام، دار وهدان للطباعة ،القا هرة ،1968:ص 25 26

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان السبئيون يتاجرون بمنتاجات وغلال بلاد العرب والهند فيحملونها با القوافل الي بلاد الغرب وكانت لهم سفن ضخمة تسير في المحيط الهندي ومراكب تسير في الانهار وكان يصعدون الي(أوبيس) ومنها تنتقل بضائعهم وتنتشر إلي مادي وأرمينيه وماجورها[1] وكان اليمن مركزا تجاريا كبير يسيطر علي التجارة وطرقها البريه والبحريه وقال سمويل كريمو : كانت اليمن السعيدة تشرف علي التجارة في الطريق لمتد بين المحيط الهندي والبحر الابيض .

وجاء في أطلس التاريخ "ان قوافل اليمنين كانت تحمل السلع الي ددان (وادي القري) البتراءمعان الساحل السوري الي 640 ق.م فكانت القوافل تتجة من معان الي منطقة الساحل السوري (فنيقيه) ومنها الي اليونان وأارجاء البحر المتوسط وكان الفينيقيون همزة وصل لذلك النشاط التجاري السبئي إلي اليونان وجزر سواحل البحرالبض المتوسط وبذلك يتأكدان من يسموا الفينيقين ليسو إلاأجدادنا عرب الحضارة اليمنيه فا النشاط التجاري السبئي ألي اليونان هو نفس النشاط التجاري الفينيقي في عصور ملوك سباء التبابع وقد ادخل السبئيون الفينيقيون ألي منطقة فنيقيه طراز البناء اليمني السبئي المستخدم في جنوب الجزيرة العربيه واستخدم نفس التقنيات في المعابد والتي توجد في صيدا ويعود الي القرن السابع ق.م وكان الفينيقيون يرتبطون بدولة تبابعه سباء منذ القرن التاسع ق.

اليمن والحبشة:

قامت في أرض الحبشة حضارات تعتبر من أهم الحضارات القديمة في القارة الإفريقية وتعرف الحبشة بأنها " هضبة مرتفعة مستديرة الشكل تحيط بها أرض منخفضة من جميع الجهات، فهي تطل من الشمال والغرب على سهول السودان ومن الجنوب على هضبة

[1] عدنان تر يسي, اليمن وحضارة العرب, ص.29_33.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كينيا القليلة الارتفاع ومن الشرق فيفصلها البحر الأحمر والمحيط الهندي صحراء الدناكل والأوجادين[1]. وبدايات العلاقات اليمنية الحبشية " تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد، وذلك عندما هاجر اليمنيون بحكم التجارة التي كانت متبادلة بين البلدين" [2].

وهؤلاء المهاجرون الأوائل هم الذين أسهموا في تطوير ثقافة السكان الأصلين في الحبشة وهذا ما كتبه الكتاب الكلاسيكيون بحيث يرون أن هؤلاء السكان كانوا جامعين للثمار وصيادين كما أنهم استعانوا بثقافة المهاجرين العقلية والتقنية كالدين واللغة واستخدام المحراث واستئناس بعض الحيوانات واستعمال الحديد واستخدام الحجارة في البناء وكان سبب هجرة هذه القبائل بسبب الصراع الذي ساد ممالك جنوب جزيرة العرب من جهة ولتأمين الطريق التجاري البحري من جهة أخرى[3]. وأطلق السبئيون في نقوشهم على الأرض الواقعة في البر الأفريقي المقابل وحبشت وتعني وصفهم للملكة أكسوم والأرضي التبابعة لها في شرق أفريقيا بأنهم سكنوا أرض تهامة والبقاع الممتدة من اليمن الأسفل جنوبا[4]. " وقد عثر على نقوش في شمال أكسوم للمكرب السبئي أسمه علي ينوف بن ذمار والذي حكم عام (510) ق.م. وهذا النقش وغيره يثبت أن شمال الحبشة كانت في القرن السادس ق.م وتابعة لسبأ أي أن القبائل العربية الجنوبية قد تمكنت من بسط سيطرتها على السكان الأصليين للبلاد وهو امر لابد ان يكون قد مر بعدة مراحل سابقه قضاها هؤلاء المهاجرون في التعرف على طبيعة البلاد وسكانها قبل أن يتمكنوا من تأسيس مستوطناتهم الجديدة[5].

[1]. صادق عبده علي قائد، مرجع سابق ، ص : 127.
[2]. جرجي زيدان، مرجع سابق، ص : 146.
[3]. عبدالله حسن الشيبة، مرجع سابق ، ص : 169-170.
[4]. صادق عبده علي قائد ، نفس المرجع ، ص : 130.
[5]. عبدالله حسن الشيبة ، مرجع سابق ، ص : 170- 171- 172.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذكر موسكاتي أن " الممالك اليمنية القديمة لها قواعد تجارية على سواحل الصومال[1]. وقد شملت السلطات السبئية والمستوطنات التجارية منذ القرن التاسع ق.م عهد ياسريهنعم بلاد الحبشة واكسوم من الساحل وإرتيرية وهضبة الحبشة إلى بلاد النوبة وهي شرق شمال السودان إلى جنوب مصر". وبذلك تم تنفيذ المرحلة الأولى من خطة تكوين العالم التجاري الكبير وقد دلت الدراسات والنقوش على أنه وكما ذكر (ممتاز العارف) إن النقوش العربية الجنوبية التي تم العثور عليها في أكسوم وفي يحا وإلى الشرق حيث يمتد الطريق من ميناء عدول (ادوليس) تبين سعة انتشار النفوذ السبئي في الحبشة القديمة. كما ذكر –ريتشارد جرينفلد في حوالي عام 1000 ق.م قامت أعداد غير قليلة من قبائل جنوب الجزيرة العربية بغزو جماعي على بلاد الشمالية من الحبشة واستوطنوها ثم اندفعت بعض تلك القبائل عبر مضيق باب المندب إلى هضبة هرر من القسم الشرقي من الحبشة وبحكم تفوقهم الحضاري فرضوا أنفسهم على سكان بلاد الحبشة الأصلين[2].

ومن ذلك العهد لم تنقطع صلة الحبشة باليمن بل أن لغتهم وكتاباتهم ليست إلا الكتابة واللغة الحميرية اللتين كانتا منتشرتين في جنوب اليمن وفي نفس الوقت بدأت الديانة اليهودية تنتشر في الجزيرة العربية إذ لجأ كثير منهم إليها بعد أن حطم الإمبراطور ديتوس، هيكل أورشليم[3].

ولقد كان البحر الأحمر "يحتل مركزاً ذا أهمية اقتصادية كبيرة برزت فيه قوتان أساسيتان حمير على العربي والحبشة على الأفريقي ودخل الطرفان في صراع من أجل السيادة فقد كان للحميريين عدد من المراكز التجارية الهامة في الداخل مأرب

[1]. موسكاتي سيبتيميو، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة/ يعقوب بكر، القاهرة، 1986، ص117.
[2]. محمد حسين الفرح، عروبة البربر، تاريخ ودلائل انتقال البربر من إلمن إلى بلاد المغرب والجذور العربية إلمنية القبائل البربر، إصدارات وزارة الثقافة، إلمن،2001، ص64.
[3]. أحمد فخري، مرجع سابق، ص : -148.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وظفارونجران والموانى على الساحل ونتيجة لهذا الدور الذي تلعبه في تجارة الشرق القديم على جانب قدرة السكان في السيطرة على مياه الأمطار لذا طمعت بها القوى الكبرى[1].

ولقد أسهمت التجارة في تطور اليمن وتقدمها وفي إغناء الأرستقراطية والفئات التجارية، وقد كان الملوك تجاراً يبيعون ويشترون وكان رؤساء المعابد تجاراً يستأجرون بما يقدمه عليهم من هو دونهم في المنزلة من محاصل وغلة ويتاجرون بما يستوردون من الخارج من أفريقيا أوالهند[2]، حيث كان " لليمن مركز تجاري كبير يسيطر على التجارة وطرقها البرية والبحرية وقد كان ذلك ثمرة خطة كبرى لتكوين عالم تجاري كبير بزعامة سبأ"[3].

إنـهيار طريق القوافل، وإزدهار الطرق البحرية:

وخلال القرنين الثاني والأول قبل الميلاد تراجعت تجارة القوافل وتشير بعض " النقوش التي تركها تجار معينيون وحضرميون على مرورهم بمصر أو في الجزيرة الإغريقية ديلوس وبعد بداية العصر الميلادي لانجد إلا وثيقة واحدة كانت لا تزال تشير إلى تجارة القوافل وهو كتاب التاريخ الطبيعي للروماني بليني الأكبر كان يصف نظاماً كف عن الوجود ومن المؤكد أن الطريق البحري قد حل محل البرى منذ عهد (أغسطس) ومن أسباب انهيار تجارة القوافل هو المنافسة على طريق القوافل في شبه الجزيرة العربية والتدخلات الخارجية[4] وقد كثرت الأطماع على جزيرة العرب مثل " تدخلات اليونان والرومان(لاسكندر الكبير) (356) (323ق.م) وذلك عندما فكر في السيطرة على جزيرة العرب وأرسل الإسكندر بعثات استطلاعية تسقط له المعلومات اللازمة لإرسال أسطول كبير يستولى على الجزيرة ولكنه لم يحتل الجزيرة العربية وبسبب دخول اليونان البحار

[1]. عبدا لله أبو الغيط، تاريخ الحبشة وشرق أفريقيا، لقاهرة, ص : 43.
[2]. برهان الدين دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، الجزء الأولى ,مطبعة الفارابي ,1989, ص : 128-.
[3]. محمد حسين الفرح: مرجع سابق، ص : 42.
[4]. بدر الدين عركودي، مرجع سابق، ص : 186.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنوبية من الخليج العربي ومن البحر الأحمر، أدى ذلك إلى الاحتكاك المباشر بين الثقافة اليونانية والثقافة الشرقية، وبذلك بدأت اليمن تفقد مكانها.[1]

كما كانت مصالح اليمن الاقتصادية مرتبطة بحوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه وأيضا كان لليمن علاقات مع فارس ودولة الحيرة[2]، ولأنه كان يوجد للسبئيين سفن ضخمة تسير في المحيط الهندي ومراكب تسيير للهند ومراكب تسير في الأنهار وذلك يدل على التوسع السبئي خارج حدود اليمن قديماً نحو الحبشة ومصر(شمال) وقد " ذكر في نقش مسند بموقع المعل في ردمان باليمن أن القائد القيل ابن معاهر زعيم قبائل ردمان شارك مع قبائله في الغزو إلى الحبشة مع أميرهم ياسر ينعهم وابنه شمريهرعش ملكي سبأ وذي ريدان وبسبب دخول اليونان البحر الأحمر تم العثور على نقود في مواضع متعدد من السواحل الجنوبية لجزيرة العرب والسواحل الأفريقية وتماثيل وتحف فنية وذلك من نتائج التبادل التجاري والاتصال الذي كان بين البحر المتوسط والعربية الجنوبية وأيضا من نتائج دخول النقود اليونانية إلى جزيرة العرب ظهور دور ضرب السكة فيها وقد عثر مواضع من الجزيرة على طراز نقود الأسكندر الأكبر[3].

8_ تبابعة اليمن الثمانين :

(عظماء الأمة العربية في عصور سبأ وحمير)(وهم الذين كانوا ملوكاً ترتعد منهم فرائص ملوك آشور وبابل ,ففتحوا بلاد المغرب وبلاد المشرق وأفريقيا وعد ما شئت من منجزاتهم العظيمة):

1. الحارث الرائش: أول تبابعة اليمن الثمانين (1470 ق. م . 1432 ق.م).

[1]. جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الساقي ، بغداد,الجزء الثالث, 1988، ص : 5-6-30.
[2]. بيجوليفسكايا ، ترجمة قائد محمد طربوش،الجمهوريو إلسمنية ,صنعاء, مجلة الإكليل، العدد 28، 2004.
[3]. جواد علي ، نفس المرجع، ص : 30-31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال عنة ابن خلدون (أول الملوك التبابعة بإتفاق المؤرخين الحارث الرائش ,وإنما سمي الرائش لأنة راش الناس بالعطاء , وكان يسمى تبع) .

2. تبع الرائد شمر ذو الجناح (1470 ق.م ـ 1432 ق.م) و (1432 ق.م ـ 1418 ق.م)

(هو تبع الرائد , وتبع الأكبر , وشمر ذو الجناح , وثاني ملوك اليمن العظماء التبابعة الأوائل)

3. الملك الصعب وهو (تبع ذو القرنين بن تبع شمر الرائد بن الحاث الرائش , ثالث ملوك اليمن التبابعة في العصر الأقدم).

4. تبع صيفي (سيشي الأول) بن شمر رابع التبابعة (1370 ق.م ـ 1350ق.م) و(1349 ق.م ـ 1340 ق.م) ، (وهو رابع ملوك سبأ التبابعة القدماء الأوائل) .[1]

5. حمير ذو ريدان بن سبأ الأصغر (1341 ق.م ـ 1320 ق.م)، (وهو خامس تبابعة اليمن وأول الملوك الحميريين (بني ذي ريدان) .

6. الملك صيفي (سيشي الثاني) بن حمير ريدان (1321 ق.م ـ 1270 ق.م)، (وهو سادس ملوك سبأ التبابعة) .

7. قيس بن صيفي والد الرائش (1270 ق.م ـ 1221 ق.م) .. (وهو سابع ملوك سبأ التبابعة القدماء الأوائل الملك قيس بن صيفي بن حمير الأصغر ذي ريدان بن سبأ الأصغر) .

8. الرائش الثاني باران ورياش ملك ملوك الأرض (1 – 40 للتقويم السبئي / 1220ق.م ـ 1180ق.م)

[1]. محمد حسين الفرح ,مرجع سابق ,ص 12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. امنفيس ذومنار بن ذي رياش (1193ق.م . 1180 ق.م)) و(1179 ق.م . 1142 ق.م) (ومن عظماء الملوك التبابعة الذين كان لهم دور مجيد في التاريخ الحضاري لليمن والأمة العربية بل وتاريخ الإنسانية) .

10. الملك امنفيس ذي الأذعار بن منار الرائش 1179ق م .1142ق م و 1141ق م . 1115ق م وهو عاشر تبابعة سبأ القدماء الأوائل .

11. افريقيس بن ذي المنار (الذي باسمة سميت افريقية) . أوطن البربر في بلاد المغرب وهو من عظماء ملوك سبأ التبابعة الأوائل .

12. ذمر علي وتار يهنعم ملك سبأ وذو ريدان 120 . 130 للتقويم السبئي / 1100 . 1190 ق.م

13. ذمر علي بين سبأ وذو ريدان 130 . 140بالتقويم السبئي / 1190 . 1080 ق م وهو من تبابعة اليمن الثمانين وعقد عثر على نقش مسند في محرم بلقيس بمأرب .

14. كربئيل وتار يهنعم الأول ملك سبأ وذو ريدان 140 . 150 بالتقويم السبئي/ 1080 . 1070ق م

15. هلك امرذ وغمدان (وهو مؤسس مدينة صنعاء).

16. غمدان يهقبض بن افريقليس (صاحب أقدم نقود صك عليها أسمة في تاريخ الإنسانية).

17. شمر يهنعم بن غمدان بن افريقليس (وهو رائد الفتح والتوطن السبئي في بلاد الحبشة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18. ذمر علي زرح ملك سبأ وذو ريدان .

19. كربئيل بين ملك سبأ وذو ريدان (معاصر للنبي داؤود . علية السلام) 228 . 235 ت .س / 992 . 985 ق.م .

20. الملك يهاقم بن ذمر علي زرح 236 . 240 ت .س / 984 . 980 ق.م .

21. نشا كرب يهامن (وهو مؤسس عبادة الشمس) 241 . 250 ت .س / 979 . 970 ق.م .

22. الملك رب شمس .. وهو الذي قتلته الملكة بلقيس 251 . 267 ت.س / 969 . 953ق.م

23. اليشرح بن ذي سحر والد الملكة بلقيس 264 . 273 ت.س / 956 . 947 ق.م وقد اشتهر في الروايات بلقب الهد هاد .

24. بلقيس ملكة سبأ (أشهر وأعظم ملكه في تاريخ الإنسانية) 274 . 296 ت.س / 946. 924 ق.م .

25. ياسر يهصدق . خليفة بلقيس وفاتح الحبشة 297 . 310 ت.س / 923 . 9100 ق.م

26. فرغ ينهب ملك سبأ .

27. 27. كربئيل ايفع ذو ريدان الرائش الحميري .

28. شمر يهحمد بن ياسر يهصدق .

29. اليشرح يخصب أخوة يازل بين / ثم اليشرح يخصب منفرداً .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30. وتار يهامن ملك سبأ بن اليشرح يخصب 330. 331 ت .س / 890 . 889 ق.م .

31. نشا كرب يهامن يهرحب ملك سبأ وذو ريدان 332 . 335ت .س / 888 . 885 ق.م

32. سعد شمس أسرع وأبنه مرشد يهحمد 336 . 337 ت.س / 883 ق.م .

33. ذمر علي يهبر الأول بن ياسر يهصدق (ابن أخت الملكة بلقيس).

34. وهب ايل يحوز ملك سبأ بن تبع (نجل الملكة بلقيس) .

35. انمار يهامن ايل بن تبع (حفيد الملكة بلقيس) .

36.. يام ايمن بن اوسلة رفشان بن همدان .

37. كربئيل وتار يهنعم الثاني (حفيد الملكة بلقيس) .

38. ثار ان ينعم الأول بن ذمر علي يهبر الأول 336. 348 ت.س / 884 . ق.م

39. علهان نهفان بن يارم أيمن .

40.. لعزم يهنف يهصدق بن ياسر يهصدق (ابن أخت الملكة بلقيس) .

41. شعر ام اوتر بن علها نهفان 348 . 355 ت .س / 872 . 865 ق.م .

42. لحيعث يرخم ومرع .

43.. ياسر ينعم الأول (فاتح القرن الأفريقي ومصر وبلاد المغرب) 356 .385 ت.س / 864 . 835 ق.م

44. شمر يرعش (فاتح الشرق ومؤسس سمر قند) 386. 410 ت.س / 834 . 810 ق.م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

45. الملكان ياسر يهنعم . الثاني . وابنه زرا . امر . ايمن 411 . 420 ت.س / 809. 800 ق.م .

46. ذمر علي يهبر . الثاني . (صاحب التمثال البرونزي المشهور)42 . 433 ت .س / 800 . 787 ق.م

47. الملك ثار ان ينعم . الثاني . تاج ملوك سبأ التبابعة 434 . 474 ت.س / 786. 746 ق.م

48. ملك يكب يهامن بن ثار ان يهنعم الملك الذي عزلة مجلس الأقوال عن الحكم

49. تبع الأقرن .. ياسر ينعم الثالث 486. 505 ت .س / 715 ق.م .

50. ثاران ايفع بن ياسر ينعم الثالث 493 . 507 ت .س / 727 . 731ق.م .

51. كرب ايل وتار يهنعم الثالث (معاصر لسنحريب ملك آشور) 507. 519 ت.س / 713. 701 ق.م

52. أبو كرب ايل أسعد الكامل (أعظم زعماء التاريخ التليد) 525. 551 ت.س / 700. 669ق.م .

53. حسان الأول ابن أبي كرب أسعد 551 . 556 ت.س / 669 . 664 ق.م .

54. شرحبيل بن أسعد (مجدد سد مأرب العظيم الأقدم) 551. 593 ت.س / 669. 627 ق.م .

55. مرشد / الن / ينوف /(ملك سبأ)) 594 . 615 ت.س / 626. 605 ق.م .

56. ذرا . امر . ايمن . بن حسان (الملك الذي اعتنق اليهودية) 615 . 630 ت.س / 605 . 590 ق.م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

57. معد كرب يعفر(وهو من ملوك دولة تبابعة سبأ) 631. 693 ت.س / 589 . 527 ق.م .

58. كرب ايل وتار ملك سبأ ... (صاحب نقش النصر) 455. 410 ق.م .

59. يدع ايل بن ملك سبأ بن كرب ابل وتار 410. 398 ق.م .

60. هان بن كرب (آخر ملوك مملكه سبأ) .

61. تبع ملشان أريم ذو يزن 380 . 437 حميري / 275 . 233 ميلادي .

62. تبع عمرو بن ملشان ... و شرحبيل اشوع بن ملشان 332 . 350 م .

63. عبد كلال بن ذي رعين (ملك حمير الذي اعتنق المسيحية) .

64. مرشد بن كلال بن ذي رعين (معاصر ظهور أهل الكهف) 484 . 523حميري / 369. 408م .

65. وليعة بن مرشد 523 . 560 حميري / 408 . 440 م .

66. تبع حسان الثاني بن غمران ذي غيمان الحميري 545. 571 ح / 430 . 4م .

67. تبع أسعد الثاني بن حسان (ملك حمير)572 . 592 ح / 457 . 477 م .

68. حسان الأصفر بن أسعد .. و لحيمة يرخم ذو جدن 592 . 594 ح / 477. 479 م .

69. شرحبيل يكمل (ملك حمير) 595 . 624 ح / 480 . 509 م .

70. سميفع الأول والشوذب .. و الحارث بن عبد كلال ذو رعين 624. 629 ح / 509 . 514م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

71. يوسف اسار ذو نواس (ملك كل الشعوب) 630 . 645 ح / 515 . 525 م .

72. سميفع الثاني (ملك حمير)640 . 648 ح / 525 . 533 م .

73. معد كرب ذو يزن بن سميفع (معاصر إبرهة الأكسومي) 648 . 685 ح / 533 . 570 م .

74. سيف بن ذي يزن 686 . 705 ح / 571 . 590 م .

75. معد كرب بن سيف بن ذي يزن (أخر تبابعة اليمن الثمانين) 705 . 708 ح / 590 . 593 م [1]

[1] . محمد حسن الفرح تبابعة اليمن ,مرجع سابق ,ص66

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة:

ويتجلى من كل ما تقدم أن الموقع الجغرافي الذي تميزت به اليمن، قد ساعد كثيراً على وجود حضارات ،وممالك يمنية متعاقبة، بلغت مستويات كبيرة من التقدم والتطورالذي مازالت أثارة شاهدة عليه في العديد من المواقع الأثرية المنتشرة في أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية، وبلاد الشام، وبلاد ما بين النهرين ، وحوض النيل واليونان، والرومان وبلاد الهند وشرق أسيا وسواحل شرق وجنوب أفريقيا بفعل قيام علاقات اقتصادية ، وتجارية قوية بين اليمن وغيرها من حضارات وبلدان العالم القديم ولم تاتثر الجزيرة العربيه بالديانات الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الفن اليمني القديم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- مفهوم الحضاري للفن

2- العوامل الجغرافية والبيئية للفن

3- الدين وعلاقته بالفن

4- الموقف الحضاري للفن

5- تطور الفنون التشكيلية في اليمن القديم

6- سمات الفن اليمني القديم

7- أنواع الفنون اليمنية اليمنية القديمة والمواد المستخدمة

الدمى الطينية.

الآلات الموسيقية

- الأدوات الحجرية.

- النقوش الخشبية خط الزبور اليماني.

- المعادن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

الفن اليمني القديم بفروعه التشكيلية المختلفة من نحت وعمارة ونقش ورسم، قد أعتمد فيه الفنانين والنحاتين بشكل خاص في إنتاجاتهم الفنية علي المواد المتوفرة محليا, وبذلك أنتج الفنان اليمني وتعامل مع الحجر والأشجار بحكم توفرها في الطبيعة اليمنية وقرب المدن اليمنية فقام باستخدام في البناء والتماثيل ومدلول الفنون التشكيلية اليمنية القديمة يتمثل فيما أبدعته أيدي الفنان اليمني القديم في مجالات الرسم والنقش والنحت علي مدي العصور التي مرت بها ميزة التطور الحضاري اليمني منذ الألف الاول قبل الميلاد وتكشف القطع الفنية التي نحتها النحاتون من سكان اليمن القديم في فن المسكوكات والفنون الأخرى.

وبذلك جاء الفن اليمني القديم معبرا بصدق عن حياة المجتمع الذي عاصر تطور الاقتصاد والسياسي والحضاري وبناء على ذلك التنوع البيئي الشديد جاء هذا التراث الغني متأثرا بظروف وخصائص المكان والموقع الجغرافي الطبيعي الذي احتوي كل مركز من مراكز الثقل الحضارية اليمنية.[1]

[1] محمد عبد الله باسلامة, النحت والنقش في اليمن القديم دراسة أثاره مقارنه, ,رسالة دكتورة في الآثار القديمه، كلية الآداب جامعة بغداد، ص17

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-المفهوم الحضاري للفن:

هناك دائما علاقة وثيقة بين الفن والبيئة , وفي دراسة الفن في أي عصر من عصور التاريخ وجد أن هذه العلاقة توتر في الإنتاج الفني فالفنان كائن حي يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها فهي التي تشكل شخصيته وأفكاره وتقدم له الخامات والموضوعات والحافز الديني السياسي أو الاقتصادي الذي يساعده علي الاستمرارية في إبداعه الفني برويته الخاصة.

فالبيئة في الجزيرة العربية أثرت في نشأة الفن فا لموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية والذي تتوسط به العالم القديم بان تلعب دور الوسيط التجاري.

والحضارات مقترناً دوماً بمختلف الفنون التشكيلية في عالم وهو ارتقاء بخيال الإنسان إلى الشيء الملموس من فنون وتشكيلات جميلة يستمتع بها الفنان لذا وردة العديد من التعاريف التي وضحت مفهوم الفن منها أنالفن: هو ما يخرجه الإنسان من علم الخيال إلى علم الحس يحدث في النفس طرباً أو أعجاباً أو تأثيراً بالجمال وهو إعادة تنظيم التأثيرات الاصطلاحية بشكل يكشف عن قيمتها المميزة للإحساس أو الانفعال.

كما أن هناك تعريفا أخر يقول: أن العمل الفني المتكامل هو الفني الكامل فوق الزمان والمكان، والفن ضروري للجنس البشري لأننا إذا استبعدنا ما بداخلنا من الجمالية وصورنا ومبانينا وأشعارنا وموسيقاتنا وتماثيلنا فأين الحياة يصبح لها طعم[1].

والفنان في كل عصر عند أفرغه لطاقته التعبيرية التلقائية خلال الأشكال أنما يستخدم ما تحت يده من خامات ومواد ففي العصور البدائية كان يحفر ويرسم على حوائط الكهوف وفي عصور أخرى كان يقيم الكنائس والمساجد ويزينها وتارة أخرى كان يرسم بالزيت على

[1]- أبو صالح الألفي, **الموجز في تاريخ الفن العام**؛ دار النهضة مصر لطبع والنشر . القاهرة ؛ ص **142**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القماش وهكذا فأن الفنان الحقيقي هو الذي يحقق رغبته في الإنتاج الفني خلال أي مادة أو وسيلة يفرضها عصره مادام قادر على استعمالها في تحقيق رغبته التلقائية في التعبير[1].

وظهر الفن قبل حوالي4000سنة ق. م، ومر بمراحل عديدة وقد أرتبط هذا الفن من ظهوره بوجه المرأة بشكل أساسي ومالبث أن عالج مظاهر حياة الإنسان كافة كما عالج الحيوان بكل جدية كما ظهر في العصر الأورنسي أن يرمز من خلال تماثيله إلى استمرارية النوع[2].

أن الفن ما هو إلا تعبير عن ميل أو إشارة وهذا الميل يعتمد على حساسية الفنان التي تجعلنا نشعر بالقيمة الجمالية للمرئيات تلك القيمة التي لايراها شخص غير حساس وتصبح للأجسام التي يراها الفنان قيمة على أساس مالها من صلة وطيدة بالانفعالات والميول وطالما أن الأشخاص يختلفون في ميولهم فليس من المتوقع أن يدركوا الأشياء بشكل واحد ويرى أفلاطون أن اكتشاف سمات الجمال في الموجودات الحسية والفردية ولكنه أخذ يصعد تدريجياً من هذا الجمال الفردي المحسوس لكي يكشف علته في الأفراد جميعاً وهكذا إلى أن توصل إلى مصدر الجمال المحسوس.

كما ويرى هنري برجسون أن الفن دليل على أمكان الامتداد بملكات الإدراك الحسي إلى أبعد مدى من أجل رؤية ما نحس بالعادة عاجزاً عن رؤيته وإن العمل الفني الأصيل هو ذلك العمل الفردي الجديد الخصب الذي لا سبيل إلى التنبؤ به سلفاً لأن العمل الفني أبداع فهو سبيل مطلقاً إلى تحديد معالمه مقدماً .[3]

[1]. أبو صالح الألفي, مرجع سابق، ص11.

[2]. موريس شربل, موسوعة النحاتين العالميين؛ دار الجيل, بيروت ص5

[3]. محمد جلال, فن النحت الحديث وكيف نتذوقه؛ دار الثقافة والأعلام صفحة : 11، 18

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإضافة إلى أن عملية الفن لم تنشأ من فراغ وهناك أكثر من دليل على أنها قد مضت على دروب الإنجاز الفني قبل أن يرسخ الإنسان المدينة القديمة كما تعبر عنها حضارة سبأ وغيرها من الحضارات التي قامت في أنحاء متفرقة على الصعيد الفسيح في جنوب الجزيرة العربية ⊗ إن حالة الانغلاق قد أمست التطور الحضاري ووعورة التضاريس دون تعرض هذه المسيرة الحضارية للغزو من جانب البد والاختراق والغزو الخارجي من خارج جزيرة عربية ومع ذلك فقد كان هناك أنفتح وبدور هذا الانفتاح أنتاج للحضارة في جنوب اليمن أن تضل على العالم الخارجي وهي تتعامل معه وتقوم بوظيفة الوسيط التجاري بين عالم المحيط الهندي وعالم البحر المتوسط.

ويقصد بالفن كما أشار إليه العالم أورين تال (ORIEN TAL) بمصطلح الشرق أنه يعني كل من له علم ومعرفة بأهل الشرق لغتهم وتاريخهم وفنونهم وعلومهم وآدابهم أما بالنسبة للمستشرقين من الفنانين الذين رسموا الشرق من واقع الخبرة، وبذلك كان التواصل بين الشرق والغرب عن طريق التجارة والحروب الصليبية والبعثات الدبلوماسية اتخذت الاستشراق صفة الاغتراب بالنسبة للفنان الأوروبي فلم يكن أكثر من فضول للإطلاع على القريب البعيد والتقاط صورة الحياة فيه دون أن تتغير الهوية الجمالية للفن [1].

وهكذا أصبح الشرق هوس الفنانين الأوروبيين سواء في غناه الفاحش أو فقرة المدقع وبذلك أنشاءالمستشرقون الأكاديمية الفرنسية والإنجليزية لشؤون الفن، وبذلك توصل الاستشراق إلى ظاهرة فنية غربية كاملة ولها رئيسها أن هذا الاستشراق قد أسقط الشرط التاريخي المعرفي للفن العربي القديم والإسلامي وبذلك تقيدت المدارك الاستشرافية بعملية

⊗ينبغي أن نذكر الدمار الشديد الذي أصاب الآثار اليمنية بما في ذلك منجزات الفنون التشكيلية، ولقد اشترك في هذا التدمير عنصر الزمن الذي حفل من حين إلى حين ببعض الهزات أو بعض عوامل المناخ وتأثيرها مع اليد التي عبثت وأفسدت.

[1]- .محمد ابو زريق, من التأسيس إلى الحداثة في الفن التشكيلي العربي المعاصر، 2000 ، المؤسسة العربية للدارسات والنشر ،ص 51،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعرف التدريجي على منتجات الفن العربي القديم والإسلامي وبنظرتهم الفنية والجمالية الأوروبية المنشئ والتطلع .[1]

وقد ظهرت في الحضارة اليمنية كمية كبيرة من المنحوتات الفنية وكان السبب في هذا الكم والاستعمالات التي كانت تستعمل فيها للأسباب الدينية التي كانت تستخدم للأجل هذه المنحوتات لأن معظمها قد صنع من أجل النذور ومعظم هذه القطع وجدت في المقابر أو المعابد، ومن أهم المنحوتات وجوه أدمية وبذلك أهتم الفنان بالوجه لتعبيرعن الشخصية المعبرة عن الإنسان ولأن الوجه هو الذي يحدد ملامح الشخصية الإنسانية وبالإضافة إلى نحت الوجه وجد نحت التماثيل الكاملة محدودة التفاصيل في الجسم والنسب التشريحية لها ولقد كان الوجه والتماثيل تركب في صناديق حجرية ذات ثقوب محورية من أعلى إلى أسفل من الصندوق مما تدل على أن هذه الصناديق كان لها أبواب خشبية وهناك ثقب طولي يقطع الجزء العلوي لكي يثبت فيه وقد أستعمل كقفل لهذه الأبواب الخشبية.

وكان الفنان اليمني قد أتقن صناعة التماثيل من البرونز ونجد أن الفنان قد توفق توفقاً كبيراً في صناعة هذه التماثيل أكثر من التماثيل الحجرية والسبب في ذلك أن التماثيل البرونزية كانت تصنع بكثرة وتقدم إلى المعابدتماثيل مصنوعة من الذهب الخالص،كما أن بعضهايصنع من مادة حجرية أو معدنية وقد أستعمل الفنان في نحت هذه الأشكال ألوان مختلفة من الأحجار منها الحجر الجيري وحجر المبستر كما أستعمل مواد أخرى من الخشب والمعادن.

وقد وجدت الأشكال التي تمثل الوعل مستعملة كأفاريز توضع فوق مداخل الأبواب والشبابيك في المنازل والمعابد وأيضا كانت تستعمل كزخارف على جدران المعابد ولايزال فوق جدران معبد المقة في مأرب بحيث نجد رؤوس الوعل ممثلة على الجزء العلوي من

[1]. عفيفي بهنسي , الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية؛ دار الكتاب العربي دمشق , عام 1997م , ص 44

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدران كما نقشت الوعل الجالسة على بعض الشواهد وأيضاً كان الوعل تحيط به الزخارف مثل بعض الكتابات وفي بعض النقوش وجدت واقفة وهذه النقوش كانت تمثل شواهد القبورونقوش للوعل كانت تمثل على المباخرالحجرية التي كانت تستعمل لحرق البخور في المعابد وربما في المنازل وكذلك الوعل تمثال إلى جانب المبخرة وعلى الجزء الأسفل منها الأفاريز ونجد الوعل يحمل رمز الهلال الذي يمثل القمر ويمثل الشمس وتمثال الوعل فوق وجهة العناصر الزخرفية الهندسية [1].

وإذا ما عدنا إلى التماثيل الحيوانية نجد أن الثور قد حظي بعناية فائقة في النحت ذلك لان الثور كان هو الرمز الرئيسي للآلهة القمرولـه اهتمام مثل الوعل ذلك لأنه كان واحد من رموز أله القمر وربما كان يرمز للحماية لأنه كان دائماً يوضع على المداخل الخاصة بالمعابد والمنازل واكتسبت أهميته لدى اليمنيين لأنه يكشف المراعي وكانت هذه الحيوانات تنحت منفصلة أو تكون كوحدة زخرفية تزين جدران المعابد كما كانت تزين شواهد القبور والمسكوكات أو النصوص المكتوبة على الأحجار وقد نال الوعل نصيب الأسد من هذه الوحدات الزخرفية أنه أكثر الأشكال التي وجدت وكان يصور في كثير من الأحيان وهو رابط في مجموعات أو في وحدات تشمل كل وحدة مجموعة من هذا الحيوان وكان كل واحد منها يشمل مربعاً قائماً بذاته وكانت القرون تظهر كبيرة الحجم وتقويسها أكثر من الواقع حتى يستطيع أن يمثل تلك الدائرة في قرني هذا الحيوان، والتي هي الهدف الرئيسي من استخدامه كأحد رموز القمر وقد كانت هذه الحيوانات تنحت دائماً من الأمام وكان النحت مختصراً الوجه وكانت تميزها ملامح عامة والتي هي الصفات الرئيسية في هذا الحيوان والعيون البارزة والوجه المستطيل والصدر وكانت تنحت في صورة واحدة متتابعة بينما الأرجل كانت تمثل بواسطة خطين متوازيين بيدان من جوار الرأس التي مثل

[1]. أحمد فخري , رحلة أثرية إلى اليمن؛ مرجع سابق, ص 67

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليها، ولأن الفنان أصلح التناسبات مع طبيعة الحجر الذي كان هو المادة الرئيسية, ولذلك برز فن النحت وعلاقتها بالحيوانات عامة وبالوعل بصفة خاصة[1].

وفي تعريف أخر للفن للمستشرقين من واقع الخبرة العينية بالسفر والإصلاح على فنونهم ومخطوطاتهم وقد جاء بعضهم للبلاد العربية بدافع التعرف والرحلة أو علمية أثرية عسكرية وقد كرس المستشرقين فنهم لتصوير الشرق بكل ما فيه من طبيعة وعمران وبشر مركزين علي الأزياء والعادات والتقاليد ونمط الحياة الاجتماعية والطقوس الدينية منذ نهاية القرن الثمن عشر ولكنها تعاظمت وأخذت طابعها المميز في بداية القرن التاسع عشر وكان الشرق بالنسبة لهم بلاد العرب في أسيا وشمال إفريقيا وأيضا بلاد الأندلس اسبانيا وتركيا وذلك لعلاقتها التجارية مع العرب[2].

ولقد كان التواصل بين الشرق والغرب عن طريق التجارة والحروب الصليبية والبعثات الدبلوماسية وأصبح الشرق هوس الفنانين الأوربيين سواء في غناه الفاحش أو فقره المدقع وقد أنضم عدد من الفنانين الغربيين الأكاديميين على الفرنسيين والانجليز ليتحول الاستشراق إلى ظاهرة فنية غربية بقيادة الفنان المستشرق جان ليون جيروم معقلاً للاستشراق في فرنسا على أن هذا الاستشراق قد اسقط الشرط التاريخي المعرفي للفن الإسلامي وبذلك تقيدت المدارك الاستشرافية بعمليات التعريف التدريجي على منتجات الفن الإسلامي وبنظرتهم الفنية والنقدية والجمالية الأوربية المناخ والتطلع علي الشرق[3].

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الفن هو وليد المجتمع وهو إنتاج ليس بالفردي بل هو ضرب من الصناعة والإنتاج الجماعي والمعايير الفنية ذات الأصل الاجتماعي.

---

[1]. أبو العيون بركات , الفن اليمني القديم ؛ الجمهورية اليمنية ,الأكليل , ص 81

[2]. محمد أبو زريق , مر جع سابق ، ص 51.

[3]. شربل داعز , مذاهب الحسن قراءه معجمية تاريخية للفنون في العربية , الجمعية الملكية للفنون الجميلة ، عمان المركز الثقافي العربي بيروت ، ص 7، 8، 9، 12، 13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اشتهرت الحضارات القديمة بالفن واليمن ليست بمعزولة عن تلك الحضارات أثرت وتأثرت بهذا الفن وتباهت بهذا الفن الممالك اليمنية القديمة وتركت العديد من الآثار المعمارية والفنية التي تأثرت بها الحضارة اليمنية القديمة.

وأستخدم الفنان اليمني القديم النقش والزخارف والتي تميزت بجودتها ونوعيتها العالية الحضارة اليمنية القديمة.

2-العوامل الجغرافية والبيئة للفن :

هناك علاقة وثيقة بين الفن والبيئة ولدراسة الفن في أي عصر من عصور التاريخ وجد أن هذه العلاقة تؤثر في الإنتاج الفني للفنان فهو كائن حي يتأثر بالبيئة التي يعيشها فيها كونها تشكل شخصيته وأفكاره وتقدم له الخامات والموضوعات والحافز الديني أو السياسي أو الاقتصادي الذي يساعده على الاستمرار في إبداعه الفني , والبيئة في شبة الجزيرة العربية أثرت في نشاه الفن و نوعية من حيث الموقع الجغرافي فقد مهد موقع الجزيرة العربية الذي توسطت به العالم القديم بأن يلعب دوراً الوسيط التجاري بين الخليج شرقاً والبحر الأحمر غرباً والبحر العربي جنوباً جعلها منطقة عبورالقوافل التجارية القادمة من بلاد الهند وشرق إفريقيا إلى منطقة الخليج وبلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر واليونان[1].

ومن أهم العوامل التي تؤثر في الفن كلما كانت الحياة الاقتصادية منتعشة كلما كان هناك اتجاه كبير نحو ازدهار الفن وتوجيه الطاقات نحو الاهتمام بالمدن وتخطيطها وبناء المعابد وتزيينها بالأنواع المختلفة من الفنون.

1- الدليل الموجز لأشهر المواقع الأثرية وفنون العالم العربي ، لمحات من تاريخ الجزيرة العربية القديمة من خلال الاكتشافات الأثرية جمعية الاثريين العرب الاصدار الأول ,القاهرة 2001 ،ص 2 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن التنظيمات الاجتماعية تمثل دعماً رئيسياً للفنون في أي حضارة من الحضارات القديمة ولدراسة الفن في أي عصر يجب أن ندرس العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك العصر ودراسة الدين والمعتقدات اللذان يمثلان الدعامة التي قامت عليها الحضارات القديمة لا يكفي دراسة البيئة فلابد من دراسة الحياة الاجتماعية فهي التي حددت دور الأعمال الفنية وشكلت الفن بأنواعة

3-الدين وعلاقته بالفن :

تعتبر العلاقة بين الدين والفن وأحد من أكثر المسائل التي علينا أن نواجه صعوبة فنحن ننظر إلى الماضي فنرى الفن والدين يبرزان يد في يد من أعماق التاريخ المظلمة وبدا عليها قرون عديدة أنهما مرتبطان ارتباطا لا ينتهي.[1]

ولا يوجد غرابة بين الفن والدين في ذات الصلة لوثيقة فالدين في صميمة رابطة اجتماعية وثيقة تجمع بين الناس مثل المعابد في العصور القديمة بمثابة أماكن للاجتماعات والمبادلات التجارية والمراسم الاجتماعية وبذلك نشأت الفنون بين جدران المعابد ولكن لم تثبت أن خرجت منها بعد أن أصبحت لها صفة دينية.[2]

لعبت العقيدة اليمنية دوراً ايجابياً في مسارات الحضارة اليمنية القديمة بصفة عامة في العمارة والفنون بصفة خاصة فالاهتمام بعباده الآلهة ذات العلاقة الكونية والتطلع إلى الأجرام السماوية وغيرها من الآلهة قد استوجب بناء المعابد في مأرب ومعين وحضرموت وبقية الممالك اتخذن المعابد تخطيطات هندسية ذات طابع خاص ومميز أملت عليه البيئة والعقيدة الدينية فاتخذت أشكالا تتفق مع طبيعة الآلهة المعبودة في اليمن، وللفن أهمية كبيرة بالنسبة للجميع فقد يكون ذا تأثير بالغ في الحياة النفسية لأفراد المجتمع إذاً أنه

1- . هوبرت ريد , معنى الفن, ترجمة سامي خشبة مراجعة مصطفى حبيب دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ب ، ن ص 92.
2- زكريا إبراهيم , مشكلة الفن، مكتبة مصر ، دار مصر للطباعة ، القاهرة 1966م ، ص 130 ، 131

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يخلق روح التضامن عن طريق الإعجاب بالآثار الفنية وشيوع هذا الإعجاب بين الناس وكذلك فإن الإعجاب ينبع من المشاركة الوجدانية والتي لها أثرها في حياة المجتمع المتحضر، والفن وليد المجتمع وهو إنتاجاً ليس فردياً بل هو ضرب من ضروب الصناعة والإنتاج الجماعي والمعايير الفنية ذات أصل اجتماعي[1].

والديانة في الجزيرة العربية تتميز بطابع حضاري مستقرلها شخصيتها البارزة واستقلا لها في البيئة اليمنية.

4-الموقف الحضاري :

أن البحث عن هوية الفن كمنظارها الشامل المرتبط استراتيجيا بمراحل التحول الحضاري واكتشاف الأساليب الثورية العلمية لدخول إلى أفاق حضارة هذه الأمة تكمن في التحدي الذي يواجه المراحل الراهنة من التاريخ العربي القديم والحديث، أما تكمن في ذهن وعقلية المجتمع الذي يتعامل معها وفي درجة تعبئة الملكيات من أجل أن يتجاوز حركة المرحلةالتاريخية.

إن مضمون الفن وشكله يتحدان بشرط الموضوعية لتطور التاريخي، ومن هذه النقطة يمكن الإقرار بأن أي دراسة للفن في الوطن العربي لا تحقق غايتها بدون دراسة عميقة للعلاقات والصراعات بين الطبقات في المجتمع العربي الذي يواجه منذ أمد بعيد صراعاً حضارياً،كما تشهد المراحل المقبلة خلال انطلاق الجوهر الأخلاقي في الفن ونستقرأ من نتائجه روح الإبداع العربية إلى صميم حقائق العالم الراهنة.[2]

كما أنه من المؤسف أن يبقى هذا الفن الذي أنبعث من بيئتنا والذي أقامته أيدي أجدادنا بعيدا عنا، إن بُعد رجال الفن عن أرضهم يقابله بعد أخر من الهواة فكثير من

[1]- هربت ريد : معنى الفن مرجع سابق ص 48

[2]. شوكة الربيعي , الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي؛الهلال لنشر والتوزيع ؛ الطبعة الأولى ؛ 2002م : صفحة 278.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعنيين بالفنون قد تأثروا بالأنماط الأوروبية التي ألم بها الأوروبيين خلال قربهم من تلك الثقافة بعضهم يقف بذوقه الفني كما يقف بذوقه الأدبي عند النماذج الفنية والنقدية بعيدةعن ملامسة الواقع الفعلي للشرق والمأخوذة بنوع من الرواية.

ومن هنا فأن علاقة الفنان الأوروبي بالشرق لا يمكن أن تكون العلاقة نفسها التي تعيش بين الفنان الشرقي ومحيطة وعالمة حيث ليس له نظرة مادية مجردة أو ذريعة استعمارية وقد تتلمذ عدد كبير جداً من العرب على أيدي الفنانين الأجانب الذين تواجدوا بقوة الاستعمار ونفوذه أو بدافع الإصلاح والترافق حيث أصبح الوطن العربي كله على وجه التقريب تابعاً لسلطات الاستعمارية وكان لهذا الاحتلال تأثيرات ثقافية ومازلنا نعيش أجوائها حتى الآن إذاً مازال النفوذ الثقافي مهيمناً في أجزاء الوطن العربي ابتدائيا باللغة ومروراً بالاقتصاد ووصول التأثير الثقافي والتبعية[1].

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الفن ليس وليد لحظة من الزمن ولكنه مر بالعديد من المراحل ويعد الفن العربي المنبعث من بيئتنا والذي أقامته أيدي أجدادنا بعيدا عنا، كل البعد كما أنه تأثر بالمعتقدات الدينية والحضارات التي قامت في مختلف الحقب التاريخية وتداخل الحضارات العربية والأوربية كان لها الأثر الملحوظ في تبعية الفن العربي للثقافة التي كرسها الاستعمار بمختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية.

5-تطور الفنون التشكيلية في اليمن القديم :

بعد أن استعرضنا مفهوم الفن والعوامل التي تأثر بها من المعتقدات الدينية والخامات والحضارات التي قامت بمختلف الحقب التاريخية، سوف تناول في هذه الفقرة تطور الفن اليمني القديم، حيث بدا الفن التشكيلي اليمني مع نشأت الحضارات في الألف العاشر ق.م وضل إلى القرن الخامس ق.م، وظل كما هو عليه لم يتأثر بأي عوامل خارجية، وبعد

[1]. محمد أبو زريق ، مرجع سابق ؛ 2000م , ص 26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظهور الحضارة اليونانية زعم بعض العلماء المستشرقين أنه يوجد تشابه السكوك اليمنية واليونانية،

ورداً على هذا القولفإن الأعمال الفنية اليمنية هي انعكاس لثقافة يمنية بحتة والتأثيرات الخارجية تحدث لكل الأمم، حيث كان اليمنيون القدماء يحرصون علي إقحام رموزهم الدينية في المصنوعات فيزينون المباخر والمصابيح التي تضئ بالزيت تأخذ أشكال بعض الحيوانات كالوعل والثيران وهي تمثل الآلة اليمنية التي كانت تدعى (بالمقة، وعثتر).

كما استنبط العديد من الباحثون بعض جوانب الحياة اليومية لليمنيين من المنحوتات المصورة للإنسان اليمني القديم وكونوا فكرة عن الملبوسات التي كان يرتديها اليمنيون في تلك الفترة، ولكنهم لم يتمكنوا من الحصول على دليلاً مادياً لبداية هذه الحضارات التي قامت في شبة الجزيرة العربية والتي منها الحضارة اليمنية[1].

ومما سبق يمكن ذكر بعض العوامل الجوهرية قد أثرت دائما في حركة الحياة وفي مواجهة الواقع الطبيعي ومتغيراته ومن ثم انعكس هذا التأثير بوضوح على انجاز وتعبير الصورة الفنية التي أسفر عنها الحس الفني وأنغمس فيها الإبداع الذي جسد هذه الصورة على النحو التالي:

أ_ حقيقة التضاريس على صعيد جنوب الجزيرة العربية: تتجسد الصورة التضاريسية التي تعلن عن أشكالمن الوعورة، حيث كسبت هذه التضاريس الوعرة الإنسان في جنوب شبة الجزيرة العربية المنعة والأمن في مكان سكنه وأعطته التحصن من كل المخاطر التي كانت تحيط به آن ذلك.

1 - عبد الحليم نور الدين, مرجع سابق , ص53،54

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب_ غير أن العوامل الطبيعية مثل الزلازل والبراكين أدت إلى انهيار بعض الآثار التي كانت موجودة في هذه الأماكن،كماتجسده الصورة التضاريسية التي تعلن عن شكل من أشكال الانغلاق وقد نحسب حسابهذا التضاريس الوعرة، ونبين كيف وضع المسطح المائي انتشار الشعب المرجانية ثم الحاجز الجبلي المنيع وأوقف وحال دون تعرض الواقع الحي فيه وحضاراته للغزو والاختراق من خارج جزيرة العرب.

ج _ ولكن ينبغي أن ندرك في نفس الوقت مبلغ اهتمام الحياة المطمئنة في الجزيرة بصفة عامة وفي جنوب الجزيرة العربية بصفة خاصة باستثمار إيجابيات هذا الانغلاق في حماية الواقع الحياتي وتأمين المسيرة الحضارية ودون التفريط في الإقدام على ممارسة الانفتاح الذي أطلق حركة الحياة في الجزيرة العربية على العالم الخارجي من حولها.

د _حقيقة المناخ السائد على صعيد جزيرة العرب: حيث جسدت المدارات المناخية التي تعلن عن شكل من أشكال التغير المناخي المستمر اعتباراً من العصر الحجري الحديث، وقد نحسب حساب التغير المناخي ونبين كيف وضع قاعدة الإنجاز إلى الجفاف وانتشار ظاهر التصحر على أوسع مدى في معظم الجزيرة العربية كما لعب هذا الجفاف على صعيد جنوبالجزيرة العربية الذي سيطرعلية المناخ المداري الموسمي الممتد للواقع الحياتي الذي توقف على كمية المطر من سنة إلى أخرى وهنا ينبغي أن نبين في نفس الوقت مبلغ عناية الإنسان في هذا الجنوب العربي بصفته الحضارية التي واجه فيها الإنسان في جنوب الجزيرة العربية هذا التحدي المناخي وتحول من جامع للغذاء إلى منتج لهذا الغذاء.

ز _وتعد هذه بداية المرحلة التي أعلنت عن تفجير الثورة الاقتصادية كنتيجة أولية، وأيضا التوجه العربي للانفتاح وذلك للخروج في طلب الأرض أحياناً بلا عوده أو ممارسة الخروج وطلب الرزق من التجارة والوساطة التجارية تارة أخرى دون التفريط في أمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العودة ومصارعة الطبيعة من أجل وضع وترسيخ بنود المصالحة لحساب التعايش، مما أدى تحفيز وأستنفر القدرات المبدعة لكي تصطنع وتمتلك الوسائل الحضارية المناسبة للانتصار في هذه المصارعة[1]، حيث كانت أعظم هذه الإنجازات ذلك الذي فجر الثورة الاقتصادية الإنتاجية الأولى وانهي مرحلة الاعتماد علي جمع الغذاء والانتفاع لعطاء الإنتاج الطبيعي وأشمل مرحلة إنتاج الغذاء والسيطرة على إنتاج ألاقتصادي[2].

ومن خلال التداعيات والعوامل السابقة بدا الفن اليمني القديم يتكون من مجموعة رسومات ونقوش له مميزاته وخصائصه ولكنه بشكل عام ينقسم إلى مجموعتين وهي فنون كبيرة تتمثل في العمائر والمباني وغيرها وفنون صغيرة تتمثل في الفنون التشكيلية والفن القديم كان تعبيراً عما يدور في مخيلة وخواطر الإنسان حيث نجده قد عرف أو استخدم الألوان المتاحة وعرف كيف يسحقها ويمزجها مع بعض الدهون متحصلاً بذلك على الدهون الزيتية ليرسم به على أسقف وجدران الكهوف وغيرها،كصور صغيرة غامضة أجملها ما وجدت على جدران الكهوف (التأمير والكاميرا ليس)[3].

وأيضاً التماثيل التي تركها الفنانون لملوكهم وعظمائهم ماهي إلا وثيقة تحكي تاريخ هؤلاء الصور والنقوش ترشدنا إلى معرفة الحياة التي كانوا يعيشونها وملابسهم وزينتهم تدلنا على مدا ثراء تلك الطبقات والتي تتمتع به، وهناك العديد من العوامل أثرت في الفنون في المناطق الحضرية فمثلاً استخدمت الأحجار على نطاق واسع في حضارة وادي النيل بينما نجد في بلاد الرافدين قليل استخدامها،بينما في المعادن تستخدم بشكل واسع.[4]

1. عبد الحليم نور الدين ,مرجع سابق, ص 58
2. أبو العيون بركات, الفن اليمني القديم ؛ ؛جامعة صنعاء ؛ص 77
3. عارف عابد سليمان ؛ مدار الفن القديم ؛ الطبعة 1972م, ص 21
4. عارف عابد سليمان ؛ نفس المرجع, ص 73

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد الرسوم اليمنية بوجه عام كثيرة ومن أهمها الوعل استخدم كعنصر زخرفي في الزخارف المعمارية اليمنية القديمة لدرجة غلبت على العناصر الأخرى نباتية وحيوانية وهندسية وذلك لأن الوعل رمزاً لأله القمر بسبب الشكل الهلالي لقرونه.[1]

وتتسلسل الأعمال والإبداعات الفنية في اليمن القديم بنسق منتظم لتعكس لنا مراحل الحضارة فقد أستطاع الفنان اليمني القديم أن يخلد أعمال فنية رائعة إلى جانب الآثار والنقوش من تلك الحضارة الغابرة ابتداء من عصور ما قبل التاريخ وحتى فجر الإسلام، وقد أستطاع الفنان اليمني القديم أن يعبرعن بيئته التي عاش فيها عن طريق الرسوم في المعابد والقصور التي تنتشر في أرجاء اليمن.

وهكذا ظلت الحركة الفنية متطورة بتطور الحضارة فقد تمكن الإنسان اليمني من وضع التماثيل الحجرية والدوما الطينية ثم بعد ذلك عرف صناعة تماثيل البرونز التي تمثل حلقة مهمة في تطور الفن اليمني القديم.

وجاءت الإنجازات الفنية اليمنية معبرة بصدق عن حياة المجتمع الذي نشاء وتطورت أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية على إظهار الصعيد اليمني الفسيح وفي إطار الصعيد الحضاري لليمن وبناءان على التنوع البيئي الشديد جاء هذا التراث الفني متأثراً بظروف وخصائص المباني والموقع الجغرافي الطبيعي كما أنه تأثر بمقدار الانفتاح والتأهل المنطقة لأخذ والعطاء المتبادل بين الحضارة اليمنية والحضارات الأخرى على الصعيد الخارجي وانفتاح اليمن على العالم القديم الذي تمثل في عالم المحيط الهندي والبحرالمتوسط بحكم الموقع الجغرافي والاتجاهإلى العمل في الأوساط التجارية وقد

[1]- عبد المنعم عبد الحليم عيد , الآثار الباقية فى الجزيرة العربية من عصور ما قبل الإسلام ، الإسكندرية [2001] ص 51، 52.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أتاح هذا الانفتاح الطويل على العالم الخارجي للفنون اليمنية لتأثيرها وتأثرهافي الاتجاهات الفنية المصرية والأشورية والبابلية والفارسية واليونانية والهندية.[1]

إن أكثر القطع الفنية الخاصة باليمن القديم والمعروفة حتىالآن كانت موجودة في المعابد والمدافن المجاورة للقصروهي عبارة عن محاريب أو أصنام أو صور للمتعبدين أو أنصاب حجرية نقشت عليها وجوه بدائية التشكيل من الحجر أو تماثيل مستقلة نصفية أو تماثيل صغيرة على هيئة بشرية واقفة أو جالسة ولكن الذراعين مبسوطتان للأمام وهناك رؤوس منحوتة ومع أن التماثيل اليمنية البرونزية ليست كثيراً فأن ما عثر علية إنما صب منالبرونز أو أعيد صهره ونراه كتلة واحدة من القاعدة التي نقش عليها كتابة التقديم.[2]

كذلك في جنوب الجزيرة العربية نجد استخداماالأحجار بأنواعها وخاصة الرخام كثيراً في أعمال النحت فقد نحتت التماثيل والأدوات وغيرها من الأعمال الفنية والتي امتازت بخصوصيتها الفنية التي تميزها على باقي الحضارات بينما المواقع الجغرافية تؤثر كثيراً في الفن وذلك تبعاً لوقوعها على طريق التجارة مثل اليمن حيث كانت تتوسط بين الطرق التجارية براً وبحراً إضافة إلى التأثيرات الدينية وفلسفتها حيث كان لها تأثيراً كبيراً على الفن ويعتبر من العوامل المؤثرة على الفن حيث أصبح لكل بلد عقيدته الدينية رغم أن العلاقة جوهرية.

ومن هنا نستطيع أن نميز فن على أخر إضافتاً إلى الاتصالات، والعلاقات التي كانت بين دول العالم القديم سواء التجارية أو السياسية لكن كانت هناك حدود معينة لا يستطيع الفنان تجاوزها وذلك بحسب ما تسمح له بيئته وعقيدته الدينية لهذا نجد أن الفنون اليمنية هي فنون يمنية خالصة وأن حضارة اليمن نابعة من جنوب الجزيرة العربية وإن الاتصال الذي كان قائماً بين جنوب الجزيرة العربية ودول الشرق القديم وبلاد الرافدين

[1]. عبد الحليم نور الدين , ملامح الفن اليمني القديم ؛ اليمن الجديد ؛ العدد السابع, السنة 14- أكتوبر - 1985م , ص 72.
[2]. مجلة الإكليل, فنون العرب قبل الإسلام , السنة الأولى ؛ المجلد الأول , ص 23

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبلاد الشام ووادي النيل كان اتصالا تجارياً تاجرت بهما خف وزنة وغلي ثمنه مثل اللبان والبخور حيث كان اليمنيون ينقلون بضائعهم إلى المناطق التي تقع على البحر الأبيض المتوسط وبلاد ما بين النهرين وذلك من اجل المحافظة على منتجاتهم حيث كانوا بذلك يأخذون ما يتوافق مع عقيدتهم الدينية، ويناسب عقيدتهم ولذلك كان التأثير الخارج ضعيفاً .

ولذلك فالطبيعة في اليمن حافظت على فنونها في الفترة الأولى أما في الفترة المتأخرة حدثت تأثيرات خارجية كثيرة على الفنون الصغيرة وذلك بعد أن كانت هناك بعثات تجارية كثيرة تأتي إلى أرض اليمن لتنقل منها بضائعها وذلك في عصر تنافست الإمبراطوريات القديمة على التجارة الدولية وطرقها البرية والبحرية في منطقة الشرق الأدنى التي برزت ملامحه في تمثال ذمار على وابنة ثأران يهنعم.[1]

6-سما ت الفن اليمني القديم :

اتصف الفن اليمني بالعديد من السمات التي ميزته عن غيره من الفنون حيث أنه أخذ بتسخير كل الإمكانيات المتاحة في البيئة المحيطة من حيوانات ونباتات وغيرها في نقش العديد من المنحوتات، بالإضافة إلى الأيادي اليمنية الماهر في توظيف هذه الأشياء الإظهار الفن اليمني القديم بم ظهر يميزه عن غيره، لذا سوف نستعرض أهم السمات التي تميز بها الفن اليمني القديم نوردها كما يلي:

أ_ تداخل عناصر كثيرة حيوانية ونباتية وهندسية في التركيب الهيكلي للنقش:حيث يتفرد العنصر الواحد في النقش أحياناً وعرض الأيدي الماهرة الإتقان في كل الأحوال وأجادت في التفنن البديع الذي يجمع بين العناصر المتداخلة في النقش على الوجه الخصوص،

[1]. بأوير . ج . م , تاريخ جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور. لونر . ترجمة أسامة أحمد ؛ الطبعة الأولى 1984م ., ص 47

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن أبداء بعض الملاحظات التالية عن هذه السمات المميزة لنقوش اليمنية القديمة،ومنها: فن الزخرفة الذي يعد من أنواع الفنون التطبيقية الطبيعية التزينية والذي يستعمل في العمارة والكتابة والقطع المنقولة.

ب_ وتنوع الفنون الزخرفية بحسب العصور الحضارية التي تجعل من الزخرفة أسلوب متميزويتضمن هذا مجموعة من البنيات الأساسية مثل الأشكال والقوام وتنظيم المواد والملمس والتي تتضافر منسجمة لكي تحقق المتعة البصرية والحسية والنفسية أو تحقق الراحة عند ما تكون الزخرفة داخلية تكون مجرد تحفة إذا كانت على جدران المساجد والأواني الخزفية والزجاجية.

ج_ توفر المعاني الروحية والدينية، يبدوا التعبير عن الأشخاص بالنقش تعبيراً تلقائياً إلى حد كبير ولقد اكتفى النقاش بإبراز أهم أجزاء جسم الإنسان والمتمثل في الوجه وربما لم يتعمد إلى إهمال الأجزاء الأخرى ولكن التركيز على بيان الوجه قد أدى التفريط في النسب بين أجزاء الجسم ومن ثم تكون النسب غير موازنة.

د_ يأتي التعبير عن العناصر التشريحية للأجسام الحيوانية أو الطير أكثر دقة بل أنة يبدوا أوضح تعبيراً وبيانياً بصفة عامة وتزداد هذه الدقة عندما يتضمن النقش لثور لأنه كان الرمز للآلهة المقة آلة القمر بل أنه أخذ أعلى مستوى من العناية في مثل هذه الحالة وبذلك تكون من نصيب رأس الثور بصفة خاصة.

وفي اعتقادي أن تكرار النقوش تضع الثور في صلب التركيب الهيكلي للموضع المعني قد أكسب الفنان سهولة أيسر إلى جانب المهارة في أنجاز مثل هذا النقش. وللنقش نوعان هما:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ النقش البارز: وهو الفن السطحي على مستوي العمل فيه بحيث يكون بارز الموضوع عن الخلفية ويتم التعامل مع الأشكال في ابرز الشكل المناسب وتباعد الارتفاع الظاهر.

ـ النقش الغائر: وهو عكس النقش البارز الإبقاء على ظهر الخلفية وبنفس الارتفاع ويتم نقش الأشكال إلى الداخل والنزول بهاء عن ظهر الخلفية وإبراز تفاصيلها الداخلية المنحوتة نقوش تذكارية أو تاريخية أو دينية المراسلات وكانت النقوش تكتب بخط المسند وتنقش لرسوم أدمية وحيوانية على الأشكال حجرية ومعدنية[1].

ومن سمات الفن اليمني أيضا كما يلي:

أ_ أتساع العينين في إظهار العناية بالنقش في وجه الفرد أو الأشخاص: حيث تبدو العين بيضاوية الشكل ملفتة للنظر، وذلك لعدم العناية بالنسب في وضع تفاصيل الوجه الأمر الذي يطعن في حساب تعبير الوجه من وجهة النظر الفنية وهناك من يقارن بين هذه السمة التي تتخذها العين في النقش اليمني والسمة المثالية التي اتخذتها العين في النقش العراقي والروماني لامعنى للقول بالاحتكاك الحضاري ومن هنا لا نستطيع التمييز بين التأثير والتأثر بين هذه الحضارات من غير دراسة متعمقة وتحليل موضوعي سليم حتى نتوصل إلا نتائج صحيحة.

ب_ تصوير الفنان للحركات في النقش: حيث يصور الفنان الأشخاص في النقش تصوير كثير الحركة وقد تبدوا الشخصيات أكثر وقاراً ويرجع ذلك في الغالب إلى أسباب دينية بحتة ولا تدل على قصور الفنان الذي كان حريصاً على إنجاز النقش إنجازاً مقبولاً من المجتمع، وإذا كان هناك ما ينبغي نقده فهوا إهمال النقاش أو الفنان وعدم محافظه على التوازن

[1] . جو اد علي , المفصل في تا ريخ العرب قبل الا سلام، دار العلم للملا يين ، 1986 ، ص597 598

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما قلنا بين أجزاء جسم الإنسان حيث يغلب على معظم الأشخاص في النقوش البدانة وقصر الساقين حتا يفضح مسألة التفريط ومراعاة التوازن.[1]

ج_ العناصر الزخرفية والنباتية والحيوانية والهندسية في النقوش: حيث أن هذه العناصر تتميز بدقتها إلى حد كبير وتعبر هذه الدقة عن حسن تذوق هذه العناصر وعن حساب استيعاب الجمال الفني في هذه العناصر وعن مدا الإتقان الفني في وصفها الوضع السليم في النقش بل قل إنها تعني أن الفنان النقاش قد التزم بقواعد فنية ثابتة معمولاً بها في وضع هذه العناصر الزخرفية كما تكشف عن عنايته بالجمال الفني الذي يتجاوب حسه الفني المرهف وكما أزداد الفنان في المحافظة على التوازن الفني الرائع في إنجاز النقوش التي كانت تجمع بين عناصر الزخرفة والكتابة بالخط المسند بمعنى أن قد أجري في توزيع العناصر الزخرفية والحيوانية والنباتية والهندسية على سطح النقش الذي تحتل الكتابة فيه حيز معلوماتي.

وتأسيساً على هذه السمات العامة التي تميز النقوش اليمنية القديمة ينبغي أن ندرك قيمة هذا الاتجاه في مسار الفنون التشكيلية بصفة عامة وهناك في اعتقادي بعض الملاحظات التي لا تطعن في تقويم هذه النقوش أتقلل من قيمتها والتي تأكد ما يلي:

- إن الفنان كان بوسعه أن يتحرر من بعض الأساسيات في أنجاز النقش ولاشيء يحول دون هذا التحرر وربما كان بوسع الفنان أن يوزع في النقش من واقع إحساسه الشخصي من وجهة النظر الفنية وهو محترف وربما كان ذلك شكلاً من أشكال العناية بالتعبير عن الذات دون الخروج عن صلب الموضوع الفني الذي يتحمل مسؤولية أنجاز هذا التحرر الذي يعبر عن اتجاه بعض النقاشين أو الفنانين إلى إبراز التفاصيل أحياناً وفي ثبات النساء على وجه الخصوص.

[1]. جو اد علي , المفصل في تا ريخ العرب قبل الا سلام، مرجع سابق، ص599.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن الملامح الأساسية لفن النقش اليمني القديم تبدو بصفة عامة ذات صبغة محلية إلى حد كبير بمعنى أن إنجاز النقش لم يتأثر كثيراً بمعطيات الانفتاح ومنطق الأخذ والعطاءجاء مشبعاً لروح التذوق الفني المحلي،
- وقد نجد فيها بعض التأثيرات ولا ينبغي لهذا التأثير المحدود أن ينتهك الانتماء لواقع اليمن القديم والحرص على ما منشأنه أن يحافظ على الطابع المحلي المتميز.
- وقد أبدع الفنان اليمني القديم في بناء السدود الذي أقترن ذكره بمملكة سبأ وكان تكريمه بالذكر في القرآن الكريم سبباً في ذيوع ذكر قوم سبأ، كما قامت في اليمن القديم ست دولة معروفة مستقلة عاصرت بعضها البعض، وأحيانا تنضم بعض هذه الدول لتكوين دولة واحدة وما عثر عليه من نقوش وأثار كان من أهم وأغنى مصادرالفكر الذي وصل إليه الفنان اليمن القديم والمعاصر ولا يمكن الاستغناء عنه لما له من أهمية في تكوين الخلفية الثقافية فبدون العودة إلى التراث والاستفادة منه تظل تجربة الفنان مشوبة بالنقص لأنها لا تنتمي إلى جذورها التاريخية، ونعرف في التاريخ الفن الكثير من التجارب الإنسانية التي أحيت ما خلفته الحضارات الإنسانية القديمة وأسست على مكتشفاتها مدارس فنية عريقة.[1]
- المخربشات: وهي عبارة عن عدة حزوز في السطح الصخري تحدد الخطوط العامة للشكل أو للصورة التي تعمد الإنسان التعبير عنها وتسجيلها وقد استخدم الإنسان آلة حادة من نوع مناسب لكي يصنع هذه الحزوز في الصخر.
- الزخارف : هي عبارة عن عناصر زخرفية متكررة ومنتخبة من صورة واقعية توضع على جدران الأواني الفخارية وعلى أجساد التماثيل الآدمية أو الحيوانية المصنوعة من الطين ولقد أجاد التعبير الفني توظيف هذه العناصر الزخرفية في تجميل هذه الآثار المادية، وتمثل رسوم وزخارف معبد عثرت في العاصمة المعينية قرنأ أهمية خاصة فهي أدق وأروع رسوم جداريه في الفن اليمني القديم نظراً لدقة الرسوم الإنسانية .

[1]. ناصر أحمد عبد القوي ,الفن التشكيلي في اليمن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الطبعة الأولى ، 2005م ، ص 10

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأيضا ذكر أحد المؤلفين سمات أخرى تميز بها الفن اليمني القديم نوردها كما يلي[1]:

1. ميلان الوجه والآدمية للاستدارة في معظم الحالات وقليل منها مستطيل.
2. الاهتمام بالعين اهتماما كبيراً في ظل تشكيل الوجه وتطعيم العين لتتضح وتجميل معالمها في الوجه.
3. الاهتمام بتمثيل شعر الرأس وتعمد الفنان أحياناً أن يجعل شعر الرأس يبدوا قصيراً كما تجلى وفي أحيان أخرى يكون طويل وينسدل إلى الخلف ويتهدل على الكتفين ويبدوا أن هدف التجميل في الحالتين هو العراء أما رجال الدين والكهنة فقد أستوجب في تماثيلهم حلاقة الرأس تماماً.
4. الوجه خالي من بعض العناية التي تمثلت في بعض التماثيل التي توجه فيها الفنان إلى الشارب في مكانة الصحيح، وكما هو معروف أن التماثيل والتحف الفنية والعملات بشكل عام صنعت وصممت قبل الإسلام وازدهرت في مميزاتها الفنية والمعنوية والسبب يعود في هذا الازدهار هو لعوامل شتى في الحياة ومن أهمها العامل الديني الذي زاد من تطور هذه الفنون، منها ما هو للعبادة وفيه دقة هندسة الفن اليمني القديم وأهميته لهذه الأعمال الفنية.
5. من هذا نقول إن هذه الفنون أصبحت الآن في صورة أثار ملموسة من الأزمان الغابرة والدليل على ذلك بما كان علية الإنسان في هذه الحقبة الزمنية التي تركها الفنانين لملوكهم وعظمائهم ماهي إلى وثيقة تحكي تاريخ هؤلاء والصور والنقوش ترشدنا وتدلنا إلى معرفة الحياة التي كانوا يعيشونها وكذلك ملابسهم وزينتهم.
6. هناك عدة مؤثرات أثرت في الفنون القديمة ومنها العقيدة الدينية التي طبعت الفنون في كل بلاد من بلدان العالم القديم بمميزات خاصة كانت تفرضها هذه العقائد على الفن والفنانين حيث جعلت له طابع متميزاً وكذلك البيئة أثرت على الفن فهناك مثلاً البلاد

[1]. عبد الحليم نور الدين , مرجع سابق, ص 94- 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغنية بالأحجار والتي استغلها الفنان أحسن استغلالا في صناعة تماثيله وأدواته ومعابده ومنازلة.[1]

7. وهناك عوامل أخرى لعبت دوراً في الفنون وهي الاتصالات والعلاقات التي كانت تتم بين هذه الدول في تلك الفترة الزمنية فهذاالاتصال من خلال المجال السياسي والتجاري والاختلافات الجوهرية في صناعة التماثيل في مصر والعراق واليمن ومدى العقيدة الدينية في كل منها، ففي اليمن كانت صناعة التماثيل لها مميزاتها الخاصة بها حيث نجد أن الفنان اعتناء بالوجه وأبرز ملامح الوجه فيما بعد من خلال المقارنة، ولأن كثيراً من الأعمال الفنية ابتكرت لأماكن معينة وزمان معين إن الإنجاز الفني العميق لم يذكر فيها التعبير الفني التزام بأي قواعد بل كانت ضرورة وهي تعد الإنسان وتأهله لإنجاز التصوير الفني الذي تمثل في مختلف أنماط الفنون التشكيلية ولهذا لعبت الفنون منذ بداية المسيرة الحضارية وقبل أن يتفرغ الإنسان لأي اجتهاداقتصادي أولا عنايته بالتشكيل الاجتماعي والتنظيم السياسي له دوراً بارزاً في حركة الحياة ويعرف النظر عن مبلغ اختلاف الفلسفات التي من ورائها هذه الفنون في إطار الزمان والمكان ونجد إن الفنون اليمنية القديمة نابعة من أرض اليمن ومن عقيدته فإذا نظرنا إلى جغرافية اليمن نجد أن لها تأثيراً كبيراً على الفنون اليمنية القديمة فموقعها جعلها بين الشرق القديم ولهذا الموقع وسيط تجاري درت على أهل اليمن أرباح طائلة جعلتهم ينتجون حضارة راقية كتب عنها الكتاب الكلاسيكيون والتأثيرات على فنون اليمن قليلة في الفترات الأولى من الحضارة اليمنية نجد أن اليمنيين هم الذين كانوا ينقلون بأنفسهم ولذلك لم تفرض أي تأثيرات خارجية على الفن اليمني القديم وخصوصاً تلك الفترات السيئة وإذا وجدت أية تأثيرات على اليمنيين فإنها تأثيرات مختارة بواسطة أهل اليمن أنفسهم الذين كانوا يسافرون مع هذه القوافل

[1]. ناصر أحمد عبد القوي ,الفن التشكيلي في اليمن، مرجع سابق، ص 13

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التجارية إلى دول العالم القديم وكان هؤلاء يختارون ما يرونه مناسب من فنون هذه الدول ويحضرونها معهم ولكن في الفترات المتأخرة من التاريخ اليمني القديم حدث.

8-هناك تأثيرات خارجية كبيرة على الفنون الصغيرة وذلك بعد أن أصبحت هناك بعثات تجارية تحضر إلى أهل اليمن لنقل منها بضاعتها وذلك في عصرالتنافس الإمبراطوريات القديمة على التجارة الدولية في منطقة الوطن العربي.[1]

9 _ وكما ذكرنا سابقاً أهم هذه الأسباب قولاً وعملاً فقد حاولت أوجه الفرق بين الفنان اليمني القديم والفنون في أقطار أخرى ومن أهمها مصر والعراق وبلاد الشام حيث وجدت إلى جانب العوامل السابقة الذكر هناك عامل وهو البيئة التي لعبت دوراً كبيراً في هذا المجال من حيث وجود الأحجار وغيرها وسوف نتطرق فيما بعد المقارنة بين تلك الأقطار من خلال عدة نقاط وأهمها المجال الديني حيث وقد وصل هذا المجال في التصميم لغاية الدقة والفن الذي لفت أنظار العلماء والباحثون الأثريون في مدى أيمانهم في معتقداتهم الدينية.

إن الفنون اليمنية بمختلف أنواعها أدمية وحيوانية ونباتية وهندسية ومرافقها من عناصر ورموز وكتابات دينية كشواهد أثرية دالة على التواصل الحضاري في اليمن قديماً ولم تأتي إلا عبر مراحل تاريخية حضارية بدأت من التاريخ المبكر وعصر ما قبل التاريخ وهما عصران لم يتضح بعد الصورة الأولية لهما نظراً لقلة العمل الأثري في اليمن بهذا الخصوص وقد أثبتت الشواهد القليلة المتوفرة في فترات العصر البرونزي والعصر الحديدي وهي العصور السحيقة التي ينبغي أن تسبق إعادته عصر التاريخ القديم, أو فترات الحضارة الراقية بل يرجع أن بلاد اليمن قد شهدت مراحل التحولات الحضارية الأولى والتي عاهدتة في لقاء مهد الحضارات المعروفة مثل حضارة ما بين النهرين وحضارة وادي النيل

[1]. محمد عبد الله باسلامة, النحت والنقش في اليمن القديم؛ رسالة دكتوراه ؛ جامعة بغداد , ص99.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحضارة مصر وبلاد الشام فموقعها اليمن المجاور والملامس لتلك البقاع مصر والشام والعراق يقتضي أن تكون قد عرفت حضارة مبكرة تشكل في امتدادها أبعد أصولها غير أن اليمن لم تنال حظها من الجهود الأثرية التي نالتها تلك البقاع ولما كانت الدلائل الأثرية القليلة التي تشير إلى تلك العصور السحيقة.[1]

وتاريخ الفنون التشكيلية بفروعها المختلفة من عمارة ونحت وتصوير ونقش ورسم بجانب الفنون التي أعتمد الفنانون والنحاتون بشكل خاص بتجانسيتهم الفنية على المواد المتوفرة محلياً فقد تعامل الفنانون مع الحجر عند توفره بالقرب من مراكز المدن حيث تستخدم في نحت التماثيل ومدلول الفنون التشكيلية اليمنية القديمة يتمثل فيما أبدعته أيدي الفنان التشكيلي في مجالات الرسم والنقش والنحت على مدى العصور التي مرت بها مسيرة التطور الحضاري اليمني منذ ما قبل القرن العاشر قبل الميلاد.

وتكشف لنا القطع الفنية التي نحتها النحاتون مكانة اليمن القديم فكشفت لنا القناع عن مهارة فنية متناسقة وفن العمارة والصك على المعادن بحيث عبر هذا التناسق عن صدق حياة المجتمع الذي واكب تطور الاقتصادي والسياسي والحضاري وبناء على التنوع البيئي الشديد جاء هذا التراث الفني متأثراً بظروف وخصائص المكان والواقع الجغرافي الطبيعي الذي احتواء كل مركز من مراكز الثقل الحضاري اليمني وعلى الرغم من أن الجزيرة العربية تقع في قلب العالم القديم وبجانب الطريق الرئيسي لتجارة فقد ظل شبة مجهول لرحالة الأجانب حتى وقت قريب بسبب العزلة الداخلية التي فرضتها الأنظمة السياسية وقلة العطاء الاقتصادي [2].

وكان اليمنيون كغيرهم من سكان العالم القديم قد عرفوا الكثير من أنواع الطيور الكبيرة والصغيرة بمختلف أنواعها وطيور اليمن يأتي الكثير منها من إفريقيا إلى اليمن في

[1]. محمد عبد الله باسلامة, النحت والنقش في اليمن القديم ؛ مرجع سابق , ص 120
[2]شربل داعز : مرجع سابق، ص 7، 8، 9، 12، 13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مواسم هطول الأمطار في فصل الربيع من أجل بناء أعشاشها وتربية صغارها وتتكاثر إعدادها في اليمن في فصل الشتاء وذلك بسبب الطيور المهاجرة التي تتكاثر في شمال الجزيرة والوافدة من أوروبا وروسيا هروباً من الطقس البارد إضافة إلى صعوبة العثور على الغذاء لذلك فأنها تفضل قضاء الشتاء والعيش في الجبال والسواحل اليمنية في فصل الربيع تعود إلى مواطن تكاثرها وتزوجها مرة أخرى[1]، والنسر يعتبر من أكثر أنواع الجوارح التي عرفتها البيئة اليمنية القديمة وماتزال العديد منها معروف في اليمن الحالية وبخاصة النوع وهناك أنواع من النسور مثل النسر الجارح ونسر الجو وتظهر رسومه على واجهات العديد من المنشآت المعمارية اليمن القديم الطائر المعروف باسم نسر الجو من فصيلة النسريات العالم القديم كما أنه يجوب معظم البلدان الأسيوية والأوربية والإفريقية والشرق الأوسط ويتصف هذا النوع بكبر حجمه في اليمن[2].

كما أن هذا الفنون التي ظهرت في الحضارات اليمنية القديمة تعد محاكاة بين الإنسان اليمني القديم والبيئة التي عاشها واستطاع أن يخضعها للحوادث التاريخية وأيضا للمعتقدات الدينية ومدى نجاح الفنان

وإذاً كان الفن تسجيلاً للوقائع ولطريقة لتعبير اللغوي في نفس الوقت يعبربه عن مشاعر هو مشاهدته التي تأثر بها وإدراك قيمة العمل الفني كما يجب والوظيفة التي يؤديها[3]، ومن الأسباب التي تعرض لها الفنان أنه لايدرس فن حضارته من الوجوه الفنية وإنما يدرسها من الجانب الأثري فقط وأغلب التحف التي بالمتاحف عرض للتاريخ لا لمتاحف الفن.[4]

[1] حسين عبد الله العمري ، والبعداني جميل ، الطيور في اليمن، الموسوعة اليمنية موسوعة العفيف الثقافية صنعاء 2003م وج 3, ص 19،54

[2] .وللمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع لـ:إدوارد غالب , حيوانات لبنان البحرية والمائية، منشورات الجامعة اللبنانية بيروت 1971م ، ج 2 ، ص 28.

[3] .ملامح الفن اليمني القديم ؛ اليمن الجديد؛ عبد الحليم نور الدين ؛ مرجع سابق ص80

[4] .أبـو العيون بركات ؛ ا مرجع سابق لإكليل 147 ؛ 1987م : ص78- 79.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الفن لا يعيش في الغاية لان الغاية فانية كما سماها وإنما يعيش الفن بالأسلوب المستخدم في التشكيلات الفنية، فمثلاً لقد أنقضت الغاية من تشييد الأهرام الغاية من بناء البرثنون وبقى الأسلوب الذي استخدمه الفنان آنذاك[1].

ولقد تأثر الفن العربي بالغزو الغربي وقد رافق هذا الغزو انتشار الثقافة الفنية فأستطاع هذا الغزو أن يثبت ثقافته وفنونه عن طريق الكتب والمجلات والنشرات الثقافية التي ينشرها في الأقطار العربية وعن طريق مثقفيه وفنانيه مستغل الأوضاع الراهنة وحالات التردي والتخلف الحضاري التي كانت تعاني منها الأمة العربية في العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين لترسيخ أفكارهم ومفاهيمهم في الثقافة والفن فأخذ يشيع أساليب المدرسة الفنية الحديثة ومن الواجب علينا الاهتمام بالدراسات الجمالية والتاريخية التي تفسرالفن العربي والإسلامي القديم، لأن لهذين الفنين مذاقاً جمالياً رائعا تميز به.

ولكن بعض الفنانين العرب لم تكن تهمهم هذه الجمالية وإنما همهم أن ينظروا إلى الفن العربي وتقنياته فينقلوا تجاربهم دون أن يكون في مقدورهم أن يحللوا جمالية الفن العربي والإسلامي القديم، وأما اليوم فقد أصبح تاريخ الفن

القديم والإسلامي أكثر وضوحاً بعد أن تجسدت النهضة الثقافية في جميع الأقطار العربية التي تنادي بالتحرر الثقافي وإيجاد البديل عن الفن الغربي، ومما يؤسف له أن معظم الفنانين العرب لم يكلفوا أنفسهم بدراسة أفكار ذلك الفن العربي القديم واستيعابها ظناً منهم بأنها أثار فنية غابرة عفا عليها الزمن وأدت دورها في مرحلة ما من التاريخ وانتهت وقد تغافلوا عن كونها جذور فنية وأساساً تشكيلياً توحي لهم باتجاهات فينة متعددة وتيارات جمالية متشابهة صحيحة إن الفنان العربي قام بمحاولات لاستلهام عناصر التراث وقيمته الجمالية إلا أنة لم يفلح في صياغة مذهب جديد مستوحي من تراثه يختلف

[1] .بدر الدين أبو غازي , رواد الفن التشكيلي؛ الطبعة الأولى ؛ بيروت, عام 2002م , ص 11، 12، 13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل الاختلاف عن مذاهب الفن الغربي الحديث إذ بقي الشكل الأوروبي الحديث هو دون تغيير ودون اكتشاف البديل له[1].

ومما سبق يمكن القول أن الفن اليمني القديم يتميز بخصائصه الفنية والتشكيلية والحضارية.

7. أنواع الفنون اليمنية القديمة والمواد المستخدمة:

لم يقتصر الفن اليمني القديم على نوع واحد من الفنون ولكنه سخر البيئة التي عاشها في إظهار فنونه التشكيلية والزخرفية من استخدامه للطين لعمل الدمى والأشكال بمختلف أنواعها والمعادن والأحجار وغيرها، لذا خصصت هذه الفقرة لتناول أنواع الفنون اليمنية القديمة نوردها كما يلي:

1-الدمى الطينية:

إن الفنون اليمنية القديمة لم تقتصر فقط على النحت والعمارة وإنماتناولت نواحي أخرى بعضها اقتصادية أو ثقافية أو فنية أو دينية فعند التعرف على أي مجتمع لابد من التعرف على أعارفه وتقاليده سواء كانت فنون تشكيلية أو عمرانية وكذلك لابد من معرفة الأدوات التي كان يستخدمها الإنسان في حياته اليومية أي أنة لابد من معرفة اتجاهات هذه المجتمع وعلى نوع الحضارة التي يعيشها فالحضارة هي سجل نشاط المجتمع في كل جوانب حياته وما وصل إليه من تطور ورقي ثقافي وحضاري عبر العصور.

2- إن الدمى الطينية تمثل آلةالإخصاب (الإنجاب) أو آلهة الأم رمز للخصوبة حيث أن أكثر الدمى الموجودة توجد بها بروز في الصدر دليل على أنها إناث وتدل على الخصوبة في ذلك الوقت ومن المحتمل أن تعود هذه الدمى الطينية إلى 555 ق.م.

[1]. محمد حسين جودي , الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي؛ الطبعة الأولى, السنة 2007م دار المسيرة لنشر والتوزيع , ص 23- 24- 25- 26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-الآلات الموسيقية: حيث وجدت في شواهد القبور السبئة وتتميز هذه الشواهد بمناظر الطرب تعرف فيها النساء وتحمل في أياديها آلات موسيقية وهي على هيئة إيقاع وهذه الشواهد منحوتة على ألواح من الحجر الرخامي والجيري وهي مرافقة لشخصيات نسائية في شواهد القبور المذكورة فيها أسمائهن أو المصاحبات لهن [1].

4_ الأدوات الحجرية والفخارية:إذا كانت الأدوات الحجرية التي خلفها الإنسان قد اعتبرت دليلاً مادياً ميز مراحل النمو والتطور الحضاري للإنسان خلال العصور الحجرية كما هي صناعة الفخار واعتبرت أيضا من أهم المخلفات الأثرية التي ميزت الفترات الحضارية التي أعقبت العصور الحجرية قبل اهتداءالإنسان القديم إلى صناعة الفخار في أواخر العصر البيتولتكي والعصر الحجري الحديث وكان يصنع أدواته من الأحجار وأغصان الشجر وأعواد النباتات اللينة لتلبي الحاجات التي تناسب هذه الأوعية .

ثم اكتشف أن مادة الطين تنفع في سد الثقوب الناتجة من حبك هذه الأعواد فطلى أوعيته من الداخل والخارج بالطين ومع تطور التقنية الفنية في صناعة الأدوات من مواد مختلفة كانت مادة الطين أحد هذه المواد التي طور الإنسان من صناعتها وحين استخدامها مما أدى إلى استخدام الطين المجفف فأخذ يستخدم على نطاق واسع في تكييف الأواني من حيث الأشكال والأحجار حسب ما تقتضيه حاجته وعندما وصل الإنسان إلى درجة متقدمة في إتقان الأواني الفخارية أخذ يستغني شيئا فشيئاَ عن صنع أوانية وأدواته من الأحجار التي أقتصر استعمالها على حفظ المواد السائلة غير أن المواد الحجرية في اليمن أستمر استخدامها لفترة طويلة ولأغراض مختلفة تلبي حاجته اليومية [2].

[1]. محمد عبد الله باسلامة, من محاضرات الدكتور,جامعة صنعاء, 2005 بدون ص
[2]- دراسات يمنية : دار النشر مركز الدراسات والبحوث اليمني ، العددان 25- 26 ، سنة 1987م ، ص22

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عثر على بعض الكسر الحجرية والعملات المصنوعة من الأدوات الحجرية على سطوح المواقع الأثرية وهذه الأدوات كانت تستخدم في الطبخ ويعود تاريخها إلى الألف الأول ق.م عندما أتقنت صناعة الفخار في مناطق مختلفة من الشرق الأدنى القديم طلى الإنسان أدواته الفخارية بمادة أكثر كتامة تجعلها أكثر صلابة وتماسكاً ثم تواصل إلى طلاء هذه المواد بمادة زجاجية تضمن صلاحيتها لحفظ المواد السائلة مقارنة بالأواني الفخارية والأواني الحجرية والأدوات نلاحظ أن صناعة الأواني الحجرية في اليمن القديم كانت متقنة جداً حتى بلغت حد الكمال قبل أن تصل صناعة الفخار إلى الدرجة اللائقة التي بلغتها صناعة الفخار في بعض المناطق في الشرق الأدنى القديم حيث بلغت درجة متقدمة من التقنية أدت إلى العزوف عن صناعة الأدوات الحجرية [1].

وتتميز حفريات وادي ضراء 1985م بأنها قدمت ولأول مرة مجموعة غنية ومنفردة في نوعيتهامن القطعة الأثرية إلى درجة أنها غطت الكثيرمما نقص في الحفريات والمكتشفات السابقة بحيث أسفرت نتائج أعمالها عن اكتشاف مجموعة من المواد الجنائزية من أدوات معدنية وفخارية مزخرفة فالأواني القيمة من المعادن والزجاج والعاج والمعادن الفضية والبرنزية ونحاسية تمتاز بدقة صناعتها ومستواها الرفيع .

فمثلاً الإناء ذو الأشرطة الذهبية والفضية المزين برسوم حيوانات وأغصان تعكس الصناعة الدقيقة والمهارة الفنية الفائقة في تشكيلها واجهة العنقاء (الطير) وهي مصنوعة بدقة وجمال متناهية وخاصة القطع المعدنية.

ما يلاحظ في عدد من القطع المكتشفة تداخل الفن اليمني وامتزاجه بفنون الحضارات الأخرى وتعكس استقلال الفنان اليمني في تصوير الخصوصيات اليمنية فمثلا نجد الفرسان في العهد الروماني يحملون الرماح بينما نجدهم في الأشكال الزخرفية يحملون

[1]- - دراسات يمنية : العدد 25-26 ، نفس المرجع : ص25

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حراب ودروع وإذا استثنينا التأثيرات الرومانية فأننا نجد التأثير الفارسي في مشهد الصيد إذ أن مشهد الصيد وتناسق حركة الحيوانات وكل ذلك يظهر شيء من طبيعة الفن الساساني (الفارسي) الذي كان مستخدما على الأدوات المعدنية في فترة القرنين الرابع والخامس الميلاديين[1].

وبعيداً عن التأثيرات الخارجية عن الفنون اليمنية فأننا نرى بأن العناصر المحلية للفن اليمني هي السائدة في أغلب القطع فإذا كانت عدداً من الأواني الزجاجية مستوردة من مصر ونموذج منها عثرعليها في القصرالملكي في شبوة على شكل تاج يعود إلى القرن الأول الميلادي إلا أن وجود الإناء الزجاجي المزين برأس الوعل يشيربما لا يدع مجال للشك إلى صناعة محلية وقياساً على ذلك فإن أغلب القطع التي وجدت في قبور وأدي ضراء قد صنعت محلياً من الأواني البرونزية والأوعية ويظهر عليها الطابع اليمني وهنا في حد ذاته يعكس خصوصية الفن اليمني ويظهر بصماته الواضحة.

وبالرغم من التأثير البسيط للفن الروماني واليوناني على الفن اليمني القديم لا يقلل من خاصية الفن اليمني القديم وتميزه بالذوق اليمني المحلي وإن كان قد استفاد من الفنون الأجنبية الأخرى وأن الكثير من القطع قد حفر عليها نقوش يمنية قديمة وهذا وحده كافي للاستدلال على أنها صناعات محلية.

كما أن درجة التأثير اليوناني والروماني التي تظهر في استخدام الزخارف ومشاهد الصيد في عموم الشرق في ذلك هذا العهد[2]، وانتشارها لا يعني بأي حال من الأحوال استيرادها من مصادرها وإنما يعني تقبلها وتطويعها من خلال إدخال العناصر المحلية[3].

[1]– جان فرانسوا بوتون ، ومحمد عبد القادر بافقية , كنوز وادي ضراء، تصدر عن البعثة الفرنسية في اليمن ، ص 22

[2]. كنوز وادي ضراء , نفس المرجع , ص20

[3]. كنوز وادي ضراء , نفس المرجع السابق ,، ص21

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليس من السهل تقدير مبلغ التأثير الذي مارسته حضارة اليمن على الحضارات القديمة إلا أن هذا التأثير كان موجوداً إذ أن التغييرات والانقلابات المهمة التي حدثت في تاريخ الشعوب القديمة إنما رافقت هجرة قبائل عربية من داخل الجزيرة العربية إلى وادي الرافدين وبلاد الشام كما كانت بلاد اليمن أهم المراكز الحضارية العربية المؤثرة , حيث كشفت النقيبات الأثرية امتداد النفوذ الحضاري للمالك اليمنية في القرون السابقة للميلاد إلى مختلف ربوع الجزيرة العربية وأطرافها إذ وجدت أثارها في الجهة الشمالية والغربية أي في بلاد مدين كما وجدت في أقصى الجهة الشمالية الشرقية بالقرب من حدود بابل[1].

5- النقوش الخشبيةخط الزبوراليماني:

ومماتميز به اليمنيين القدماء أن لهم خطين المسند وخط الزبور وهو خط سريع تحريره فيه خفه وتكتب به المراسلات والمعاملات على عيدان الخشب وما شابه ذلك والزبور بمعنى كتب[2].

وما يميز بين خطي الزبور والمسند هوعلاقة الزبور بحمير فالاسم حمير قد يطلق عموماً على كل تاريخ اليمن القديم لأنه تاريخ حمير كان الأقرب عهداً من الأخبار بعد الإسلام وما يميز بينهما حقاً هي أداة الكتابة ونوع القلم فإذا كانت خط المسند يحتاج إلى إزميل أو أله معدنية حادة الطرف يحفر فيها كتابة على الأحجار لكن خط الزبور يحتاج خشب يشبه البراغ بحيث يثبت في أحد طرفيه قطعة معدنية مدببة أو يحتاج إلى قطعة من العاج تتخذ شكل القلم وطرف صلب [3].

ويغلب على تلك القطع الخشبية الشكل الاسطواني ولقد كان العودان اللذان عثر عليهما أول مرة بحجم السيجارة الكبير يبلغ طول الكبير منها (16) سم وقطرها سنتيمترا

---

[1]. هادي صالح ناصر العمري , طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وأثار إلمن الاقتصادية عليه، إصدارات وزارة الثقافة , ص 143

[2]. يوسف محمد عبد الله , خط الزبور اليماني، جامعة لو فان الكثوليكية،المعهد الشرقي،1994،ص 15-18.

[3] . يوسف عبد الله, نفس المر جع،ص 20

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الصغير فيبلغ طوله (13) سم وهذه النقوش يندر أن تتحدث عن نقوش المسند المعروف بغير ضمير الغائب المفرد أو الجمع وتعابيرها نمطية وتتكرر كثيراً وخاصة في النقوش والنذر.

أما هذه النقوش الخشبية فتتحدث أيضا بضمير المتكلم وبصيغة الفعل المضارع وفعل لا مر وقد يعثر فيها على تعبيرات ومفردات مما يجري على السنة العامة وتعني بمسائل شخصية ومعاملات يومية ولذلك تعتبر هذه المادة الجديدة إضافة لغوية هامة إلى نحواللغة اليمنية القديمة وصرفها وإغناء مفيداً لمعجمها ويلاحظ أن كثيراً من هذه النصوص قد وجهت على شكل رسائل تبدأباسم المرسل إليه ثم المرسل ويتلوا ذلك التحية والدعاء ثم الغرض من الرسالة كالأخبار أو الطلب أو التوجيه وأخيراً تختم بالدعاء وكثيراً منها صكوك مالية ومعاملات شرعية كالبيع والمشاطرة وما أشبه ذلك وختم أحياناً باسم الكاتب والشهود والتوقيع ومنها ما هو على شكل قوام بأسماء الأشخاص والبطون تدون دون ذكر الغرض منها [1].

وكان هذا من أهم الاكتشافات في المشرق العربي خلال عقد التسعينات من القرن العشرين هو اكتشاف النقوش الخشبية في اليمن والتي عثر عليها بالآلاف في السنوات الأخيرة ويمكن مقارنة هذا الاكتشاف المتميز من حيث الأهمية باكتشافات حدثت في سوريا في القرن الماضي مثل الكشف عن كتابات أوغاريت [رأي شمر] واكتشافات في مدينة ماري في تل الحريري في بلاد الشام هذه الاكتشافات غيرت ليس فقط وجه التاريخ في بلاد الشام بل أحدثت قفزه نوعية في معرفتنا عن تاريخ الشرق القديم [2].

والنقوش الخشبية تعود قدمهاإلى القرن الثامن ق. م ومنها نقش يصنف ضمن مجموعة نقوش ميونخ الخشبية وهي عبارة عن نقش قانوني وتدل علي أنا لكتاب

[1]. جاك ريكمنز ، والترمولز ، نقوش خشبية قديمة من اليمن، جامعة لوفان الكاثوليكية المعهد الشرقي لوفان الجديدة 1994م ، ص5-6-7-14

[2]. مجلة المسند ,العدد الثاني ، 2004م ، ص69

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأبجدية قد بدأت قبل هذا الزمن بكثير فاستخدام الخشب كوسيلة للكتابة ويبدو أنها ظهرت بعد استخدام الحجربمراحل كماأناحد النقوش ذاته يتحدث عن قانون يحرم الودوهذا يدل علي استقرار سياسي وثقافي بعيد المدى زمنيا بحيث تتمكن من إصدار القوا نين التنظيمية وهذه النقوش عبارة عن مراسلات.[1]

لم يكن اليمين أميين بل تظهر الإشارة قدرة الإعراب من أهل اليمن علي القراءة والكتابة، وكتبت معظم النقوش الخشبية باللغة السيئة ومما لا شك فيه فإن النصوص الخشبية تساعدنا في فهم بعض الجوانب اللغوية والتاريخية والتي كانت غامضة حتى اكتشاف هذه النصوص وهي ذات طبيعة خاصة والكثير منها ذات طبيعة نذرية وتتحدث عن الرسائل والقوانين والعقود والمعاملات اليومية مثل إرساليات المواد التموينية كالتمور والسمسم والطحين ومواد أخرى، بالإضافة إلى البقر والنقود تحتوي هذه النصوص على معلومات قيمة عن التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لليمن القديم فهناك معلومات عن الزراعة والمحاصيل الزراعية والمكاييل والنقود والتجارة والدين والحاجة اليومية ويوجد بها معلومات قيمة عن المرأة ودورها في المجتمع وهذه الرسائل لا تختلف عن الرسائل الآرامية القديمة أوالأكادية أو حتى العربية وأيضا تشبه إلى حد ما النصوص البردية المصرية .

كما أن النصوص البردية هي مصدر هام للتاريخ المصري القديم فالنقوش الخشبية تقوم تماماً بمهمة نصوص البردية في مصر وتشكل رافداً هاماً للنقوش المسندية في صياغة التاريخ اليمني القديم حيث تحتوي على كثير من المواضيع الخاصة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية واللغوية التي لا تذكرها نقوش المسند ولعل إشارة لسان اليمن أبو الحسن الهمداني إلى التراث اليمني القديم المكتوب زبرحمير ومسندها.

[1] . محمد المر قطن, النقوش الخشبية القديمة في حضارة التاريخ اليمني القد يم، حوليا ت يما نية ، العدد الثاني المر كز الفر نسى للآثار والعلوم الاجتماعية ،صنعاء ، 2003 ،ض 34 ا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الأهمية بمكان فزبر حمير هي إشارة إلى ماهو مكتوب على العسيب والمسانيد وما هو مكتوب على الحجر فكلاهما مصدر هام لدراسة التراث الحضاري اليمني القديم[1].

6-النقوش الكتابية:

تعد الكتابة من اكبر انجازات الإنسان قبل الإسلام واستخدامه المدن والمستوطنات المتحضرة فلايوجد شعب متحضربدون كتابه .

واللغة اليمنية القديمة هي لغة أهل اليمن قبل الإسلام وكانت تكتب بخط المسند وخط الزبور على الصخور وعلى أحجار مهندمة وهي المصدر الأساسي لدراسة لغة سبأ وحمير ومعرفة تاريخها وهذه اللغة هي لغة جزيرة العرب وتشكل مجموعة هذه اللغات عائلة لغوية وأحد وهي اللغة اليمنية القديمة لغة أبجدية ويعود تاريخها إلى القرن العاشر ق.م .

وهناك العديد الغير مؤرخة ربما تعود إلى الألف الأول ق.م وقد عثر على خط مسماري في بلاد الشام وأثبت أن لها نفس الترتيب الأبجدية اليمنية أي خط المسند وهو يعتبر من أقدم الخطوط الصوتية والأبجدية وهناك ترتيب يعرف بالترتيب الهلمي مثل ع ل ح م والذي ساعدعلى فك رموزالخط المسند[2].

والنقوش اليمنية القديمة هي كتابات عثر عليها في جنوب جزيرة العرب في اليمن وما حولها مكتوبة بحروف هجائية موحدة وتمثل أثار الحضارة اليمنية القديمة وهي حضارة فريدة وراقية استمرت حوالي 1500 عام ق.م وكان مركزها الرئيس على سلسلة من الوديان الرسوبية والموسمية والجافة تشكل مجموعة من الواحات على أطراف (رملة السبعتين) أو ما يسمى قديماً مقارنة صعيد وهي جزء من الربع الخالي وتستمد وأدي نجران في أقصى الشمال إلى وأدي حضرموت إلى أقصى الشرق .

[1]- المسند ، مرجع سابق ، ص 98

[2]. عبد الله باسلامة , لغة يمنية قديمة , محاضرات جماعة صنعاء . بدون ص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال المؤرخون العرب أن المقصود بالزبورهو سفر المزامير وان اليمنيين كانوا يسمونه زبور فغلب علي السفر ذو التسمية الزبور كانت الأدعية والصلوات التي كان يكتبها أعوان الناس من اليمنيين يوميا علي سعف النخل أو المصاحف.[1]

واللغة اليمنية القديمة فيها تسعة وعشرون حرفاً ولحروف الخط المسند القديمة ترتيب أخر غير الأبجدية والألف البائي وليس على ترتيب مخارج الحروف ولا على أشكالها ترتيب يبدأ هـ ل ح م ق ر ش و، وليس أ ب ، ت ، ج ولكنه في أقدم الحروف ترتيباً وتكتب الحروف عادتاً من اليمن على اليسار ولكن هناك بعض النقوش القديمة التي تكتب متعرجة بطريقة سير المحراث بحيث يفصل بين الكلمات خط عمودي.

وترسم في النقوش اليمنية القديمة الحركاتً ولا يرسمون التشديد وليس عندهم تنقيط ولا يرسمون أصوات اللين ولا يوجد تنوين إلا من خلال بعض الحروف عندما تنتهي بحرف الميم [2]، وفي اللغة اليمنية القديمة يعرف الاسم أساساً بإضافة التنوين أي النون والمعرفة مثل نجران همدان – كوكبان – قحطان – وهناك فرق بين الاسم والصفة والياء علامة المثنى مثل بيتي.

وفي اللغة اليمنية القديمة لهجات رئيسية وهي اللهجة السيئة واللهجة القتبانية واللهجة المعينية واللهجة الحضرمية واللهجة السيئة هي النقوش التي عثر عليها في مأرب وما حولها وما يميز هذه اللهجات بالدرجة الأولى هو ضمائر الغائب تكون هاء في السيئة مثل [هو]أما في اللهجات الأخرى حل السين محل الهاء وهناك أخرى في عدد الأصوات الصحيحة في اللغة اليمنية القديمة تسع وعشرون حرف .

[1] . الموسوعة الحرة ، تا ريخ إليمن القد يم ، Ar:wikpebia.orq wiki ;w.w.w

[2] - محمد عبد الله باسلامة : لغة يمنية قديمة ، محاضرات جامعة صنعاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراسة اللغة هناك ثلاث أشياء أساسية

1. علم أصوات هذه اللغة اختلاف النطق في بعض الحروف .
2. علم الحرف لهذه اللغة وتعرف بوجود حرف س زائدة.
3. علم النحو.
4. علم الصرف يعني بالكلمة مثل هي رسم ، فعل ، حرف ، هل هي (أ) فريد مبدئي يعلم الكلمة.

والنحو علم اللغة المركب واللغة اليمنية القديمة لها قواعد رسم بالخط المسند[1] تروى النقوش اليمنية معالم حضارة عرب أهل اليمن القدماء تجارة نشطة بين الشرق والغرب جلبت ازدهارا فائقاً وزراعة مغدقة اتكأت على وسائل من الري راقية بمقاييس العهد أنداك على استخدام الحجر وفنون الزخرفة ونحت الحجر يشيد بكفاءة الصناع ومهارة منهم ومبلغ راقي من القدرة على القراء والكتابة تمثلت بلغة تتسم بجلاء مهيب وخط بديع ينقش بتؤده وجمال ربما كان نموذجاً بين الخطوط العالمية القديمة ويكتنفها ذلك إطار الحياة الدينية وعالم الآلة والصيغة الدينية تشمل كل نص سواء كان نذراً أو وفاء بالوعد أو توسلاً لتحقيق رغبته أو حمداً على إتمام نعمة .

وبعد مراعاة الملحوظات السابقة يمكن تصنيف النقوش اليمنية القديمة إلى خمس أصناف تتمثل بـ: نقوش العبادات، نقوش المعاملات، نقوش المنشآت العامة والخاصة، نقوش الحروب، نقوش القبور[2]، وكان الناس قديماً منذ عرفت الكتابة في مطلع الألف الثالث قبل الميلاد يكتبون على مواد شتى منها الحجر والفخارالمشوي وورق البردي والمعادن مثل البرونز والعواد والعظام وكتبوا على الخشب والرق والقماش والورق بأشكاله المختلفة حتى صار على ماهوعليه اليوم وكان السومريون والبابليون في بلاد ما بين

[1]- عدد من العلماء , مختارات النقوش المنية القديمة، إدارة الثقافة ص 69، 70، 89
[2]. هادي صالح ناصر العمري , مرجع سابق . ص178

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النهرين يفضلون أن ينقشوا كتابتهم على الطين يتخذون منه ألواحا أو أختاما أو مخروطات وكان المصريون القدماء يتخذون من قشر نبات البردي قراطيس يكتبون عليها بالمداد وكان اليمنيون القدماء ينقشون كتابتهم المسند على الحجار والمهندمة كما كان العرب في الجاهلية يكتبون على القماش والعظام وغيرها .

وتعرف اللغات العربية الجنوبية بلغات نقوش بلاد اليمن وتسميتها بالحميرية نسبة إلى قبيلة حمير التي كان لها السيادة في بلاد اليمن في عصر ما قبل الإسلام ولها تسمية أخرى العربية الجنوبية، ومنها اللغة المعينة وأقدمها وكانت لسان مملكة معين ومن مدنها قرناه (يثل) ويعتقد أن سقوط هذه الدولة كان في الفترة التي بين القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد . واللغة السيئة : وهي لسان مملكة سبأ التي كانت عاصمتها مدينة مأرب ومن ملوكها المشهورين الملكة بلقيس وقد ورد ذكر سبأ في القرآن الكريم، [قل تعالي لقد كان لسبأ في مسكنهم أية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور] سبأ 15 ، ودامت مملكة سبأ ردحاً طويلاً من الزمن وهناك لغات ممالك حضرموت وقتبان لا تزال حية منها المهرية بفرعيها الهرسوسي والبوتهاري، الحشرية وفرعها في جزر الكوريا والموديا في خليج عدن.[1]

وتواجه دراسة الفنون صعوبات متنوعة نورد أهمها:

1. الصعوبات في تحديد العلاقة الزمنية بين الممالك أو الدول التي قامت في أحضان المدنيات القديمة على الصعيد اليمني وتشكل في سبأ ومعين وقتيان وحضرموت وحمير وأوسان.
2. تعد هذه الصعوبات حجر عثرة في مواجهته الباحث الهادف الذي يطلع إلى تتبع تطور الفنون التشكيلية منذ الإلف ألأول قبل الميلاد على أقل تقدير وحتى دخول الإسلام

[1]. الطاهر محمد دأود , عشيرة اللغات الأفريقية الأسيوية، مجلة الفيصل ، العد 309 ، ص 48-49

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في اليمن. وبصرف النضر عن الصعوبات ينبغي إن تؤكد على أنحاز الفن اليمني القديم قد جاءت معبرة بصدق عن حياة المجتمع الذي نشئوا تطور أوضاعه اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وحضاريا على الصعيد اليمني ينبغي أن ندرك جيدا الدوافع والحوافز التي كانت مسئولة عن توجيه إبداعات الفن اليمني القديم التي تلمست الانجاز الفني الذي يلبي الحاجة في إطار روح المصالحة بين الإنسان وتطلعاته والأرض التي تؤمنه وهذه الحوافر.[1]

3_ العقيدة الدينية: وهي التي ارتكزت على عبادة الآلة المختلفة والأيمان بالحياة بعد الموت وهذه العقيدة الراسخة التي جسدت الشق الروحي من الواقع الحضاري تتعمد العناية بالعبادة وتجلى الموت*.

4_ التحلي بالسلوك الحضارية المناسبة لحاجة العصر وطبيعته الاتجاه على دروب المسيرة الحضارية والعناية بإنعاش الجانب المادي من الحضارة الأصلية والإقبال عليها. وهناك علاقة بين الفن والمسكوكات أدته إلى عوامل ازدهار ويظهر ذلك على النقوش والزخارف الموجودة على المسكوكات اليمنية القديمة وما حول إبراز ماتحتويه من قيم جمالية وإنسانيه ويعود ذلك إلى اهتمام الإنسان اليمني بما حوله من تنوع جمالي في البيئة اليمنية.

1 - أحمد فخري , اليمن ماضيها وحضارتها, ،معهد الدراسات العربية القاهرة , سنة 1959 , ص56
*ارتبطت هذه الآلهة الكونية وهي المدة وذات حميم وعثتر بثالوث ألإجرامالسماوية والنجم الشهري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9: الخامات:

إن ظهور الفن وازدهاره في مكان معين لابد من توفر تربة خصبة تمده بالمواد الأولية الأزمة بد من وجود جو يساعد على نمو جذوره وإنمائه وازدهاره، كان لازدهار الفن والنقش في شبة الجزيرة العربية من وجود أحجار ومعادن.

كما أن اليمن يمتلك عدد كبيرمن الأحجار الطبيعية إلى جانب استخراج المعادن الكثيرة الموجودة بأرضها والتي كانت تستخدم من قبل في صناعة التماثيل والعملات والأواني والعقيق اليماني له مكانه بارزه جعلته من أهم مقتنيات ملوك اليمن ويتواجد العقيق في اليمن في المناطق البركانية وأشهر مواضع تعدينها حاليا منطقة أنس ذمار جنوب صنعاء وهو ينتشر داخل الصخور على شكل خيوط[1].

1- المعادن:

يقول الدكتور جواد على في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام, اكتشفت المعادن الذهب والفضة والنحاس, في الجزيرة العربية منذ أقدم العصور حيث يتواجد في أما كن الاستقرار وتوفر المواد الخام الأولية ووجود الحاجة إليها.

ومما لا شك فيه أن المعادن عناصر مهمة للإنتاج الحضاري في كل زمان ومكان وقد عرف سكان الشرق الأدنى القديم المعادن منذ الألف الرابع قبل الميلاد حيث استدعت المعادن اهتمامات الإنسان في تلك العصور القديمة لا سيما أنه قد اعتمد عليها في بناء حضارته في انتقاله إلى العصر المعدني بعد الحجري وتوسيط الصناعات المعدنية بمواطن الحضر أكثر من غيرها من الصناعات الأخرى.

[1] http /www . alriyan . com / 2006 /02/03/ article 1276 16 html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و كانت اليمن من الأقاليم المأهولة بالسكان فضلاً عن كثرة معادنها فقد زاول أهلها التعدين مما أدى إلى ظهور صناعات معدنية مختلفة لا تزال أثار التعدين واضحة في مدن اليمن حيث عثر الباحثون بين أنقاض مدينة نشق المعنية على خامات المعادن وعلى أدوات تستعمل في التعدين وفي تحويل المعادن إلى أدوات للاستعمال[1].

وظهرت معادن الحديد والفضة والذهب في مدينة سلوقه بأرض خدير واشتهرت صاعدة بالصناعات الحديدية وصنع أهل اليمن مصنوعات معدنية وتاجروا بها إلى مختلف بقاع الأرض وكان على رأس تجارتهم الذهب بحيث ذكرت المصادر اليونانية والرومانية.

أن السبئيين هم الذين جعلوا سوريا البطالمة غنية بالذهب وبلاد اليمن كان يوجد بها مناجم الفضة أكثر من مناجم الذهب وبذلك تعاملوا بها وصدروا الكثير منها ولاشك أن العملة النبطية الفضية كانت مصنوعة من الفضة اليمنية وأيضا من السلع المهمة والمستخدمة في بلاد اليمن وتذكر في مصادر التاريخ اليمني القديم مصدر الأحجار الكريمة والنفيسة لوجود بيئة جيولوجية مناسبة لتكوينها في الصخور البركانية.

وقد اتفق الباحثون على أن الأحجار الكريمة كانت تستخرج من جبال اليمن التي لا تزال تزخر بالعديد منها فضلا عن أن بلاد اليمن كانت مركز لمعالجة وجلاء بعض الياقوت الهندي وذلك لخبرة أهل اليمن في استخدام الجزع اليماني المكلس في جلاء ومعالجة جواهر الياقوت.

وقد شكلت الأحجار عاملاً من عوامل ازدهار الحضارات الإنسانية بعدها حيث أنها أحد مفردات الاقتصادي المعدنية التي استغلها الإنسان فهي ذات مردود اقتصادي سريع

[1]. هادي صالح ناصر العمري , مرجع سابق , ص 160.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويميزها خفة وزنها وغلا ثمنها فكنزها الأغنياء واقتناها الملوك وتزينت النساء إلى جانب الذهب والفضة. [1]

وقد أظهرت الاكتشافات الأثرية وجود جواهر وأحجار بأشكل عديدة منها الأختام والخرز والمصوغات الذهبية والفضية المرصعة بالجوهر في مكتنزات الحضارات اليمنية المختلفة التي كانت تزخر ممالكها بتجارة واستخراج الأحجار الكريمة والمعادن الفلزية الثمينة الذهب والفضة، ويشير المؤرخ اليمني الهمداني في الإكليل الذي ألفه إلى حكاية عمود الجزع الأحمر الذي نقش عليه بخط المسند فقرات تنبأت بزوال مملكة حمير.وقد عرف اليمنيون القدامى الأحجار الكريمة محل البلور والفيروز والعقيق الأحمر والجزع واليشب واللازورد والياقوت والزمرد والزبرجد واللؤلؤ والمرجان.

ويرجع اهتمام الحضارات اليمنية القديمة بالمعادن الفلزية والأحجار الكريمة وأحجار الزينة مثل الهيصم الالباستر والرخام إلى القرن العاشر ق.م .وهناك شواهد موثقة على اهتمام اليمنيين القدامى بالأحجار الكريمة منها ما ذكره المؤرخ [سترايون] (ت، ع، م) أن سبأ من بلاد اليمن السعيد كانت ترصع الأواني وأدوات الشرب والأبواب العاج والذهب والفضة والأحجار الكريمة.[2]

ويقول المؤرخ الهمداني في كتابه الجوهرتين النفيستين من الذهب والفضة وذكر الله عز وجل عرش بلقيس ملكة سبأ وكان كرسي ذهب مكلل بالجوهروتذكر أخبار التاريخ بأن بلقيس أهدت جواهر وأحجار كريمة ضمن هداياها إلى النبي سليمان عليه السلام (950 ق.م) لاختبار نبوئته منها جواهر الياقوت والزمرد والزبرجد [الذهب والفضة]

[1]. هادي صالح ناصر العمري , مرجع سابق , ص 182
[2]. المعادن في اليمن أفاق جديدة وواعدة , المؤتمر العربي , الثامن للثروات المعدنية ، ص84

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذكر أرسطو في مؤلفاته عن الأحجار الكريمة بأن أجود أنواع الجزع والعقيق كانا يجلبان من اليمن وهما أفضل من الهندي وقيام صناعات تعدينية مزدهرة في اليمن قديماً اعتمدت على خامات محلية استخرجها قدامى اليمنيين والدليل وأضح على إبداع وتفوق الإنسان اليمني عبر العصور.

وعرفت اليمن استغلال الثروات المعدنية في مختلف المجالات خلال المراحل التاريخية المختلفة واستغلت أيضا الصخور الإنشائية للبناء والزينة فشيدت القصور والسدود وزينت المعابد ونحتت التماثيل والتي جميعها مازالت شاهد عيان على الحضارة اليمنية القديمة.[1].

لا يمكن وصف بلاد اليمن بأنها فقيرة في المعادن إذا نظر إليها من خلال ما يوجد فيها من الأحجار الكريمة المتنوعة مثل العقيق والياقوت والزبرجد البلوري والعقيق الأبيض والرصاص والزئبق والنحاس والحديد[2].

وقد أدرك اليمانيون مبكراً أهمية معدن الفضة واستخدموه في النقوش والأعمدة وأروقة القصور وأسهموا عبر العصور في تمويل هذا المعدن للدول والحضارات.[3]

وقد كتب المؤرخين والإخباريين عن التعدين في اليمن وأشاروا إلى تقدم اليمن على سائر أقطار الجزيرة العربية في الصناعة والتعدين إلى جانب التمدن والزراعة والتجارة وتقدم اليمن وحضاراتها في تنافس مع دول معاصرة مشهورة كالدولة حمورابي في اشورو بابل إذن كان العرب من أسبق الأمم إلى التمدن وسن القوانين وبناء المدارس والهياكل وتنظيم شئون الحكومات ورفع شأن المرأة اجتماعياً وأهل اليمن مدنيين كعرب ولا خلاف في عربيتهم ولا يقول عن معاصريهم من أشور وفينيقية ومصر وفارس ولكن تمدن أهل اليمن لم يكن حربياً كتمدن الأشوريين والفرس والمصريين بل كان تجاري كتمدن الفينيقيين

[1]. المعادن في اليمن أفاق جديدة وواعدة ، نفس المرجع : ص 85
[2]. مجلة الإكليل ، تصدر عن وزارة الثقافة ، العدد 99 ، 2001م ،ص 68
[3]. مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في اليمن , هيئة المساحة الجيولوجية، 2001م ، 120-121-122

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فكانوا واسطة التجارة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب في عهد ذلك التمدن فانقطعوا لأعمالهم واصطناع الأطياب وركوب القوافل والسفن في البحار لنقل السلع [1].

والتمدن في اليمن القديم لم يرد ذكره في كتب العرب إلا قليلاً مما كتبة اليونان عن التاريخ اليمن القديم هي مقدمة أجزاء الجزيرة العربية في الصناعة ولا نكاد نجد مكان في جزيرة العرب يسبقها فيها وهي الأولى في الإنتاج وقد عرضت منتجاتها في كل موضع من بلاد العرب وكان المستوى المعيشي أعلا من المستوى المعاش لبقية أجزاء الجزيرة العربية ولم تبرز صناعة اليمن في نوع واحد أو صنف معين بل برزت في كل نوع من أنواعها المعروفة في ذلك العهد والتي دعت الحاجة إلى ظهورها والتي وجدت موادها الأولية فيهامثل صناعة الحديد واستخراج المعادن وتحويلها إلى مصنوعات[2].

واستخدام اليمنيين أحد المعادن التي كانوا يستخرجونها ويستخلصونها من مناجم خاصة منها الرصاص ومنها العقيق اليماني بأنواعها وألوانه وأشكاله المتعددة وبعض الأحجار الكريمة التي حددت مواقعها بعض المصادر.

وفي إشارة إلى أهميةاللقى الأثرية على أن أبناء اليمن كان لهم نشاط تعديني قديم ذكر الأستاذ أحمد قائد بركات نقلاً من يوسف محمد عبد الله في قوله دورو قد دلت الشواهد اللقى الأثرية المكتشفة عام 1995م في خولان الطيال أن اليمنيين قد عبروا بحضاراتهم العصر الحجري إلى العصر البرونزي مما يشير إلى قيامهم بعمليات تعدينية منذ ما يقرب من ثلاثة الألف سنة وأكثر من ذلك فمن المؤكد أن تلك الثورة لا تزال مدفوناً في أرض مآرب وغيرها من المدن اليمنية القديمة وفي هذا الشأن يقول جورجي زيدان [أنهم لو بحثوا في أنقاض مآرب وصنعاء وغيرها من عواصم ملوك سبأ وحمير لعثروا على

[1]. احمد قايد بركات, المعادن في اليمن، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء الجمهورية اليمنية ص 15
[2]. جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , دار العلم للملايين , بيروت , مكتبة النهضة بغداد , الطبعة الثانية 1978م ،ص511

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حفائر ثمينة تكشف للعالم عن تاريخ جديد كما كشفت أثار وأدي الفرات عن أخر ملوك أشور ولا يأتي ذلك إلا بإرسال العينات العلمية للحفر والتنقيب [1].

وتشير المصادر التاريخية أن أهل سبأ من أبناء العربية السعيدة أسرفوا في استخدام الذهب والفضة وتاجروا فيه عبر الأمصار وتم تصديره إلى مصر والأمم الأخرى وعن ذلك جاء في دائرة المعارف الإسلامية [تبيين من الكتاب المقدس] أن بني سبأ كانوا يزودون الشام ومصر بالطيب وخاصة اللبان الذكر، كما كانوا يصدرون إليهما الذهب والفضة والأحجار الكريمة ووصف استراليون مدينة مأرب عاصمة دولة سبأ بقولة بأنها مدينة عجيبة سطوح أبنيتها مصفحة بالذهب والعاج وأحجار كريمة.

[1]- رضوان عبد الواحد الشرجبي ، إسماعيل ناصر الجند ، مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في إلمن ، هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية ، 2001م ، ص 9

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة:

أهتم الفنان في اليمن القديم بالتعبير عن صفات التشريحية لأجسم الحيوانات والطيور، كما أهتم الفنان بأن يبرز اتساع العينين في إطار العناية بوجه الاشخاص وقد ظهرت العينين بشكل بيضاوي يلفت النضر. ظهرت النقوش بصيغة محلية إلى حد كبير وهناك بعض الاستثناءات القليلة التي جاءت متأثرة ببعضها بتأثيرات الهلنستية ومع ذلك فأن الفنان صبغها بصبغة المحلية، ظهورالاشخاص في وضع تصوير قليل الحركة وتبدو الشخصيات أكثر وقار ربما يرجع ذلك لأسباب دينية كما كان الفنان لا يحافظ على النسب التشريحية بين أجراء جسم الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
دراسة لعلم المسكوكات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا : دراسة عامه لعلم المسكوكات

1-أصل السكة لأول

2- مفهوم علم الدلالة

3- تعريف العملات ونشأتها

4- الألفاظ والمسميات التي اشتق منها أسماء بعض العملات

5- فكرة تصميم العملات وتقنيتها

6- أهمية العملة كمصادر تاريخية

ثانيا اكتشافات العملات والكنوز النقدية

1- ترتيب الاكتشافات

2- الاكتشافات العفوية آو غير عمديه للعملات المعزولة

3- الكنوز

1.3- الضائعة.

2.3- الكنوز المستعجلة

3.3- الكنوز المدخرة أو المكتنزة

4-اكتشافات الحفريات الأثرية

5- الجرد والصيانة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا–دراسة المسكوكات ودورها في حضارات اليمن القديم

1–مسكوكات مملكة سبأ.

2–المسكوكات النقدية في مملكة قتبان.

3–المسكوكات النقدية في مملكة معين.

4–المسكوكات النقدية في مملكة حضرموت.

5–المسكوكات النقدية في مملكة حمير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

إن علم المسكوكات يشمل على المسكوكات القديمة القروسطية والحديثة من جهة السكة بالإضافة والي المسكوكات الغربي والشرقية ومن جهة أخرى فان السكة المعدنية الغربية نشأت في أسيا الصغرى خلال القرن السابع قبل الميلاد ونقصد بالسكة الإغريقية كل المسكوكات التي ضربت في هدا القرن كانت من طرف المدن الإغريقية المطلة علي البحر الأبيض المتوسط هدا فضلا عن المسكوكات التي تتشابه بالطريقة المباشرة وغير المباشرة السكة الإغريقية هذا هو الترتيب المعتمد عالميا مند القرن18الميلادي.

وهو ترتيب جغرافي يبدأ من أسيا وبلاد الغال جنوب فرنسا وايطاليا وكل البلدان الساحل الشمالي للبحر الأبيض المتوسط وأسيا الصغرى ويمتدد إلى بلاد الفرس وجز من بلاد فينيقاء وفلسطين والبلاد العربية وشمال إفريقيا وبلاد مصر ومقاطعة سرينايكا ونومدي وموريطانيا وكما نلاحظ إن هدا الترتيب غير صحيح وغير مقنع نوع ما حيث إن في المسكوكات الإغريقية ترتيب بعض العملات الفارسية من العهد البارتي و المسكوكات الساسانية لأوروبا الغربية والوسطي التي تشكل عالما قائما بذاته وفيما يخص المسكوكات المسماة الامبريالية الإغريقية التي ضربت تحت السيطرة الرومانية في المدن الإغريقية المحتلة وهدا ما يدعونا أن نتساءل فيما إذا كانت إغريقية أو رومانية , أما فيما يخص المسكوكات الرومانية للفترة الجمهورية الإمبراطورية فإنها تشمل على الشطر الثاني المسكوكات القديمة أو الكلاسيكية ومنذ هذه الفترة سوف يبدأ الترتيب الزمني كما أن مدينة بيزنطة تنطلق منها فترة المسكوكات العصور الوسطي حتى بداية الإصلاح النقدي للإمبراطور انسطاز سنه495، وهي فترة غزو القسطنطينية وانهيار الإمبراطورية ومند هذه الفترة ظهرت مسكوكات الشعوب البربرية وكذلك مسكوكات الشرق اللاتيني والإمبراطورية الكارولنجية ومند

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نهايته القرن العاشر أصبحت المسكوكات وطنيه, ومند هذه الفترة كانت الدويلات مثل الإفرنجية رودس وفلسطين وإغريق وقبرص مؤسسات أخرى ظهرت نتيجة الحروب الصليبية ومستعمرات أوروبية وبلدان جديدة أمريكية وأفريقية فالمسكوكات الشرقية تحتوي علي المسكوكات الإسلامية والهندية .

كما نشير إلى أن مسكوكات الشرق الأقصى تختلف على المسكوكات الغربية من حيث الشكل والحجم وكذلك مسكوكات الصين واليابان وكوريا والهند وماليزيا، إن المسكوكات البدائية لم تكن تحمل كل المعلومات والإشارات التي تشير لها في الوقت الحالي بأنها سهله القراءة والتفسير منها التاريخ والإدارة التي أشرفت على ضربها ونقد بها الورشة والحاكم أو الفنان المسؤول علي نحتها وكذلك مراقبته قيمتها الفعلية والكتلة النقدية الكاملة التي تطرح دائما صعوبات للمختص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا–نشأة علم الدلالة:

قبل استعراضنا لمفهوم علم المسكوكات لابد من توضيح ماذا يقصد بمفهوم بالدلالات التي تظهر على شكل رسومات تشكيلية من أحرف ومجسمات لأشخاص أدمية وحيوانية ونباتية ويطلق علية في بعض المؤلفات بعلم الدلالة الذي عرف بأنه دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى وقد ظهر مصطلح علم الدلالة في نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي ميشال بريال عام 1883م قاصداً به علم المعنى[1].

ويقصد بالدلالة للغة: مصدر دل يدل دلالة ودلاله والفتح أعلى ويقال فيه:دلولة أيضا، والدليل: المرشد إلى المطلوب ومفهوم الدلالة في اللغة الهداية والإرشاد.

وبمقارنة الفكر العربي بالفكر اللغوي الغربي فأننا لا نلمس تلك القطعية المعرفية بين العلمين واللسانين تارة ومتطلبات العصر اللغوي تارة أخرى، ولذلك جاءت أبحاث الدارسين امتداد لجهود أسلافهم اللغويين وكانت نظرياتهم تتويجاً لتراكمات معرفية في تراثهم التاريخي وإذا أردنا أن نؤسس فكراً عربياً معاصراً في مجال البحث اللغوي والأثري فإننا ملزمون بضرورة القيام بعملية جرد للفكر اللغوي والأثري لتراثنا العربي وتمحيصه وتحديد مجالاته وفرز عطاءته الإيجابية وإسقاطه على مستوى الأسس المعرفية في الموضوع والمنهج وهذا لا يتم إلا بعودة تقويمه التقويم الحضاري إلى الفكر العربي بشكل عام والفكر اللغوي بشكل خاص وتتم هذه العودةعبر تتبع المسار التطوري اللغوي والأثري عند العرب القدماء والبحث عن الأسس المعرفية والتي بني عليها التراث الفكري العربي وذلك بربطة بالعلوم الإنسانية

[1] محمد عبدالله علي العبيدي , البحث الدلالي عند الشوكاني، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء 2004م ، ص 25

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختلفة وبذلك نحفظ أصالة تراثنا المعرفي ونقف على المنهج الفكري الذي كان يشرف على تطوير الأبحاث والدراسات في هذا التراث الأثري.[1]

لقد استقطبت اللغة اهتمام المفكرين منذ أمد بعيد لأنها على مدار حياة مجتمعاتهم الفكرية والاجتماعية وبها فهموا كتبهم المقدسة كما كان شأن الهنود قديماً. [2]

وأيضاً أورد القرآن الكريم صيغة (د ل) بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في إطار اللغوي لهذه الصيغة وهي تعني الإشارة إلى شيء أو الذات سواء كان ذلك تجريدياً أو حسياً ويترتب على ذلك وجود طرفين دال وطرف مدلول . قال تعالى (فدلهما بغرور).[3] أي أرشدهما إلى الأكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها فأشارت (د) والمفهوم الذي استقراء له أدم وزوجته وسلكها وفق هواة المدلول أو محتوى الإشارة في الرمز ومدلوله بحيث تمت العملية البلاغية بين الشيطان من جهة وأدم وزوجته من جهة ثانية والى المعنى ذاته في قولة تعالى (وحرمنا علية المراضع من قبل وقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون)[4]

فهاتين الآيتين تشيران بشكل بارز إلى الفعل الدلالي المتركز على وجود بث يحمل رسالته ذات دلالة ومتقبل يتلقى الرسالة ويستوعبها وهذا هوجوهرالعملية البلاغية وهذه الآيات التي ورد ذكر لفظ (د) بصيغته المختلفة تشترك في تعيين الأصل اللغوي لهذا اللفظ وهولا

[1] علي سامي النشا ر, منا هج البحث عند مفكري الا سلا م' دا ر النهضة العربية, بيروت' 1984, ص 31.
[2] منصور عبد الجليل : علم الدلالة أصوله ومباحثة في التراث العربي؛ ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر, ص 61.
[3] منصور عبد الجليل ,' نفس المر جع السا بق, ص. 63.
[4] سورة القصص , الآية 12 انظر تفسير الكاشف للإمام الزمخشري المجلد الرابع ؛ صفحة 217.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يختلف كثيراً عن المصطلح العلمي الحديث ودلالتهولذلك كان لفظ (د) وما صيغ منه في القرآن الكريم يعني الإعلام والإشارة والرمز[1].

ثانيا–المسكوكات ودورها في حضارة اليمن القديم:

إن علم التاريخ يعتمد على المادة المكتوبة والرواية وهذا يشكل جزاء صغير للغاية من ماضي الإنسان، أما التاريخ الذي لم يكتب فيحاول علم الآثار أن يكشف بعض جوانبه ويضئ ما يقدر علية من زواياه الخفية.

تعد النقود من أهم المبتكرات الحضارية وأهميتها تكون في قيمتها المادية ويستطيع المرءأن يشتريبها أي حاجة وإلى ذلك فأنها تمثل جانب فني تعكس إبداع الفنان بما رسمهونحته ونقشة عليها فهي تعطي معلومات صادقة وواضحة عن طبيعة الحياة في كل مجتمع بمختلف جوانبه وبذلك تعد النقود وثائق تاريخية مضمونة تساعد في قراءة تاريخ الشعوب بماتبرزه من صورة وأسماء الملوك وعائلاتهم وكذاالآلهة وشعارات الممالك والدول والمنجرامات المختلفة يضاف إلى ذلك تاريخ الإصدار.

وقد يسأل سائل، لماذا نهتم بالمسكوكات التاريخية؟ والجواب البسيط عن هذا السؤال هو أننا نهتم بها لأنها مصدر المعرفة التاريخية وليس لأنها ثروة مالية تفيدنا في معاملاتنا التجارية كما يمكن أن يخطر في البال لأول وهله، فالمسكوكات في زماننا لم تعد تحتل الصدارة في عالم المال فقد طغت عليها أشكال أخرى من النقود مثل العملات الورقية وبطاقات الائتمان والسكوك البنكية كما أن المسكوكات التي مازالت قيد التداول قد تضاءلت أهميتها

[1]. عبد القادر الفاسي الفهري , اللسانيات واللغة العربية ؛ منشورات عويدات؛ بيروت ؛ طابعة 1 ؛ السنة 1986م , ص 370م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كوثائق تاريخية فلدينا من سجل المعرفة الكثير مما يغنينا عنها كمصدر في توثيق الأحداث المعاصرة.

ويطلق علي المسكوكات في بعض المؤلفات بمصطلح [النميات] أو دراسة النقود، وهي من العلوم التي لا غناء عنها للباحث الأثري أو التاريخي وكذلك من المهم أن يسلم به المثقف المهتم بالعلوم الإنسانية لان النقود هي عماد دراسة الاقتصاد القديم ومرآة النشاط التجاري والتعاملات بين شعوب العالم والمسكوكات دليل تاريخي واضح لما يحمله من تاريخ ضربها وأسم الملك أو الإمبراطور, وشعار الدولة سواء كان رمزياً أو دينياً، كما أن الملوك والقادة في العصر القديم استخدموالعملة لتزيد معرفتنا بقادة وعادات الشعوب القديمة فحسب بل تحيطنا علماً بالأفكاروالإحساسات التي ترمز إليها الشعارات والصور.

كما أن العملة لا يحدد تاريخها فقط بل العثور عليها في مكان معين يساعدنا أيضا على تحديد تاريخ المكان فلوا أننا عثرنا على عملة داخل بيت قديم مثلاً نستطيع أن نقارن بين عمر الدار وتاريخ العملة أما إذا عثرنا مثلاً على عملة في أساس بيت فلا بد أن تكون العملة أقدم من البيت نفسه فهي إذاً وسيلة مهمة لتحديد التواريخ[1], ولهذا ساهم علم المسكوكات مساهمة كبيرة في إثراء المعرفة التاريخية ببلدان العالم القديم أوالحديث خصوصاً عندما تصمت الوثائق أو تعجز عن البوح أو التعبير أو تكون نادر فعلا والنقود تلقي الضوء على بعض القضايا الدستورية, والاقتصادية والمالية والسياسية للمجتمعات حيث تتضمن مدلولات تلك النظم [2].

[1] يسرى عبد الغني عبد الله , المسكوكات علم وفن وتاريخ، مجلة أحوال المعرفة ، العدد 53 السنة الثالثة عشر ، ص 58.
[2] مجلة أبناء , معهد الاثار والأنثروبولوجيا جامعة إلرموك، العدد الثالث والعشرون 2001، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال ما تتضمنه من رموز وإشارات وصور تعكس المضامين الفكرية والدينية للمجتمع الذي أنتجها فمثلاً في عصور ما قبل الإسلام كان التشخيص الإنساني واسع التأثير والتمثيل على المسكوكات اليونانية والرومانية حيث يمكن تتحلى في صورالآلهة ودلالتها بشكل واضح كما يظهر السيد المسيح وإشارات الصليب ورموز الدين المسيحي على نقود البيزنطية وفي المقابل فإن تحريم محاكاة القدر الإلهية قد بدا بشكل جلي على مسكوكات الدولة الإسلامية حتى اعتماد الكتابات الدينية والآيات القرآنية كهوية خاصة تميز النقود الإسلامية.

إن دراسة المسكوكات تشكل مرجعية هامة لدراسة العديد من الطرز الفنية وتطورها عبر العصور المختلفة وتتبع مراحل النهوض والتراجع فيها ومنها فنون الأزياء والفنون الزخرفية على اختلاف أنواعها وفنون الخط خاصة ما يتعلق بتطور أشكال الخط العربي الذي مر بمراحل وطرز متعددة أضفت عليه جماليات ذات طابع خاص ميز النقود الإسلامية عن غيرها[1].

ثالثاً–مفهوم علم المسكوكات وأهميتها:

إن دراسة علم المسكوكات يعد من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ فهويسلط الأضواء على كثير من حوادث التاريخ فتظهر بعض ما هو غامض وتضيف إليه ما سقط،وإن معرفة المسكوكات سواء كانت ذهبيةأوفضة أو نحاسية له أثر في دراسة التاريخ الاقتصادي والفن وأيضا أسماء المدن والأماكن لها أهمية كبرى في دراسة التاريخ.

[1] مجلة أبناء, المرجع السابق ، ص 21.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعددت الآراء حول تعريف المسكوكات ومن أهم هذه التعاريف" للعالم litter الذي يعرف علم المسكوكات بأنه علم الميداليات، وأما المعجم الكبير lavousseency le grand clopedigue فأنه يدقق أكثر في تعريف علم المسكوكات حيث يعتبره العلم الذي يعالج وصف وتاريخ العملات والميداليات والأقراص والصنج وتاريخها، ويضيف المعجم الأمريكي Webster لكل هذه التعريفات النقود الورقية وكل الأدوات التي تتشابه ولها علاقة سواء من ناحية الشكل أو الغاية بما فيها كل وسائل التبادل العادية وأدوات التزين[1].

ويرى تعريف آخر لعلم المسكوكاتً بأنه علم الميداليات والنقود والقطع المعدنية والمرتبطة بالمجتمعات فإنه يتناول كذلك التاريخ إلى جانب علم السلالات والاقتصاد"[2].

كماعرف بعض المؤرخين السكة تعريفات متعددة تدور كلها حول العملة فيقصد بها النقود على اختلاف أنواعها من دنانير ودراهم وفلوس، ويقصد بها النقوش التي تزين بها هذه النقود وأحيانا يعبر بها عن قوالب السك التي تختم على العملة المتداولة.

ويطلق أسم السكة أيضا على وظيفة السك تحت إشراف الدولة غير أن المعنى الشائع والمقصود هنا هو إطلاق لفظ [السكة] على النقود التي تضرب في دور الضرب والتي أصبحت وسيلة التعامل بين الشعوب المختلفة[3].

وأيضا عرف علم المسكوكات بأنه "العلم الذي يقوم بدراسة أشكال العملة وتطورها عبر العصور منذ أن بدأت بشكل حلقات أو قضبان أو سبائك معدنية مدموغة برموز أو صور تعطيها قيمة حقيقية إلى أن سكت نقوداً في حوالي700 ق.م".[1]

[1] دلوم السعيد، كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلاديين دراسة تاريخية ونقدية، رسله مقدمه لنيل درجة دكتوراه ، في الآثار القديمة ،لمعهد الآثار القديمة ،جامعة الجزائر) 2006، ص :69.

[2] علم المسكوكات، مجموعة من العلماء والباحثين مجلة الهداف, المجلد 13 ، مطابع الأهرام الحديثة، مصر ،1988، ص : 75 و 526.

[3] رأفت محمد النبراوي , القاهرة النقود الصليبية في الشام ومصر ,إستاذ المسكوكات والأثار الاسلامية ، عميد كلية الأثار، جامعة القاهرة ، ص7_8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا ظهر علم المسكوكات بفضل محاولة تفهم وترتيب الهواة لمرحلة النهضة والفترة الكلاسيكية لما يسمونه (الميداليات) بمعنى (النقود القديمة) كما هو الشأن في اللغة الإنجليزية MEDDL، والتي حافظت على المعنى وأطلقته على المضروبة لهدف تذكري ومع أن كلمة "ميدالية"كانت تشمل كل أنواع الأدوات الصغيرة المعدنية المحلاة بالكتابات والأساطير وهكذا مهما كانت غايته[2].

وأهم ما يميز دراسة علم المسكوكات من جانبها الفني في أنها تمثل إحدى أهم المخلفات الحضارية التي تعكس لنا المستويات الفنية عبر العصور وكذا التأثر والتأثير فيما بينها كما إنها تعكس المهارات النابعة من المستوى الروحي لفناني العصور التي ضربت فيها مختلف العملات وبذلك ساعد علم المسكوكات في اكتشاف بعض رسومات المشاهد المصورة على القطعة النقدية.

والفن النقدي يدرس أصول العملة وتطورها وله نمطه الأساسي الخاص به والمتمثل في الختم على القطع المعدنية المتداولة في التعامل الاقتصادي والتجاري بين الناس ويكون هذا الختم عبارة عن نقش في شكل صور بشرية وأخرى حيوانية أحرف أو كلمات أو نبات أو رسوم عسكرية[3].

ومن خلال ما سبق يلاحظ تعدد التعريفات لعلم المسكوكات بأنه علم الميداليات أو إنه علم الميداليات والنقود والقطع المعدنية، وأيضا بأنه العلم الذي يقوم بدراسة أشكال العملة وتطورها عبر العصور منذ أن بدأت بشكل حلقات أو قضبان أو سبائك معدنية مدموغة برموز أو صور تعطيها قيمة حقيقية إلى أن سكت نقوداً، ويلاحظ أن هذه التعاريف تدور كلها حول

[1] حسن الشافعي، العملة وتاريخها دراسة تحليلية عن نشأة العملة وتطورها ، الهيئة العامة للكتاب، 2006، ص 11.
[2] المرجع السابق، ص : 69.
[3] فريدة منصوري, تطور الفن النقدي من خلال مجموعة نقدية من مدينة كلاما ، مذكر لين شهادة الماجستير في الأثار القديمة الجزائر،ص120.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العملة فيقصد بها النقود على اختلاف أنواعها من دنانير ودراهم وفلوس، وفي نفس السياق لتوضيح علم المسكوكات لا بد من أن نتطرق إلى معرف أصول السكة وتعريف العملات ونشأتها والألفاظ والمسميات التي اشتقت منها أسماء بعض العملات وفكرة تصميمها وأهميتها التاريخية كما يلي:

1. أصول السكة:

هناك الكثير من التساؤلات والألفاظ والمسميات حول نشأة النقود يجب علينا أن نفرق بين الألفاظ المتداولة في سك النقود من الناحية اللغوية كالتالي.النقد « La monnaie » والنقود « Les monnaies » وبهذا يجب علينا استعمال كل لفظ على حدة عندما ندرس الأصل والتطورات فالنقود هي أدوات موجهة لتحقيق قيمات نقدية وهذه القيمة يمكن مقارنتها مع أدوات موجهة لتحقيق قيمات نقدية وهذه القيمة يمكن مقارنتها مع أدوات أخرى مثل المواشي وأشكال أخرى. [1]

ولفظ السكة كان أسماء لطابع الجريدة المتخذة لذلك ثم ينقل على إثرها النقود المماثلة على الدنانير والدراهم نقشا بقلم ويقال نقش فضة ولا يقال كتبه، وفاعل ذلك يسمى نقشا ولا يقال كتاب[2].

والسكة هي عكس تعريف العملات وقد كانت موجودة منذ زمن طويل عند كل المجتمعات حسب التأثيرات الموجودة في اللغة والآداب والتشريع للفترات القديمة ولدراستها يجب علينا معرفة كل المعتقدات القديمة وطرق التعامل.

[1] . دلوم السعيد، مرجع سابق، ص، 69.
[2] . محمد عبد الله باسلامة ، ملامح اقتصادية يمنية قديمة، قسم الآثار كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد 25 السنة 2002، ص45.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكما أن دراسة أصول العملة يعتمد أكثر على علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجي) بدل من التاريخ[1]، وللنقود من جهة النظر التكنيكية أربع مظاهر اقتصادية، فهي وسيلة مقبولة للتبادل ومقياس مشترك لجميع القيم المادية وأداة للدفع وعامل من عوامل الادخار وتتباين الوحدات النقدية والعملات في مختلف العالم ذلك لأن كل دول من العالم هي التي تنشئ وحداتها النقدية أي عملاتها الخاصة وتحدد قيمتها وتختار لها أسما وتعطيها صفتها المميزة والصورة التي تصدر بها.[2]

2. تعريف العملات:

لقد تعددت تعريفات العملة لدى الباحثين والاقتصاديين واختلفت وسيذكر الباحث بعض أشهر التعريفات للعملات. يعرفها علم النمياتNumismatics " بأنها العلم الذي يتناول النقود القديمة التي بطل تداولها والأوزان والأختام بالدراسة والبحث، بأنها تلك القطع من المعدن المصهور أو المطروق، التي تصدرها السلطة الحاكمة لتسيير التعامل، وتحمل على كل وجه من وجهيها رسماً أو نقشاً بارزاً ذو طراز خاص عن موضوع معين[3].

وفي تعريف آخر للعملة هي مجموعة الرموز والإشارات المادية وغير المادية التي تسمح بتوزيع الخيرات الاقتصادية اعتمادا على نظام المداخل والأسعار فتكون العملة إذن أداة قاطعة في النشاط الاقتصادي ويدل استخدامها عن وجود دخل نقدي وأسعار تنظيم توزيع الخيرات بين الأفراد لذا تساهم العملة في إعادة الهيكلة الاجتماعية والاقتصادية[4]. وكلمة عملة : هي لفظ اصطلاحي للتعبير عن النقود أو ما يقوم مقامها وإذا ما لاحظنا العرب في التاريخ القديم

[1]. دلوم السعيد ، مرجع سابق ، ص : 62.
[2]. محمد باسلامة، كنوز الحضارة اليمنية : مجلة اليمنية ،العدد 14 ،2005 ،ص : 22.
[3]. الشافعي حسن، مرجع سابق ، ص،11.
[4]. أحمد هني، العملة والنقود،ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر الطبعة الثانية 2006، ص5 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فسنجد أن حالهم حال غيرهم حيث كانوا ينظرون إلى معايير الثراء بمقياس امتلاك الذهب والفضة.

وحتى بعد ضرب النقود وبسبب ندرة الدنانير وقلة الدراهم وتفضيل الذهب على الفضة وعلى الدرهم لكن العرب كانوا يتعاملون بالفضة في الغالب نظرا لكثرتها بالنسبة للذهب حتى غلب على اسمها على هذا التعامل فقيل الصرف والصيرفة والصراف وهو الذي يتعامل بالصرف فصارت كلمة الصراف والتي تعني الفضة مرادفة للنقود كما صارت الفضة الفلوس والتي هي جمع فلس أصغر عملة وهي من النحاسأو البرونز مرادفا للنقود وقد ورد لفظ (بلط) في نصوص المسند ترجمت (إلى النقد)[1].

3.ظهور ونشأة العملة النقدية:

قبل ابتكر العملة كانت المقايضة في التعاملات التجارية كانت سائدة في جميع المجتمعات البشرية وتظهر لنا الرسومات العائدة إلى ألاف السنين قبل التعامل بالعملة كماه والحال في العملة المصرية في عملية الوزن القطع المعدنية لتقدير قيمتها.

وفي بلاد الرفدين الأشوريين والبابليون والسومريين في نظام تبادل في الأسواق وتسديد المرتبات ومراقبة الغش واتخذ الصينيون من القواقع والصدف مادة بديلة للمقايضة وتسديد الأجور, وذكر المؤرخ اليوناني القديم هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد أن اليديين أول من ابتكر العملة الذهبية والفضية حوالي 2500 , 2700 ق .م وهم أول من تعامل بها تجاريا وقد تأكد هذا القول عندما اكتشف المنقبون عن الآثار تحت معبد ارتيمس في مدينة ايفيزيا قطعا نقدية مخلوط من الذهب والفضة وضعت تحت مبني المعبد تبركا وكان

[1] محمد عبد الله بإسلامه، مرجع سابق، ص : 22

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بناء هذا المعبد خلال القرن السادس قبل الميلاد ومعروف أن اليديين هم الأقوام التي كانت تستوطن غرب تركيا الحالية وليسوا يونانيين وكانت تجاورهم مدن إغريقية يونانية وسرعان ما تلقت تلك المدن ذلك الابتكار فعم استعمال العملة في المستعمرات اليونانية بسواحل الأناضول الغربية[1].

وأن الصينيين في جنوب أسيا هم أول من ضرب النقود بطريقة بدائية بشكل بيضاوي وسمك كبير وتحمل علي وجهيها رسوم غير واضحة لحيوانات وكان المعدن المستخدم في صنعتها هو سبيكة من الذهب والفضة في القرن السابع ق.م.[2]

وكان لاستخدام الذهب والفضة [3] كوسيلة في النظام في التعامل التجاري فضل كبير في اخترع النقود فأسلوب التعامل بالنقود يعدامتداد وتطور الأسلوب البيع والشراء بتقديرالسلع بأوزان المعادن الثمينة والمعروف إن النقود ظهرت في أسيا الصغرى وفي زمن لاستعدى القرن السابع قبل الميلاد لاحظ اليديون انه بات الأماكن تسهيل البيع والشراء من خلال تفادي عملية وزن المعدن الثمين التي تقاس به قيمة البضائع وذلك بضع قطع من الذهب ذات حجم ووزن واحد ومحدد بمعيار ثابت ثم عمد ملوكا هم إلى طبع خاتم خاص ومميز علي هذه القطع فكان أول من إنشاء العملة في ليديا.[4]

وبذلك انتقلت هذه الصناعة تدريجيا إلى اليونان وغيرها من دول حوض البحر المتوسط ففارس والهند، وقد سكت نقود من الفضة في جزيرة إيجن جنوب أثينا في نفس العصر تقريباً وكان المتبع هوسك قطع من النقود تعادل قيمتها قيمة وزنها غير أن بعض الملوك عندما

[1]. المتحف الوطني للاثار القديمة, تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات, الجزائر عاصمة الثقاف ة العربية ,2007, ص 21.
[2] . محمد عبدالله باسلامة: مدخل إلى المسكوكات إلمنية، مجلة الإكليل، العدد الأول السنة الخامسة:1987، ص98.
[3] . عزت زكي قادوس: العملات اليونانية والهللنيتية، الإسكندرية ، 2004 ، ص7.
[4]. سيير روس هو لوي , مو سو عة العملة في الحضارة الاغر يقية, ترجمة ما مون ع ابديين, دار المعرفة مشق,1993, ص264.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعوزتهم المعادن كانوا يسددون ديونهم بقطع نقدية مصنوعة من الخزف كانت في بداية الأمر ذات شكل مستطيل ثم أخذت شكلاً مربعاً فمستديراً يتوسط ثقب مربع الشكل يسمح بضم عدد من العملة في عصى أو خيط على شكل عقد[1] " ولكن المقايضة استمرت حتى في الأيام التي ظهرت فيها النقود ويعود السبب في ذلك إلى المسكوكات وعدم تمكن الحكومات من سك الكثير منها لذا كان هناك ثمة حاجة دائمة لنوع من المعيار الوحدات لتقدير قيمة البضائع ليس فقط للغرض الدنيوي لتبادلها بل أيضا لأغراض أخرى كمهر العروس وثمن الدم وغيره.

غير أن العملة نشأت لما أعتاد عليه التجار في وضع علامات مميزة على كتلهم المعدنية حتى يتجنبوا إعادة وزنها عند عقد كل صفقة، وهذه العلامة أعطت ضمانا بصحة الوزن والقيمة[2]، وبذلك ظهرت النقود لتنظم الفائض في الإنتاج الاقتصادي والاكتفاء الذاتي والتبادل البسيط حيث بداء الإنسان يبحث للتغلب على عيوب نظام المقايضةلا يجاد طرق أكثر ملامة وذلك طريق استخدم سلعة معينة تلعب دور النقد.

استخدم الصينيين الحرير والهند استعملت الماشية في مصر القمح كالنقود واخذ حضارات أخربأنوع من الخرز والأحجار الكريمة والصدف والمعادن غير النفيسة مثل الحديد والبرونز والنحاس.[3]

سبق الإشارة أن المقايضة كانت هي الوسيلة الوحيدة لتبادل السلع ولكن بدأ الإنسان بالتعامل بشكل مختلف بالنسبة للمقايضة أو التبادل التجاري وعندما ظهر عنصر جديد وهو المعدن والذي أعطى قفزة كبيرة في سير التعامل التجاري وبظهور المعدن ظهر تطور جديد وذلك باستعماله في المقايضة وإن كان استعماله في أول الأمر بسيط إلا أنه قام بالغرض

[1]. الشافعي: العملة وتاريخها، مرجع سابق ، ص14.
[2] .محمد عبدالله باسلامة, كنوز الحضارة، مرجع سابق ، ص20-22.
[3]. ربيع محمود الروبي, اقتصاديات النقود والمصارف, دار الحقوق القاهرة ,1986 , ص 25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكن فيما بعد تحول إلى تطور أخر وتقنية أعلى أدى ذلك إلىإنعاش التجارة بشكل عام وحلول بديلا مناسبا للمقايضة والتبادل في السلع وهي وسيلة للحصول علي السلع والخدمات.

والنقود هي لا تطلب لذاتها كسلعة يمكن إشباع الحجات الإنسانية بصورة مباشرة بلإنيه تستخدم لتسهيل تبادلات السلع والخدمات،والصفة السياسية للنقود هي صفة القبول العام[1].

الفن النقدي:

هو الذي يساهم مساهمة كبيرة في التصوير المفصل للحياة اليومية لمجتمع ما وتخليد أبرز الشخصيات التاريخية وأشهر المناسبات وذلك بما تحمله القطعة النقدية من ذوق فني من خلال بصمات وعلامات رمزية ودينية وعسكرية واجتماعية هي في حقيقتها علامات رسمية وتقنيات التصنيع على المساحة الصغيرة من القطعة.

ودراسة الفن النقدي من جميع جوانبه يدفع المهتمين به إلى البحث في زوايا علمية جديدة تبعدهعن العمل الروتيني المتداول عن المهتمين بعلم المسكوكات والمتمثل في التركيز على الدراسة النقدية والتاريخية, والفن النقدي أخذ مكانته بين الفنون التشكيلية الأخرى بتقنيته المميزة ومقاييسه المحددة كما أنه يزخر بتراث خصب من المعارف والتقاليد العريقة إلا أنه لم يحض باهتمام المختصين والدارسين لتاريخ الفن وعلم المسكوكات إن دراسة الفن النقدي في حد ذاته دراسة لأصول العملة وتاريخها والدور الرائد الذي أدته في جميع مجالات الحياة وهذه الدراسة تميز الفن النقدي الذي يشمل جميع جوانب الحياة البشرية.

[1] جمال خريس ، ايمن خضير، عماد حصاونة : النقود والبنوك،2002، دار المسيرة، عمان، ص 13 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك عدة جوانب للفن النقدي الجانب الحضاري: والذي يمثل الكتابات الواردة على وجه القطعة والجانب الديني،والجانب السياسي ،والجانب الأسطوري.

التداول أو الحركة النقدية:

التداول أو الحركة النقدية هوعبارة عن التركيبة الوحدوية المشكلة للكتلة النقدية المتداولة مع تحديد عناصرها وكيفية عملها أي نظام إصدارها وتداولها والنسب والعلاقات الموجودة بينها ومدا قابلية كل نوع من الأنواع النقدية المطروحة في التداول للوفاء بالالتزامات وتقنيات التخفيض من القيمة المعدنية والنقدية في الإطار الجغرافي المحدد إضافة إلى الأنواع النقدية الأجنبية التي تدخل في الكتلة النقدية مع العمليات التجارية الخارجية ويمكن التعبير عنه من جهة بدراسة النظام بجميع مكوناته الضرب الأنواع النقدية.

وتناول الأنظمة التي تتداول وحداتها النقدية داخل النطاق الجغرافي المدروس ودراسة الموجودات من الكنوز أنتشر الحفريات التي أعطت أنواع نقدية تساعد على دعم الموضوع والمتاحف تطبيقاً عن طريقه إما نماذج موجودة أو جداول ومعطيات بيانية إحصائية خرائط توضيحية مستنداً في كل هذا على المعطيات البيبليوغرافية.

النظام النقدي:

وهو عبارة عن مجموعة القوانين التي تحدد القياسات النقدية للقطع المعدنية على أساس وحدات حسابية معينة تتناسب فيما بينها، حيث يتم على أساسها تحديد قيم السلع والخدمات ويتم ذلك عن طريق جهاز مختص في ضرب وإصدار الكميات المطلوبة يشرف على إدارته شخص أو مجموعة من الأشخاص الكتلة النقدية هي عبارة عن كمية الوحدات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النقدية المتداولة بشكل رسمي أوغير رسمي داخل إطار مكاني وزماني محدد مهما كان مصدرها[1].

4-الألفاظ والمسميات التي أشتق منها أسماء بعض العملات" (العربية)

السكة: يعبر هذا اللفظ عن "معادن متعددة تدور كلها حول النقود التي تعاملت بها الشعوب العربية، من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية وقد جاء في اللغة أن السك والسكة والسكي عبارة عن ترس مستطيل أو مربع وقد أستعمل مؤخراً للتعبير عن النقوش المماثلة على العملة، غير أن المعنى الشائع لكلمة سكه هو إطلاقه على النقود العربية التي تضرب في دور السك والتي أصبحت وسيلة التعامل الرئيسية في العصور الوسطى بين مختلف الشعوب".

الدينار: وهو كلمة مشتقة من لفظ لاتيني Denarius Atlreus وهو أسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند الرومان وقد عرف العرب هذه العملة الذهبية وتعاملوا بها قبل الإسلام وبعده ويزن الدينار 22 قيراطاً إلا حبه ويقول (المقريزي) أنه يزن مثقالاً من الذهب والوزن الشرعي له هو 4.25 جرام ومازال لفظ الدينار يطلق على العملة الأساسية في كثير من البلدان حتى اليوم وإن كان لا يعني بالضرورة العملة الذهبية.

وقد أشار القرآن الكريم إلى الدينار. في قوله تعالى "ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار يؤديه إليك ومنهم من أن تأمنه بدينار لا يؤديه إليك"[2].

[1] عمروني توفيق , دراسة الحركة النقدية في شمال افريقيا، معهد الاثار,الجزائر, 2007م , ص 9.
[2] الهمداني أبي الحسن بن أحمد، كتاب الجوهرتين العتيقتين، منقحة بعناية يوسف محمد عبد الله، مكتبة الإرشاد، اليمن، 2003، ص : 92، 93، 94..

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرهم: هو وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية وهو مشتق من اسم الدراخمة اليونانية وقد استعاره العرب في المعاملات مع الفرس، إذا كانت الأقاليم الشرقية من العالم الإسلامي تتعامل بالدراهم الفضة عند الفتح العربي بها ويزن الدرهم 15 قيراطاً والقيراط أربع حبات والحبة واحدة الحب وتعني بذور الشعير ويبلغ وزنها الشرعي 2.7جراماً، ولا زالت بعض البلاد العربية تستعمل الدرهم كعملة أساسية إلى اليوم وإن كانت دراهم غير فضية. وأما الذي نراه في الدنانير والدراهم فإنها إذا كانت بنية الكتابة فإنها لا بأس بها لأن عليها أسماء الله وآيات من آية القرآن الكريم فإذا لم يكن ذلك فالدينار ذهب يدل على ذهاب شيء والدرهم يدل على هم[1]، وفي قوله تعالى في سورة يوسف (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين) شروه باعوه واشتروه ابتاعوه، وتقول العرب شربت بعيري بعته وأني شادي البعير[2].

الفلس: وهو كلمة مشتقة من اليونانية وقد استعادة العرب من البيزنطيين لضرب نوع من النقود النحاسية تساعد على إجراء العمليات التجارية البسيطة ولا تعنى تلك الكلمة بالضرورة العملة النحاسية فقط، وإن كانت قد استعملت منذ فجر الإسلام للتعبيرعن ذلك ويستخدم الفلس حاليا كعملة أساسية في بعض البلاد العربية.

ويرجع السبب في استخدام لفظة نقود للتعبير عن وسيلة التبادل والأصل كلمة نقدي pecuniary) ، في اللغة اللاتينية وتعني القطيع إذا استخدم الرومان الماشية pecus في العصور القديمة وسيلة للتعامل قبل المعدن، وكلمة (الجمل) في اللغة العربية

[1].الهمداني أبي محمد الحسن بن أحمد، كتاب الجوهرتين العتيقتين ، المائتين من الصفراء والبيضاء، الطبعة الأولى تحقيق محمد محمد الشعبي،1985، ص : 20، 21.

[2] . سورة يوسف، الآية 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعني إلى جانب الحيوان المعروف قيمة نقدية معدنية كما أن كلمة (كيسيف) بالعبرية تعني في نفس الوقت خروفاً ونقوداً[1].

ويذكر الهمداني أسماء العملات العربية المأخوذة من أصحاب اللغة، فالدينار كما يذكر اشتق من التدنير، التلألؤ، دنر وجه فلان إذا تلألأ، والدينار مدنراي مضروب مجلول مجعول الدينار وقال أصحاب الرأي هودين ونار مضمومان أسما واحدا فهو دين لمن أنفقه في وجهة ونار على من منعة من حقه، وقيل لرجل صاحب طيره أيما أحب إليك الدينار أو عدله من الصرف، قال الدينار قيل له فلم قال: لأنه إنما قيل دينار لأنه يدني إلى النار والدرهم لأنه دراهم، فعذاب الدينار أجل وعذاب الدرهم عاجل وإلى ذلك محيا وممات، وقال بعض من ينظر إلى الاشتقاق: النون فيه زائدة وكان أصله من الاستدارة: دير أو دار أو دور[2].

د : البدايات الأولى في التبادلات التجارية

وليتسنى لنا أن نلم ببعض المعلومات عن نشأة العملات في العالم يقتضي الأمر هنا الرجوع إلى الماضي عبر آلاف السنين وحتى كيفية بدأ الإنسان في التفكير في العملة حيث لم يكن تدجين النباتات الحيوانات معروفاً على نطاق ضيق فالزراعة تطورت مع مرور الزمن في أماكن مختلفة، فاتخذت لها أشكال متفاوتة من زراعة النباتات إلى رعاية المواشي إلى إقامة المزارع ومن الانتقال من الاعتماد التام على قطف الغذاء إلى مرحلة متطورة وهي إنتاج الغذاء كان تطوراً تدريجياً إلا أنه أثار ثورة، إذ تم في العصر الحجري تدجين كل النباتات

[1] .الشافعي ، حسن ، مرجع سابق، ص : 12.
[2] . الهمداني أبي محمد الحسن بن أحمد، مرجع سابق، ص : 92، 93 ، 94.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحيوانات الصالحة للغذاء "[1]. ويظهر مرحلة نتاج الطعام وتربية المواشي هي الخطوة الأولى لوجود الحضارات والاستقرار بشكل عام.

وجاءت أهمية النقود للقضاء علي الصعوبات التي كان يعاني منها نظام المقايضة[2], وقد كانت "الشعوب البدائية [3]، تتعمد في معاملاتها وفي نقل الملكية أو الحيازة بينها على طريقة المقايضة أي تبادل سلعة بسلعة أو خدمة الغير.

إن هذا النظام وتلك الوسيلة كانت لها متاعب ومشكلات كثيرة في التعامل معها مما دفع الإنسان إلى التفكير في وسيلة أخرى فجاء تفكيره في العملة المعدنية وذلك لسهولة صهرها وتشكيلها بأحجام مناسبة وسهولة نقلها من مكان لآخر وأيضا إمكانية الاحتفاظ بها, ولهذا كان سك العملة في البداية سهلة وغير معقد فنجد أن الفنان ينحت الشكل المطلوب على قطعة من البرونز والمعدن الصلب ثم توضع هذه القطعة المنحوتة على جزء صلب من الحديد إلى أعلى ويوضع فوقها قطعة المعدن المراد تشكيلها إلى عملة وبذلك يكون هناك وجها من العملة"[4].

وتمر عملية سك العملات هذه بعدة مراحل على النحو التالي:

1. مرحلة الصهر: وهي عبارة عن وضع الخامات التي تتكون منها سبيكة المعدن داخل بواثق من الجرافيت وإدخالها في فران ورفع درجته حرارة الأفران إلى القدر الذي يسمح بصهر الخامات ثم تبدأ المرحلة الثانية.

[1] الشافعي، مرجع سابق، ص : 13.
[2] محمد صالح عبد القا در, محا ضر ات في النقود و البنو ك و النظرية النقدية, دار الفرقان الاردن ، ص 12.
[3] أسمهان سعيد الجرو ،دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب الحديث .2003، ص : 97.
[4] عزت زكي حامد قادوس ، العملات اليونانية والهللينستية، مرجع سا بق، 2004، ص : 19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. مرحلة التخمير: والمقصود بها وضع الزوارق التي بها أشرطة السبيكة الصلبة في الأفران على أن تكون في درجة حرارة معينة تختلف باختلاف نوع السبيكة حتى تصل درجة صلابة الأشرطة إلى درجة الليونة ليمكن سحبها على أدوات معدة لسحبها ثم تضعها في مواد معينة لإزالة الأكسدة التي تظهر فوقها ثم تغسل بالماء وتجفف ثم يتم سحبها بالمعدات حتى تصل إلى السمك المطلوب لفئة العملة وفقاً للمواصفات.
3. مرحلة التقطيع: وفيها تقطع الأشرطة أي أقراص بواسطة استنباط التقطيع التي تثبت بين الناس لأخذ حاجاتهم الضرورية وربما بنفس الطريقة ثم لدفع أجور العمال والمستخدمين والسبب الذي جعلهم يتعاملون بهذه الطريقة هوعدم وجود البديل المناسب بمعنى آخر لم يكونوا قد ابتكروا الأسلوب الأفضل في التعامل وحين كان كل إنسان يخشى أن يخدع وهو يتبادل السلع والخدمات سرعان ما لجأ الإنسان إلى مادة معينة اتخذت مقياس وكان أقرب إليهم الماشية التي أصبحت هي المادة المفضلة بهذا الصدد وإن كان قدماء المصريين قد استخدموا القمح كمقياس للتعامل واستخدم الصينيون الأرز[1].

بينما كان الفينيقيين يتبادلون بضائعهم من الأخشاب والقصدير بالذهب الغير محدد الوزن عند تعاملهم مع سكان إفريقيا القدماء فكان الفينيقيون يأتون ببضائعهم للمقايضة بالذهب الأفريقي[2].

ولكن صادف هذا الأسلوب صعوبات شديدة فكان من الضروري ان يكون لدا الناس مقاييس أخرى معينه يمكن تجزئتها لتكون ذات قيمه معترف بها لدى الجميع ومثل هذا المقياس ما نسميه اليوم بطريقة الدفع، فاستخدمت معايير جديدة بديلة فبعض الشعوب استخدمت المحار كمعيار رسمي كما في الصين وأخرى استخدمت الصوف وبعض جلود الحيوانات كالروسيين ،

[1] حسن الشافعي، مرجع سابق ، ص : 13 .
[2] محمد إبراهيم موسي، محاضرات في آثار وفنون بلاد الشام، لطلبة قسم الآثار جامعة صنعاء ، المستوى الثالث ، 2005 - 2006، ص : 14 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم أتي الوقت الذي أصبح للمعدن قيمة وفائدة حيث استخدم من قبل للتبادل ومع أنه لم يعرف متى بدأ استخدم أمه للدف إلا أنه من المؤكد أن ذلك حدث في عصر متأخر من عصور تطور (المعدن) فقد وجدت قضبان من النحاس عليها ما يشير إلى إنها استخدمت في هذا الإطار وتعود إلى الآلف الثالث ق.م وذلك في موهن جوداروبو أدي السند وتعد هي أولى مراحل ظهور النقد[1].

وجدته أيضا فكرة النقود المسكوكة في غرب أسيا الصغرى في الربع الأولى من القرن السابع ق.م لدى إغريق أيونيا في مملكة ليديا ففي تلك المناطق حيث توفر معدن الذهب الأبيض الأكتروم EIECTRUM الذي هو عبارة عن مزيج مركب من 96% من الذهب 4% من الفضة وقد نشأت فكرة العملة أساساً نتيجة فن الحفر على الأختام التي تعتبر الأصل في ذلك فالصلة بين العملة والأختام وثيقة وقوية وواضحة عبر العصور[2].

5-فكرة تصميم العملات:

إن ظهور المعدن كبديل لطريقة الدفع كان سبب في مجرى تغير التعاملات التجارية ومبدأ المقايضة أو المعيار ولكنه في بداية الأمر لم يسك كعملة نقدية بالشكل الذي عهدناه بل مر بعدة أطوار قبل أن يصل إلى شكله الكامل والذي نعهده الآن، ففي بداية الأمر كانت تتم مبادلة السلع بكتل معدنية غير محددة الشكل.[3]

ومع ذلك " ظلت الصعوبات قائمة للقدماء وخاصة في بلاد الرافدين إلى أن جعلوا وحدة التبادل سبيكة معدنية ذات وزن معين سهل في التعامل والنقل وثمنها يكاد يكون ثابتاً ثم

[1] حسن الشافعي، مرجع سابق، ص : 14 .
[2] عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص : 6-7.
[3] الشافعي، مرجع سابق، ص : 14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جعلوا لهذه السبائك أضعافاً وأجزاء لتسهيل عملية البيع والشراء، وهذه الفكرة استعملت في جميع بلاد العالم القديم منها اليونانيون سكو عملتهم من الذهب والفضة ثم حملوها علامة كرسم سلحفاة أو نبات أو حيوان "[1].

وبهذه المراحل بدأ استخدام المعدن كبديل للسلع ومعيار لثمنها وقيمتها ولما لاقاه المعدن من ترحيب بسبب بريقه المعدني خصوصاً الذهب وبسبب شيوعه استخدامها فقد بدأ التجار في وضع علامات مميزة على كتلهم المعدنية لتجنب إعادة وزنها ومعرفة قيمتها. كما أنهم بهذا استطاعوا أن يقيموا ويحددوا أسعار السلع من خلال المعدن ومن هنا بدأت البذرة الأولى لسك العملة النقدية، والتي ظهرت بعدة أشكال فمنها المستطيل ومنها المربع ومنها ما ليس مضبوط الشكل إلا أنها في نهاية الأمر حافظت واستقرت على شكل واحد وهو الدائرة.

أما عن تصميم العملات وطرق صناعتها فقد تعددت ومرت بعدة مراحل، ولعل أول ما يستدعي الانتباه عند النظر إلى أي عملة من العملات هو النقش أو الرسم البارز الذي عليها فقد يكون هذا الرسم البارز الذي عليها إما رمزاً أو صوراً الأعظم ما يدينون به ، سواء أكان صنماً أو نجماً أو حيوان أو غيره وأما أنها تحمل صورة لرأس ملك أو ملكة أو أي شخصية أخرى رأت الدولة تكريمها وقد يكون شعارها أو غيره مما قد يكون مقدساً وما يهم في الأمر هو أن الاعتماد في رسوماتها يعهد فيه إلى من هم ذو مهارات عالية أو من الرسامين والنحاتين المهرة[2].

ولو تمعنا داخل إطار العملة لوجدنا سحر العالم القديم فنجد الرموز والإشارات الكثيرة خاصة بالحضارة اليمنية وتمتلك متاحف الجمهورية اليمنية من هذه العملات الألف المؤلفة

[1] محمد أبو الفرج العش، المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية، مجلة الإكليل العدد الأول ،الجمهورية إلمنية 1980، ص : 31.
[2] الشافعي ، مرجع سابق ص : 43- 44.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهي في المخازن لكن لا ريب أن تحليل بعض العلامات إلى تسلسل الأنواعإلى بسيطة يشكل الطريقة الفضلى للتمييز فيما بينها وإزالةالمخلفات العالقة حول ماهيتها عند المقارنة بين أنواعهاوالوظائف،الدالة عليهاوبذلك يكتفي المفكرون العرب كما رأيناإرجاع المطابقة والتضمن والالتزام إلى نوعين فقط هما الدلالة الوضعية والعقلية مع الإغفال التام للطبيعة ومن الواضح أن مردد ذلك إلى إيهام الدلة الأخيرة وانحصارها في العلاقة بين التعابير البدنية والأحوال النفسية أماإذا وسع مفهوم الدلة الطبية بحيث يستعرض الدلة اليقونية فعند ذلك يأتلف مجالها من دلالة التضمن من حيث المفهوم ومن دلالة الالتزام التي يربط فيما بين الدال والمدلول جامع الشبة أو يكون فيها المدلول أخض من الدل.

تقنية تصميم العملات:

في القرن الثالث قبل الميلاد باشر الرومان بسك النقد وكانت الوسيلة المتبعة في صناعة النقود في الأزمنة المتناهية في القدم هي صب المعدن المنصهر في قالب مجوف محفور ثم أتبعت طريقة النقود وذلك بوضع حلقة معدنية تسمى العجينة بين مطرقتين من معدن أكثر صلابة ومنذ أن ظهرت النقود وحتى القرن السادس عشر كان الشكل المحفور يطبع على وجهي العجينة عن طريق صدمه المطرقة، ويغلب الاعتقاد بأن العجينة كانت في الأزمنة القديمة تصهر وتعرض وهي لا تزال ساخنة لضربات المطرقة وهذاهو السبب في أن النقود في تلك الأزمنة كانت سميكة ونقوشها بارزة واضحة وحافتها مستديرة غير منتظمة [1].

[1]. المسكوكات الإسلامية، مجموعة مختارة من صدر الإسلام حتى العهد العثماني، تقدمة البنك العربي المحدود، بيروت لبنان، 1961،ص : 5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقتضي هذه الطريقة وضع القطعة المعدنية المحدد حجمها ووزنها بين قالبين يتضمنان مواصفات مقلوبة لتلك التي يراد إظهارها على القطع ثم يجرى الطرق فوق القالب العلوي وبذلك تظهر المواصفات المطلوبة على القطعة المعدنية.[1]

ومن الناحية التاريخية منذ أوائل ظهورها في العالم كانت تسك من الذهب أو الفضة أو البرونز ويضاف إلى كل معدن أخر أوأكثر للوصول بها إلى مزيج من مادة أكثر مقاومة وصلابة. ثم ضربت مع مرور الزمن نقود من معادن أخرى جديدة بالإضافة إلى تلك المعادن ومن أهمها النيكل مع اختلاف سبائكها وعيارها ووزنها من دولة لأخرى فلو أخذنا على سبيل المثل سك العرب أول عملة عربية استعملوا في سكها معدن النحاس وذلك في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وظلوا يتعاملون بالإضافة إلى العملات النحاسية العربية بالدنانير الذهبية الفارسية كما أنفرد العرب باستعمال الزجاج كعملة للتداول في عهد الدولة الفاطمية[2]

وإذامالاحظنا العرب في التاريخ القديم فسنجد أن حالهم حال غيرهم حيث كانوا ينظرون إلى معيار الثراء بمقياس امتلاك الذهب والفضة وحتى بعد ضرب النقود وذلك بسبب ندرة الدينار وقلة الدراهم وتفضيل الذهب على الفضة وعلى الدرهم لكن العرب كانوا يتعاملون بالفضة في الغالب لكثرتها بالنسبة للذهب حتى غلب أسمها على هذا التعامل فقيل الصرف والصيرفة والصراف وهو الذي يتعامل بالصرف فصارت كلمة (الصراف) التي تعني الفضة مرادفة لنقود كما صارت الفضة الفلوس هي جمع فلس أصغر عملة وهي من النحاس أو البرونز.[3]

[1]. الشافعي، مرجع سابق، ص : 47-48.
[2]. الشافعي، مرجع سابق، ص : 44 ، 45.
[3]. محمد عبدالله باسلامة، مرجع سابق، ص : 22.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6-أهمية العملات كمصدر تاريخي:

إن لكل علم مادته المتوفرة بين يديه إلا التاريخ فإن مادته هاربة باستمرار مع الزمن الهارب لأنها الماضي، لكن كيف يلتقط التاريخ هذا الماضي الذي لن يعود أبدا " إن اعتماد المؤرخ يرتكز دائماً على المعطيات الأثرية والمعلومات التي يعطيها علم الآثار وذلك بحسب الإمكان والمعثورات المتاحة والممكن دراستها لكن هذا الإمكان يتضاءل طرداً كلما عدنا إلى الوراء ويشتد ضيقة حيث نجتاز حاجز اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر ثم يشتد هذا الضيق جداً حين نجتاز حاجز الورق فإذا ما وصلنا عصر اكتشاف الأبجدية في القرنين 18.16 ق.م صرنا نلتمس الطريق بالرموز وإذا ما تجاوزنا عصر اكتشاف الكتابة في القرون 35.30 ق.م بذلك تجاوزنا التاريخ ودخلنا ما قبل التاريخ وأصبحنا نلتمس المعرفة بالقرآن الكريم وبقايا الأدوات والأساطير وهكذا لا تتماثل وسائل دراسة الماضي بين عصر أو بلد فكل بلد في مصادره الخاصة المختلفة بحسب الظروف التي حفظت تلك المصادر"[1].

تلعب النقود منذ ظهورها لأولمرة في العالم القديم وحتى الآن دوراً هاماً في حياة المجتمعات البشرية القديمة والحديثة، إذ أمكن بموجبها معالجة مختلف الصعوبات التي ظلت تواجه التعامل بينهم زمنا طويلاً وذلك باتخاذها كوسيط للمبادلة ووحدة أساسية للحساب ولكن لم تقتصر دور العملات على هذا الجانب رغم أهميته القصوى في أنها ساعدت بل كانت الحل الأمثل كوسيلة للتبادل التجاري، وعلى الرغم من أن النقود أصبحت الوسيلة الأكثر تطور في العملة التجارية إلا أن أسلوبالمقايضة ظل التعامل به قائما في وجود النقود.[2] كمعيار لثمن السلع وكان لها أدوار أخرى مهمة للغاية وتأتي في المرتبة الثانية بعد تسهيل طريقة الدفع

[1]. موسوعة بهجة المعرفة ، مرجع سابق، ص : 120.
[2]. جوا د احمد مطر ,الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القد يم' ج امعة عدن ' دار الثقافة العربية ' الشارقة '2002 'ص50

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد رأت الدولة أو السلطة الحاكمة أن تستفيد من الانتشار الواسع للعملات وتداولها في أيدي عامة الناس وخاصتهم في معاملاتهم اليومية فاستعملتها إلى جانب تسهيل المعاملات بين الناس كوسيلة لتسجيل الأحداث التاريخية وتخليد ذكري العظماء والقادة ووسيلة لتذكير وتعريف الناس بهذه الشخصيات أو بالمعبودات التي كانت مقدسة لديهم، حيث وضعوا رموزا أو صوراً أو نقشاً يتحدث عنها.

أن العملة النقدية ساعدت الشعوب في تسهيل عملية التثمين وجزأت الثمن إلى قيم بسيطة تساوى الثمن للسلعة البسيطة بعد أن أضطر سابقاً للمقايضة عن طريق المعيار المستخدم.

وبالتالي تعتبر المسكوكات مصدر مادياً يهم المؤرخ حيث يمكنه من معرفة أحد أحداث ماضية التي لا يعرفها ويصحح مصدر معلوماته وكأدوات أثرية. إن النقود لا يمكن أن تفسر نفسها كمراجع مكتوبة لكنها يجب أن تفسر وتدرس حيث أن هناك احتمال كبير في الخطاء ولهذا إن للمختص في المسكوكات له مسؤولية كبيرة في قراءتها ومقارنتها بالمصادر الأخرى.[1]

[1]. دلوم السعيد، مرجع سابق، ص :61.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-اكتشافات النقود والكنوز النقدية:

1- ترتيب الاكتشافات :

إن عدة كنوز نقدية التي اكتشفت تدل على أن اصحبها لم يتمكنوا من استرجعها حيث أن معظم الكنوز التي دفنت واختفت أو ضاعت قد تم العثور عليها بعد مازال الخوف والرعب ولكن في أغلب الأحيان لم تسترجع هذه الكنوز.

إن الحروب ليست السبب الوحيد لحجب هذه الكنوز في مخبأ أمينة، وكذلك في وقت السلم ويتزيد ضياعها كون أصحابها قتلوا أو نسوا مكان اختفائها أو لم يتمكنوا من الرجوع إلي الأماكن الأصلية بعد احتلال المنطقة أو الاستقرار فيها والكنز يعرف كما يلي:

{ هو مجموعه من النقود وأدوات أخري ذات قيمة اختفت وضاعت في شكل كتله}

Qui acète cache en bloc لكن الكنوز ليست الشكل الوحيد التي تختفي فيه النقود يمكن أن تضيع عن طريق حدث ما في أي وقت، وبحكم أن المعدن صلب ويقاوم حسب درجات مختلفة للأكسدة والتلف وبإمكاننا اكتشاف عدد كبير.

إن تراكم الاكتشافات المعزولة للكنوز تقدم لنا أهمية صغيرة بالنسبة لقطع نقدية لمجموعة تكون على شكل مئات من القطع المتشابهة ولم يكن اختيارها مقصود وغيري عفوي علي اختلافهم.

إن تفسير الاكتشافات النقدية يخضع كثيرا لظروف اكتشافها وأحسن مؤشر لها INDISهو المحتوي الذي تم فيه اكتشافها وهكذا تصنف ألي ثلاث مجموعات رئيسية هي الجميع مثل الحديدFer أوالفضةARGENT وهكذا أصبحت المعادن المقياس الوحيد المستعمل وفي أخر المرحلة اخترعت النقود وهي أدوات معدنية ذات وزن موحد، وعليها علامات لتسهيل معرفتها وهكذا أصبحت قطعه نقدية تعمل بها كل المجتمعات القديمة التي تعيش حول العالم الإغريق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1.الاكتشافات العفوية أو غير عمديه للعملات المعزولة.

2.الكنوز.

3. اكتشافات الحفريات الأثرية.

أما فيما الترتيبان الأخيران يمكن تقسيمهما إلي أجزاء متعددة ونقصد بها الكنوز المحتملة الضياع وكذلك الاكتشافات الأثرية التي تتم في مكان معين أوفي الموقع الأثري كله وهو مكن أيضا وتقسم إلى جزء من الترتيب السابق بين الاكتشافات النقدية المعزولة والاكتشافات المتراكمة والكنوز, وفي هاتين المجموعتين الأخيرتين تكون علي شكل مجموعات تحتوي كل وحدة منها علي مجموعه من النقود لكن مفهوم الكنز يعني مجموعه من الأدوات جمعت في وقت الطمر enfouissement وأما الاكتشافات المتراكمة وهي نماذج جمعت حسب الظروف على أن كل تقسيم هذه الأنواع يقدم لعلم المسكوكات والمؤرخ ذات أبعاد مختلفة .

ولاشك أن الاستعمال الذي يقوم به عالم المسكوكات عن طريق رؤية الاكتشافات، يطرح سؤال مبدئي هام وهو: هل أن قطع اكتشاف معين لا تشكل أهمية خاصة كما كانت في القترة الذي دفنت فيه، إذا كانت مقصودة ومتعددة وقد جمدت مهامها الاقتصاد أن أهميتها تكمن في كونها نماذج من العملات ونماذج صحيحة لتلك الأسرة. أن الحقيقة تسجل هذه الاكتشافات كعينات النقود الحقيقية المكتشفة حيث أن قطع نقدية أخرى ضاعت، وقد اكتشف في الماضي وأخرى مازالت تنتظر الكشف عنها ومن جهة أخرى فأن النقود الضائعة perdues ما هي إلا عينات من النقود كانت منتشرة في التعامل والتداول النقدي، أما في حاله تعدد تسميات النقود [1]فان كل اكتشاف نقدي يكون جزء من الكل, والمشكل يجب أخذ قرار لقيمته الممثلة بحكم حدودها.

[1]. دلوم السعيد، مرجع سابق، ص :62

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي بعض الحالات أن العينة كافية satisfaisante وفي حالة الاعتناء الكبير بالحفر في موقع أثري خلال عدة سنوات.

أما في حالة تسجيل تاريخ اكتشاف فردي للنقود فيمكننا القيام بالمقارنة بعشر سنوات النسب المئوية المطابقة لبعض الفترات التاريخية أو بعض فترات الحكم، عندما تكون هذه النسب ثابتة، إلا إذا كانت الفترات التاريخية أو بعض فترات الحكم، عندما تكون هذه النسب ثابتة، إلا أذا كانت عملات فترة معينه كتاريخ الفترة البيزنطية مثلا.

أما إذا كانت نقود فترة أخرى متوفرة بكثرة فهنا يمكن التأكيد على أن النقود المكتشفة تشكل عينات لبعض مستويات التعامل المحلي في هذه الفترات، إن الدفن المستعجل Enfouissement d'urgence فبحكم السحب الفوري retrait brusque لعينات من نقود عاديه من التعامل النقدي فتدلنا على النسبة المئويpourcentage لمختلف التسميات التي يمكن العثور عليها في الكنوز نفسها.

وبعد الدراسة تمكننا أن نوضح في حالات وظروف الدفن المستعجل أنها تدلنا على حقيقة التقسيمات لجميع أنوع النقود المتداولة.1

وفي بعض الحالات عن تاريخ الدفن وإذا كانت هذه العينات ممثلة فيمكن التأكيد أن لها نفس الحالة والعكس صحيح أما إذا كانت المعلومات المستخلصة من حفرية موقع أُيِ ولم تكن متجانسة cohérente فأن ذلك يؤدي إلى عدم صلاحية العينة ويمكن تفسير هذه النقائض بأن الفرية تشمل على عدة مستويات للمدينة وبتالي فان أحياءها تختلف مستوياتها الاجتماعية، كان أما إذا الكنز مخبأ من طرف تاجر كانت له علاقة مع الخارج فيدلنا على المدفوعات paiements reçus.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الاكتشافات العفوية للنقود المعزولة :

ونقصد بالاكتشافات العشوائية كل العملات المختلفة والمتعددة التي نجدها بغير قصد ولا خلال الحفرية المبرمجة فان معظم الكنوز النقدية تنتمي إلي مجموعه الاكتشافات العشوائية لكن هذه الاكتشافات العفوية تشكل فجوة واسع تتطلب منا معا لجتها علي حدة وهي في العادة تكون نقود معزولة ليست ذات أهمية، وإذا استغلت استغلالا ما سوف تقدم للباحث معلومات مفيدة ونذكر علي سبيل المثال أن القطعة النقدية المكتشفة أية حديقة ما لا تقدم لنا شيئا كبيرا بصفه عامه إلا أذا كانت هذه القطعة تؤكد معلومات أخرى لاكتشافات مشابهة في نفس المساحة، وفي هذه الحالة تكون لدينا عدة مؤشرات للتداول النقدي وبحكم تراكم هذه الاكتشافات المعزولة تكون لها مهني أكثر من كنز حيث أن هذا الأخير قد يكون ضاع من طرف تاجر أو زائر أو مسافر, لا يمكن له مؤشر عن العملة المحلية أو لبعض المجموعات النادرة وبماء أننا لا نجد تشجيعا للجرد أو الإحصاء المعلومات قد تكون خاطئة عن أسباب الضياع الذي يحدث في الفترة الحديثة, وحالي إننا علي يقين أن النقود الإغريقية المكتشفة في الجزر البريطانية كانت تعتبر شهادات للعلاقات الاقتصادية بين هذه الجزر والعالم الإغريقي.

كما أن في الحقيقة أن هذه القطع النقدية قد ضاعت في الفترة الرومانية أو قد تنتمي لمجموعات حديثة وحيث أن الاكتشافات المتراكمة تدخل في إطار مجموعه الاكتشافات المعزولة، بحكم أن بعض الأشخاص قد ضاعت منهم قطع نقدية حسب الظروف والحالات في أماكن صغيرة.[1]

ولعل ذلك يرجع إلى عدة أسباب منها لعلها تكون في نفس المكان الاول الذي عثر عليها فيه، أوفي أو مكان زيارات أو أماكن مقدسه تبدأ من الفترة القديمة إلى نهاية

[1]. دلوم السعيد، مرجع سابق، ص63

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإمبراطورية الرومانية فهذه الاكتشافات المتراكمة لاتساعدنا على التاريخ للنقود الفردية ولكنها مهمة بالنسبة لمعروفة المكان الأصلي لها.Location

3-الكنوز :

إن التعريف المهم للكنز النقدي هو أن القطع النقدية التي تكونت كانت قد جمعت في نفس لحظة الدفن Moment de fouissement وليس هناك أحجام معينة سواء كانت صغيرة أو كبيرة للكنز وبمعني أخرى أن:

* قطعتين نقديتين خبئت مع بعضهماCACHEE قد تكون كنز، لكن يصعب علينا فهمما وتفسيرها.

* كيف أن شخصا ما يمكنه إخفاء دفن قطعتين نقديتين فقط وزيادة علي ها فقد تدلنا علي معلومات فرية من نوعها كما يمكن درستها مثل أي كنز نقدي أخر إلا أن ذلك يصعب علينا خلال عملية الترتيب التي سوف نقوم بها، كما نعرف فيما إذا كانت هذه الكنوز تحتوي علي 50 إلى 100قطعة نقدية مثلا وقد توجد هناك كنوز أخري1000قطعه،وقد تحتوي علي عدد كبير ومعتبر من العملات ولنا عدة أمثلة:

* كنز يحتوي على نقود رومانية فضية يرجع إلى القرن الثالث الميلادي أكتشف بمدينة إفروevreux بفرنسا سنة1890ويضم75000 قطعه نقدية.[1]

* كنز نقدي للإمبراطورية يعود إلي نهاية القرن الربع اكتشف سنه 1902 بمدينة كوستلاكKostolac بيوغسلافيا ويحتوي أكثر100000قطعه من المعدن المختلط الأسودbillon.

* اكتشاف نقود فضية ترجع إلى القرن xlll في الجزر البريطانية وكذلك اكتشاف في هولندا سنة1908وخلال ترميم منزل بمدينه بروكسل بلجيكا وهذا الكنز يحتوي على أكثر من

[11]. دلوم السعيد، مرجع سابق، ص-64

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

140000قطعه نقدية والقيمة الداخليةvaleur intrinsèque لهذه الكنوز غير مرتفعة حيث أن كنز مدينه بروكسل يمكن أن يساوي بتقريب أكثر من400 ليرLivres sterling أو 1600 ليرا IIVRES DEBRANT، نعرف كذلك كنوز كثيرة لنقود ذهبية وقطع نقدية ثقيلة فضية لقيت مقاربة.

كما نشير إلى كنز مدينة دمنهور في مصر السفلي اكتشف 1905يحتوي على أكثر من8000عملة للإمبراطورية السكندر الكبير وكذلك كنز لحوالي 3000قطعة ذهبيه للقرن16، 17 اكتشف سنة 1935بيتشكو سلوفاكية بمدينة كسويس بالإضافة إلى كنز يحتوي عبي 1439عمله ذهبيه للقرن الخامس أكتشف بهينغارية سنة 1960.

إن أكبر كنز نقدي ذهبي معروف حتى الآن يرجع إلى الفترة القديمة الكلاسيكية ويقال إنه يتكون من حوالي 80000 قطعه من الأوريAUREI لفترة الجمهورية الرومانية وهو يزن حوالي 70كلغ من الذهب واكتشف سنة 1714بمدينة بروسكل ببلجيكا قرب قرية مودانور بماء خبأenfoui في حوالي37ق م خلال الأزمات والحروب الأهلية بعد موت يوليوس قيصرCeser.[1]

وبعد هذه التوضيحات والشروح يمكننا تقسيم الكنوز النقدية إلى أربعة أقسام هي:

- الضياع الغير عمدي Perte fortuites
- الدفن أو الطمر المستعجلenfouissements d'urgence
- التكنيز أو الادخارThésaurisation et Epargne
- الكنوز المهملة Trésors abandonnes

أن بعض الكنوز النقدية لها صفات حيث تمثل مبالغ كاملة المحتملة لتسديدات معزولة أحتفظ بها بكاملها أوضعت جهة لهدف معين.

[1]. دلوم السعيد، مرجع سابق، ص65

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الكنز النقدي لمدينة زيكانسطانيا يحتمل في الأصل علي1440قطعه نقدية إي بالتحدي 20 ليرة رومانية Lives romaines ولكن لعدم المراقبة ضاعت قطعه عند اكتشافه.

كل الكنوز النقدية لا تنطبق عليها نفس التحليل والأهم أن المحافظة على نقود مجمعه هي علامة مصنعة للعلاقات التي يراها الإنسان للعملة عبر التاريخ وهكذا نبدأ في تحليل تطبيقات الكنوز على النحو التالي:

3-1 الكنوز الضائعة: TRSORS PERDUS

يعني هذا كل بورصة أو كيس من لنقود Bourse ou sacs de monnaies التي نجدها في أغلب الأحيان كاملة intacts ولو أن القماش والمادة التي تغلف الكنز قد زالت وضاعت كما أن القطع قد تكون قيمة ذا قيمة كبيرة أو صغيرة حسب الظروف وتكون ممثلة للعملة المتداولة في ذلك الوقت وعامه ما تكون المبالغ كاملة SOMMES RONDES حيث لم تختزن أو تختار لتوضع بجانب لهدف مقصود ولكن نجد كنز نقدي صغير أكتشف سنه1952 بمنطقة كرندالCRONDAL في مقطعة الهمشيرHAMPSHIRE وموجد حاليا في متحف أوكس فرد ببريطانيا وكان في الأصل يحتوي علي24 قطعة مبروفنجية و69 أنجلو سكسونية وقطعة ترمسيس بيزنطية التي استعملت كجوهرة وكذلك 3 قطع مضروبة بصفة خشنة ممكن من أطراف هاوي بدون صورة معروف وكذلك3 FLANS من نفس الوزن كالقطع النقدية وتزوير حديث بالنحاس المشلل بالذهب ويتكون من مجموعه تفوق101 أداة.[1]

إن التفسير الذي يحظر في ذهننا أن هذا المبلغ يمثل تسديد100 شيلا نفس Shillingsوربما واحد ة فراقا لدى wergeld والشخص الذي كان مكلف بالتسديد قد قام

[1]. دلوم السعيد، مرجع سابق، ص68

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بجمع 94 قطعة نقدية وقد أكمل المجموع بستة قطعة ذهبية ذات وزن وحجم تتناسب معها في الصناعة وفي لحظة التسيد يكون قد أكتشف أن قطعة نقدية كانت مزورة أتبعها بقطعة من نفس الوزن كانت تستعمل كمجوهرات.

2-3 الكنوز المستعجلة TRESORS D'URGENCE:

إن تكوين هذا الكنز يمكن أن يكن كالنوع الاول من الكنوز الضائعة حيث ان الملك أو صاحبه يقوم بعمليه دفن تحت الأرض كل ما يكسبه والذي بين يديه. إن السبب السائد هو حالة حرب، أما في حالة السلم فان الملك يكون علي يقين وهو يعتقد أنه يستطيع استرجاعه في حالة الاحتياج وهكذا وهذا غير ممكن في حالات كاضطرابات وفترات غير أمنه وغالبا ما تكون هذه المبالغ كبيرة وغالبا ما تكون قد دفنت في حالة غضب وينسي مكان دفن كنزه ,هناك أيضاEnfouissement d d'urgence لحالة خاصة وهو حاله الكنوز الرسمية التي هي ليست للحمض, لكن لها طابع عمومي كصندوق عسكري أو مداخيل لموظف الضرائب أو الجمارك , وهكذا أن كنز كستلاك يمكن أن يرجع هذه المجموعة لأخيرة. بالإضافة الكنز لا كثر من 500قطعة نقدية فضية لمكتشفه في الموقع الأثري.

للجمارك القدية في مدينته بريس تولBRISTIOL سنه 1923 وان تاريخ القطع الحديثة يوضح لنا أن وضع تحت الأرض في نوفمبر1688حيث أن الملك قيوم الثالث CUILLAUME كان قادما من مدينة طربي TORBAYوقد أقترب من مدينة بريس طول وكطلك هناك كنز ساميال ببيسSAMUEL PEPYS سنة 1967هو يختلف عن الكنوز العادية التي اكتشفت كما يمثل حالة لكنز للاجيREGIE وهذا يعني أنه دفن في مكان غير المكان الذي جمع به المال كما يصعب علينا تفسير هذا النوع من الكنوز وهناك حالات عديدة وجدت خلال النصف الأول لقرن السبع الميلادي وهذا راجع للغزوات التي مرت بها أسيا الصغرى من طرف الفرس والعرب وفي هذه الفترة أصبحت هذه الجزر أماكن للجوء والقرصنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك عدة كنوز لنقود ذهبيه رومانية للإمبراطورية السفلي اكتشفت في عدة جزر وكنوز فضية اكتشف في جزر بريطانيا خلال القرن 19 وكنوز النهب والسرقة Pillage ويمكن معرفتها حسب محتواها vaisselle d'urgence التي حولت إلي قطع وكل هذه تؤرخ لفترة غزوات الجرمان Invsion des Germaains وبالنسبة لعالم المسكوكات فان قيمه الكنوز المستعجلة ستوضح لنا في لحظة اختفائها ويأتي عن طريق اختفائها, وتشكل بدقه وبصدق نسبة القطع لقديمة أو الأجنبية التي كانت تستعمل ولها قيمه خاصة للتاريخ وكذا الخارجية التي كانت تستعمل ولها قيمه خاصة للتاريخ وكذا الخارجية التي كانت تستعمل ولها قيمة خاصة لتاريخ وكنوز مختلطة لعملات مؤرخة وغير مؤرخة وغير مؤرخة تستعمل كقاعدة لتاريخ هذه الأخير وخاصة كما أن نكشف في نفس المناطق عدد هائل من الكنوز تكون المتشابهة وإذا كنا واثقين أن هذه الكنوز قد اختفت في نفس الظروف وكما قام فريق من جامعة يول Yale الذي اكتشف في بقايا مدينة مورق نتنا Morgan TINA عملات معزولة وكنوز قدمت للعلماء في سنة 1960 معطيات حادة لا يؤرخ ظهور عملة الدوني الرومانيdenier واكتشاف بعض النماذج التي تعتبر لأسباب فنية كأول العملات الدوني مع عملات في أين الرومان حسبlive TITE قد أحرقوا وهدموا المدينة سنة 211ق م إن علم المسكوكات يستعمل هذه الكنوز عندما لا تتقارب والدراسة المقارنة تمكنا من تاريخ بعض المجموعات التي هي غير مؤرخه من جهة ومن جهة أخرى إن دراسة الكنوز المستعجلة ليست ذات أهمية لعلم المسكوكات بل دراستها يمكن أن تعطي للمؤرخ عدة معلومات تكميلية وإن العدد الكلي للكنوز ليس له قيمة , حيث لا يمكن الأخذ بعين الاعتبار العدد الذي اختفي وأسترجع من بعده, ولكن التوزيع الجغرافي يعطي أهمية من المعلومات حيث أن اكتشاف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عملات القرن الخامس الميلادي ببلاد الغالCAUAL يمكننا من ربط العلاقة المتينة بالكنوز المستعجلة الفترات التاريخية للحرب والغزوات البربرية المتعددة في هذه المنطقة.[1]

3-3 الكنوز المدخرة أو المكتنزة Trésors d'épargnesdéthésaurisation :

غن تفسير المعني العادي لهذه الكنوز هو كل ما ادخله أي شخص وضعه جانبا لاستعماله عند الضرورة أو فيما بعد اقتصادéconomies وهذا يتطلب وقتا معينا وتكون مجموعة نقدية وتعتبر تربة الأرض خزان Coffre forlancerais ولكن أحيانا لا توجد إلا تحت لأرض, وقد نجد هذه الكنوز مخبأة داخل أعمدة evidespoutrs وفي بعض الحالات داخل جدران وقد يصعب علي لي إنسان في وقتنا الحالي أن يتصور كميه المعدن الثمين لزمان بعيد ولأي شخص يكتنز هذه الكمية عنده تتمثل في عدة أشكال سواء أدوات أو أوني لاستعمال في المنزلvaisselle وغالبا تمثل هذه قيمه ماليه يقوم بادخارها أي شخص كان.

ويتبين من الدراسات العديدة لعدة كنوز فأن كنوز التوفير والاحتياط thésaurisation كانت موجودة منذ العهود القديمة متكون من معادن ثمينة وذات قيمه عالية عند الأغنياء وقد تكتنز معادن ذات قيمه متدنية لأشخاص فقراء وهكذا فان الكنوز المستعجلة enfouissements d'urgence ويبدو أنها كانت في البداية اختيارية إذ تتكون من النقود ذات القيمة العالية عكس النقود ذات المتدنية ونماذج ذات النوعية الجميلة والجودة وان أمكن غير مشوهة أحسن من القطع ذات الجودة أقل أهمية إن القيمة المرتفعة للقطع المكونة للكنوزThésaurisationتفسر حاله الحفظ المتميزة لعدة نقود ذهبية قديمة, وحتى في العصر الوسط المجموعات الحديثة.

رغم أن هذه النقود تشمل فترة تاريخية معتبرة فان هذه الكنوز تعتبر اقل أهمية بالنسبة للتاريخ، لان محتواها لا يتضمن المزج بين القطع الذهبية المتآكلة والجديد التي هي مهمة

[1]. دلوم السعيد، مرجع سابق، ص69

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتاريخ الكنوز ودراسة محتوي الكنوز المستعجلة أما فيما يخص العدد الكبير للكنوز المدخرة في فترة السلم لم تصل إلينا, حيث أصحابها أو مالكيها استعملوها في التعامل النقدي وهذه الحالات وبحكم غياب الكنوز فإننا لا نستطيع استخلاص فترة الفقر ولكن يمكن القول بأن الكنوز المدخرة هي أكثر الكنوز أهميه للبحث عن حسبها الجديد يقدم لنا من المواد.

4-3 الكنوز المهملة عمدا أو قصدا TRESORS VOLONTAIREMEN ABANDONNE

إن هذه المعاني غير صحيحة إذ تستعمل لمجموعه نقدية لمخزون نقدي Dépôts monétaires حيث أن أصحابها لم يكن لهم هد ولم تكن نيتهم إعادة كنوزهم وهذه الكنوز لها طابع جنائزي التي يقصد بها دفن جزء من أملاك الميتdéfunt وهي لها رموز معتبرة ويمكن أن تكون قطعة واحدة ولا أكثر بأتم المعنى أن المجموعة الجنائزية dépôts funéraires تحتوي في غالب الأحيان علي قطع ذات قيمة كبيرة أو قطع قديمة غير مستعملة ويصعب علينا استخراج نتائج صالحة لتاريخ الفن كما أن القطع النقدية الموجودة تحت أسس المباني التي كانت مستعملة عبر العصور وتشكل نموذجا أخر من الكنوز المهملة وهكذا أن بعض الاكتشافات المتراكمة يرجع وودها لمجوعة أهملت عمدا لعدة سنوات ولهذه نماذج عدة أمثلة كالعملات التي يرمي بها الزوار في أماكن مقدسة مثل Fontaine de trévira ROME أو كتلك التي تقوم كقربان OFFRANDE وكل هذه الأنواع لاكتشافات المتراكمة يجب إن تفسر بحذر حيث يمكن أن تؤدي بنا إلي أخطاء تاريخية ومنها مثل القطع النقدية الإغريقية التي اكتشفت في بئر كوفنتينا COVETINA كانت لفترة متقدمة قبل احتلال بريطانيا وبناء خط اليمن من طرف الرومان وربما كانت للجنود وضاعت منهم حيث كانوا يحملونها أدوات تذكريةSOUVENIRS OU AMULETTES .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-اكتشافات الحفائر الأثري Découvertes de fouilles archéologiques:

إن اكتشافات الحفريات الأثرية تشكل مجموعة من مراجع هو الحديث ولهذا عدة أسباب منها أن المواقع المعزولة لأقدم نقود وكذلك هو عادي أن القطع المكتشفة في حفرية لقطاعات واسعة من مدن قديمة هي في الأغلبية من البرونز وفي حالة سيئة حيث أن وجودها في التربة عرضها لفعل التآكل والتأكسد خلال قرون وليست لها قيمة بالنسبة للهواة وعادة ما تكون متآكلة ولا تقدم معلومات كبيرة حول الوزن, والورشات النقدية ولجمعهما يتطلب عمل كبير من المختص, وخاصة أن في البداية كل الحفائر كان يشرف عليها هواة وخواص وقصدهم البحث وراء الكتابات أو التماثيل أو البيانات كل ذلك أدي إلي أنه في معظم الحفائر الأثرية لا نجد إشارة واحدة للقطع النقدية.

أخير أعطى الأثريون أهمية كبيرة لهذه القطع حيث تساعدهم كثيرا علي تأريخ الطبقات الأثرية وخلال الحفائر الأثرية يجب أن نفرق بين ما يسميه عالمنا لاكتشافات المحلية والاكتشافات القطاعي découvertlocales et sectorielles ، إن الاكتشافات المحلية هي التي تعني النقود المكتشفة خلال حفرية لموقع ما ذات أحجام محددة مثل منزل روماني أو مقبرة حيث أن القطع تكون بأعداد صغيرة وأن احتمال الضياع في منطقة صغيرة وخلال فترة معينة ضعيفا جدا وهده الاكتشافات تكون مهمة للأثري كعناصر للتاريخ ولاتهم كثيرا علم المسكوكات إلا إذا كانت المصادر لمواقع مجاورة غنية بالمعلومات وهي شهادة لا تكون رئيسية على الاكتشافات المعولة وفي هذه الحالة يجب القيام بالحفائر المبرمجة لاكتشافات اكبر عدد ومعلومات أكثر أهمية نوعا ما لهذه الحفائر عندما يكون موقع ما غير مشغول ويجب الاعتناء والقيام بعدة حفائر, واستخراج عدد هائل من البنايات كالتي أجريت في سوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أتينا aqoradathenes وعند تكاثر عهد الحفريات الأمريكية بمدينة أثينا وكورنثيا أعطت علي أكثر من 100000 قطعه نقدية ومكنت من إعطاء معلومات كبيرة حول تاريخ المدينة.

أما فيما يخص الحفائر حسب القطاعات هي أيضا لها حدود ها ونادر منجد كنوزا علي المواقع في المدينة ورغم أن استعمال العملة كما هو معروف كان مرتكزا في المدينة والشوارع والبنايات ولكن كل هذه أعيد بناؤها وترميمها عبر القرون حتى أن كل الكنوز النقدية الثمينة استعملت لأغراض أخرى وقد تصهر إلا في حالة ظاهرة مثل إحلال الموقع وقد يكون لنا فرصة للتعرف علي العملات التي كانت تتداول بها, وهناك عدة أمثلة في مدينة مورقثنا بصقلية والتي دمرت طرف روما وفي الحقيقة يجب أن نرى هذه الحفائر حسب القطاعات حتى تكون مهمة لمعرفه العملة الصغيرة. كما يجنب علينا تفسيرها بحذر ومقارنة أعاد القطع النقدية فترة, بعد فترة , ولاستخلاص معلومات اقتصادية والقطع النقدية للحفائر تمثل مرجعا مهما لكن لا نعتمدها وحدها بل يجب عندئذ الاستنتاجات بالمقارنة والدراسة.[1]

5- الجرد والصيانة Ivens taire et Conservation:

بحكم أهمية دراسةالنقود بالنسبة لعلم المسكوكات فأن طريقة معالجة الاكتشافات المعزولة والكنوز النقدية تطرح عددا من المشاكل ودراستها التقنية أي عند إعداد الدليل والمحافظة يجب أن تكون على حدة, وفي البد أية إشارة مطلقة ولذلك يجب علي المختص في المسكوكات أن يواجه في أي وقت مشاكل في بحثه لغياب عنصر أو عناصر غير موجودة في الوصف القديم للكنز سواء كانت أسماء الملوك والأباطرة وقد لأنجد إشارات للورشات وربما كأنواع العملات وعددها, ومن الصعوبات التي تواجه المختص أن دراسة الكنز يكلفه وقتا كبيرا وربما لعدة سنوات, حيث يتمكن من استغلاله وفي بعض الأحيان قد تكون

[1]. دلوم السعيد، مرجع سابق، ص70

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة الكنوز ليست مهمة وتستغرق وقتا كبيرا وخاصة دراسة جميع القطع وضياع الوقت ,وهنا يصعب أخذ القرار النهائي حول دراستها وإتباع المنهج الصحيح.[1]1

لذلك علية نتجنب كل الأخطاء وحسب بعض الباحثين فإن أحسن طريقة لهذه الدراسات أن يراجعها ويتأكد من كل المعلومات الموجودة في الأرشيف, وخاص أن كل التحف لا تملك البطاقات التقنية, ومن المحتمل أن كنزا مهما يضم عدة قطع نقدية بقالب سك واحدة وهنا تصبح لهذه الدراسة هدفا مهما وبعد القيام بالدراسة يجب أن نعتني بشكل خاص بالنماذج النادر أو الفريدة من نوعها لتضع تحت تصرف الباحثين والهواة الزوارلتعريف عليها بصفه عامة, ومن تصحيح الأخطاء لتسهيل عمل الباحثين والهواء وفي الأخير لابد من وضع دليل لهذه النقود جميعا حتى يكون مرجعا للباحثين والمختصين.

أسماء الورشات ودور الضرب التي سكت فيها النقود:

(Découvertes de fouilles archéologiques)

أنطاكيا Antioche

الإسكندرية Alexandrie

ارال Arles

أكويلا Aquilee

قرطاجة Carthag

القسطنطينهConstantinople

سيزيكCyzique

ايراكلي Heraque

ابيزاIbiza

[1]. دلوم السعيد، مرجع سابق، ص :64.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرسيليا Marseillr

نيكوميديا Nicomedie

سرميوم Sirmium

سينيا Siscia

سيمرن Smyrne

تيسالونيك THessaionque

تيسينوم Ticinunm

تراف Treves

رافان Ravenne

ليون Lyon

موتاي Motye

ميلان Milan

جنوب الجزيرة العربية Cataloiue of the creek coins of Arabia1[1]

ثالثاً–دراسة المسكوكات في حضارات اليمن القديم:

كان الاقتصاد في العالم القديم يقوم على المقايضة، والحضارة اليمنية القديمة كانت من أولي الحضارات البشرية التي اكتشفت العملة وتعاملت بها. وقد وردت في كتابات سيئة وقتبانية إشارات إلى نقود كانت مستعمله في تلك الفترة وترجع أقدمها إلى حوالي 400 قبل الميلاد. [1]

[1] دلوم السعيد، مرجع سابق، ص :66

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرفاليمنيون القدماء النقود في الألف الثالث ق. م وكانت متداولة في الدول اليمنيةالقديمة وكان سك النقود معروف في اليمن وقد ارتباطه التجارة بالدولة أكثر من غيرها وتوفرت لديهاشروط سكالعملة من مملك قويةوظروف اقتصادية ملائمة ووفرة المعادن المناسبةلضرب العملة.[2]

وقد ورد ذكر بعضها مع أسماء ملوك سبئين وقتبانيين في تدوين عقود زراعية أ ضرائب في الغالب ذكرت حين الإشارات إلي دفع مبلغ أو تحديد غرامات. [3]

إن المسكوكات النقدية تعددت وتنوعت معادنها وأشكالها فكل إطار مسكوكة منها يكون ناقص الشكل الهندسي وقد اعتبر هذا قمة الإبداع في التعامل في الهندسة والرسم وبعد كل شكل من أشكال المسكوكات اليمنية لوحة فنية بما جاء فيه من الصور والرسوم أدمية وحيوانية وطيور ونقوش وكتابات للمسكوكات اليمنية منسماً أو ثقباً يأتي على حافة إطارها يميزها عن غيرها وهذا الثقب يعد منفذاً يربط وجه المسكوكة بظهرها افتعله المبدع اليمني لاستكمال الكتابات أو الأشكال التي بدأت بها في أحد الوجهين بكلمة في الوجه الأخر ويعتبر ذلك الثقب كمعلم أو إشارة لصور أو بداية اتجاه العملة أو النص وهذه ميزة وخصوصية ظلت ملتصقة أو مسايرة للنقود اليمنية منذ بداية السك في الحضارة اليمنية .

وتتميز النقود اليمنية بتعدد الصور والرسومات فقد يحمل وجهة العملة الواحدة عدة صور والصورة الواحدة تحمل صوراً وأشكالا وقد تلاحظها مباشرة على النقود أو عند تدويرها وأيضا شعارات رسمية هي البوم والصقر والثور والخيل والأسد الرأس منها أو بكاملها وهي الرموز والشعارات التي استخدمها اليمنيون القدامى وهي التي سادت في ذلك الزمن وكانت تأتي

[1].عبد الرحمن سيف إسماعيل, ملامح من النظام الإدارية والسياسية في اليمن قد يمه وحديثه, مؤسسة السعيدة للعلوم وثقافة, الطبعة الثانية 2012 ,ص 59.

[2] . جورج كو نتو ، الحضارة الفينيقية ،بيروت, الطبعه الاولي, 34

[3].مجله اليمنية, العدد الربع عشر,ينا ير ,2005,ص22.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمعة في كل مسكوكة مع بروزاحد تلك الشعارات بشكل مكبر وواضح وتصغير الأخرى وقلما تأتي منفردة واستمر ذلك حتى بداية العهد الحميري [سبأ ودو ريدان] .[1]

وفي جنوب الجزيرة العربية اليمن تعتبر من بين الموضوعات الهامة ذلك لأن دراسة هذا الموضوع دراسة موضوعية يميط اللثام عن جوانب مختلفة من تطور المجتمع في جنوب الجزيرة العربية والسكة تعتبر مظهراً من مظاهر جنوب شبة الجزيرة.

تفيدنا فائدة كبيرة في تعيين التاريخ الحقيقي لعدة حوادث سياسية لما تكون مادة أساسية إثبات التاريخ وإتمام نقطة ويستطيع المرء عن طريق السكة استنتاج أمور كثيرة منها ما يخص العلاقات التجارية أو طرق التجارة المهمة واتساع نفوذ المملكة آنذاك وتفيدنا السكة كذلك في الوصول إلى معرفة التطور الفني القديم[2]، وهي مراه الاقتصاد بهدف تسهيل النشاط التجاري المحلي لان ذلك ينعكس على مركزها الدولي.

وكما أن النقود هي المقياس الدقيق للتجارة والسيطرة فإن الدولة هي أيضا مقياس لحالة الاقتصاد الداخلي أو القومي قديماً كانت الدولة تحرص على وزن العملة ونقاوة معدنها سواء كان سبكها من الذهب أو الفضة وفي حالة إفلاس الاقتصادأو تعرض الدولة لمتاعب اقتصادية فإنها تلجا إلى تخفيض العملة أو تقليل نسبة المعادن الثمينة فيها أصبح الثقل مركزاً على العملات الكبيرة وهذا أكبر دليل اقتصادي على ارتفاع الأسعار وازدياد حجم التضخم[3], وتخلطها بمعادن رخيصة مثل البرونز والقدير ومن مقاييس الازدهار في بلاد العالم القديم كنوع فئات العملة إلى درجات متدرجة وكلما كان أصغر فئة موجودة فمعنى هذا أنها مطلوبة في التعامل ومعنى ذلك هو أن نجد الفلس أوالمليم أو السنت متواجدة جداً بكثرة في

1- . مجلة 26 سبتمبر, الجمهورية اليمنية، العدد 1135 ، ص 32
2. منذر عبد الكريم البكر، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن، كلية التربية، ص 22-23.
3 . يسري عبد الغني عبد اللة ،ا حو ال المعر فة العدد 53 ،السنة الثا لثة عشر ،ص60

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسواق ومن ثم نعرف أن هناك رواجاً ورخاءً اقتصادياً أما إذا اختفت هذه الفئات الصغيرة هناك صعوبة في التعامل [1].

وللأسف كانت النقود العربية مهملة من قبل الباحثين فقد كان هناك القليل من البحوث الأحاديةوالمحاولات التي تحث من حين إلى أخر بدقه البحث و تجعل من هذه البحوث غير مؤكدة في هذا المجال و هو وأقع أن المكان والزمان لهذه الاكتشافات لم يوثق بطريقة علمية وفي عام 1836م فقط بداء الكشف عن النقود الحميرية في ذلك الوقت.

رغم الأهمية العلمية للمسكوكات في حضارات اليمن القديمإلا أنه لا توجد دراسة علمية جادة في المجال، بل هناك مقالات قام بها القليلون ومنهم أدولونغيريةADELNGPERIER الذي قام بنشر مقال عن أول عملة تعود إلى الفترة ما قبل الإسلام في جنوب الجزيرة العربية عام 1868 وعلى الرغم من أن المنشورات الأخرى في نهاية القرن التاسع عشر فإن الدراسات الخاصة بالمسكوكات حول هذا الجزء من الشرق القديم بقيت دوماً في طور الجزء التمهيدي هذه الدراسات في المسكوكات.[2]

وتعد الدراسة التي أجراها G.FHILL عن المسكوكات الجزيرة العربية من أولى الدراسات وأهمها عن المسكوكات العربية قبل الإسلام وقد نشرت تلك الدراسة ضمن الكتاب الذي أصدره المتحف البريطاني سنة 1922[3]، ومنذ بداية السبعينات من القرن العشرين الميلادي عثر

[1]- يسرى عبد الغني عبد الله ، نفس مرجع ، ض60

[2]G.FHILL, Catalogue of the greekcoins of Arabia mesopotamia and persia, LONDON 1922p55

[3]. الكسندر سيدوف وبربارا دافيد، سك النقود أو المسكوكات باليمن في بلاد ملكة سبأ، معهد العالم العربي ـ باريس ، دار الهلال ، دمشق ، 1999م ، ص : 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على العديد من المسكوكات التي تعود للمالك العربية في عدد من المواقع الأثرية مثل خورروي وقنا وحصن الغراب وشبوة ".[1]

عرف أهل اليمن النقود في معاملاتهم استعملوا نقوداً سكت من ذهب ونقوداً سكت من فضة وأخرى سكت من نحاس ومن معادن أخربوقد عثر على نماذج من كل نوع من هذه الأنواع وكما تعاملوا بالنقود الأجنبية مثل النقود اليونانية والرومانية والحبشية والفارسية وقد عثر على نماذج منهذه النقود في مواضع متعددة من العربية الجنوبية في اليمن بمحافظة حضرموت، وقد زاد تعامل أهل اليمن بالنقود الحبشية والساسانية في أثناء الاحتلال الحبشي والساسانيين لليمن."[2]

واستعملوا النقود في معاملاتهم التجارية والتعامل اليومي من الأحجار والأصداف والفضة والنحاس وقد " وجدت على بعضها في جنوب الجزيرة العربية اسم الملك الذي أمر بضربها كما صور عليها صور كراسي إنسان ووجه طير مع بعض الرموز والكتابات بالخط "المسند" ووجود في بعض النقود صورة هلال وكوكب[3]. ومنها ما رسم عليها رأس رجل يحيط به شجرعلى هيئة دائرة وقد تدلى شعره إلى العنق وكتب عليه الحرف المسند كما تحمل النقود رموزاً لها علاقات بالديانات السائدة في البلاد آنذاك ومنها الهلال إشارة إلى القمر وكذلك الهلال وداخله نجمة وتثبت النقوش نصوصاً عديدة تدل على تداول النقود التعامل بها وترجع بعض المراجع أن أقدم النقود يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد والقرن الثالث ق.م غير أن

[1]. يوسف فرج الله أحمد، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية الإسلامية، مجلة أدوماتو(ع5) يناير 2005، ص73 - 76.
[2]. جواد علي، مرجع سابق، ص : 487.
[3]. ناجي معروف، أصالة الحضارة العربية ، مطبعة الزمان ، بغداد ،الطبعة الأولى ،1969 ص : 131.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر أخرى ترى أن هذا التاريخ أو ما وصلت إليه الاكتشافات للنقوش بنصوص عن النقود التي قد تكون مضروبة في تاريخ أقدم.[1]

وقد عرف النظام النقدي لممالك جنوب الجزيرة العربية بالدراهم الفضية اليمنية وقد سك المعينيون باليمن مسكوكات فضية خاصة بهم[2]، وقد ذكرت النقوش أسماء المسكوكات المتداولة في لفظ (بلط) ، ومعناها نقد COIN في الإنكليزية أو (بلط) في عربيتنا بمعنى لصق بالأرض وافتقر وأيضا(مصعم) (مصع) بمعنى نصع وخلص، أي خالصة من كل غش صحيحة من الغش ورضيم ولفظة (خبصم) (خبصت) "[3].

والنقود أو المسكوكات اليمنية التي ترجع إلى ما قبل الإسلام بقرون عديدة وهي من الآثار المنقولة المحتفظ بها في العديد من المتاحف المختلفة خارج اليمن ومنها محفوظ في كل من المتحف الوطني بصنعاء، ومتحف قسم الآثار بجامعة صنعاء".[4]، وهذه العملات ضرب عليها كلمة شمر ، وهو شمر يهرعش.

وقد كانتالنقود اليمنية القديمة كما تثبت المصادر بحسب ما تم اكتشافه حتى اليوم متشابهة بالإغريقية والذي يحمل بالوجه رأس المعبودات أثينا والتي ترتدي خوذة مزنية من الإمام بغصن زيتون، تتدلى منه ثلاث ورقات وقد ربط شعر أثينا بعصابة أما الظهر فنقش عليه رسم لبومة تتجه إلى اليمين وخلفها غصن زيتون وهذا النمط من المسكوكات المعروفة بطراز أثينا ضرب في بلاد الإغريق وبدأ تداوله في سنة 575 ق.م تقريباً.[5]

[1]. موسوعة العفيف الثقافية,النقد في اليمن: الموسوعة اليمنية، المجلد الرابع ، دار الفكر بيروت ، 2003، ص 302.
[2]. ناهض عبد الرزق القسيسي، موسوعة النقود العربية الإسلامية، دار أسامة للنشر ،الطبعة الأولى، 20001 ص 5.
[3]. جواد علي مرجع سابق، ص : 491.
[4]. محمد عبد الله باسلامة، مرجع سابق ، ص : 97.
[5]. عاطف منصور محمد رمضان ، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، دار النشر القاهرة،2000 ، ص : 37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونظراً للتطورات التي حدثت فيسك العملة على مرالفترات السياسية للدويلات اليمنية ووجود العلاقات الاقتصادية بحكم عوامل الارتباط التجاري بين الدويلات اليمنية ودول الحضارات في الشرق الأدنى واليونان ومصر وغيرها.

و نجد ملامح هذه التطورات من خلال الرموز المرسومة بقطع العملة وهو الأمر الذي نجد معه التأثيرات اليونانية واضحة وسادت فترة من الزمن ومن ثم الأخذ بسك عملة ذات ملامح يمنية أخذت في التطورات حتى أصبحت على أحسن حال وقد سادت الرموز الدينية والملكية عليها".[1]

وتذكر المصادر أن "سك النقود يعود إلى نحو 2500 ق.م كما وردت في كتابات سبئية وقتبانية إشارة إلى أن النقود كانت مستعملة ويرجع أقدمها إلى نحو 400 ق.م وقد ورد ذكر بعضها مع أسماء ملوك سبئيين وقتبانيين في تدوين عقود زراعية أو ضرائب ولا شك أن التعامل بالنقد في اليمن قبل الإسلام قد تعارفت عليه مدن الدويلات الحضارية بعد أن صارت تتمتع بمكانة ممتاز مع شعوب الحضارات الغربية وغيرها مما أهلها للمبادرة بسك عملة مستقلة ذات طابع محلي بعد أن ظلت فتر ة من الزمن تتعامل بالنقود الذي يحمل رموزا وأسماء ملوك الجزيرة العربية ".[2]

وقد أطلقوا علماء اللغة على الدراهم ولفظ الورق وعلى الموسركثير الدراهم المورق وسموا الفضة ورقاً كما أشار إلى أن لفضة ورق وردت في نصوص المسند وكفئة من فئات العمل حيث ورد خمسين ورقم خمسين ورق، فكان لفظة ورق أسم لنوع معين من العملة.[3]

[1]. محمد عبد الله باسلامة، الاكليل العدد 25 ، مرجع سابق،ص35 .
[2]. صادق عبده علي قائد: مرجع سابق، ص : 87 -88.
[3]. بركات أحمد، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء الجمهورية اليمنية ،المجلد الرابع، 1988، ص : 3027 -2028.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللحديث عن مسكوكات الدول التي قامت على الأرض اليمنية في العصور القديمة لابد لنا من ذكر هذه الدول وعملاتها والتي ضربت كلاً على حدا. وهذه الدول هي كالتالي العملة النقدية في مملكة سبأ. وحمير ومعين وحضرموت.

1-مسكوكات مملكة سبأ:

إن النفوذ في الجزيرة العربية وبالأخص جنوبها و حيث تمدد النقوش السبئية في الأودية والتي تمدنا بمعلومات جغرافية نستفيد منها في تحديد أماكنهاوانتماؤها السياسي[1], وقد تميزت حضارة سبا بشكل خاص وحضارات جنوب الجزيرة العربية بشكل عام عن باقي شعوب الجزيرة العربية في قوة تطورها الحضاري بالعديد من العوامل التي ساعد ت في رسم الإطار الحضاري لسبأأهمها عامل اللغة والعامل الاجتماعي والديني والاقتصادي والسياسي.[2]

تعد مملكة سبأ من أشهر ممالك العرب قاطبة وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى (وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذبنه عذاباً شديداً أو لا اذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم.).[3]

ولقد أشارت النقوش السبئية إلى المسكوكات والتعامل بها في المعاملات اليومية، " وللعملة النقدية السبئية أربعة أنماط ثلاث منها وقعت تحت تأثيرات يونانية ورومانية ويمكن اعتبار أقدم الأنماط تقليدا للقطع الأثنية ذات الأسلوب القديم وهي أصغر وأخف من نموذج قتبان نقشت حروف سبئية على وجه أثينا لتمييز القطع المساوية لوحدة واحده أو النصف أو الربع

1. عبد الله علي الفيش عطبوش, الصرع بين الممالك اليمنية القديمة أسبابه ونتا جه من القرن7-2 قـ م، أطروحة دكتور ة قسم التاريخ ،جامعة دمشق ، 2008،3-39.
2. احمد قا يد ، اليمن الشعب والأرض و الحضارة ، مجلة دراسا ت يمنية، مر كز الدراسات والبحوث، 1990، 50-58.
3. سورة النمل ، الآيات 21 ، 22 ، 23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أو الثمن وقطع أخرى ظهور رمزين يشيران إلى القديمة أما الوجه الثاني للنسخ المتأخر من هذه القطع فهو يحمل رمز المقه، وكلمة مكتوبة عرفت لفترة طويلة بوصفها أراميه أو الحيانية.[2] .

وقد ذكرت النقوش أن هناك غرامة لأهل عشتر ولكهنة عشتر قطع نقدية من حي اليم (النقش – H548) ومن يداوم على ذلك الرعي في الحمى فيدفع غرامة لتألب والشعب قدرها خمسون قطعة بلطية صحيحة)[1].

وقد سكت أقدم نموذج في العملات السبئية في عهد تبع، وفي رواية تذكر أن أول من ضرب الدينار هو أسعد بن كرب وأن أول من ضرب الفلوس وأدارها في أيدي الناس نمرود بن كنعان وقد وردت في كتابات سبئية وقتبانية إشارات مستعملة في تلك الأيام ويرجح بعض العلماء تاريخها إلى حوالي 400 ق.م.[2]

قبل أن تستبدل بنموذج جديد وهذا النموذج عرف بوصفة تقليد للعملة الأثينية وكان جانب هذه القطع الجديدة أكبر وأرق، كما كان خلف العملة يحمل رأس رجل معتم ما سيطلق عليه فيما بعد (العملة اليمنية القديمة) وهو ما يمكن أن يكون صورة تمثل ملكاً أو ألهاً ويقدم الوجه الأخر بومة تعلوا إناء بمقبضين مقلوباً مصحوبة بطغراء اليمنية القديمة وينقش أرامي أو لحياني وبالأحرف اليونانية الثلاث الأولى من أسم أثنيا غالباً وبالعلامة المزدوجة للمكرب رمز سبأ والآلة (المقة) وفي الإصدارات المتأخرة التي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد

[1]. يوسف فرج الله أحمد، مرجع سابق ، ص : 79.
[2] جواد علي ، مرجع سابق، ص : 489 – 190.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختفت الجمل المكتوبة ورموز المكرب الفاسدة ليحل محلها زوج طغراء لكن الرموز المقه بقيت دون تغير[1].

وكشفت الإصدارات الأخيرة من هذه المجموعة عن التأثير اليوناني الذي يترجم على وجهة الاحتمال قيام علاقات تجارية وسياسية وثيقة. بين الإمبراطورية الرومانية وجنوب الجزيرة العربية وقد استبدل رأس الرجل بصورة مشابهة بصورة أغسطس أو احد خلفائه ويقدم القفا دوماً البومة تعلوا إناء بمقبضي مقلوباً مرفقة بطغراء ويرمز للآلهة (المقه) .

وقد جرى التقدير عموماً أن سك هذه القطع النقدية قد تم إثر الحملة العسكرية التي قام بها اليوس جالوس في عام 26-25 ق.م ومن الممكن أن القطع الحاملة لرأس أغسطس قد استبدلت فجأة بقطع ذات رأس عربي وهو أمر تحمل على افتراضه نقود فضية سكت فوق الرأس الاغسطس عليها رأس عربي".[2]

أما عن أول منطقة عرفت فيها الشمس عند العرب قبل الإسلام فهو أمرلايمكن الجزم به في ضوء قلة النصوص المكتوبة ولعل أبرز ذكر لعبادة الشمس في الجزيرة العربية قبل الإسلام هو ما ورد في القران الكريم،[3] إن ملكة سبأ وقومها كانوا يعبدون الشمس وذلك مؤكد من خلال الآية الكريمة [وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله] مما يدل على أنها عبادتها كانت موجودة في القرن العاشر ق.م[4] على أن عبادة الشمس كانت معرفة عند سكان شمال الجزيرة العربية ولكن تدل النقوش الكثيرة المعابد في جنوب الجزيرة على أنها من الجنوب .

[1] محمد عبد الله باسلامه، كنوز الحضارة اليمنية ، العدد الرابع عشر ، 2005، ص48.
[2] . النقود في اليمن عبر العصور ، مرجع سابق ، ص : 17-18.
[3] . سورة النمل ، الآية 24
[4] . أحمد حسين شرف الدين ، اليمن عبر التاريخ، الرياض ، مطبعة الفرزدق 1990، ص146.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأنه لا يوجد في شمال الجزيرة كثر المعابد والنقوش المسندية[1]، وكانت عبادة الشمس واسعة الانتشار بين أهل الحضر بعكس البادية فكانت عبادتهم لها قليلة الانتشار ويبدوا أن ذلك يرجع إلى ارتباط أسلوب معيشتهم ومصالحهم بالشمس الأزمة للزراعة ومن هنا عملوا على تقديسها وبناء المعابد لعبادتها وتقديم القرابين للتقرب إليها ولكن أهل جنوب الجزيرة العربية لم يكونوا بدو رحل وإنما كانوا أهل حضر من أقدم الأزمان وقد أسلمت ملكة سبأ مع سليمان وهذا يدل على الوعي الحضاري لجنوب الجزيرة العربية.[2]

وكانت عبادة الشمس في جنوب الجزيرة العربية تمتد على شمالها وذلك يدل على السيطرة لجنوب الجزيرة العربية وليس التجمعات القبلية هي التي سكنتها في شمال الجزيرة أحد القبائل المهيمنة على طريق التجارة , والآلة [القمر] معبود حضرموت على قرنين الثور ووسط القرنين شكل القمر وهو الآلة سين هو ليس تقليد يوناني كما يطلق عليه بالرمز عصا المعبود هوميس المنة ميركوري الروماني رب التجارة بمعنى أنه لا يوجد غير اليونان في التجارة وكأنهم هم الذين يتاجرون بالعالم القديم لماذا لا يكون أهل اليمن هم أفضل من اليونان في التجارة وقد ذكر في القران الكريم رحلة الشتاء والصيف أيضا مقدراتهم على التجارة البحرية وحفظ أسرار التجارة والملاحة البحرية والتي مرت عليها اليونان والرومان وهذا يدل على قوة الإنسان اليمني القديم وعملات حضرموت لها دلالات كثيرة في الموجرامات المنقوشة بشكل رائع جداً وهذا يدل على الطراز الوطني للعملات في حضرموت عكس الإغريقية واليونانية التي لا يوجد بها مونجرام أختام وبذلك فأن العملة الأخرى تختلف عن العملة اليمنية القديمة .

[1]. السيد عبد العزيز سالم , دراسات في تاريخ العرب، الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، 1982،ص31.
[2]. محمد الروسان , القبائل الثمودية والصفوية، الرياض : مطبعة جامعة الملك سعود 1987، ص426.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-المسكوكات النقدية في مملكة قتبان:

تعد مملكة قتبان من " أول الممالك العربية التي قامت بإصدار المسكوكات حيث ضرب المسكوكات في القرن الرابع قبل الميلاد وأضيف إليها بعض الحروف بخط المسند على وجهة أثينا لتحديد القيمة النقدية للمسكوكة ونقش شعار الملك القتباني على الظهر"[1]، وفي أحدى العملات رسم على الوجه الأول رأس أثنينا وعلى الوجه الأخر البومة وهلال وغصن زيتون وثلاث حروف يونانية aqe بداية اسم أثنينا على اليمنين .

ومن الواضح أن أساس بومات قتبان كان نظام الوزن المتبع في الدرهم الرباعي الأثنيني الدرهم المزدوج ونصف الدرهم أو الثلث بالنسبة للقطع المشتملة على حرف (ه) وقليل من القطع ما يشبه الدرهم الأثيني (من و4.9-4.3 غرام) مع حرف (ن) ويمكننا الافتراض أن هذه القطع الغالية كانت مخصصة للتجارة الدولية وفي بداية القرن الثاني [2].

وفي كتاب أوراق في تاريخ اليمن " ذكرت معلومات مهمة عن قتبان وعن أهمية دورها الاقتصادية وقد ذكر فيه أن مما يدل على أهمية تمنع كمركز تجاري وهو ما ذكرته النقوش من أن المعينين وبعض قبائل أمير كانوا يقيمون في العاصمة القتبانية وكانوا يشتغلون بالجمال التي تنقل البضائع عبر طريق اللبان الطويل وفي محل السوق القديم بتمنع لا تزال مسلة قائمة إلى اليوم رغم إحراق مدينة تمنع عاصمة القتبانيين على يد الدولة الحميرية وتروى هذه المسلة قانوناً نقش على جوانبها يبين أحكام التجارة في سوق تمنع والمناطق

[1]. عاطف منصور محمد رمضان: مرجع سابق، ص:37..
[2]. النقود في اليمن عبر العصور ، مرجع سابق، ص : 16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجاورة ومن الأمور التي يحددها قانون سوق شمر وهو حجم الضرائب التي ينبغي دفعها. والمجال الذي يجوز للتجارأن يستغلوا فيه[1].

وجاء في قانون " سوق شمر أنه قضى وشرع أنه من يشتغل في هذا السوق من أهل مدينة تمنع وكذلك مملكة قتبان والمقيمين بها والوافدين من خارج قتبان للعمل بالأسواق والإتجار ولذلك فقد وردت في إحدى المسلات بأن من يتاجر في تمنع وبخارج تمنع فعليه أن يقدم عربوناً إلى تمنع وأن يكون مقيماً بشمر وإن أثر قتبان محلاً لا تجارة وأراد أن يتجول ليشتري فعليه أن يشترى من شمر وبذلك حدد كيفية الإتجار والموضع الذي يجب أن يشترى منه بالنسبة إلى تجار قتبان وإلى التجار الغرباء عن تمنع وقد حدد هذا القانون حقوق إلى خدر أي التاجرالنازل والمقيم في إمارة الشمر والذي يتجول ليذهب إلى قتبان للإتجار فيها والتسويق من أسواق ويذهب إلى قبائلها لبيع ما عنده إليها أو شراء ما يحتاجه إليه من تجارة منها وعليه أن يفعل ذلك ولكنه ملزم بأخبار (عهد شمر) بذلك ويتم تسوية الحساب التي تتولد من المعاملات التجارية.[2].

يبدو أن المسكوكات القتبانية ضربت في هجر بن حميد وهذه المدينة كانت العاصمة القتبانية الثانية بعد أن أحرق الحميريون العاصمة تمنع (هجر كحلان) في 50 ق.م وكانت قتبان أول مملكة عربية تضرب المسكوكات منذ أوائل القرن الرابع ق.م وكانت مسكوكاتها تقليدياً.

3-المسكوكات النقدية مملكة معين:

عرف المعينيون النقود وضربوها وتعاملوا بها مثل غيرهم من شعوب العالم بالمقايضة العينية وبالمواد العينية فقد عثر على قطعة نقد (درهم) عليها صور ملك جالس على عرشة

[1]. يوسف محمد عبدا لله، ، مرجع سابق ، ص : 34 -35.
[2]. يوسف محمد عبد ا الله ، مرجع سابق ، ص 240-241.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واضعاً رجليه على عتبة ، وهو حليق الذقن متدل في شعرة ضفائره وقد مسك بيده اليمنى وردة أو طير وامسك بيده اليسرى عصا طويلة وخلفه أسمه وقد كتب بحروف واضحة بارزة بالمسند ، وهو أب يثع وأما الحروف الأولى من أسمه وهو حرف (أ) بخط المسند دلالة على أنه أمر بضرب تلك القطعة ولهذه القطعة من النقود أهمية كبيرة في تاريخ النميات في بلاد العرب في دراسة الصلات التجارية بين جزيرة العرب والعالم الخارجي.

ولابد أن يكون نقد أب يثع قد سبق النقد اليوناني الذي وصل بلاد العرب، لأن درهم أب يثع مضروب ضرباً متقناً وحروفه واضحة جلية دقيقة دقة تبعث على الظن بوجود خبرة سابقة ودراية لعمالة الضرب، أدت بهم إلى إتقان ضرب أسماء الملوك على تلك النقود ".[1]

يرى كلاً من الكسندر سيدوف وبربار دافيد أن كافة الممالك التي سادت في جنوب الجزيرة العربية في فترة أواخر، سبأ قتبان حميرحضرموت قد حرصت على أن تسك النقود فيها عدا مملكة القوافل الصغيرة ولا يمثل مجموعة العملة النقدية إلاعدة آلاف من القطع الفضية ذات الحجم الصغير وعدد مماثل من القطع البرونزية وبعض القطع الذهبية كما أنهما يريان أن كل هذه القطع النقدية رديئة الصنع إذا ما تم استثناء العملات الأولى التي تقلد العملة الأثينية وأن العملة لا تقوم إلا بدور هامشي في جنوب الجزيرة فلم يكن الملوك يستخدمونها لتوطيد امتيازاتهم[2].

4-المسكوكات النقدية مملكة حضرموت:

تعتبر العملات النقدية التي استخدمت في حضرموت شأنها شأن تلك التي استخدمت في أماكن أخرى، وإن المعرفة عن تاريخ المرحلة الأولى لحضرموت قليلة، وكذا الخلاف في

[1]. النقود في اليمن عبر العصور , ،مرجع سابق، ص : 80-81.
[2]- سيدوف ألكسندر، مرجع سابق ، ص : 119

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقديرات الباحثين لبداية تكوينها السياسي، وقد ظهرت العملة في حضرموت حوالي 350 ق.م ولكنها سرعان ما استبدلت بالعملة التي تحمل اسم شقير محل الأحرف E-A-H، وكما هو الأمر في العملة النقدية السبئية.[1]

ويرى (فلبي) أن عصر مملكة حضرموت بدأ من عصور الملكية فيها بأواخر القرن الحادي عشر ق.م.[2] أما عاصمة مملكة حضرموت فهي شبوة والتي يوجد فيها القصر الشهير شقر وقد لعبت شبوة دوراً هاماً بوصفها إحدى عواصم طريق البخور وكان كهنة حضرموت يأخذون عشرالبخور كيلاً ووزناً ضريبة لمعبودهم سين معبود القمر ، ولا يجوز بيع وشراء البخور قبل دفع تلك الضريبة وإلى جانب شبوة ودورها في تجارة البخور كان هناك مينا سمهرم (خوررروري) الذي أسسه ملوك حضرموت في القرن الأول الميلاد كما دلت على ذلك الآثار والنقوش التي تم اكتشافها في موقع الميناء والمعروف لدينا بأن عملات مملكة حضرموت[3].

تأسست على نظام فارسي وأسيوي مع درهم يزن 5.60غراماً وتتواجد بومات حضرموت بقيم جزية من الفضة أو من البرونز وبعد ذلك تغير نمط العملة الحضرمية كلياً تحت التأثير المحتمل للعملة النقدية الرومانية وذلك في نحو القرن الأول الميلادي فقد استبدال رأس أثينا على الوجه برأس متوج بأشعة الشمس، شكل أشعة آلهة الشمس ، أما القفا فيحمل (كادوسة) مرفقة باسم شقير وبطغراء معقدة وهنا يجب علينا أن نفك بوصفها طغراء (سمهر) المدينة التي أسسها على شواطئ (ظفار) الحضارمة القدماء من شبوة حيث كانت توجد ورشة سك وهذا العملة التي سكت في منتصف القرن الأول الميلادي قام مكرب (يشهر إيل

[1]- النقود في اليمن عبر العصور ، مرجع سابق ، ص : 17 .
[2]. عبدا لله حسن الشيبه، مرجع سابق ، ص : 49.
[3]. النقود في اليمن عبر العصور ، مرجع سابق ، ص : 42 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يهرعش) يسك عملات نقدية مع نسرعلى القفاء وتبين الحفريات أن هذه العملات قد لاقت شعبية كبيرة بحيث استمر سكها حتى نهاية القرن الثاني الميلادي أي بعد زمن طويل من عهدة "وقد ظهرت شهرت العاصمة الحضرمية شبوة من خلال ازدهارها الاقتصادي باستغلال مواردها الزراعية ومن أهمها نبات المر الذي كان يصدرمن ميناء قناء إلى المراكز التجارية الهامة سواءً في فارس أو في الهند[1] .

5-المسكوكات النقدية في مملكة حمير:

تعد مملكة حمير من " أهم ممالك جنوب الجزيرة العربية ويرجع أقدمها إلى سنة 110 ق.م وهي متأثرة بالمسكوكات القتبانية وضربت مسكوكات أخرى يظهر اسم ريدان كرمز للقطع النقدية الحميرية كما أن الطغراء والرموز مختلفة في حين أسلوب الرأس للرجل لملك حميري وتعتبر نقطة انطلاق لبداية هذه العملة النقدية وسرعان ما استبدل النمط القديم (المجموعة ذات الراسين) فالوجه يحمل رأس رجل بلا لحية يعتمر عمامة عربية جنوبية صورة للملك فإن هذه العملات كثيرة العدد ما يشير إلى أن أصلها قد أستعيد من قبل عدة ملوك حميريين).[2]

وقد كشف في المواقع الأثرية عن عدد كبير من " القطع المصنفة بوصفها قطع جزئية صغيرة من المجموعات السبئية المتأخرة استخدمها الحميريون بالاستعمال الداخلي في أن القطع الذهبية الاكسومية كانت تستخدم في المعاملات التجارية الدولية ".[3]

ومن المؤكد أن سبأ وحضرموت وحمير قد كفت في حوالي نهاية القرن الثالث عن سك العملة النقدية حتى ولو كان تداول السابقة مستمر خلال زمن طويل في مختلف المناطق، إلا

[1]. ديتلفنيلس , التاريخ العربي القديم ي، ترجمة فؤاد حسين علي ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1980، 275.
[2]. عاطف منصور محمد رمضان، مرجع سابق : ص : 38-39.
[3]. النقود في اليمن عبر العصور ، مرجع سابق ، ص : 38 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنه من أجل بعض الاستعمالات ولاسيما من أجل التجارة مع الهند والاحتفاظ بالمال الضروري استخدمت حمير عملات نقدية أخرى والدلالة الممكنة على هذه الظاهرة هو الاكتشاف المتواتر لعملات من (أكسوم) الحبشة القديمة في جنوب الجزيرة العربية ويذكرها أن غالبية القطع من الذهب إلى جانب عدد قليل من القطع الفضية والنحاسية مثل تلك القطعة الفضية للملك إبانا من أكسوم (القرن الرابع) التي عثر عليها في شبوة وبعض القطع النحاسية التي اكتشفت في قناة في حضرموت.

أما القطع الذهبية فتتوزع في فئتين ارتبطت بعضها بالتجارة مع الهند وكثير من هذه القطع مثقوب شأن الكثير من العملات الذهبية الرومانية المستخرجة في الهند، ويذكر أن هناك قطع أخرى أتت من كنوز نقدية جاءت فيما بعد في زمن الحرب بين الملك كالب من أكسوم. والذي وقعت تحت حكمه وسلطانه.[1]

وقد "خربت المناطق الفارسية بأمر الملك كالب وأيضا المعديون الذين كانوا محاربين خاضعين لملك الهنود وكانوا بين المعديون والحميريين تربطهم علاقة بدولة اللخميين[2] في العراق والتي أرخت في منتصف القرن الرابع إلى القرن السادس وربما كانت مجموعة من هذه العملات قادمة من مخبأ واحد في اليمن.

وقد تم العثور على عدد كبير من القطع في الحبشة التي تعود أصولها إلى ممالك جنوب الجزيرة العربية ويبدوا أنها تعود إلى الفترة الأخيرة من العملات العربية الجنوبية باعتبار أن النقدية (شكل الرأس) كان النمط الأكثر تقدما كما لم ينسى هاي ذكر " الإشارة الموجزة في رسالة الشهداء martyrion لحارثة Aretha's تنطوي على إسناد غير مباشر للعملات

[1]. مونر- ستبوارتهاي، العملة النقدية في الإمبراطورية الحميرية، إلمن في بلاد ملكة سبأ ،مكتبة البنك المركزي 2004، ص :197

[2]. مجلة الأكليل، فصيلة تعنى بتاريخ إلمن، وزارة الثقافة والسياحة ، الجمهورية إلمنية ،العدد (28) ربيع 2004، ص : 99.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتداولة في الإمبراطورية الحميرية ، فهي تذكر أنه في القرن السادس كان يمكن التعبير عن وزن الذهب بمفردات وحدات العملة.

وفي الوقت الحاضر تم اكتشاف عدد من القطع النقدية في جنوب الجزيرة العربية يفوق عدد التي اكتشفت في الحبشة فكنز المضاربة وحده زاد من عدد القطع المعروفة حتى اليوم ثلاثة أضعاف ولا تبدوا إشارة رسالة الشهداء أنها تستند إلى النظام النقدي العربي الجنوبي رغم أنها تذكر "عملة ذهبية حميرية.

يقول النص الإغريق وتقديم ما أنت مدين به دوما لهذه السنة أي ضريبة الأعناق عن كل فرد، رجلا كان أو امرأة عبداً أو إنساناً حراً شاباً أو شابة أو عجوزاً مزارعاً أو حرفياً أي حلقة وهو الماشية والذي كان يسبب لهم المشاكل عندما تكون السلع أقل ثمناً من معيار التثمين فلا تتكافأ طريقة الدفع ". [1]

كان اليمنيون على مستوي علي من الإدراك بأهمية النقد وبالقيمة التاريخية أيضا حيث دون علي أحد وجهيها أسم الملك الذي ضربت في عهده، وفي الوجه الآخر صورة البومة أثينا ومنها ما رسم عليها رأس رجل يحيط به شجر علي هيئة دائرة وقد تدلت شعره إلي العنق وكتب عليه حرف المسند.

كما تحمل النقود رموزا لها علاقة بالديانات السائدة في البلاد ومنها الهلال إشارة إلي القمر وكذا الهلال داخلة نجمه وتثبت النقوش نصوص عديدة تدل علي تدول النقود والتعامل بها.[2]

[1]. أستوأرتمونر , هاي ، مرجع سابق ص : 88
[2].الموسوعة اليمنية, موسوعة العفيف الثقافية, دار الفكر المعاصر بيروت, الطبعة الاولي,1992,ص964.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولهذا كانت العملة بهذا المستوي سجل تاريخي متميز دون عليها كثير من ملامح تلك الفترة، غير أن مصادر أخري ترى أن هذا التاريخ أو ذلك هو تاريخ ما وصلت إليه الاكتشافات للنقوش بنصوص عن النقود التي قد تكون مضروبة في تاريخ أقدم.

والنقود اليمنية القديمة أقرب ما تكون إلى النقود التي عرفت في الحضارة القديمة مثل حضارة الإغريق وبلغ التداول بها اليمن القديم وعلى الخصوص الإغريق والهنود وغيرها من الحضارات القديمة.

إلا أن الأمور اختلفت بعد ذلك إثر ضعف الدولة اليمنية القديمة وانهيارها حيث اختفت معها النقود من التداول بين الناس.

لم يكن للعرب نقود خاصة يتعاملون بها قبل الإسلام، بل كانوا يتعاملون بنقود كسرى وفارس من الذهب والفضة وسار المسلمون على ذلك حتى خلافة عمر بن الخطاب [1]

الملامح المميزة لأشكال النقود في الجزيرة العربية–اليمن–

1_يكثر أشكل العملات في الجزيرة العربية للوعل والثور والهلال والطغراء وخط المسند.

2_ تتكرر الزخارف والنقوش على العملات في صورة البومة.

3_ تعد صورة البومة من الموضوعات المميزة في شبه الجزيرة العربية.

4_توظيف بعض الزخارف التي تعكس الواقع الحياتي في الجزيرة العربية في صورة البومة ورأس الملك.

5_ تنقش عيون الحيوانات في العملات علي شكل دوائر داخلها نقطة.

[1]. عبد الرحمن سيف اسماعيل , مرجع سابق, ص62

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6_ تنقش الروس الآدمية علي شكل خطوط عموديه تسقط عليه خطوط أفقية تمثل ملامح الوجه والأنف والفم.

7_تتميز العملات اليمنية بفن النقش والزخرفة وكثرة الرسومات عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة:

لقد بينت الدراسات المحدودة عن السك والعملات في اليمن القديم أن اليمن وبحكم موقعه الجغرافي والحضاري أن العملة في اليمن قد انتشرت في مناطق الحضارات اليمنية القديمة بلا استثناء بحكم الارتباط الوثيق بين اليمن وغيره من الحضارات القديمة في بلاد الرافدين ووادي النيل وبلاد اليونان، وبذلك تكون العملات اليمنية القديمة خير شاهد على التواصل الحضاري الواسع بين اليمن وغيره من الحضارات القديمة ووثيقة تاريخية حقيقية تدل على مدى أهمية الدور الذي لعبه هذا البلد في الحضارة الإنسانية وهو ما يستحق التعجيل بالدراسات العلمية الجادة والرصينة , والأكثر تفصيلاً للعملات في هذا البلد الهام على خارطة العالم القديم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
تحليل النقوش والزخرفة على المسكوكات اليمنية القديمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

ان امتداد تاريخ اليمن القديم الى الألف الثالث ق م وبروز ممالك وحضارات سباء ومعين وحمير وحضرموت والموقع الجغرافي المتميز والذي جعل من هذه الحضارات منافسة للحضارات المجاورة والبعيدة لها مما جعلها تكتسب إبداعات فنيه كثيرة في جميع مناحي الحياة السياسية والدينية والاقتصادية والتجارية والفنية والذي هوواضح على النقود التي كانوا يتعاملون بها داخل جنوب الجزيرة العربية وخرجها هو ما قمنا بدراستة في هذا الفصل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نموذج بطاقة جرد للعملات

البطاقات التقنية:	Fiche technique
رقم الجرد:	N° D’inventaire
مكان الاكتشاف:	Lieu de découvert
مكان الإيداع:	Lieu de dépôt
تاريخ الجرد:	Date de prise en inventaire
التسمية:	Dénomination
الوجه:	Droit
الظهر:	Revers
المادة:	Matière
الوزن:	Poids
القطر:	Diamètre
السمك:	Epaisseur
مكان الضرب أو الورشة:	Atelier
التاريخ:	Date
المرجع:	Bibliographie
حالة الحفظ:	Etat de conservation

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك العديد من العملات المدروسة وغير المدروسة والتي تزخر بها المتاحف اليمنية والأوروبية قد اخترنا منها لدراسة والتحليل للنقوش والزخارف على المسكوكات الموجودة في المتاحف اليمنية علي النحو التالي:

أ- مجموعة المتحف الوطني صنعاء اليمن:

1-الوجه: وجه متجه إلى اليسار مع بروز الخدين والشفايف والأنف والعينين

الظهر:غير واضح الملامح

المادة:فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 1.4 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني صنعاء.

2-الوجه: رأسه متجه من جهة اليمين وملامحه واضحة ... وضفائر الشعر منسدلة بضفائر من خلف الأذن وفوق الرقبة وشكل ملامح الوجه وشعر هامة الرأس والضفائر حروف المسند تؤلف كلمات اسم الملك "شهر هلال ذي يشع" بالإضافة إلى حروف والأشكال والرسوم الدقيقة يحيط بالرأس إكليل من غصن السلام المختوم في الأسفل ويوجد على الخد حرف النون هو اسم ملك سبأ.

الظهر: ش ع ر (شعر) – ح- ر (حرب شكل بومة متجه إلى اليمين والي جانب الجسم تؤخذ وضعية لمساحة العملة وتحتل البومة المساحة اليمين من العملة و يظهر فوقها وعلي الجانب اليسر نقش.... وهي تقف علي غصن وعيونها كبيرتان.

المادة: فضة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 1.4 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني صنعاء.

3-الوجه: تظهر على وجه العملة بعض الملامح الغير واضحة والصورة رديئة للغاية

الظهر: شكل بومة متجه إلى اليمين واضحة المعالم لها عينان كبيرتان وفوق الظهر زهرة وأحد حروف المسند وتحت الصدر ثلاثة أحرف .... المسند.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 15 مم

السمك: 0 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني صنعاء اليمن.

4-الوجه: يظهر على وجه العملة مالك متجه إلى اليسار وعلى رأسه وتملأ مساحة الوجه ملامح بارزة إذ يبدو شعر الرأس فيها برباط مستدير حول الرأس تخرج منه خصلات مدورة الشعر كحلقات وليس للرأس رقبة وعلى الخد في حالة القطع ....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يكتب [ي–ن] معكوسة خاصة حرف النون [ن] وفي حالة نصف الدرهم يكتب على الخد حرف [ت].

الظهر:شكل بومة متجه للجانب الأيسر على فرع نباتي أفقي ويلتفت الرأس إلى الأمام بعيون واسعة ومدورة ومنقار مدبب وهي بارزة الجناحين المنخفضة بملامح مقسمة ..... ويوجد حروف أربعة حروف [ش، ع، ر، ح] ....

المادة: فضة.

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.1 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني صنعاء.

5–الوجه:يظهر على وجه العملة ملك متجه إلى الجانب الأيسر وعلى رأسه .... وتملأ مساحة الوجه ملامح بارزة إذ يبدو شعر الرأس فيها برباط مستدير حول الرأس تخرج منه خصلات مدورة الشعر كحلقات وليس للرأس رقبة وعلى الخد يوجد حرفين [ن– ي] معكوس وخاصة حرف النون.

الظهر: شكل بومة متجه إلى الجانب الأيسر على فرع نباتي أفقي ويلتفت الرأس إلى الأمام بعيون واسعة ومدورة ومنقار مدبب وهي بارزة والجنح منخفض بملامح مقسمة بحبيبات .... ويوجد حروف أربعة [ش ع ، م ح] وشكل صغير للهلال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

5

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني صنعاء.

6-الوجه:رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر على رأس تملأ مساحة الوجه ملامحه غير واضحة إذ يبدأ شعر الرأس فيها برابط مستديرة حول الرأس تخرج منه خصلات مدورة الشعر تحلقات مع بروز الأنف بشكل مستقيم مع بروز حرفين [ن- ي].

الظهر:شكل بومة في غاية الوضوح متجه إلى الجانب الأيسر واقفة على فرع نباتي أفقي ويلتفت الرأس إلى الأمام بعيون واسعة ومدورة ومنقار مدبب وهي بارزة والجناح بارز بشكل حبيبات كما حول الرأي حبيبات مع وجود [ش ع، م، ح] وشكل الهلال وبعض الزهور.

المادة: فضة

6

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني صنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-الوجه: رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر مع بروز الأنف الحاد مع وجود بروز للوجه وإذ يبدأ الشعر على الرأس مع شكل رابط مستدير حول الرأس تخرج منه خصلات مدورة الشعر كحلقات وليس للرأس رقبة ويكتب على الخد [ي ن] مع بروز العين.

الظهر:شكل بومة متجه إلى الجانب الأيسر مع عينان مدورتان وكبيرتان على فرع نباتي ومنقار مدبب مع بروز الجناح بشكل حبيبات مع وجود أربعة أحرف [ش، ع، وح] وشكل صغير للهلال.

المادة: فضة

7

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء

8-الوجه: يظهر على وجه العملة ملك متجه إلى الجانب الأيسر وعلى رأسه تملأ مساحة الوجه غير واضحة إذ يبدو شعر الرأس فيها برابط مستدير حول الرأس تخرج منه خصلات مدورة، الشعر كحلقات وليس للرأس رقبة وعلى الخد يوجه حرفين [عدم وضوح الحروف].

الظهر: شكل بومة مع وجود البومة متجه إلى الجانب الأيسر واقفة على فرع نباتي أفقي ويلتفت الرأس إلى الأمام بعيون واسعة غير واضحة مع بروز الأجناح ببعض الحبيبات مع وجود أربعة حروف [ش، ع، م، ح] عدم ظهور الهلال أو الزهور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

9-الوجه: يظهر على وجه العملة ملك متجه إلى الجانب الأيسر رأسه يملأ مساحة الوجه بعض الملامح غير واضحة مع بروز الأنف وغياب الحرفي على الخد.

الظهر: شكل بومة مع وجود البومة متجه إلى الجانب الأيسر على فرع نباتي أفقي ويلتفت الرأس إلى الأمام بعيون واسعة غير واضحة وبروز بعض الحبيبات على الجناح مع ظهور حرف [ح].

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10-الوجه:رأس الملك متجه إلى اليسار مع بروز واضح لملامح الوجه كاملا بحيث يملأ مسامحة الرأس رابط مستدير حول الرأس تخرج منه خصلات مدورة الشعر كحلقات وليس للرأس رقبة مع بروز للشعر بحيث تخرج منه خصلات مدورة مع بروز حرفين [ي، ن] مع بروز الأنف بخط المسند.

الظهر:شكل بومة متجه إلى الجانب الأيسر على فرع نباتي أفقي ويلتفت الرأس إلى الأمام حيث أن البومة غير واضحة مع بروز أربعة حروف [ش، ع، م، ح] بخط المسند، عدم وجود الهلال والزهرة.

المادة: فضة

10

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

11-الوجه: رأس الملك متجه إلى اليسار مع بروز واضح لمعالم الوجه بالكامل ووجد حبيبات اثنتين تحت الأنف المستقيم وخصلات الشعر الواضحة والملفوفة والعين الجميلة مع بروز حرفين بخط المسند [ن، ي].

الظهر: شكل بومة متجه إلى الجانب الأيسر وهي غير واضحة شكل واضح عدا حبيبات على الجناح ورجلين واقفتين، غياب حروف المسند والزهرة والهلال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

12- الوجه: غير واضح المعالم ما عدا شكل الأنف ولفتة الرأس.

الظهر: شكل بومة واضحة المعالم متجه إلى الجانب الأيسر بعيون كبيرتان وجناح منخفض عليه شكل حبيبات وملتفتة جهة الأمام واقفة على فرع نباتي بشكل واضح، ظهور للهلال وحرف خط المسند [ش، ع، ح، م].

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

13-الوجه: رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر ملامح الوجه واضحة عدا الرأس غير واضح ومع بروز الأذن .... حرف النون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: شكل بومة متجه إلى الجانب الأيسر مع بروز واضح لحروف خط المسند وخاصة [ح] والهلال فوق البومة.

المادة: فضة

13

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

14-الوجه: رأس الملك متجه إلى اليسار بوجه ممتلئ وخدود واضحة وأنف طويل مع بروز بعض الحبيبات خلف الرأس وهو يظهر شكل ملك شاب وهو ابن الملك.

الظهر: شكل الوجه عربي الأصل ذو لحية على الوجه وبروز الأنف المستقيم والعصبة حول الرأس مع بروز حروف خط المسند [....] وحروف .....

المادة: فضة

14

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15-الوجه: رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر عدم وجود .... على الرأس مع بروز الأنف المستقيم والأذن غياب حرف [ن، ي].

الظهر: شكل بومة متجه إلى جانب الأيسر مع بعض الوضوح واقفة على غصن نبات أو فرع مع وضوح الجناح وحبيبات على الجناح مع وجود حرف [ح عند قدم البومة وفوق الجناح حرف ....] أو كما يقال الهلال.

15

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

16-الوجه: رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر عدم وجود عصبة من أي نوع في الرأس، ظهور الخدود ممتلئة مع بروز الأنف وبعض الحبيبات خلف الرأس عدم وجود أي حروف خط المسند.

الظهر: رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر وهذه المرة مختلف بشكل كبير جدا، حيث يظهر على الملك الملامح العربية الواضحة بحيث يوجد حول الرأس عصبة على الرأس بشكل عصبات وظهور اللحية على الخد والأنف البارز مع ظهور حروف خط المسند حول الرأس يظهر حرف [ي].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

16

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

17- الوجه: ملك متجه إلى الجانب الأيسر مع بروز للوجه بوضوح بحيث يظهر الشعر مسدل إلى الخلف بشكل حبيبات مع بروز الأذن اليسرى والخدود ممتلئة، ولا يوجد ظهور لحروف بخط المسند.

الظهر: وجه الملك بشكله العربي الواضح الملامح مع بروز العصبة حول الرأس وظهور لحية على الوجه والحواجب البارز عدم ظهور خط المسند.

المادة: فضة

17

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18-الوجه: ملك متجه إلى الجانب الأيسر مع عدم وضوح للوجه بشكل كامل عدا الخد الأيسر والعين والأنف.

الظهر: ملك واضح المعالم الشكل العربي الأصيل كما هو واضح بحيث يبرز على الرأس شكل عصبة الرأس الملفوفة في الخلف مع بروز لحية العربية ..... مع وجود الرقبة وحرف بخط المسند [....] وبعض الحروف الغير واضحة فوق الرأس.

المادة: فضة

18

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

19-الوجه: بروز .... ابن الملك العربي مع شكل الرأس والخدود، عدم ظهور أي حرف من حرف المسند.

الظهر: يبرز شكل الملك العربي بروز واضح وهو مرتدي اللحية والعمامة العربية مع عصبة الرأس الملفوفة إلى الخلف مع وجود حف المسند [....] خلف الرقبة وفوق الرأس بعض حرف المسند الغير واضحة.

المادة: فضة

19

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

20-الوجه: يظهر على الجانب الأيسر مع بروز خدود الوجه وحبيبات الشعر المسند إلى الخلف وبدون ظهور أي حرف على الخد.
الظهر: رأس ملك عربي مع بروز العصبة على الرأس ولحية على الوجه وعدم ظهور أي حرف المسند.

المادة: فضة

20

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني

21-الوجه: رأس الملك متجه إلى اليسار بأنف حاد مع بروز العينين والأذن والفم ..... المضفر حول الرأس.
الظهر: شكل بومة متجه إلى الجانب الأيسر مع بروز كتابة بخط المسند مكونة من ثلاثة حروف.
المادة: فضة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

22-الوجه:رأس الملك متجه إلى جهة اليسار مع ظهور ضفائر الملوية حول الرأس مع بروز الخد والأنف مع ظهور حبيبات وضفائر خلف الرأس.
الظهر: رأس البومة ذات العيون المدورة والكبيرة مع ظهور على ظهر البومة شكل هلال وواقفة على خنجر.
المادة: فضة

22

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

23-الوجه: رأس الملك متجه إلى جهة اليسار مع عدم وضوح للوجه، ضفائر الرأس.
الظهر: بومة واقفة وغير واضحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

23

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

24-الوجه: وجه الملك غير واضح مع بروز بعض الخطوط على وجه العملة.
الظهر: رأس الملك متجه إلى اليسار ملامحه واضحة .... وضفائر الشعر ..... بضفائر من خلف الأذن مع وجود ثلاثة حروف لخط المسند [.....]وحرف خلف الرأس غير واضح.

المادة: فضة

24

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

25-الوجه: رأس الملك يظهر بعض الملامح للوجه الأنف والأذن وبعض خطوط الرأس ظهور حرف النون على الخد.
الظهر: بومة واقفة وأمامها ثلاثة حروف بخط المسند وعلى ظهرها ما يشبه الهلال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

25

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

26-الوجه: رأس الملك .... على وجه العملة بشكل واضح مع بروز للأنف والعين والفم وربطة الرأس.

الظهر: بومة واقفة بارزة الملامح جسمها متجه للجانب الأيسر ورأسها ملتفت للأمام أمام البومة ثلاثة أحرف بخط المسند [ش، ع، ر] تعني شعر.

المادة: فضة

26

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

27-الوجه: رأس رجل متجه للجانب الأيسر وتملأ مساحة الوجه ملامح بارزة إذ يبدو شعر الرأس فيها برباط مستدير حول الرأس تخرج منه خصلات مدورة الشعر كحلقات وليس للرأس رقبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: شكل البومة الواقفة على فرع نباتي أفقي ويتجه الجسم للجانب الأيسر بينما يلتفت الرأس للأمام بعيون واسعة ومدورة ومنقار مدبب وتظهر البومة بارزة الرأس والجسم مع الأجنحة المنخفضة بملامح مقسمة بحبيبات .... وثلاث حروف غير واضحة.

المادة: فضة

27

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

28- الوجه: رأس الملك بملامح واضحة في بروز الرأس مع وضوح ملامح الوجه ويتجه الرأس نحو الجهة اليسرى ويتدلى الشعر على الجانب الأيمن من الوجه.

الظهر: بومة واقفة بارزة الملامح جسمها متجه للجانب الأيسر ورأسها ملتفت للأمام وتقف على غصن نباتي وأمام البومة ثلاثة أحرف.

المادة: فضة

28

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29- الوجه: رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر مع وضوح لوجه الملك على العملة من بروز حرف [ي -.....].

الظهر: بومة واقفة بارزة الملامح مختلفة بعض الشيء عن البومة في العملة السابقة في حالة الوقوف إلى الجانب الأيسر وأمامها ثلاثة حروف بخط المسند.

المادة: فضة

29

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

30- الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار مع بروز ملامح الوجه والفم كما يشكل رابط الرأس بشكل ضفائر مع بروز حرف النون على الخد [ن - .....].

الظهر: البومة الواقفة على فرع نباتي أفقي ويتجه الجسم للجانب الأيسر بينما يلتفت الرأس للأمام بعيون واسعة ومدورة ومنقار مدبب وثلاث أحرف بخط المسند.

المادة: فضة

30

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

31- الوجه: يبدو الرأس وملامح الوجه بارزة وخصلة الشعر ملفوفة حول الرأس من بروز حرفي لخط المسند على الخد وتحت الأذن [.....].
الظهر: بومة تقف على أرضية بخط أفقي وأمامها الأحرف الثلاثة [س – ع – ر] تعني شعر.

المادة: فضة

31

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

32- الوجه: رأس الملك بارز الملامح ومتجه جهة اليسار وملامح الوجه واضحة وتسريحة الشعر من مقدمة الرأس مسحوبًا للخلف ومغطيًا الأذن وتحيط بالرأس دائرة من .....بالخلف أعلى الرأس وحرفي لخط المسند [.....].
الظهر:بومة واقفة بارزة الملامح جسمها متجه للجانب الأيسر ورأسها ملتفت للأمام وأمامها ثلاثة أحرف لخط المسند وقد رتبت معكوسة من أسفل إلى أعلى .....[.....].

المادة: فضة

32

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

33-الوجه: يتوسط رأس الملك متجهًا للناحية اليسرى وملامح الوجه واضحة وتسريحة غير واضحة مع بروز لخط المسند لحرف [م].

الظهر: بومة واضحة المعالم جسمها متجه جهة للجانب الأيسر ورأسها ملتفت للأمام ولها حبيبات على جسمها وأمام البومة ثلاثة أحرف لخط المسند.

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

34-الوجه: رأس الملك بملامح تظهر أكثر وضوحًا في بروز الرأس ويتجه نحو جهة اليسرى ويتدلى الشعر على الجانب الأيمن من الوجه وحرفين لخط المسند [.....].
الظهر: شكل البومة الواقفة على فرع نباتي أفقي ويتجه الجسم للجانب الأيسر بينما يلتفت الرأس للأمام بعيون واسعة ومدورة ومنقاره مدبب وتظهر البومة بالرأس والجسم مع الأجنحة المنخفضة بملامح مقسمة بحبيبات ..... وثلاثة أحرف [س – ع – ر].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

34

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

35-الوجه: رأس الملك مطموس بعض الشيء مع وضوح لملامح الوجه وظهور لحرف [ن – و ي].

الظهر: بومة بنفس ما هو على العملة السابقة مع وجود حروف خط المسند [ش – ع – ر].

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

35

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد التاريخ: القرن العاشر

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

36-الوجه: يبدو الرأس وملامح الوجه واضحة وتشكيلة الشعر واضحة مع وجود حرفي [.....] أسفل الأذن على الخد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: وضع البومة وسطحها مشابه للقطع السابقة ويظهر جزء من حرف [ش] إلى جانب حرفي [ع – و] شعر خلف الرأس علامة صغيرة تشبه الهلال

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

36

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

37– الوجه: بنفس ما هو على العملة السابقة مع وجود حرفي [.....].

الظهر: شكل البومة كسابقه وتقف البومة على أرضية بخط أفقي وأمامها الأحرف الثلاثة [ش – ع – ر] خلف الرأس وعلامة صغيرة تشبه الهلال.

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

37

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

38- الوجه: يبدو الرأس واضح المعالم وملامح تشكيل الشعر والوجه واضحة مع وجود حرف [.....] أسفل الأذين وعلى الخد.

الظهر: هنا اختلف في البومة بعض الشيء ويظهر جزء من حروف لخط المسند [ش – ع- ر] والهلال بجانب الحروف وليس على ظهور البومة.

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

38

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

39- الوجه: نفس ما هو على العملة السابقة مع وجود حرفي [.....].

الظهر: شكل البومة كسابقه تقف على أرضية بخط أفقي وأمامها الأحرف الثلاث [ش-ع-ر] خلف الرأس وعلامة صغيرة تشبه الهلال.

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

39

التاريخ: القرن العاشر ق.م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

40- الوجه: يبدو الرأس أملس وملامح تشكيلة الشعر والوجه واضحة مع وجود حرفي [.....] أسفل الأذن وعلى الخد.

الظهر: وضع البومة وسطحها مشابه للقطع السابقة ويظهر جزء من حرف [ش-ع-ر] خلف الرأس وعلامة صغيرة تشبه الهلال.

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

40

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

41- الوجه: رأس الملك ملتفت جهة اليسار وملامح واضحة والشعر منسدلة بضفائر من خلف الأذن وفوق الرقبة وهو ما يميزها طول الرقبة مع بروز حرفين [.....].

الظهر: بنفس ما هو على العملة السابقة مع وجود حروف لخط المسند [ش-ع-ر].

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

41

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

42- الوجه: يتوسط رأس الملك متجه جهة اليسار مع عدم وضوح للملك وعدم وجود أي كتابة لعدم وضوح العملة.

الظهر: في الوسط رأس الملك الصغير الحجم متجهًا للجانب الأيسر وحوله كتابة وأمام الوجه علامة ..... وكتب أسفل بخط المسند ليست واضحة بشكل دقيق.

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

43-الوجه: يتوسطه رأس الملك متجها للجانب الأيمن وملامح الوجه غير واضحة مع بروز خط مستدير وبعض خط المسند.

الظهر: في الوسط رأس الملك الصغير الحجم متجها للجانب الأيسر حوله كتابة وأمامه الوجه علامة ..... وكتب أسفل بخط المسند الغير واضحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

43

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

44-الوجه: في الوسط رأس الملك الصغير الحجم للجانب الأيسر وتبدو ملامح الوجه غير واضحة بزوايا الخط دائري.

الظهر: في الوسط رأس الملك الصغير الحجم متجهًا للجانب الأيسر وحوله كتابة وأمام الوجه علامة ..... و اسم الملك [.....].

المادة: فضة

44

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

45- الوجه: رأس الملك ممتلئ الوجه مع وضوح للأنف متجه إلى الجانب الأيسر بدون كتابة خط المسند.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: رأس الملك العربي واللحية والعصمة لكن ليست العملة واضحة مع ظهور لخط المسند بدون وضوح.

المادة: فضة

45

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

46- الوجه: رأس الملك غير واضح المعالم مع بروز بعض الخطوط.

الظهر: يستقر رأس الملك وحوله كتابة بخط المسند وغير واضحة بشكل دقيق.

المادة: فضة

46

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

47الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار وأمامه خط نصف دائري وهو غير واضح بشكل واضح ودقيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: في الوسط رأس الملك متجهًا للجانب الأيسر وحوله كتابة بخط المسند و..... وهي كلمة .....

المادة: فضة

47

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

48- الوجه: يتوسط رأس الملك متجها للجانب الأيسر وتبدو ملامح الوجه واضحة مع شعر يملأ الرأس ..... حول الرأس وظهور حرفين لخط المسند هي غير واضحة.

الظهر: في الوسط رأس الملك متجهًا للجانب الأيسر وحوله كتابة وأمام الوجه علامة ..... وكتب أسفل الرأس [.....] ومع الأعلى اسم الملك [.....] .....

المادة: فضة

48

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

49- الوجه: لا يظهر أي علامات للملك أو كتابة وهي ملساء.

الظهر: رجل أو امرأة جالسة على كرسي وفي يده عصا وحوله كتابة بخط المسند وهي غير واضحة.

49

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

50- الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار عدم وضوح في العملة مع وجود خط بشكل حبيبات وحرف غير واضح المعالم.

الظهر: رأس الثور والعلامات والحروف والهلال والقرص وزخرفة الحافة وخطوطًا.

50

المادة: فضة

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

51- الوجه: رأس الملك متجه جهة اليمين كما يبدو وحروف المسند في الخلف والأمام.

الظهر: يبدو رأس الثور والعلامات والحروف والقرص غير واضحة.

المادة: فضة

51

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

52- الوجه: رأس الملك والمعالم غير واضحة مع وجود حرف لحروف المسند.

الظهر: رأس الثور والعلامات والحروف والقرص والهلال واضحة كما يبدو.

المادة: فضة

52

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

53- الوجه: رأس الملك غير واضح كما يبدو.

الظهر: رأس الملك واضح الملامح ببروز ويختلف رأس الملك غير الملك المعروف في الشكل وما يميز هذا الملك هو الأنف المستقيم ووجود حروف المسند لا ثلاثة حروف [.....] حرب.

المادة: فضة

53

الوزن: 2.1 مغ

القطر: 2 مم

السمك: 2.7 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف الوطني بصنعاء.

العنوان: مجموعة المتحف الحربي اليمن صنعاء.

1-الوجه: في الوسط واضع ومتجه جهة اليسار مع بروز الملك الأنف والفم ذو شعر مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات ضفائر على هيئة حبيبات متراصة خلف الرقبة إلى الأعلى وتنص الأذن وخلف الرأس حرف [م B] وأما الوجه ثلاثة حروف بخط المسند [.....] وهذا ..... علن.....في حضاراته.

الظهر: نسر متجه جهة اليسار بارز صدره إلى الأمام المنقار الحاد وجناحيه الكبيران يقف على خط منعرج وحول النسر ستة حروف بخط المسند [.....] هذه الأسماء المكتوبة بخط المسند.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

2-الوجه: رأس الملك متجه جهة اليمين وملامحه بارزة والشعر منسدل إلى الخلف بشكل حبيبات وخلف الرأس شكل .....وفوقها حرف بخط المسند [مجهول].
الظهر: رأس ثورا والعلامات والحروف والقرص فوق قرن الثور على شكل هلال وزخرفة ..... وحروف بخط المسند [مجهول].

2

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

3-الوجه: رأس الملك متجه جهة اليمين وملامحه واضحة مع بروز الأنف والرأس بدون رقبة وتحت الرأس خط والخط حرف المسند [◊- ف] وأما الوجه حرف المسند [مجهول].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: رأس الثور إلى 61 عام مع بروز حرفين بخط المسند على الجانبين حرفين [.....] ..... وشكل الهلال فوق قرنين الثور.

المادة: فضة

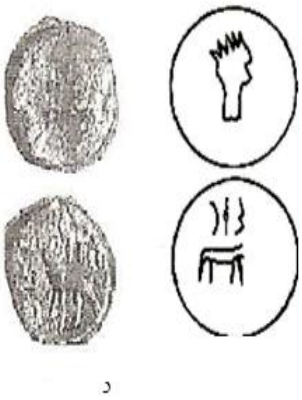

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

4-الوجه: رأس الملك غير واضح المعالم عدا شكل الرأس ولا يوجد حرف بخط المسند.

الظهر: شكل الثور متجه جهة اليسار وفوقه ثلاثة حروف بخط المسند [.....] ..... وهو أحد القصور في حضرموت

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار وشعره بشكل خطوط ومعالمه واضحة.

الظهر: شكل أغصان شجرة متدلية من الجهتين وعلى رأسها قرص الثمن والهلال وحولها حروف بخط المسند [.....]

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

6-الوجه: عملة مستديرة يظهر على الوجه ثلاثة حروف بخط المسند [.....]

الظهر: ثور متجه جهة اليسار وهو واضح بشكل كامل وهو واقف على خط وفوق ظهره [.....] الإله سين.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

7-الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار مع بروز بعض الشيء الملامح و.....حرف بخط المسند [مجهول].

الظهر: شكل حيوان متجه جهة اليسار وأمامه ثلاث حروف بخط المسند [.....] وفوق [.....]

المادة: فضة

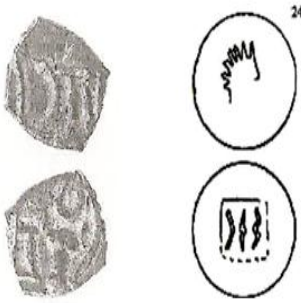

7

الوزن: 2 مغ

القطر: 1.4 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

8-الوجه: رأس الملك على شكل خطوط غير واضحة.

الظهر: يوجد داخل العملة مربع وكتابة بخط المسند ومعنى [.....]

المادة: فضة

8

الوزن: 2 مغ

القطر: 1.4 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

9-الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار مع ومع وضوح كامل لرأس الملك مع وجود كتابة بخط المسند على خد الملك حرفين [ن ت].

الظهر: بومة واقفة ومتجهة جهة الأمام ويلتفت الرأس إلى الأمام بعيون واسعة ومدورة ومنقار مدبب وملامح مقسمة بحبيبات نميمة وهنا يبدأ الاختلاف في حروف خط المسند بعض الحروف الغير واضحة لخط المسند.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 5 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

9

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

10-الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار مع واضح الملامح ببروز الأنف والفم والعيون وتسريحة الشعر من مقدمة الرأس مسحوبًا للخلف و..... الأذن اليمنى .....حرف [ن].

الظهر: بروز البومة بشكل واضح ويظهر جزء من حرف لخط المسند [ش] إلى جانب حرفي [ع د] شعر خلف الرأس علامة صغيرة تشبه الهلال وزهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 4 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

10

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

11-الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار واضح الملامح مع بروز الأنف والعيون والدقن وتسريحة الشعر بشكل .....

الظهر: بومة غير واضحة بشكل كامل الأجزاء من الجناح وعدم وضوح لكتابة خط المسند.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 5 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

11

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء,

12-الوجه: يبدو الرأس واضح وملامح تشكيلة الشعر والوجه واضحة مع وجود حرفي [ي - ن] أسفل الأذن على الخد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: وضع البومة بشكل واضح مع حروف الخط المسند الغير واضحة.

12

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 6 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

13-الوجه: رأس الملك متجه للجانب الأيسر وملامح تشكيلة الوجه واضحة مع وجود حرفي [ي- ن].

الظهر: شكل البومة كسابقة وتقف على أرضية وأمامها الأحرف بخط المسند.

13

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 7 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14-الوجه: رأس الملك متجه إلى اليسار وملامحه واضحة مع بروز الشعر المنسدل إلى الخلف على .....مع بروز حروف [ن - ي] يونوف.

الظهر: بومة واضحة المعالم متجه جهة اليسار مع بروز حروف لخط المسند [مجهولة] وعلى ظهرها زهرة أو الهلال.

14

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي

15-الوجه: رأس الملك مع الرقبة طويلة بعض الشيء مع بروز حروف لخط المسند أمام الوجه [.....] الإله سين وخلف الرأس [م - B].

الظهر: نسر فارد جناحيه وصدره بارز إلى الأمام مع بروز حروف لخط المسند أمام النسر [.....] وخلفه [.....] .....

15

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

16-الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار عدم ظهور لملامح الوجوه بشكل جزئي مع ظهور كتابة حول رأس الملك.

الظهر: توجد شكل لنسر أو بومة وهي واضحة بعض الشيء وأمامها وعلى ظهرها كتابة بخط المسند غير واضحة.

16

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

17-الوجه: رأس الملك متجه إلى اليسار مع بروز للأنف والخدود والشعر منسدل إلى الخلف.

الظهر: أس الملك يتجه إلى اليسار مع وجود كتابة لخط المسند غير واضحة.

17

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء .

18-الوجه: رأس الملك متجه إلى اليسار غير واضح.

الظهر: بومة متجه إلى اليسار عدم وضوح الشكل أو الكتابة

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

18

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء .

19-الوجه: رأس الملك متجه إلى اليسار وأمامه سنابل الحبوب وحوله إطار مع بروز الأنف وبدون رقبة.

الظهر: رأس الملك بحجم صغير على وجه العملة وحوله كتابة بحروف خط المسند حول وجه الملك وهو الملك ..... من الأمام والخلف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

19

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

20-الوجه: رأس الملك متجه لليسار بصمة منحنية للخلف وشعر مسحوب خلف الرقبة تغطي الأذن وملامح الوجه واضحة مع وجود خط منحني أمام الوجه وخلف الرأس نجمة.

الظهر: رأس الملك صغير الحجم يستقر وسط الظهر وحوله كتابة بخط المسند وحول كتابة بخط المسند.

20

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

21-الوجه: رأس الملك متجه إلى اليمين مع بروز للأنف والشعر منسدل إلى الخلف مع بروز الحروف خط المسند أمام وخلف وتحت الوجه [.....].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: رأس ثور متجه إلى الأمام وحوله حروف لخط المسند وعلى قرنيه شكل الهلال أو القرص [.....]

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

21

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

22 –الوجه: رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر مع بروز للأنف والعين والشعر منسدل إلى الخلف على شكل خيوط أو رابط حرف المسند [مجهول].

الظهر: رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر بملامح عربية ويظهر ذلك على اللحية على الوجه والعصبة على الرأس و..... مع بروز حروف لخط المسند [.....] الباقي غير واضح.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

22

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان الإيداع: المتحف الحربي يصنعاء.

23-الوجه: يبدو أنه يوجد أشكال وحروف غير واضحة.

الظهر: يظهر على العملة حروف لخط المسند وبعض الرسوم الغير واضحة [.....] ....

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

23

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

24 -الوجه: رأس الملك متجه إلى جهة اليسار مع ظهور ..... من شعر الرأس.

الظهر: بومة واضحة المعالم وأمامها حرفين لخط المسند [ي- ت] وخلف الرقبة زهرة.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

25-الوجه: رأس الملك متجه نحو اليسار .....

الظهر: يظهر رأس الملك وأمامه حبيبات وخلف الرأس كتابة لخط المسند [.....]

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي

26 -الوجه: بومة وأما ..... لحروف خط ..... وعلى ظهرها الزهرة.

الظهر: بومة وأما ثلاثة حروف لخط المسند وعلى ظهر زهرة مع الاختلاف في الوقوف في الشكل.

24

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

27 –الوجه:بومة وأما ثلاثة حروف لخط المسند وعلى ظهر زهرة مع الاختلاف في الوقوف في الشكل.

الظهر: بومة واقفة بشكل رائع و..... وأمامها أربعة حروف لخط المسند وهو ما يميز هذه العملة.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي

28 –الوجه: رأس الملك واضح الملامح بوجه ..... مسحوب للخلف تتدلى منه خصلات ضفائر على هيئة حبيبات ..... خلف الرقبة ولا يوجد حروف لخط المسند.

الظهر: رأس الملك العربي واضحة المعالم بصمة حول الرأس مع وجود حرف الخط المسند [.....].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

29-الوجه: رأس الملك واضح وملتفت جهة اليسار مع وجود كتابة بخط المسند حول الرأس للملك.....

الظهر: رأس الملك العربي ولكن غير واضح.

38

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

30 -الوجه: رأس الملك غير واضح بشكل كامل مع ظهر الحروف لخط المسند.

الظهر: رأس الملك العربي واضح وبارز وعليه ..... وأمامه كتابة لخط المسند.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

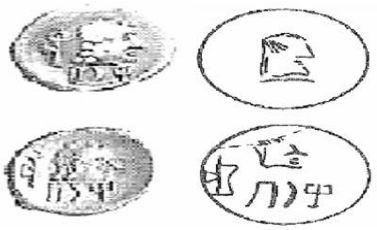

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

31 –الوجه: رأس الملك ملتفت جهة اليسار وملامح واضحة بصمة وضفائر الشعر منسدلة بضفائر من خلف الأذن وفوق الرقبة وتشكل ملامح الوجه وشعر هامة الرأس والضفائر حروف مسند تؤلف كلمات اسم المسلك وغصن السلام يحيط بالرأس.

الظهر: بومة واقفة على ما ..... الخنجر وتستدير حول البومة كتابة مؤلفة من حروف من الأمام جهة اليسار إلى الأعلى وأمامها حروف لخط المسند وخلفها حروف لخط المسند.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

32. الوجه: رأس الملك منتجه جهة اليسار وهو غير واضح وخلفه كتابة لخط المسند وتحته الرقبة.

الظهر: رأس الملك متجه جهة اليسار وتحت الرقبة كتابة لخط المسند [.....].....

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

33 . الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار وملامحه واضحة مع ..... حرف [.....] لخط المسند.

الظهر: بومة واقفة وأمامها كتابة بخط المسند .....حروف.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

34 –الوجه: رأس الملك غير واضح المعالم.

الظهر: بومة غير واضحة المعالم.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

35– الوجه: رأس الملك متجه جهة اليسار مع بروز بعض الملامح على وجه الملك ..... كتابة بخط المسند.

الظهر: بومة واقفة وتستدير إلى الأمام وأمامها كتابة بخط المسند وعلى ظهرها الهلال والزهرة.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

36-الوجه: رأس الملك واضح الملامح بضفائر الشعر منسدلة من الخلف وحرف النون على الخد.

الظهر: بومة واقفة وتستدير إلى الأمام وأمامها كتابة بخط المسند

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء

37-الوجه:رأس الملك وملامح الوجه واضحة وتوليقة الشعر مشابهة للعملة السابقة ومع اختلاف حرف النون على الخد.

الظهر: بومة بنفس الوضع السابق و..... [س ع – ر – خ] وخلف البومة شكل صغير للهلال.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

38 –الوجه: رأس الملك العربي واضحة وحروف خط المسند ..... [.....]

الظهر: رجلان متقابلان وهي غير واضحة بشكل جزئي سوار القوس في يد الرجل في جهة اليسار و.....وحولهما كتابة بخط المسند واضحة .....

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 9 مم

السمك: 2.5 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن الثامن والسابع ق.م

مكان الإيداع: المتحف الحربي بصنعاء.

متحف أبين اليمن.

1 . الوجه: : يظهر على وجه العملة ثقبين في الجانبين وحول العملة إطار بشكل حبيبات وداخل الإطار أشكال هندسية وربما تكون كتابة بخط المسند.

الظهر: لا يوجد على ظهر العملة أي شكل.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.9 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

2 . الوجه: يظهر على وجه العملة ثقبين في الجانبين وحوله العملة وإطار بشكل حبيبات ويوجد بعض الأشكال الهندسية خمسة أشكال وربما تكون كتابة بخط المسند.
الظهر: لا يوجد على ظهر العملة أي شكل.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.9 مم

السمك: 12 مم

2

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

3 . الوجه:يظهر إطار عبارة عن خطين متوازيين بينهما خط من النقاط .....صورت منظر الصيد بطريقة الطرق على الفضة وكان المنظر عبارة عن شكل رجل واقف على .....مئزر يشد حزامًا على وسطه ويعتمر طاقية وعلى جانبيه كلبين من كلاب الصيد المروضة استخدم في تصويرهما بطريقة التناظر في الرسم عرفها اليمنيين القدماء بحيث رسمت الكلاب واقفة على قوائمها الخلفية متقابلة الوجهين ويرفعان ذيولهما للخلف بشكل نصف دائري ويضمان الأيدي الأمامية على الرجل الواقف والذي يرفع يده اليسرى ويده اليمنى تلامس الكلاب اليسرى.
الظهر: لا يوجد على ظهر العملة أي شكل أو رسوم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.9 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

4 . الوجه: بروز الثقبين على وجه العملة وظهور الثقبين أشكال رسوم ربما تكون أشكال لخط المسند.

الظهر: لا يوجد على ظهر العملة أي شكل أو رسوم.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.9 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

5 . الوجه: ظهور الثقبين على وجه العملة وأشكال رسوم وتظهر حروف ربما لخط المسند وعددها خمسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: ظهور الثقبين على وجه العملة وأشكال رسوم وتظهر حروف ربما لخط المسند وعددها خمسة.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.9 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

6 . الوجه: يوجد على وجه العملة الثقبين واضحين وأشكال لرسوم أو حروف.

الظهر: لا يوجد على الظهر أي شكل.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.9 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

7 . الوجه: توجد عدة أشكال حيث يوجد أشكال مختلفة بشكل حروف لخط المسند مع وجود الثقبين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الظهر: لا يوجد أي شكل لرسم أو النقش.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.9 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

8 . الوجه: بشكل عام توجد عدد من الأشكال مختلفة بشكل حروف لخط المسند

الظهر: لا يوجد أي شكل لرسم أو نقش.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.9 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

9 . الوجه: بنفس ما هو على العملة السابقة مع الاختلاف في الأشكال والحروف.

الظهر: شكل الظهر أملس لا يوجد شيء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.9 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

10 . الوجه: رأس ثور واقف متجه إلى الأمام وإلى جانبه ثقبين وحرفين من خط المسند المعروف [.....] وتعني مأرب.

الظهر: رأس ملك في الوسط وحوله حروف بخط المسند.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.92 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

11 –الوجه: في الوسط رأس ثور وفي الجوانب ثقبين وحرفين بخط المسند.

الظهر: الملامح غير واضحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.92 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن

12 –الوجه: رأس الملك برقبة طويلة وحروف بخط المسند على ظهر العملة.

الظهر: لا يوجد شكل واضح.

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.92 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

13 – الوجه: رأس الملك متجه إلى الجانب الأيسر وحوله إطار بشكل حبيبات والثقبين وكتابة بخط المسند حول رأس الملك.

الظهر: بعض الخطوط وبعض الحبيبات حول الإطار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادة: فضة

الوزن: 2 مغ

القطر: 2.92 مم

السمك: 12 مم

الورشة: لا يوجد

التاريخ: القرن العاشر ق.م

مكان الإيداع: المتحف أبين اليمن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة تحليلية:

أولا:مجموعة من الحجار والمحار

هذه المجموعة من الحجار والمحار البحرية تحمل نحتا تظهر فيه صورة البومة وقد تعدته هذه الأشكال وتباينت فإذا كانت المصادر تقول بان الإغريق قد سكوا اول عملتهم علي غرار اليديين فمعنى ذلك انهم لم يكونوا اول من سك النقد واذا مقاولنا بان الاغريق سكوا النقود الاولية من المعدن فمعناة انه حصل فيماء بعد العصور الحجرية بفترة كبيرة لذا وجب هنا روية ما حملته عملتهم من صور وهي البومة ولكننا نجد البومة في الأحجار اليمنية وهذه الأحجارتعود لعصور اقدم ودليل ذلك بساطتها من حيث مادة التصنيع او الحفر عليها كماء ان البومة التي أعادته للإغريق لم تكن ذات صورة واحدة أو عدة صور وأشكال يمكن حصرها بل كانت متعددة وقد اختلفت من عملة لأخري .

أما البومة فقد ذكرت في النقوش اليمنية القديمة باسم هبر بليل، تعني هجم بالليل وهناك رموز ومعبودات وخصائص تشابهت فيماء بين الحضارات المختلفة إلا أنها اختلفت في التفاصيل غالبا فهل نستطيع نسب هذه التفاصيل المشتركة الي حضارة ماء لا يمكن ذلك وأن سك النقود اليمنية كان متشابهة ذلك التشابه بسبب التواصل التجاري والصلات التجارية فلابدان التجار اليمنين المصدرين والاغريق المستوردين قد احتا جوا لعملة يمكن التعامل بها بين الدولتين .وقد مثل الانسان اليمني رموز نباتية لهذه الالهة في اليمن القد يم فقد اتخذ نبا ت الكروم رمزا دينيا وذلك لما ء تقوم به هذه الالة من دور فعال في نموا هذه النباتات ونضوج ثمرها ونجد علية بعض الطيور تنقر فيه مما يدل علي خير هذه الهلالة واستخدام الفنان اليمني القديم هذا النبات في العد يد من فنونة الزخرفية .[1]

لقد كانت العملة النقدية الأولى مصنوعة بعناية يحمل الشخصية المحلية في الخلف وكانت مطبوعة ومنقوشة بحروف إضافية أو أسم متشابك ألأحرف في النصوص السبيئية لقد كان الإنتاج لهذه القطع وبكمية كبيرة والذي يظهر جلياً لدينا عن طرق الرموز والتي

[1] . عبد الجليل العريقي , بيوت المعبود ات في مملكة سباء،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك ،معهد الأثار وار نثر بو لجياء ،1997 . ص49 50

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لم تأخذ نصيبها من الترجمة والتي أنتجت بأحجام كبيرة وصغيرة بنصف ربع القيمة ومع اختلاف السلالات الحاكمة كذلك تغير شكل العملة النقدية فمثل سلسلة واحدة تظهر لنا في المقدمة رأس رجل بدون لحية مع شعر مموج بعض الباحثين يرون صلة بين هذه العملة والعملات الاخر ومن المحتمل أن المحاولة الأولى حول الأمير المحلي وفي الخلف أثنان من الأسامي المتشابكة أضيفت إلى الصورة المتعارف عليها البومة ، وكان سكان هذه المدن يطبعون نقودهم الخاصة في تلك الفترة الزمنية.[1]

– وأول نقوش سبئية وجدتshkhll بالإضافة إلى الحرف H,D وايضاً الاسم المشترك [ينوف]والذي بين لنا من ذلك الوقت وكانه من الضروري أن يوجد في كل العملات yenof ظهرت لتحمل لقب الملك حتى الاسماء المتشابهة مؤخراً أحدثت صلة مع النقود الأكسومية .

–الرحالة الاستكشافية ايليون جالوزر ربما يكون لها تأثير في التقدم المقبل التغير في الجهة التي تحمل الراس من القطعة النقدية والتي استبدلت الرأس العربي برأس رجل متوج بغارأوأكليل من الزهور هذا الفن من النمط قد استلهم من قطعة النقد ابوكتويس ولكن في الجهة الخلفية لم يتغير وهذه النوع من القطع تم إنتاجها بكثرة ولكن لم يتم التداول بها كثيراً وبعد ذلك تم إنتاج مجموعة والتي تحمل أفكار معروفة المقدمة تظهر رأس الملك, وفي الخلف مع رأس الثور والذي يظهر أنه تاج من الريش بين قرينها الطويلين جزء من الرسم المخطط للشكل والذي استخدم كمعيار والكثير من المترجمين فطلوا القول على هذه النقود وهو أن الرأس محتمل أن يكون رأس ملك او الاله وفي قطع أخرى هناك صلة برأس الثور في الخلف وإله أخرى ظهرت في القطع الصخرية والتي من المحتمل أن يكون نقش عليها الالهة عشتار كصورة في مقدمة العملة.

[1] فينجون – فيرلاجوانسبروك – أومشاو، اليمن 3000 سنة من الفن والحضارة في سك النقود العربية : الطبعة الاولى فرانكفورت مايس : ص 120-129

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-هنالك تغيير بسيط ولكن في مجموعات من العملات النقدية وهو الأمام رأس رجل مغطا بأسماء متشابكة والخلف رأس صغير [متشابه فوق أسم الملك تحته مكان النقش] هذه المجموعة كانت الأولى التي قدمت في اليمن أجمل أسماء محددة ومعروفة والتي كانت مألوفة في النقش على الحجر أسماء الملوك الذي ذكرت أسمائهم على النقود المسكوكة.

-هناك نقود لا تحمل اسماء ملك: هي من الفضية والنقود الكاملة ولكنها مصنفة كقطع ذات قيمة قليلة لندرة المكان لتعويض ذلك الخلف يحمل على الاقل اسم متشابك بعض الاحيان اسمان أو ثلاثة معاً اسماء صغيرة وكان يأخذون المكان وأهمية ولم يتم شرحها وفهمها بعد لماذا العملات الصغيرة تعمل راسين صغيرين متشابهين.

-هل كانت هذه الصور لملك أو حاكم ربما وأحد فقط والاخر هو صور الآلهة اولا والرأس في المقدمة العملة من المحتمل أن يكون إله أو مؤسس السلالة للحاكمة.

- النقود البرونزية حملت من المتحف البريطاني عن طريق فرياشابيك المقلدة تحمل رأس وأحرف وعادة تظهر في المؤخرة ذات أحجام كبيرة إن سك الصور كان قليل التشويش غير وأضح والتقنية المستخدمة كانت كاستعادة ذكريات الماضي في القبور الماضي في القبور الرومانية خلال عصور الجمهورية الرومانية المبكرة.

- إن القطع النقدية البرونزية في جنوب الجزيرة العربية سكت في حضرموت في أواخر القرن 3 م.

- وهذا يثبت لنا بالدليل أن الاستخدام النقود البونزية في منطقة الجنوب العربي على إنها معادن ثمينة في العملة لجنوب الجزيرة العربية وفي بعض النقود الفضية وتغيرت سك النقود بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية فقاموا بخلط النقود النفيسة مع الرديئة وذلك لسك النقود وبغض النظرعن ذلك الا أنها لم تصنف على هذا النحو.

- كان الناس في جنوب الجزيرة العربية قد احتا جوا لسك عملة مستقلة؟

- إن المعلومات المكتوبة تشير إلى أن النقود استعملت لغرض التجارية الخارجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– هذا الكلام ممكن أن يكون صحيحاً وخصوصاً عن القطع النقدية الذهبية والفضية سلسة العملات الكثيرة ولكن الاستخدام لقطع النقود الفضية الصغيرة وخاصة النحاس منها لم تكن لهذا الغرض ولهذا يمكن القول أو الزعم على أن الحياة الاقتصادية تمتعت بحياة تجارية مالية والتي أوكدت من خلال بعض المكتشفات الكنوز أو بعض الموجودات بطريقة فردية والتي تم توثيقها رسمياً ومن المهم أن نلمح إلى حد الان لم يوجد قطع نقدية لمنطقة جنوب العرب في حوض البحر الابيض المتوسط من الرسوم لملوك اليمن رسومات علي النقود المكتشفة نشاهد أنهم كانوا يحلقون لحاهم وشواربهم ويرسلون شعور رؤوسهم ويضفرون جدائل تتدلي علي ظهورهم او خدودهم والهند.1

– يوجد أدلة مادية أثرية تؤكد حقيقة حضور الإنسان الذي عاش على صعيد الأرض اليمنية2 , ومن المؤكد أن الممالك اليمنية لها عملات فضية وذهبية نقشوا عليها صورة ملوكهم وأسمائهم وأسماء المدن التي ضربت فيها هذه النقود وزينوها بحروف المسند وبرموز أخرى ومن أشهر المدن التي ضربت فيها النقود حريب وريدان ومن المؤكد أن الممالك اليمنية لها عملات فضية وذهبية نقشوا عليها صورة ملوكهم وأسمائهم وأسماء المدن التي ضربت فيها هذه النقود زينوها بحروف المسند وبرموز أخرى ومن أشهر المدن التي ضربت فيها النقود حريب وريدان وانتقلت هذه العملات اليمانية إلى بلدان العالم القديم[3]،حملاته النقود من اشارات تد ل علي قيمتها.

– البومة:ويستدل تواجد البومة بكثرة في البيئة اليمنية القديمة من خلال رسوم البومة على واجهات العديد من العملات اليمنية القديمة والتي تبين من خلالها بأنه قد تم رسم العديدمنها على واجهة العملة [4]البوم من الطيور الليلية يطلق على الذكر البوم . والأنثى بومة والجمع أبومة ولهاهما يقع على الذكر والأنثى [5].

---

[1]. فيرلاجوانسبروك – أومشاو- فرانكفورت مايسن,مرجع سابق : ص 120-121-129.
[2]. عبد الله حسن مصري، مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية، الرياض، السنة 1975، ص 37.
[3]. هادي صالح ناصر العمري: مرجع سابق: ص178
[4] .ادوارد غالب: مرجع سابق ص - 33- 39
[5].ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة (دت)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذكر أسم البوم في نقوش جنوب الجزيرة العربية بصيغة على النفش السبئي المرسوم بـ(651) وايضاً ورد اسم البوم في النقوش النبطية بمعنى مذبح وفي آراء تقول إن هذه التسمية أطلقت قديماً على طائر البوم ويرجع في رأية من خلال بعض نقوش شمال الجزيرة العربية والنقوش الثمودية والصفوية وهذا أدى إلى استدلال في راية تسمية طائر البوم في المرحلة القديمة.[1]

– من أهم الوسيلة الوحيدة في هذا الموضوع هي دراسة السكة نفسها للوقوف على طريقة سكها ويتوج تلك الدراسة ما نستقيه من البيانات المكتوبة ،ثبت لنا أن النقاشين الذين قاموا بنقش نصوص النقود اليونانية المقلدة كانت خبرتهم قليلة باللغة العربية القديمة وكتابةخطها وربما لا يجيدونها للدرجة التي وصلت بهم إلى أن بعدت بهذه الحروف عن أصلها العربية وقد دعمت هذه النتيجة بأمثلة من واقع النقود،وفي الواقع لم يخبرنا المؤلفون العرب كثيرًا عن عمليات سك النقود والأساليب الفنية التي كانت تصدر بموجبها.[2]

– إن تاريخ جنوبية الجزيرة العربية اليمن في نهاية الألف الأول والثاني والعاشر قبل الميلاد شحيح المصادروتعتبرهذه الفترة بالنسبة لنا فهي فترة مظلمة وما بعدها فانة تاريخ صراع من يحكم اليمن القديم.

– للعملات والمسكوكات دليل تاريخ ووسيلة لتسجيل ومعرفة تواريخ الأمم والبلدان والقادة والشعوب.

– دراسة النقود توضح مدى ازدهار التجارة وفتورها وعلاقات الدولة ببعضهاالبعض.

– العملة تكشف عن كثير من الرموز والشعارات التي كانت تستخدمها الدولة والجيوش في حالات السلم والحرب[3]

[1].سليمان بن عبد الرحمن الذيب : المعجم النبطي ، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض 2000م ، ص 44

[2] . صالح بن قربة، المسكوكات المغربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغوت يوسف الجزائر، ص 37.

[3]. نفس المرجع السابق، ص33

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تكتسب[1] المسكوكات أهمية فائقة لدى الباحثين في حقول الاثار فهي تشكل وثائق تاريخية هامة من شأنها إثراء الدراسات الانسانية بالكثير من الوقائع والحقائق التاريخية السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتتمثل أهمية النظرة المعرفية لتلك الحقائق بأنها تحمل درجة عالية من المصداقية من الناحية التاريخية ومن خلال المدلولات المؤرخة على هذه المسكوكات فإنها تعتبر غالباً بمثابة الوثيقة التي تؤرخ ما تحيط بها من موجودات تاريخية، وتحسن النشاط الاقتصادي.

– وبذلك تشير مصادر التاريخ إلى أن العملة النقدية القتبانية هي أول عملة سكت في اليمن قبل الاسلام وكانت بدايتها في القرب الرابع قبل الميلاد ووصفت بأنها قلدتة الأسلوب الأثيني القديم من حيث الشكل والوزن ويرى الباحثون أن الفنان القتباني قام بصبها فقط من خلال قالب مستورد فهما يشبهان لدرجة كبيرة تركيب البرونز المصري البطاليمي[2].

– ويمكن تعريف النقود بالنسبة للوظائف التي تؤديها بأنها الشيء الذي يلقى قبولاً عاماً كوسيط للتبادل ويستخدم في نفس الوقت مقياساً ومستودعا.

– وتكشف كثير من الموجودات تفوتا بين صناعة مصقولة ومتقدمة، وبين صناعة بدائية في أطوارها الأولى ويظهر هذا التفاوت جليا في العملات النقدية وسكها بالنسبة لمادتها الخام ومدى نقاوتها" عيارها" وكذا الحفر أو النقش الذي عليه، ونلاحظ أن التعاملات التجارية تحديداً كانت تتوسع وتظهر بشكل مبسط وأقل تعقيداً مع تطور نوع البديل للسلعة.

– وعن طريق التطور والمراحل التي مر بها سك العملة – تتضح لنا معلومات تاريخية هامة عن التجارة أو الاقتصاد أو التاريخ قديماً، والمراحل الزمنية لحضارة ما في عصرها. تعد النقود مظهراً من مظاهر الدولة المستقلة، ووجهاً من وجوه التقدم فيها

---

[1]. يوسف محمد عبد الله: النقود في اليمن عبر العصور، مرجع سابق ، ص 13

[2] . ويل ارنست: الفنون في مدرسة اليونان وروما، 1999م اليمن في بلاد مملـكة سبا ترجمة / بدر الدين عركودي معهد العالم العربي باريس ـ دار الهلال ـ دمشق الطبعة العربية ص 202.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعبيراً عن مكانتها الاقتصادية والسياسية كما تعد مصدراً من مصادر البحث والتنقيب عن المعرفة فمن خلال هذه النقود تستطيع أن نوثق قضايا الامة ونسجل بدقة احدثها التاريخية والجغرافية التي نستقيها من الكتابات الرسومات والرموز المدونة على المسكوكات فلذا كان التنقيب عن النقود القديمة ودراستها من الامور المهمة التي تطلبها العلوم على اختلاف أنواعها و النقود هي أداة التبادل بين مال ومال وبين جهد وجهد فهي المقياس لهذا التبادل فإذا اختفت من السوق ولم تصل إليها أيدي الناس وعدم هذا التبادل يقف دولاب الاقتصاد ولم تتحقق الدورة الاقتصادية [1].

– كان أساس تعامل العرب في تجارتهم الخارجية المقايضة أو التبادل وكان يسمى [عقين] في جنوب جزيرة العربية وتميزت العملات العربية هذه برموزها التي تشير إلى اسم المدينة التي مكثت فيها النقود أو إلى شعار الدولة وإلهاها الرسمي أو إلى اسم الاسرة التي امتهنت صناعة العملات مما يدل على وجود أسر متخصصة في عملية السك كما هو الحال في الدول اليمنية القديمة وهي باسم [حي أيلتم] على حق سك العملة السبئية مدة طويلة كما تميزت العملات العربية في اليمن بدقة وزنها.

– استخدام الذهب والفضة تعامل اليمنيون عبر العصور بالنقود الصدفية والاحجار الكريمة المطعمة بالمعادن النفيسة بحيث تم تداولها وهي مميزة بنقوش على هيئة صور أدمية لملوك وصور لحيوانات[2].

– ومن اهم شعوب جنوب جزيرة العرب هي سباء وقتبان ومعين وحضرموت وأوسان لقد تمكنت تلك الممالك من تكوين اتحادات فيدرالية تضم شعوباً أخرى تحت سيطرتها مكونة دولاً أخذت اسمائها من أسم الشعب الحاكم فيها ويحتمل ان تكون الوحدة تمت

---

[1].على معطي:تاريخ النقود العربية والاسلامية، دراسة عن النقود اللبنانية في عهد الاستقلال، الطبعة الأولى 2008، دار النشر

[2] .عملات اليمن – وثائق عبر العصور عن حضارات ولت وأخرون [سبأ نت] www . sabanews . net / ar/ news 165137 . htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتيجة الأعمال العسكرية وكان تنظيم مجموعة من الشعوب في وحدة بعهد وميثاق وجعلهم ينتظمون تحت حماية معبود واحد.[1]

وفي الخيرلابد من جهود كبيرة متوافرة ومسح أثري شامل وتنقيب علمي متنظم يهتم في هذه البلاد حتى يتسنى لها إبراز شواهدها الحضارية وكتابة أصولها التاريخية منذ أقدم العصور وتدين بالولاء لبعض جيرانها تارة أخر.

التأثيرات الخارجية.

وفي عهد ثارن يهنعم اوياسريوهنعم الثاني تم سك قطع نقديه يمنيه سبئيةاستعمالات في النشاط التجاري السبئي الفينيقي إلى اليونان.

استعمل الفينقيون في نشاطهم التجاري نقود فينيقية وقد وصفها الدكتور محمد باسلامه بأنها قطعة فينيقة على أحد وجهها خط المسند في القطعة النقدية يدل علي أنها يمنية سبئية وقد تم العثور علي قطعة نقدية مماثلة في اليمن وتوجد حاليا بمتحف جامعة صنعاء وهي قطعة نقدية يمنية من الفضة علي أحد وجهيها صورة ملك يمسك بيده اليمني وردة أو طير وبيده اليسرى عصا طويلة ,وعلي الوجه الآخر توجد رموز وحروف بخط المسند.

وتبين من ذلك ما يلي:

أ- أن الملك يمسك بيده اليسرى عصا طويلة وهي عمود وصولجان في أعلاه شعلة وستنتج من ذلك أنها (ذات نار_ ذي نار) وإن ذلك النقد اليمني السبئي كان أسمه (ذي نار) وهو الاسم الأصلي الذي جاء منه لفظ دينار كاسم للنقود عند اليونان وهواسم يمني الاصل.

ب_ ذلك النوع من النقود تم استعماله في النشاط التجاري السبائي الفينيقي إلى اليونان وغيرها وتدل القطعة الموصوفة بأنها فينيقة من زمن تلك النقودوالتي تعود الي

[1].Brown,wl . & Beeston A.fl, sculptrescriptioonsjro, shabwa ,Jrasxv 111 london , 1954, p. 264

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرن الثامن قبل الميلاد، وهو زمن الملكين ذمر علي يهبر وثاران يهنعم مماقد يدل على سك تلك النقود في عهدهما.

ج_ أن لصورة وهيئة الملك في القطعتين النقديتين علاقة بهيئة الملك في التمثلين البرونزيين للملك ذمرعلي والملك ثارن يوهنعم.[1]

– وفي البداية لم يكن سواء تقليد للعملة الأثينية والتي كانت يطلق عليها رأس أثينا وفوقها خوذة والوجه الأخر يبين بومة وغصن الزيتون والهلال بالإضافة إلى النقش الاغريقي AOE لقد كانت الصور والكتابات والنقوش على هذه النقود القديمة جيدة جداً ولكنها كانت أصغر وأقل وضوح من الاختلاف في أوزان العملات بين العملات الأثينية واليمنية (حرف ن – حرف ج).

– وأقدم العملات التي سكت في ممالك الجنوب وعثر عليها في اليمن يتضح ان الرسومات والحروف المنقوشة والمنحوتة عليها تتشابه تلك الموجودة على العملة الأثينية ولا تختلف عنها الا بصغر الحجم وبالأسماء والرموز التي اضيف في الجهة التي بها رأس أثينا وكتبته بخط المسند[2].

– وهذا يرجع إلى واقع أنهم سكوا بأقدام فينيقية خفيفة والتي كانت متعارف عليها في جميع أنحاء العالم العربي في ذلك الوقت وبدا اليمانيون يسكون عملتهم المشابهة للعملة الأثينية كما يقولون عندما أوشكت النقود الأثينية أن تكون محدودة للتداول.

– وفي مجموعة أخرى تظهر لنا تفسيرات عن الجانب الخلفي والمقدمة تحمل رأس رجل بدون لحية [سامي] وفي الخلف لحية بعيداً عن احتوائها على أسماء متشابكة لكنها أرخت أو ذكرت فقط في وقت إصدارها ووفقاً [عالم الهياكل] وهذه النقود كانت الأولى للقتبانيين لقد زامن هذه النقود إصدار نقود أخرى على الطريقة [AHIC] أو اليونان

[1] محمد حسين الفرح ,الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير معالم تاريخ اليمن الحضاري عبر 9000 سنه,مرجع سابق,,ص255_259

[2] احمد قائد بركا ت: النقد الموسوعة اليمنية ،مؤسسة العفيف الثقافية،د ار الفكر المعا صر،الجزء الثاني ، بيروت ، 1992،ص 965

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القديمة هذه العملات الجديدة اصبحت أكثر تالفاً ونحافاً وتحمل صوراً في طريقها إلى الانحلال والاحرف اليونانية في الخلف كانت مهمة وذلك لأنها لم تعد مفهومة.

– لقد اختفاء التأثير اليوناني على سك النقود في النموذج الذي سك في أواخر القرن الثالث إلى خمسة وثمانون قبل الميلاد والتي سكت من قبل الحميريين وأظهرت هذه العملات رأس عربي والخلف يظهر لنا بومة واضحة على وجه منعطف الأسطورة هي نفسها.

– كل الموجودات مدعمات بحقائق تاريخية بالحبشة يظهر لنا أن الحبشة كانت لها علاقة تجارية مع اليمن أو ربما استعمرتها بينهما النقود الرومانية تتزامن مع حكم قوستا نسيوس عندما كانت الإمبراطورية الرومانية تتوسع جنوباً وتنشر الديانات المسيحية وبعد ذلك الغزو الفارسي وضع حد لسك النقود في تلك المنطقة وفرض عملة النقدية .

– وبما يقال أن عملة جنوبا الجزيرةالعربية اليمن أتبعت نموذجاً الشراكة في التجارة كما هو واضح من خلال فترة التجارة مع اليونان والفترة القصيرة جداً مع الرومان والتي كانت عملاتهم مشهورة في ذلك الوقت.

– إن الوصف المجهول يجمع بين جدية المشاكل معظم صناعة القطع النقدية والذي يجعل صعوبة ربط بعض النقود مع بعض القبائل التي تسكن أو تستوطن الجنوب العربي إن حق سك النقود لا بد في إنها استثمرت في القبائل الحاكمة في ذاك الوقت لابد من أنها افترضت لهذا أن السبئيون هم مي سك أول عملة نقدية خلال حكم الحميريون ظهرت تغيرات جوهرية رئيسية وبالرغم من ذلك هناك عدد كبير من علماء الآثار وجدوا دلائل تثبت تداول العملة في المنطقة تزامناً مع النقود الرومانية المتأخرة في ظل حكم أبناء قوسطنطين[حوالي 350 ق.م].

– إن النقود التي ضربها اليونان والإغريق قاموا بتقليد للنقود اليمنية في جنوب الجزيرة العربية هذا يعتبر دليلاً مادياً واثرياً أكيد على كذب وادعاءات أن اليونان عند تقليدهم للعملة اليمنية وقعوا في أخطاء كتابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

_ ثبت لنا أن النقاشين الذين قاموا بنقش نصوص النقود اليونانية المقلدة كانت خبرتهم قليلة باللغة العربية وكتابة خطها وربما لا يجيدونها للدرجة التي وصلت بهم إلى أن بعدت بهذه الحروف عن أصلها العربي وقد عمت هذه النتيجة بأمثلة من وأقع النقود نفسها.

- تعامل اليمنيون القدماء مع الحضارات القديمة ومنها المملكة السليوقية في سوريا والمملكة البطلمه في مصر والمملكة الساسانية في بلاد فارس والإمبراطورية اليونانية والرومانية.
- هذا يدل على أن أهل اليمن القدامة كانوا يتعاملون مع هذه الحضارات عن طريق التجارة وبذلك يكون أهل اليمن القدماء قد اكتسبوا خبرات وثقافات كثيرة من هذه الأمم ولكن هذه الثقافات لم تؤثر على العادات والتقاليد للإنسان اليمني القديم.[1]
- الغرب يعتبر الفن العربي فلكلور ونتاج ثقافة ميتة–وان كل فنون الغرب ارتبطت بالكنيسة وكان لها أساس ديني.
- العملات الفضية هي تقليد للعملات أثنية قديمة على الوجه اثينا وعلى الظهر البومة.
- من كثرت الزراعة والمنتجات الزراعية اكتشف اليمنيون أنهم ينتجون سلع توازي في قيمته لد شعوب البحر الأبيض المتوسط ما يوازي البترول حاليا ومن السلع الصبر، البان، البخور، الطيوب، الصم، الكافور، الورس: نبات احمر يستخدم في صناعة الدباغة، وانواع كثيرة. من السلع."
- لقد تأسست لدينا قناعة أن التغيير في القديم إلى الجديد في سك النقود اليونانية حدث بطريقة مفاجأة ربما ضمن حكم حاكم واحد.

[1] عشيرة اللغات الأفريقية الأسيوية: الطاهر محمد داود، مجلة الفيصل، العد 309، ص 48-49

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأيضا عملات نقدية ذهبية والذي كان إنتاجها أكثر إنتاجاً وهذه النوعية ذات جودة عالية من القطع النقدية لهذا السبب قبلت بسرعة هذه العملات في المرجح واستعملت للتجارة البعيدة للبلدان البعيدة مع بلدان أجنبية وأيضاً طبعت عندما وصلوا إلى المناطق المنشودة إلى وجهتهم بعيداً عن الاسماء المتشابكة التي كانت تعرف في النقود القديمة فقد ظهرت إثنان من الرموز كلاهما يحملان شكل [s] واحد منهم انجزت على شكل وشاح شريط واسع الأخر على شكل خط رفيع.

خلاصة الدراسة التحليلية:

من خلال الدراسة والتحليل على النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنيةالقديمة، تبين لنا التالي:

يعود تاريخ الفن اليمني القديم الي الالفية الثانية ق.م وقد ظل لفترة طويلة نقيا من أي عوامل خارجية حتى بداء التأثير اليوناني يظهر جليا علي طريقة الصناع والنحاتين وكانت قبلهاتعكس ثقافة يمنية بحتة وقد استخدم فيها البلاستك والبرونز الذهب والمرمر والرخام, ايضا رسم الانسان اليمني الطبيعية من حوله كالقمر والشمس، كما جسد الحيوانات اعماله الفنية، وعادة ما كان لدلك بعدة الديني ولذلك كان اهتمام الفنان اليمني القديم بشكل الوعل بالنحت المستقل ذوثلاثة أبعاد والبارزذي البعدين الرسم المسطح والتصويركرمزديني وفني وتنفردااليمن بامتلاك اقدم انواع الانتاجات الفنية لحيوان الوعل عن غيرها من الحضارات القديمة.

أن النقود المسكوكة في عهد الملك (عمد ان يهقبض) والملك(شمر يهنعم) هي النقود الأولى في تاريخ سباء وتاريخ الحضارة الإنسانية لأن زمنها سابق للنقود التي اشتهرت باسم(الفينيقية) وبأنها النقود الأولى بنحو قرنين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد استمر سك واستعمال تلك النقود في القرنيين الثاني والثالث ق.م لملوك سباء التبابعه الذي كان أخرهم ياسر يهنعم ملك سبأ وذوريدان المؤرخ نقشه المسند في محرم بلقيس بالعلم 385 للتقويم السبئي 835ق.م بأوساط القرن التاسع ق.م وكان استعمال النقود فذلك العصر محدودا حيث كان النشاط التجاري يتم بالمقايضة.

تعتبر دراسات تاريخ العصور القديمة أن الفينيقيين كانوا أول من استخدم النقود في التاريخ واستعملوها في نشاطهم التجاري الي سواحل البحر البيض المتوسط وذلك في القرنين الثامن والتاسع ق. م حيث تم العثور على عدد من تلك القطع النقدية الفينيقية بتلك المناطق تعود الي القرن التاسع و الثامن ق.م والفينيقيون ليسوا إلا أجدانا عرب الحضارة اليمنية القديمة[1]،وقد تسمت باسم (فينيقس بن ذي منار) وكانوا همزة وصل لنشاط سباء التجاري في البحر المتوسط والنقود التي استعملوها هي في الأصل نقود سبئية وتبين ذلك من خلال المقارنة بين قطعتين نقديتين احدها فينيقية والأخرى سبئية وذلك كما يلي:

أ_ تصف الدراسات قطعه نقديه فينقيه نأنها (عليها صوره ملك يمسك بيده اليمني وردةأوطير, وبيده اليسرى عصا طويلة , وفي الوجه الآخر ملك حروف تشبه خط المسند.[2]

ب_ وقد تم العثور في اليمن على عددمن القطع النقدية اليمنية السبئية وهي حاليا في متحف جامعة صنعاء ونها (قطعه نقدية من الفضة عليها صورة ملك وعلي راسه مايشبه الخوذة ويمسك بيده اليسرى عصاء طويلة وفي الوجه الآخر رموز بحرف المسند.

ج_ يتبين من ذلك واحدية تلك القطع النقدية الموصوفة بأنها(فينيقية) والقطع النقدية (السبئية) في ذلك العصر بالقرنين التاسع والثامن ق.م وان الفينيقيين الذين هم الأصل

[1] فرج الله الديب, اليمن هي الاصل, ص16
[2] محمد باسلامه, النقود اليمنيه القديمة, متحف جامعة صنعاء بدون ص 22

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من اليمن استعملوا تلك النقود السبئية في نشاطهم التجاري الي اليونان وأرجاء المتوسط وكان نشاطهم امتداد لنشاط سبأ التجاري.

د_ إن ما يمسك به الملك في القطعتين النقديتين بيد اليسرى ويشبه عصاء طويلة وعمود في أعلاه شيء نري أنه شعله نار .

ولذلك يمكن ان تسمي(ذي نار) ومنها جاء اسم (دينار) في عصور لاحقه فاصل اسم دينار هو ذينار وهو الاسم اليمني السبئي لتلك النقود التي كانت أول نقود في تاريخ الإنسانية انتشر استعمالها في النشاط التجاري السبئي الفينيقي إلى اليونان والبحر المتوسط ، ثم ظهرت ذي رخمة منذ 700ق.م وهي نقود يعتبرها كثير من المؤرخين والدارسين الأوربيين النقود الأولى وقد استعملها اليونان الي سنة 500 ق.م وكان مصدرها من خارج اليونان ويقرر أولئك الدارسون بان مصدرها كان ليدا وأنها مسكوكه في ليديا ثم قام اليونان 500ق.م بسك نقود مماثلة لها في اليونان وهي النقود اليونانيةالأثينية.

وقد تم العثور في اليمن علي العديد من تلك القطع النقدية التي دلت وتدل علي أنها أيضا نقود سبئية تم سكها واستعمالها منذ 700ق.م وهي نقود على أحد وجهيها صورة البومة أورخمة ولذلك كانت تسمي ذي رخمة وسماها اليونان دراخماء.وقد ذكر (كلوس شيبمان) وجاكلين بيرين القطع النقدية السبئية وقطع الدراخماء الأثينية التي نقشت عليها صورة البومة، وتري بيرين انه ليس من المعقول ان يكون حكام سباء قد سكوا مثل تلك القطع النقدية المتماثلة إ بداع النماذج الأثينية بثلاثة قرون أي القرن الثامن قبل الميلاد وبالتالي تؤخر بيرين زمن النقود السبئية الي القرن الرابع قبل الميلاد.

وقال كلاوس " تعامل سكان جنوب الجزيرة العربية خلال نشاطهم التجاري البري والبحري بالنقود منذ وقت مبكر ولكن ليس من الممكن تحديد تاريخ دقيق لبدايته ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتظللا الحقيقة التي نملكها، هي ان أولي القطع النقدية المسكوكة التي ظهرت في التاريخ على الإطلاق هي التي سوكت في ليديا (غرب بلاد الاناضول) في مطلع القرن السابع ق.م تظل حقيقة مفيدة.

وتعود بداية سك نقود خاصة في جنوب الجزيرة العربية وبالتحديد في مملكة سبأ الي القرن الرابع والثالث ق.م وقدسكت في البداية نقود مماثلة ادراخماء الفضية الأثينية ذات الأسلوب القديم والتي شاعت في اثينا بين 393_322ق.م وعلي وجه الأمامي لها يظهر صورة راس الاله اثينا وعلي وجهها الخلفي ضورة البومة .

ولابد أن السبئيين عرفوا التراخماء الأصلية قبل سك نقودهم الخاصة بهم بزمن ثم طوروها وأضافوا إليها رسوم معبرة .. ثم ظهرت مسكوكات نقديه تحمل حروف إضافية ورموز كتابيه من المسند السبئي، كما تنعكس مع الأسلوب القديم من الدرخماء الفضية الأثينية في نقود صور عليها راس رجل دون لحيه بدلا من الآلهة أثينا وعلى الوجه الخلفي منها صورة البومة.

ومن ذلك يتبين:

إن حضارة جنوب الجزيرة العربية استعملت النقود في نشاطها التجاري البري والبحري منذ عمدان يهقبض بأوساط القرن الحادي عشرقبل الميلاد مرورا بالنقد السبئي الفينيقي ذي نار بالقرنيين التاسع والثامن ق.م. ثم مطلع القرن السابع ق.م قام ملوك سبأ التبابعه بسك النقد السبئي ذي رخمه الذي في إحدى وجهه صورة البومة وهي في الأصل (رخمه)وسمي ذلك النقد (ذي رخمه) ويعود زمن القطع النقديةالسبئية من ذلك النقد من ذلك النوع ذات الأسلوب القديم إلي الفترة من مطلع القرن السابع ق.م إلي أواخر القرن الخامس ق.م ويقول كرايkraayإن تاريخ نموذج صورة البومة يعود إلى القرن الرابع الأخير من القرن السابع ق.م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يؤكد أن ذلك النموذج من النقد السبئي أقدم من النماذج الأثينية بثلاثة قرون وقد امتد استعماله إلى ليديا وإلى اليونان في إطار النشاط التجاري السبئي في العصر الخامس لملوك سبأ التبابعه(700_530ق.م) ثم قام اليونان بتقليد النقود وسكوا نقودهم الأثينيةالخاصة وسموها (دراخما) وأصل الاسم (رخمه)ونه جاء في عصور لاحقه اسم (درهم) وذلك وقد استمر سك النقود في اليمن منذ عمدان يهقبض بن إفريقس حتى القرن الثالث بعد الميلاد.[1]

وفي الأخير نقول كان الفينيقيون يتاجرون بالسلع السبئيةإلى بلاد اليونان وهي الملابس أو الثوب يسمي(كيتون) وهو الموجود في تمثال (يصدق إيل فارع) وكيتون اسم فينيقي.

وقال عالم الاثار الفرنسي (بول جينيه) " لقد كان في تلك الحقبة من الزمن روابط حقيقية عبر التنقل المباشر وغير المباشر بين اليونان وجنوب الجزيرة العربية والتنقل الغير مباشر هو عبر الفينيقيين الذين كانوا همزة وصل للنشاط التجاري السبئي الي اليونان والبحر الابيض المتوسط في عصور ملك سبأ التبابعه ومنهم ثاران يوهنعم في القرن الثامن ق.م.

[1] محمد حسين الفرح، الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبا وحمير, معالم تاريخ اليمن الحضاري عبر9000 سنه , المجلد الاول, أصدرت وزارة الثقافة, ص254.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتعاقب الحضارات وتبقي آثارها المكنوز تحت الأرض تحدثنا عن تاريخها والتراث الإنساني والذي نستفيد منها في حيتنا ومستقبلنا الحضاري والتاريخي, وهناك حضارات قوية أثرت في الحضارة الإنسانية مثل حضارة بلاد الرافدين ومصر والحضارة اليمنية والاغريق والصين والفرس هذه الحضارات ساهمت في بناء التراث الفكري والانساني والعقائدي والديني.

من كل ما تقدم يمكن القول بأن اليمن بلاد عظيمه وحضارة عالية الشأن فسكانها رجال تجارة وصناعة وتعدين وزراعه وعمران وفن وأعمال إنشائية ضخمة يملكون الاساطيل ويعرفون أسرار الملاحة ويواسسون المراكز التجارية والممالك البعيدة فهم أهل حضر وأصحاب محافد وقصور والقاب ملوكهم تستند إلي ممتلكاتهم المتحضرة , وعند ما انضم البدو الذين كانوا يسمون اعرابا أصبح يضاف إلى القابهم التي كانت منها ملك سبأثم أصبحت ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات وأعربهم في النجاد وتهامه طودم وتهمتم, ويظهر أن المراد بذلك القبائل الرحل التي في المناطق الداخلية والساحلية.

ظهر لنا كيف ان اليونان والرومان الذين اتصلوا باليمنيين قد ادهشتهم ثروتهم الطائلة وما هم عليه من مدنية ورخاء اقتصادي، وهكذا يتبين لنا بان عصر الجاهلية الذي سبق العهد الاسلامي في بلاد العرب لم يكن عصر جاهلية ومتأخرة بالمعني المفهوم.

إننا نجهل الكثير عن المراحل السابقة التي مرت بها تلك الحضارة اليمنية قبل وصولها إلي تلك الحقبة المتطورة بعهد ملكة سباء والتي ذكرها القران الكريم وللعلم أن بني قحطان من الساميين كانوا من قادة الحياة المتطورة في بداية معرفتنا لتاريخ.

وقد احتوت هذه الدراسة تحت عنوان دلالة النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمةعلى جوانب ذات أهمية في الحضارة الإنسانية حيث ان الفن في الجزيرة العربية يمثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جانبا التراث الإنساني وأهم روافد النقوش والزخارف فقد كان فن النقوش والزخارف على المسكوكات من اهم الفنون حيث انها تبرز هيبة الملك اوالدولة.

وجات المسكوكات وعلى ظهرها صور كثيرة ومتنوعة ادمية وحيوانية وهذا يدل أن الإنسان في الجزيرة اتجه إلى تقريبها إلى حيوان يتصف بصفات قريبة من صفات الاله. وكانت الشواهد التي على المسكوكات المختلفة تحمل نقوش لشخص أوشخصين او موضوعات مختلفة ومنفردة نباتيه وزخرفيه.

المسكوكات كانت مختلفة سواء كانت ذات شكل دائري اومربعة وفي البعض كانت النقوش علي وجهها مناظر مستوحاة من المعتقدات والبيئة واختلفت في موضوعتها ومن الملاحظ تشابه المسكوكات المكتشفة.

وقد اخترنا هذه الدراسة لنؤكد على وجود فنون وحضارة في الجزيرة العربية اليمن ترجع لفترة ماقبل الاسلام كانت سائدة و تحمل فنونها الخاصة بها وبعض تأثير لحضارات اليونان والحضارات المجاورة وذلك نتيجة اشتغال العرب في الجزيرة العربية اليمن بالتجارة البرية والبحرية فأثرت وتأثرت بالفن بجميع انواعه بما يجاوره من حضارات بعيدة وقريبة وكذلك إظهار العناصر الزخرفية التي استخدمت علي المسكوكات.

وفي الأخير إذا أرادت معرفة أمة معرفه شامله فعليك بدراسة نقودها فهي هويتها التي تكشف جميع سماتها الفنية ومعتقداتها الدينية وتزن قيمتها الاقتصادية وثقلها السياسي بين أمم العالم القديم فالنقود تمثل مرحله مهمه في تاريخ الفكر الاقتصادي والتي لم تصل إليها المجتمعات البشرية الأبعد أن أ دركت مدي أهميتها في بناء تنظيماتها والمحافظة علي كيانها وإيجاد علاقه بين الحاكم والمحكوم تقوم علي المصالح المشتركة والخدمات المتبادلة, وتوكد الدراسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقتصادية قديما وحديثا ألآثر البالغ لهذا المصدر الحيوي في تركيز سلطة الدولة وبعث الطمأنينة في نفوس رعاياها والمساهمة في بناء حضارة الشعوب وتقدمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلنا من خلا ل الدراسة إلى هذه النتائج:

1_أثرت العوامل الجغرافية علي الفن بسبب التضاريس.

2_اهتم الفنان في الجزيرة العربية بملامح الوجه على المسكوكات وإبرازها بشكلها الطبيعي حيث اختلفت كل مسكوكه عن الأخرفي ملامح الوجه المميزة بين كل عمله.

3_ الكتابة بخط المسند للملك او ابنه علي وجه المسكوكة وهي أهم ما يكتب على ظهر العملة.

4_ النقوش البارزة جات لرسوم ادمية وحيوانية مع بعض الكتابات المختلفة بخط المسند.

5_ جاءت النقوش البارزة على المسكوكات تحمل رموز للإلهة المعبودات.

6_ كثرت نقوش الحيوانات والطيور المختلفة كالثور والوعل والأفاعي على المسكوكات.

7_تكرارمشهد البوم على المسكوكات اليمنية القديمة.

8_ هناك بعض التأثيرات في شكل الوجه على المسكوكات في تصفيفات الشعر وأغطية الرأس.

9 أبدع الفنان في صنعتها وتفنن في نقشها بشكل يختلف أحدها عن الأخرى واحينا تتشابه في التفاصيل.

10_الأهداف التي تحققت في مواضع المشهد المرسوم، مشهد إنسان وحيوان، زخارف هندسيه فلكية.

11_ نلاحظ في المسكوكات تفصيل موضوعات الحيوانات الأليفة، الثور والوعل والحيوانات الضارة كالأفاعي وغيرها.

12_ فرضت مساحة المسكوكة المستديرة قانونا فنيا لتركيب عناصر المشهد وبسبب المساحة والحاجة إلى صنع مسكوكات متنوعة المحتوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13- ثبت لنا أن النقاشين الذين قاموا بنقش نصوص النقود اليونانية المقلدة كانت خبرتهم قليلة باللغة العربية القديمة وكتابة خطها وربما لا يجيدونها للدرجة التي وصلت بهم إلى بعد بهذه الحروف عن أصلها العربية وقد دعمت هذه النتيجة بأمثلة من واقع النقود.

14- في الواقع لم يخبرنا المؤلفون العرب كثيرًا عن عمليات سك النقود والأساليب الفنية التي كانت تصدر بموجبها

15- أهم وسيلة في هذا الموضوع هي دراسة السكة نفسها للوقوف على طريقة سكها ويتوج تلك الدراسة ما نستقيه من البيانات المكتوبة على ظهر العملة.

16- أثبت الباحث أن الفن اليمني القديم من أرقى الفنون ويتميز بطابعه الخاص والمتميزبين الحضارات القديمة بحيث أنها أثرت وتأثرت , وبما أنها استخدمت الأحجار والأصداف هذا يدل على التقدم الحضاري.

17- إن النقوش والزخارف اليمنيةالقديمة هي من ابتكار الإنسان اليمني القديم ومن البيئة القديمة

والمواد الخام التي في اليمن ساعدت على إنتاج حضاري بين تلك الحضارات وخصوبة أرضيها وجودت زراعتهاممـا سـهل لهـا التجـارة الخارجيـة ومعرفـة سـر الملاحـة والتعـرف علـى العـالم الخارجي.

18- كان من المعتقد أن اليونان عند تقليدهم للعملة اليمنية وقعوا في أخطاء كتابية.

19- إغفال المؤرخين دراسة الأسباب السياسية والاقتصادية والدينية التي جنحت بالحضارة اليمنية إلى الغروب وبالتالي جنحت باليمن نفسه إلى منطقة الظل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

20-- كتابة تاريخ المنطقة العربية – الموحدة قديماً –باعتبارها منطقتين أحداهما جنوبية متحضرة، والأخرى شمالية بدوية مع العلم أن كل المؤرخين الذين تناولوا تاريخ اثينا على سبيل المثال لم يتوقفوا عند المدينة وحدها ومثل ذلك فعل المؤرخون مع [روعا].

21--إصرار كل المؤرخين على التقسيم الزمني الوهمي للعصور القديمة حتى بعد أن اتضح خطاء هذا التقسيم ,وأن ذلك الذي كا ن قراء في المدارس وفي الجامعات أيضاً عن تسلسل الدولة اليمنية القديمة عن اختفاء دولة معين ثم ظهور دولة سبأ ومن بعدها دولة حمير وهو ترتيب غير علمي ولا أساس له من الصحة فقط ظهرت دول ودويلات أخرى بالإضافة إلى أن هذه الدول الثلاث الشهيرة قد تعايشت ثم تزامنت وتصارعت دينياً وسياسياً واقتصادياً.

22-قصور التحقيق في موضوع الهجرات اليمنية المتوالية سواء منها تلك التي تمت في عصور متقدمة إلى العراق وسوريا ومصر والشمال الإفريقي أو تلك التي حدثت بعد ذلك وساعدت على تكوين الدويلات العربية في شمال الجزيرة وبعض حقائق هذا الموضوع من الوضوح إلى حد لا تحتاج معه إلى انتظار ما فوق أو تحت الأرض من نقوش وأثار.

23-الاكتفاء بالإشارة أو الإشارات العابرة إلى العلاقة بين كل من الحبشة واليمن كما لو كانت لا تستدعي أكثر من ذلك مع العلم أن فهم هذه العلاقات يساعد كثيراً على فهم جزء كبير جداً من تاريخ اليمن القديم وما عرفته هذه البلاد من الحروب والحروب المعاكسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصيات الباحث:

1-يوصي الباحث باستكمال ما توصلإليه من نتائج ودراسات.

2-يوصي الباحث بضرورة الاستفادة من فنون الحضارات القديمة.

3-الاستفادة من التكنلوجيا الحديثة في احياء مفهوم التعامل مع الخامات الطبيعيةالمستخدمة قديما من أحجار وغيرها من المعادن.

4-ان محاولة ايضاح أهمية حضارة اليمن القديم والتي أبرزها الباحث يمكن أن تكون في إطار الباحثين في هذ المجال لما له من أهمية في تواصل الفنون وارتباطهابالإبداع الفني.

5-يوصي الباحث بضرورة الأخذ بالتنقيبات الحديثة.

أفاق البحث:

انصح الباحثين باستكمال المواضيع التالية:

1-دراسة الحضارة اليمنية من جانب التطور الزراعي ودورة في نموها.

2-دراسة النقوش والزخارف الجدارية في المعابد والسدود.

3-دراسة تركيبة العملة وأنواع المعادن التي طبعة منها وتاريخ طباعتها باستخدام الوسائل الحديثة مثل نظير الكربون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث

ملخص البحث بالغة العربية

ملخص البحث بالغة الاجنبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضمن البحث عرض للمسكوكات اليمنية القديمة وعلاقتها بالفن في القرن الأول والثالث والعاشر قبل الميلاد تم عرض الفن وعلاقة بالمسكوكات اليمنية القديمة والتي كانت من أهم عوامل الازدهار وبذ لك قمنا بعرض النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمة وما حوله إبراز ما تحتويه من قيم جمالية وإنسانية.

والبحث تحت عنوان:

دلالة النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمة

<u>ويتضمن أربعة فصول:</u>

الفصل الأول: التاريخ الحضاري لليمن القديمة قمنا بدراسة للعوامل البيئية والجغرافية والسياسية والاقتصادية وثقافيةوالاجتماعية والدينية.بالإضافة إلي الديانات التي كان يعتنقها اليمنيون في تلك الفترات منها الديانة اليهودية والنصرانية والصلات الحضارية والتاريخية مع الحضارات القديمة اليونانية والمصرية وبلاد الرافدين ووغيرها.

الفصل الثاني: الفن اليمن القديم. وفيه عرض لتطور الفني لفن النقش والزخرفة وتطور النقوش والزخارف في حضارة اليمن القديم.

الفصل الثالث:تمهيد عن علم المسكوكات وأقسامه حسب الفترات التاريخية. حيث أننا أولا نتطرق إلي تعرف علم المسكوكات بماء فيها الهدف من دراسة المسكوكات وعلاقتها بالتاريخ ونشأة العملة وأصولها وثانيا دراسة الاكتشافات والكنوز النقدية وترتيبها سواء كانت بالصدفة FORTUITES أو المعزول .وكذلك الكنوز النقدية بما فيها الكنوز الضائعة والكنوز المستعجلة والمدخرة أو المكتنزة والمهملة علم المسكوكات علم وفن وتاريخ ودوره في حياة اليمنيين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القدامى، والألفاظ والمسميات التي اشتق منها أسماء بعض العملات كما تناول الفصل مفهوم الفن وكيفية تطور الإنسان معه، كما وضح تطور الفنون التشكيلية في اليمن القديم.

وأخيراً تضمن الفصل الرابع:

فقد خصصنا الدراسة التحليلية للمسكوكات اليمنية القديمة مع تحليل كل الفترات التاريخية بما فيها الجرد والإحصاء لعدد النقود والنسبة المئوية التي تميزها ، و كذلك أهمية الورشات التي امتدت في جنوب الجزيرة العربية , وأيضا قمنا بدراسة تحليله لنتائج متواضعة مستخلصه من الدراسة التقنية للدليل وقمنا بدراسة تحليلية لنقود الفترة القديمة ودورها في الأحداث السياسية التي عرفيها جنوب الجزيرة العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Résumé de recherche:

Recherche comprend un affichage de vieilles pièces de monnaie yéménites et leur relation à l'art dans le premier siècle et le troisième et le dixième siècle a été l'art et de la relation de l'ancien Yémen Balmeskukat qui était l'un des facteurs les plus prospères Obz vous avez introduit les inscriptions et décorations sur les pièces de monnaie anciennes yéménites et autour de mettre en évidence le contenu des valeurs esthétiques et humaines.

et nous recherche surtitre :

inscriptions de signification et décorations sur les pièces de monnaie anciennes yéménites

Et contient quatre chapitres:

Chapitre I: L'histoire de la civilisation de l'ancien Yémen et les facteurs environnementaux, géographiques, politiques, économiques, culturelles, sociales et religieuses. En plus des religions qui ont été embrassée par Yéménites dans ces périodes, y compris le judaïsme et le christianisme la religion, la culture et des liens historiques avec le grec, égyptien et mésopotamien et Ogerha anciennes civilisations.

Chapitre II: L'Art du Yémen ancienne. Et la présentation de l'évolution de l'art de la gravure artistique et la décoration et de l'évolution des inscriptions et les décorations dans l'ancienne civilisation du Yémen.

Chapitre III: Repères pour la numismatique et les articles selon les périodes historiques. Où sommes-nous toucher premier à savoir l'eau Numismatique où le but de l'étude de pièces de monnaie et de leur rapport à l'histoire et à l'émergence de la monnaie et des actives Deuxièmes études conclut trésorerie et des trésors et disposés, que ce soit par accident ou FORTUITES isolés. Ainsi que des trésors monétaires, y compris les trésors de trésors perdus urgents et enregistrés ou chunky et négligée Numismatique la science, l'art et l'histoire et son rôle dans la vie des anciens combattants, et les mots et noms qui dérivent y compris certains noms de devises le chapitre traite de la notion de l'art et comment l'humain avec l'évolution des Yéménites, comme expliqué l'évolution des Beaux-Arts au Yémen ancienne.

Enfin, **le quatrième chapitre inclus**:

A consacré analytiques études anciennes pièces de monnaie yéménites à l'analyse de toutes les périodes historiques, y compris les stocks et statistiques sur le nombre de pièces et le pourcentage qui les distinguent, ainsi que l'importance des ateliers, qui se est déroulée dans le sud de la péninsule arabique, et aussi nous avons étudié l'analyse des résultats de modestes extraites de l'étude technique de la preuve, et nous avons une

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

étude analytique de la période de l'argent ancienne et son rôle dans les événements politiques à été connus par la péninsule arabique su

1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بومة ذات رأسين اليمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعة من الأحجار والأصداف اليمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

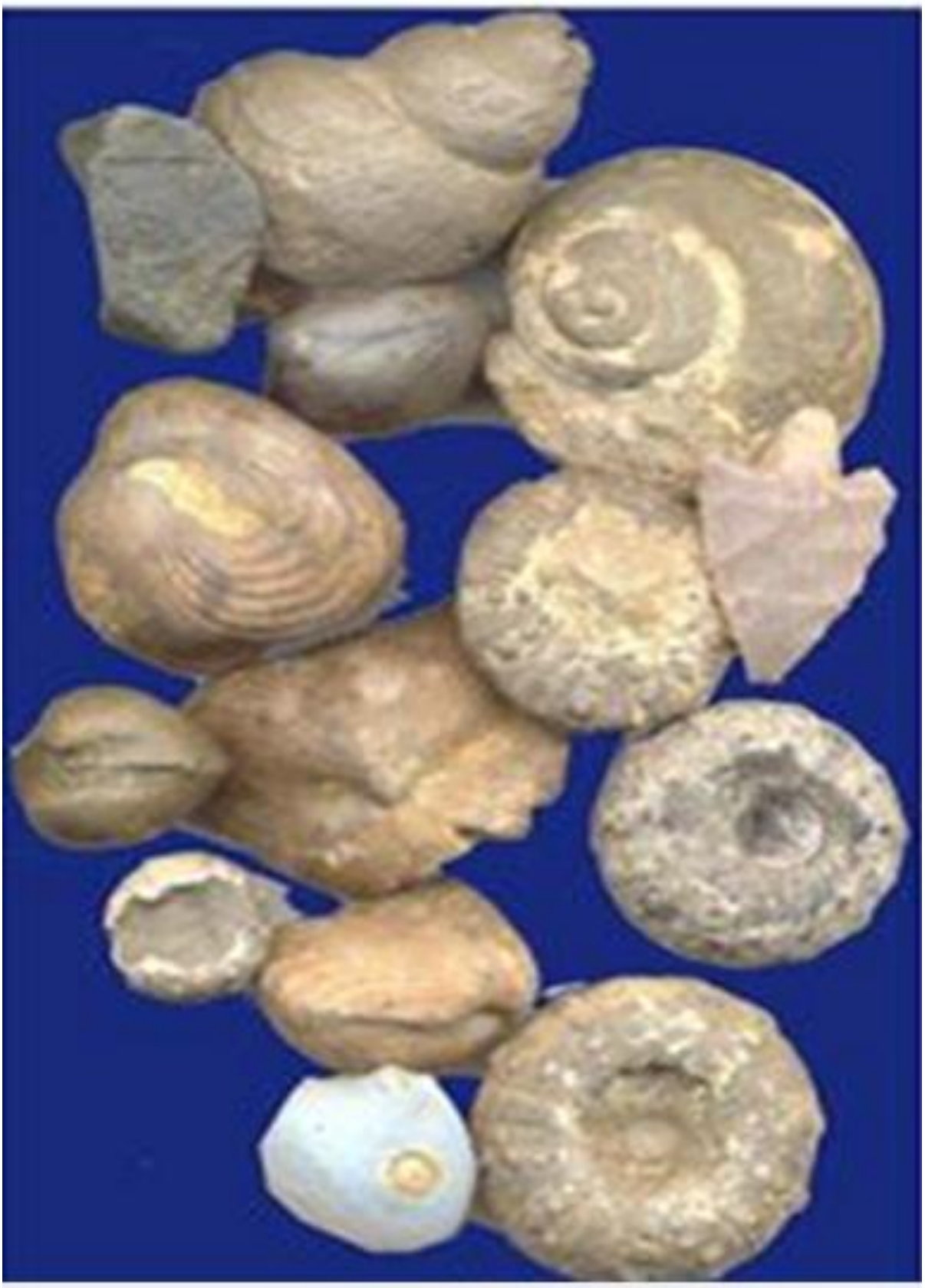

مجموعة من الأحجار والأصداف اليمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

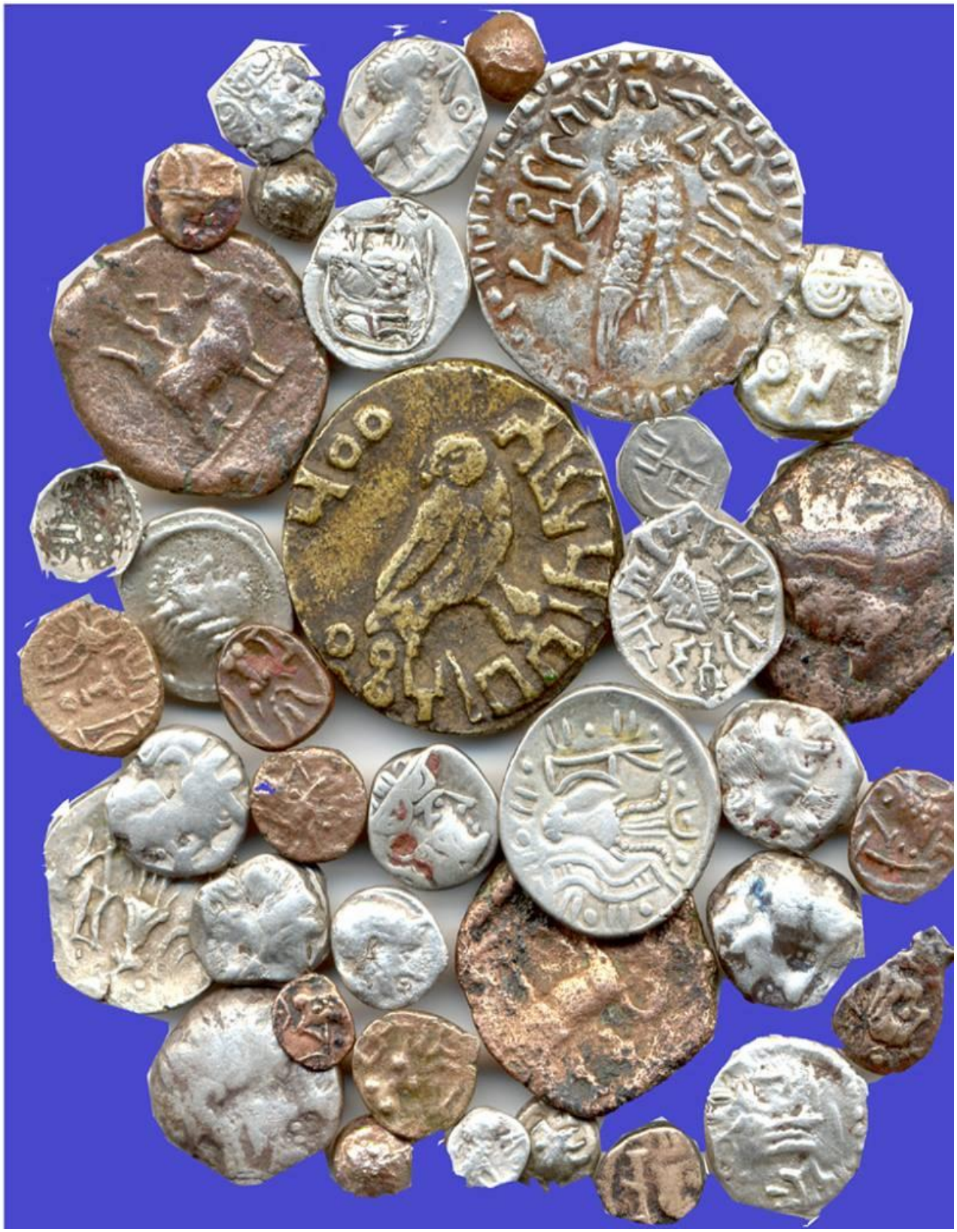

مجموعة من النقود اليمنية القديمة ق م اليمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعة المتحف الوطني . الجمهورية اليمنية من 1 الى 55

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21 22 23 33 34

24 25 26 35 36

27 28 29 37 38

30 31 32 39 40

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعة المتحف الحربي . الجمهورية اليمنية من(1-37)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

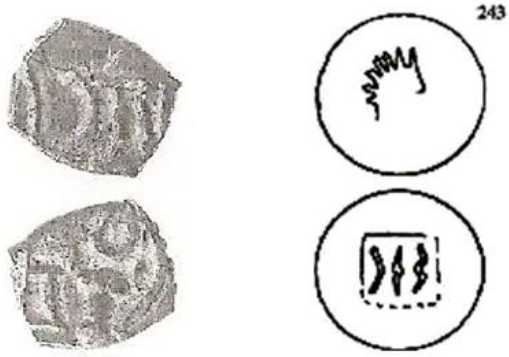

7

6

11 12 13

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14 15 16 17

18 19 20

21 22 23

24

www.manaraa.com

25 26 27 28

29

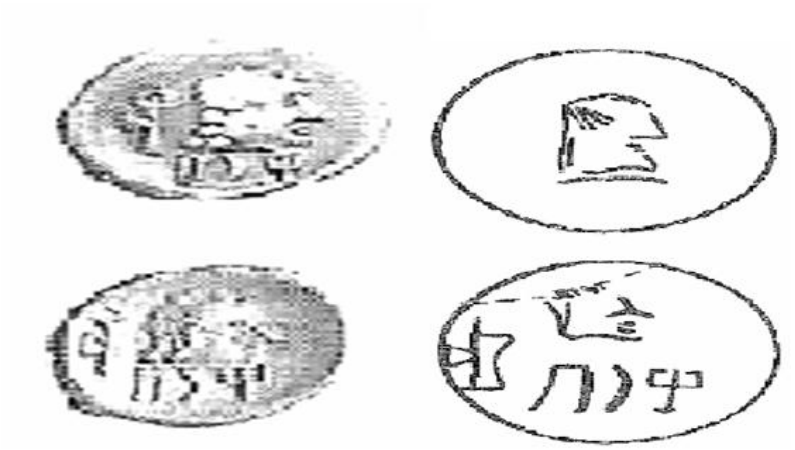

30

31 32 33 34 35 36

www.manaraa.com

2

4

3

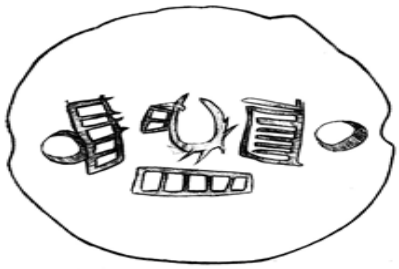

5

6

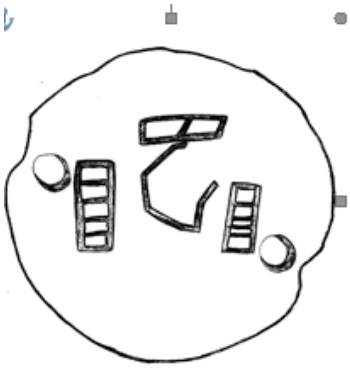

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8

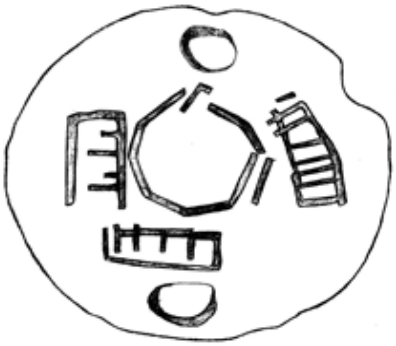

9

10

11

12 13

www.manaraa.com

14

15

16

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

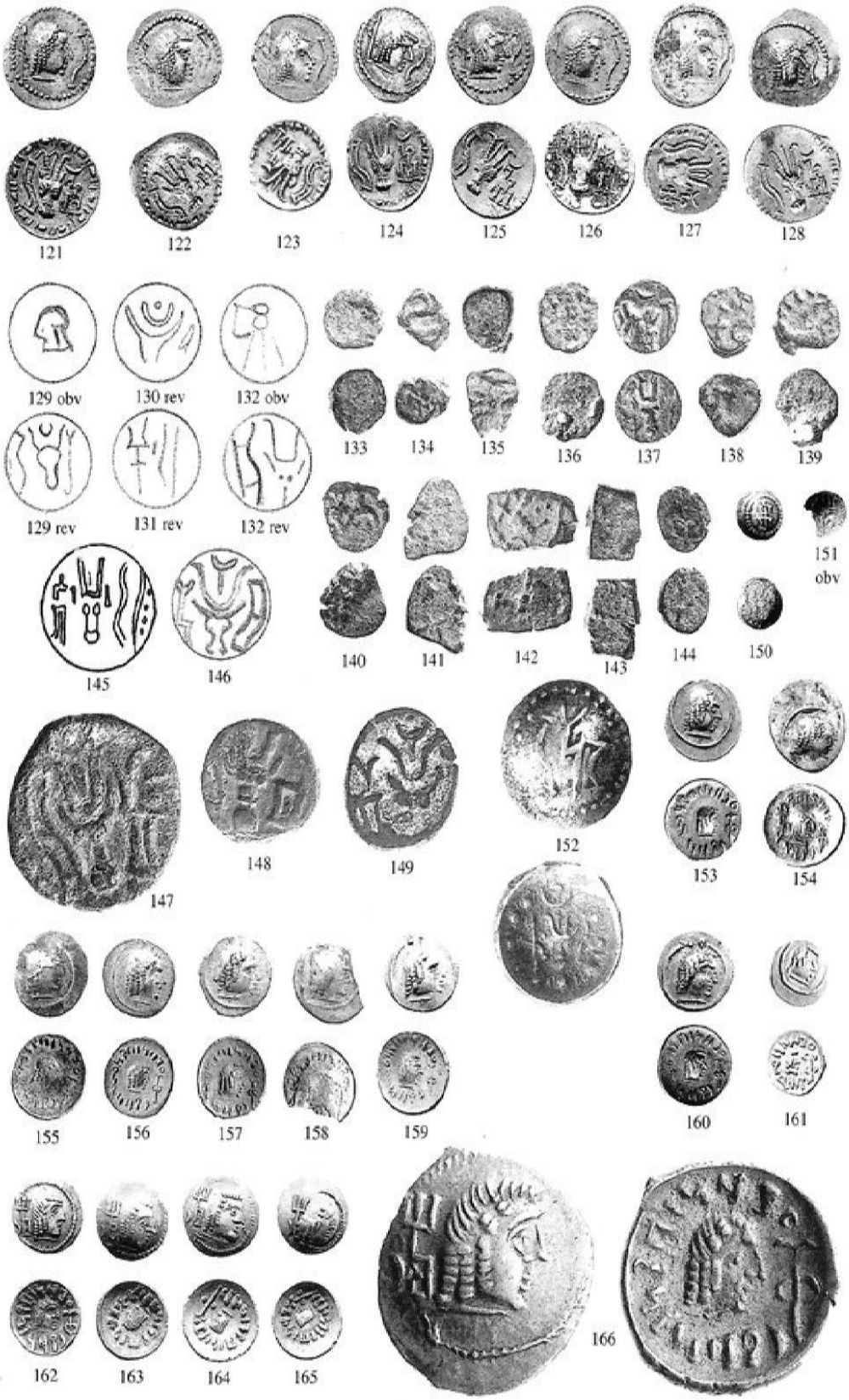

www.manaraa.com

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عربي	مسند	زبور	عربي	مسند	زبور	
أ			ت			
ب			ق			
س			ف			
ث			ح			
غ			و			
ذ			ش			
د			س			
ع			ط			
م			ز			
ل			خ			
ي			ض			
ر			ن			
ج			ظ			
ش						
ى						
ه						

جدول توضيحي لخط المسند والزبور اليمني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

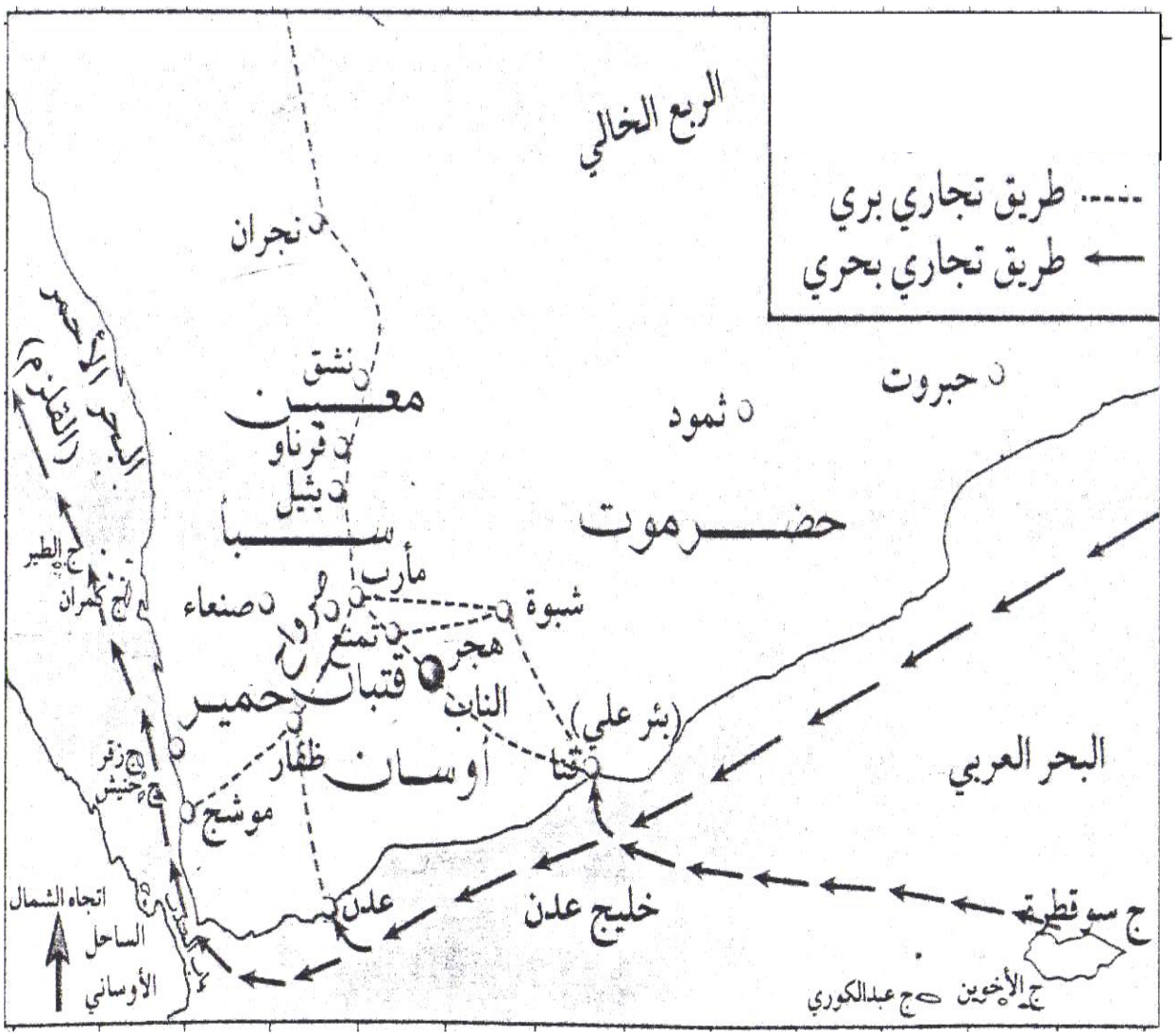

خريطة توضيحية لممالك اليمن القديم

المصدر: تاريخ اليمني القديم , محمد عبد القادر بافقية ص60

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبت بالمصادر و المراجع المعتمدة في البحث

البليوغرافيا العامة

Bibliographie Générale

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

I. المصادر:

الــقــرآن:

1-سورة القصص.

2-سورة يوسف.

3-سورة النمل.

4-سورة الحاقة.

5-سورة الذاريات.

6-سورة البروج.

7-سورة سبأ

8-ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة (دت)

9-الهمداني أبي الحسن بن أحمد، **كتاب الجوهرتين العتيقتين**، منقحة بعناية يوسف محمد عبد الله، مكتبة الإرشاد، اليمن، 2003.

II. المراجع:

1. إبراهيم القاسم رحاحلة, النقود ودور الضرب في الاسلام في القرنين الاولين 132 هـ. 749م : 975 م, مكتبة مدبولي القاهرة .
2. أبن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب، المحبر، رواية أبو سعيد الحسن السكري، **تصحيح إيلزه ليحتن شتيتر**، دار الأفاق الجديد، بيروت، (د. ت)، ص368. والطبري، تاريخ الأمم، ج1.
3. أبو العيون بركات , **الفن اليمني القديم** ؛ الجمهورية اليمنية ,الأكليل .
4. أبو العيون بركات, **الفن اليمني القديم** ؛جامعة صنعاء
5. أبو صالح الألفي, **الموجز في تاريخ الفن العام** ؛ دار النهضة مصر لطبع والنشر . القاهرة .
6. أحمد امين سالم، **جوانب من تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة** ‘دار المعارف ‘القاهرة 1997.
7. أحمد امين سلم, **معلم تاريخ العرب قبل الإسلام** ‘مكتبة كريدية اخو ن‘ بيروت ‘1997.
8. أحمد حسين شرف الدين ، **اليمن عبر التاريخ** ، الرياض ، مطبعة الفرزدق 1990.
9. احمد سوسة، كتاب **العرب واليهود في التاريخ** ، ط2 ، العربي ـ دمشق .
10. أحمد فخري , **اليمن ماضيها وحضارتها** , ،معهد الدراسات العربية القاهرة , سنة 1959
11. أحمد فخري , **رحلة أثرية إلى اليمن** ؛ الطبعة الأولى, اليمن, عام 1988م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12. أحمد فخري، **دراسات في تاريخ الشرق القد يم ‘مصر ‘العراق اليمن** ‘كلية الاداب‘جامعة القا هرة ‘مكتبة الأنجلو المصرية ,1958.
13. احمد قايد بركات، المعادن **في اليمن**، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء الجمهورية اليمنية
14. أحمد هني، **العملة والنقود، ديون المطبوعات الجامعية**، الجزائر الطبعة الثانية 2006.
15. اسمهان الجروا : **دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم** ، القاهرة دار الكتب الحديث 2003
16. اغناطيوس غويدي ، ترجمة إبراهيم السامرائي ، **محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الاسلام** ، دار الحداثة ، الطبعة الأولى ، 1986م
17. أنور الرفاعي، **تاريخ العرب والإسلام منذ العصور القديمة حتى العهد العثماني**، دار الفكر.
18. بأوير . ج . م , **تاريخ جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور** . لونر . ترجمة أسامة أحمد ؛ الطبعة الأولى 1984م
19. البداية والنهاية لابن كثير ’ المجلد **الأول**.
20. بدر الدين أبو غازي , **رواد الفن التشكيلي** ؛ الطبعة الأولى ؛ بيروت عام 2002م .
21. بدر الدين عرودكي, **اليمن في بلاد ملكة سبأ**، معهد العالم باريس, دار الهلالي دمشق الطبعة الأولى 1999.
22. بركات أحمد، **الموسوعة اليمنية**، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء الجمهورية اليمنية، المجلد الرابع، 1988.
23. برهان الدين دلو، **جزيرة العرب قبل الإسلام**، الجزء الأولى، مطبعة الفارابي ,1989.
24. بن كثير، **البداية والنهاية في تفسير القران الكريم**، المجلد الثاني.
25. بيتروفسكي ترجمة محمد الشعبي , **اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة القرن الرابع حتى العاشر الميلادي** ، دار العودة بيروت الطبعة الأولى ، 1987م .
26. جاك ريكمنز ، والترمولز ، **نقوش خشبية قديمة من اليمن** ، جامعة لوفان الكاثوليكية المعهد الشرقي لوفان الجديدة 1994م .
27. جاكسلين بيروت ,**الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة وتاريخها نتائج اعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية** ,الطبعة الأولى صنعاء، 1996
28. جان فرانسوا بوتون ، ومحمد عبد القادر بافقية , **كنوز وادي ضراء** ، تصدر عن البعثة الفرنسية في اليمن
29. جرجي زيدان, **العرب قبل الاسلام**, المكتبة الاهلية بيروت.
30. جمال خريس ، ايمن خضير، عماد حصاونة : **النقود والبنو ك** ،2002، دار المسيرة، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

31. جوا د احمد مطر ,**الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم** ‘جامعة عدن’ دار الثقافة العربية ‘ الشارقة ‘2002 .
32. جواد على، **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام**، دار الساقي ، بغداد, الجزء الثالث, 1988.
33. جواد علي , **المفصل في تا ريخ العرب قبل الا سلا** م’ دار العلم للملايين ‘1986 .
34. جواد علي , **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** , دار العلم للملايين , بيروت , مكتبة النهضة بغداد , الطبعة الثانية 1978م
35. جواد علي , **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام** ، المجلد الأول .
36. جورجي زيدان ,**العرب قبل الإسلام** , يبحث في أصول العرب وتاريخهم ودولهم وتمدنهم وآدابهم وعاداتهم من أقدم أزمانهم إلى ظهور الإسلام ؛ دار الهلال .
37. حسن الشافعي، **العملة وتاريخها دراسة تحليلية عن نشأة العملة وتطورها** ، الهيئة العامة للكتاب، 2006.
38. حسن صالح شهاب, **اضواء علي تاريخ اليمن البحري**, دار العودة بيروت, 1981.
39. حسين عبد الله العمري ، والبعداني جميل ، **الطيور في اليمن** ، الموسوعة اليمنية موسوعة العفيف الثقافية صنعاء 2003م وج 3.
40. الحمد، جواد مطهر: **الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم**، ط 1، دار الثقافة، الشارقة 2002م
41. دراسات يمنية : دار النشر مركز الدراسات والبحوث اليمني ، العددان 25- 26 ، سنة 1987م .
42. الدليل الموجز لأشهر المواقع الأثرية وفنون العالم العربي، **لمحات من تاريخ الجزيرة العربية القديمة من خلال الاكتشافات الأثرية جمعية الاثريين العرب الاصدار الأول** ,القاهرة 2001.
43. ديتلف نيلس , **التاريخ العربي القديم ،** ترجمة فؤاد حسين علي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1980،
44. رأفت محمد النبرأوي , **القاهرة النقود الصليبية في الشام ومصر**, أستاذ المسكوكات والأثار الاسلامية ، عميد كلية الأثار، جامعة القاهرة .
45. ربيع محمود الروبي, **اقتصاديات النقود والمصارف**, دار الحقوق القاهرة ,1986.
46. رشيد الحميلي , **تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة الإسلامية** ، مطبعة الرصافي بغداد ، الطبعة الثانية ، 1976.
47. رضوان عبد الواحد الشرجبي، إسماعيل ناصر الجند ، **مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في اليمن** ، هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية ، 2001م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

48. زكريا إبراهيم , **مشكلة الفن** ، مكتبة مصر ، دار مصر للطباعة ، القاهرة 1966م .
49. زيد بن علي عنان, **تاريخ حضارة اليمن القديم**, المطبعة السلفية ,القاهرة 1976.
50. زيد علي عنان , **تاريخ اليمن القديم** ؛ المطبعة السلفية ؛ الجمهورية اليمنية.
51. زيد علي عنان, **تاريخ حضارة اليمن القديم**, ،المطبعة السلفية ,القاهرة, 1976.
52. سليم المبيض النقود العربية الفلسطينية, الهيئة المصرية للكتاب القاهرة , 1989
53. سليمان بن عبد الرحمن الذيب : المعجم النبطي ، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض 2000م .
54. سليمان مظهر ,**قصة الديانات** , دار الوطن العربي , بيروت الطبعة الاولي1984 .
55. سهيل حسين الفتلاوي، **تاريخ قانون اليمن القديم قبل الا سلام** ' منشورات جامعة صنعا ء'1992 هشا م عبد العزيز ناشر , **التجارة واثره في تطور مملك اليمن القديم** 'جامعة عدن.
56. السيد عبد العزيز سالم , **دراسات في تاريخ العرب** ، الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، 1982.
57. السيد عبد العزيز سالم ، **تاريخ العرب في أصل الجاهلية** ، مؤسسة شباب الجامعة ،1995. .
58. سيف الدين الكاتب، **أطلس التاريخ القديم**: دار الشرق العربي، لبنان.
59. سيف علي مقبل, **الدولة المركزية اليمنية**: مجلة الثقافة الجديدة , أغسطس –سبتمبر 1981
60. سيير روس هولوي , **موسوعة العملة في الحضارة الاغريقية** , ترجمة ما مون ع ابديين, دار المعرفة مشق,1993
61. شربل داعز , **مذاهب الحسن قراءه معجمية تاريخية للفنون في العربية** , الجمعية الملكية للفنون الجميلة ، عمان المركز الثقافي العربي بيروت.
62. شوكة الربيعي , **الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي** ؛الهلال لنشر والتوزيع ؛ الطبعة الأولى؛ 2002م
63. صادق عبده على قائد , **الهوية السياسية والحضارية لليمن** ، وزارة الثقافة السياحة_صنعاء, الجزء الأول ، 2004
64. صالح بن قربة، المسكوكات المغربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغوت يوسف الجزائر.
65. عارف عابد سليمان ؛ **مدارس الفن القديم** ؛ الطبعة 1972م
66. عاطف منصور محمد رمضان، **موسوعة النقود في العالم الإسلامي**، دار النشر القاهرة،2000.
67. عبد الجبار عبد الله سعيد الصلوي: السياحة في اليمن، **الملامح الراهنة والرؤيا المستقبلية**، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، الجمهورية اليمنية، 2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

68. عبد الحليم نور الدين, **ملامح الفن اليمني القديم** ؛ اليمن الجديد ؛ العدد السابع السنة 14. أكتوبر . 1985م.

69. عبد الرحمان الأنصاري، **محاضرات في التاريخ والآثار**، مطبوعات جمعية التاريخ والآثار في كلية الآداب بجامعة الرياض.

70. عبد الرحمن سيف إسماعيل, ملامح من النظام الإدارية والسياسية في اليمن قديمه وحديثه مؤسسة السعيدة للعلوم وثقافة, الطبعة الثانية 2012.

71. عبد العزيز صالح , **تاريخ شبة الجزيرة العربية في عصورها القديمة** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة 1988.

72. عبد العزيز صالح: **تاريخ الجزيرة العربية** ‘في عصورها القديمة’مكتبة الانجلو ا المصرية ‘ القاهرة ‘ 1996 عبد القادر أحمد اليوسف, **العصور الوسطى الأوروبية**، بيروت، 1968.

73. عبد الله الثور، **هذه هي اليمن** ، دار العودة، بيروت ،2006.

74. عبد الله حسن الشيبه: **دراسات في تاريخ اليمن القديم**، مكتبة الوعي الثوري، اليمن، الطبعة الأولى، 2000

75. عبد الله حسن مصري، **مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية**، الرياض، السنة 1975

76. عبد المنعم عبد الحليم عيد , **الآثار الباقية في الجزيرة العربية من عصور ما قبل الإسلام** ، الإسكندرية [2001].

77. عبد سالم : المناخ : **الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية** ، صنعاء 2003 م.)

78. عبده محمد غانم المطلس، **تاريخ اليمن القديم ، وزارة التربية والتعليم** ، 2005.

79. عركودي معهد العالم العربي باريس . دار الهلال . دمشق الطبعة العربية.

80. عز الدين كشار, **اليمن دنيا ودين**, الطبعة الاولي ، دار الهمدانى1988.

81. عزت زكي قادوس: **العملات اليونانية والهللنيتية** ، الإسكندرية ، 2004 .

82. عفيفي بهنسي , **الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية** ؛ دار الكتاب العربي دمشق عام 1997م

83. على معطي: تاريخ النقود العربية والاسلامية، دراسة عن النقود اللبنانية في عهد الاستقلال، الطبعة الأولى 2008

84. علي سامي النشار, **منا هج البحث عند مفكري الا سلا م**‘ دار النهضة العربية, بيروت‘ 1984.

85. علي معطي، **تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام**، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع، بدون تاريخ.

86. عمروني توفيق , **دراسة الحركة النقدية في شمال افريقيا** ، معهد الاثار, الجزائر, 2007م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

87. فينجون – فيرلاج وانسبروك – أومشاو، اليمن 3000 سنة من الفن والحضارة في سك النقود العربية : الطبعة الاولى فرانكفورت مايس

88. الكتاب المقدس، **عن جمعية الكتاب المقدس في الشرق الأدنى.**

89. الكسندر سيدوف وبربارا دافيد، **سك النقود أو المسكوكات باليمن في بلاد ملكة سبأ**، معهد العالم العربي باريس ، دار الهلال ، دمشق ، 1999م.

90. لطفي عبد لوهاب يحي ,**العرب في العصور القديمة** ' دار النهضة العربية ' بيروت ' 1979

91. المتحف الوطني للأثار القديمة , **تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات**, الجزائر عاصمة الثقافة العربية ,2007.

92. محمد ابو زريق, **من التأسيس إلى الحداثة في الفن التشكيلي العربي المعا صر** ' 2000 ' المؤسسة العربية للدارسات والنشر .

93. محمد الروسان, **القبائل الثمودية والصفوية** ، الرياض : مطبعة جامعة الملك سعود 1987.

94. محمد السيد محمد عبدالغني، **أستاذ تاريخ اليوناني والروماني** ، شبه الجزيرة العربية ، ومصر والتجارة الشرقية القديمة ،المكتب الجامعي الحديث، مصر،1999,.

95. محمد بيومي مهران, **دراسات في تاريخ العرب القد يم** 'دار المعارف الجامعية '1993.

96. محمد جلال, **فن النحت الحديث وكيف نتذوقه** ؛ دار الثقافة والأعلام .

97. محمد حسين الفرح ,الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير معالم تاريخ اليمن الحضاري عبر 9000 سنه, وزارة الثقافة, الجزاء الاول

98. محمد حسين الفرح ، **اليمن في تاريخ أبن خلدون** ، عضو اتحاد المؤرخين العرب ، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء ص 7،8.

99. محمد حسين الفرح، **عروبة البربر ، تاريخ ودلائل انتقال البربر من اليمن إلى بلاد المغرب والجذور العربية اليمنية القبائل البربر**، إصدارات وزارة الثقافة، إلىمن،2001.

100. محمد حسين جودي , **الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي** ؛ الطبعة الأولى,بغداد، السنة 2007م دار المسيرة لنشر والتوزيع.

101. محمد صالح عبد القادر, **محاضرات في النقود و البنوك والنظرية النقدية** , دار الفرقان الأردن.

102. محمد عبد القادر بافقية , **تاريخ اليمن القديم** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

103. محمد عبد الله باسلامة ، **ملامح اقتصادية يمنية قديمة**، قسم الآثار كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد 25 السنة 2002.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

104. محمد عبد الله باسلامة, **النحت والنقش في اليمن القديم دراسة أثاره مقارنه**, ,رسالة دكتورة في الآثار القديمة، كلية الآداب جامعة بغداد.

105. محمد عبد الله باسلامة, **من محاضرات الدكتور** ,جامعة صنعاء, 2005

106. محمد عبدالله علي العبيدي , **البحث الدلالي عند الشوكاني** ، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة . صنعاء 2004م.

107. محمد علي بن الاكوع ,**اليمن الخضراء مهد الحضارة** ط 1 , مطبعة السعادة القاهرة 1971م

108. محمد ناصر بن ناصر حسن هادي: **عمالقة الوحدة اليمنية في التاريخ القديم والحديث** ' الطبعة الأولى 2001م.

109. محمد يحي الخداد , **تاريخ اليمن السياسي 'قبل الا سلام**' دار وهدان للطباعة 'القا هرة '1968

110. محمد يحيى الحداد، **التاريخ العام لليمن** ، المجلد الأول ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ،الطبعة الأوالى،2008.

111. محمود عرفة محمود , **العرب قبل الإسلام احوالهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضارتهم** ، القاهرة [1998م]

112. المسكوكات الإسلامية، **مجموعة مختارة من صدر الإسلام حتى العهد العثماني**، تقدمة البنك العربي المحدود، بيروت لبنان.

113. مقدمة بن خلدون، المسمى **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر**، المجلد الأول

114. منذ ر عبد الكريم البكر , **تاريخ العرب قبل الاسلام' تاريخ الدول الجنوبية في اليمن**' جامعة البصرة 1982.

115. منذر عبد الكريم البك, .**دراسات في تاريخ العر ب قبل الاسلام** , تا ريخ الدول الجنوبية في إلىمن.

116. منذر عبد الكريم البكر ,**تاريخ العرب قبل الاسلام ، تاريخ الدولة الجنوبية في اليمن** ، مطبعة جامعة الصرة ، 1980.

117. منذر عبد الكريم البكر، **دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن** ، كلية التربية.

118. منصور عبد الجليل : **علم الدلالة أصوله ومباحثة في التراث العربي** ؛ ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر.

119. موريس شربل, **موسوعة النحاتين العالميين** ؛ دار الجيل بيروت .

120. موسكاتي سيبتيميو، **الحضارات السامية القديمة** ، ترجمة/ يعقوب بكر، القاهرة، 1986.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

121. مونر– ستبوارت هاي، **العملة النقدية في الإمبراطورية الحميرية** ، اليمن في بلاد ملكة سبأ ،مكتبة البنك المركزي 2004.

122. ميمون بن قيس, **ديوان الاعشى الكبير**، ، شرح وتعليق محمد حسين، المطبعة النموذجية، مصر، 1950م

123. ناجي معروف، **أصالة الحضارة العربية**، مطبعة الزمان، بغداد، الطبعة الأولى ،1969.

124. ناصر أحمد عبد القوي ,**الفن التشكيلي في اليمن** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الطبعة الأول ، 2005م .

125. ناهض عبد الرزق القسيسي، **موسوعة النقود العربية الإسلامية**، دار أسامة للنشر، الطبعة الأولى، 2001

126. نبيل عبد الو ها ب عبد الغني عبد الد ائم السوري, **الحياة العسكرية في دولة سباء** ' اصدارات ج امعة صنعاء، 2004

127. النفود في اليمن عبر العصور، **البنك المركزي اليمني**، الطبعة الأولى، 2004.

128. نورة بنت عبد الله بن علي النعيم ,**التشريعات في جنوب غر ب الجزيرة العربية حتي دولة حمير**' مكتبية الملك فهد الوطنية ' الرياض'2000.

129. ها رفي بورتر, **موسوعة مختصر التاريخ القديم** ' مكتبة مد بولي'1991. ص189.

130. هادي صالح ناصر العمري، **طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه** ، إصدارات وزارة الثقافة، اليمن ،2001.

131. هزاع محمد عبد الله سيف الحمادي, **القربين والنذور في الديانة اليمنية القديمة** 'كلية الاثار المصرية'القاهرة '2006 .

132. الهمداني أبي محمد الحسن بن أحمد، **كتاب الجوهرتين العتيقتين ، المائتين من الصفراء والبيضاء**، الطبعة الأولى تحقيق محمد الشعبي،1985.

133. هوبرت ريد، **معنى الفن** , ترجمة سامي خشبة مراجعة مصطفى حبيب دار الكتاب العربي للطباعة والنشر

134. والأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح، ج1، دار الأندلس، بيروت، 1996م .

135. وفيق برو، **تاريخ العرب القديم** 'دار الفكر المعا صر 'دمشق '1996.

136. ويل ارنست: الفنون في مدرسة اليونان وروما '1999م اليمن في بلاد مملكة سبا ترجمة / بدر الدين

137. يوسف محمد عبد الله , **خط الزبور اليماني** ' جامعة لو فان الكثوليكية' المعهد الشرقي'1994.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

138. يوسف محمد عبد الله: **النقود في اليمن عبر العصور**، البنك المركزي اليمني.

139. يوسف محمد عبد الله: **أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات**، دار الفكر المعاصر بيروت، لطبعه الثانية، 1990.

المـــجلات والموسوعـــات والمنشـــورات:

1-المجلات:

1-احمد قايد ' **اليمن الشعب والأرض والحضارة** مجلة دراسا ت يمنية' مركز الدراسات والبحوث' 1990.

2-إدوارد غالب، **حيوانات لبنان البحرية والمائية**، منشورات الجامعة اللبنانية بيروت 1971م ، ج 2

3-بيجوليفسكايا، ترجمة قائد محمد طربوش، الجمهورية اليمنية ,صنعاء, **مجلة الإكليل**، العدد 28، 2004.

4-الجهاز المركزي للإحصاء السنوي: التعداد **العام لسكان والمساكن** 2005، صنعاء الجمهورية إلىمنية،2005

5-الدليل السياحي **للجمهورية اليمنية**: صادر عن وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2008.

6-الطاهر محمد دأود ، **عشيرة اللغات الأفريقية الأسيوية** ، مجلة الفيصل ، العد 309 .

7-عبد القادر الفاسي الفهري , **اللسانيات واللغة العربية ؛ منشورات عويدات** ؛ بيروت ؛ طابعة 1 ؛ السنة 1986م

8-عبد الله الشيبة ,**اسهام عرب الجنوب في قيم وتطور اكسوم** ، مجلة الاكليل (4) وزارة الاعلام والثقافة عبد الله باسلامة , **لغة يمنية قديمة** , محاضرات جماعة صنعاء

9-عدد من العلماء , **مختارات النقوش المنية القديمة** ، إدارة الثقافة المعادن في اليمن أفاق جديدة وواعدة , **المؤتمر العربي** , الثامن للثروات المعدنية

10-عشيرة اللغات الأفريقية الأسيوية: الطاهر محمد داود، مجلة الفيصل، العد 49.

11-علم المسكوكات، **مجموعة من العلماء والباحثين مجلة الهداف** , المجلد 13 ، مطابع الأهرام الحديثة، مصر ،1988.

12-مجلة 26 سبتمبر , **الجمهورية اليمنية** ، العدد 1135 .

13-مجلة أبناء , **معهد الاثار والأنثروبولوجيا جامعة إلىرموك**، العدد الثالث والعشرون 2001،

14-مجلة الإكليل ، تصدر عن وزارة الثقافة ، العدد 99 ، 2001م

15-مجلة الأكليل، **فصيلة تعني بتاريخ اليمن**، وزارة الثقافة والسياحة، الجمهورية اليمنية، العدد (28) ربيع 2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16-مجلة الإكليل، فنون **العرب قبل الإسلام** , السنة الأولى ؛ المجلد الأول .

17-مجلة المسند، العدد الثاني ، 2004م

18-محمد إبراهيم موسي، **محاضرات في آثار وفنون بلاد الشام**، لطلبة قسم الآثار جامعة صنعاء ، المستوى الثالث ، 2005 /2006.

19-محمد أبو الفرج العش، **المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية**، مجلة الإكليل العدد الأول، الجمهورية اليمنية 1980.

20-محمد المرقطن ، **النقوش الخشبية القديمة في حضارة التاريخ اليمني القد يم** ' حوليا ت يمانية ' العدد الثاني المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية 'صنعاء 2003.

21-محمد باسلامة، **كنوز الحضارة اليمنية: مجلة اليمنية**، العدد 14 ،2005.

22-محمد عبد الله باسلامه، **كنوز الحضارة اليمنية**، العدد الرابع عشر، 2005.

23-محمد عبدالله باسلامة: **مدخل إلى المسكوكات إلمنية** ، مجلة الإكليل، العدد الأول السنة الخامسة:1987.

24-مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديمة في اليمن **, هيئة المساحة الجيولوجية** ، 2001م

25-منشور عربي اليمن: **الجمهورية اليمنية وزارة السياحة**، مجلس الترويج السياحي، 2001.

26-يسرى عبد الغني عبد الله , **المسكوكات علم وفن وتاريخ** ، مجلة أحوال المعرفة ، العدد 53 السنة الثالثة عشر.

27-يسري عبد الغني عبد الله ' **احوال المعرفة** العدد 53 'السنة الثالثة عشر .

28-اليمن في القران الكريم، **المنشورة صحيفة (المسار) الصادرة** عن دار الهمداني للطباعة والنشر ـ عدن ، عدد (13) يناير 1984م .

29-يوسف فرج الله أحمد، مسكوكات **ممالك الجزيرة العربية الإسلامية**، مجلة أدوماتو(ع5) يناير 2005

2- الموسوعات:

1-احمد قائد بركات: النقد 'الموسوعة اليمنية 'مؤسسة العفيف الثقافية 'د ار الفكر المعاصر 'الجزء الثاني'بيروت ' 1992.

2-موسوعة العفيف الثقافية, **النقد في اليمن: الموسوعة اليمنية**، المجلد الرابع ، دار الفكر بيروت ، 2003

3-الموسوعة اليمنية, موسوعة العفيف الثقافية, دار الفكر المعاصر بيروت, الطبعة الاولي,1992.

4-موسوعة بهجة المعرفة –**مسيرة الحضارة (حضارة عرب الجنوب)** ، مراجعة مصطفى شاكر المجلد الأول،2000، ص266-270.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسائل والأطروحات:

1-رسائل الماجستير:

1- ذكرى عبد الملك المطهر **الصراع الديني في جنوب الجزيرة العربية من القرن حتي السادس الميلادي**: رسالة ماجستير ،جامعة صنعاء ، 2003

2-عبد الجليل العريقي , **بيوت المعبود ات في مملكة سباء** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك معهد الأثار وار نثر بو لجياء ،.1997

3-فريدة منصوري, **تطور الفن النقدي من خلال مجموعة نقدية من مدينة كلاما** ، مذكر لين شهادة الماجستير في الأثار القديمة الجزائر.

4-منير محمد عبد الجليل العريقي ,**بيوت المعبودات في مملكة سباء** ، دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة إلىرموك ، معهد الاثار والأنثروبولوجيا . قسم الاثار 1995م

2- أطروحات الدكتوراه:

1-دلوم السعيد، **كنز المسيلة النقدي نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلاديين دراسة تاريخية ونقدية** ، رسله مقدمه لنيل درجة دكتوراه ، في الآثار القديمة ،لمعهد الآثار القديمة ،جامعة الجزائر) 2006.

2-عبد الله علي الفيش عطبوش, **الصرع بين الممالك اليمنية القديمة أسبابه ونتاجه من القرن2.7 ق م**، أطروحة دكتوراه قسم التاريخ ،جامعة دمشق ، 2008.

3-محمد سعد القحطاني, آلهة **اليمن القديم الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع** الميلادي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صنعاء كلية الأدب ، قسم الاثار 1997م

4-محمد عبد الله باسلامة, **النحت والنقش في اليمن القديم** ؛ رسالة دكتوراه ؛ جامعة بغداد.

الكتب باللغة الأجنبية:

1-AFL , Beeston , E ast qnd west in sqbaen inscriptions jras vol . é ; london 1948

Altheim F., Mission hunter den Araberm, Geschich der Hunnen 3, 1961,

2-Altheim F., Stiehl R., Christliche Mission in Sűdarabien u .Nubien 1.Sűdarabien

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-Bienkowskip.& Evelin, s vander tribes trade and towns Anew frome work for the late Iron Qge in southenn jondan qnd the negev BASO (2001)

4-bozen ; rl ; q qlbright wf qrcheologicql discoveresin south qrqbia 1985

5-Breton ,j .f Ancient shabwa thecapital of Hqdramawt yemen «3000yeqrs of Ar and civil is ation in Arabia Felix , Frandfant (1988)

6-Brown,wl . & Beeston A.fl, sculptrescriptioons jro, shabwa ,Jrasxv 111 london , 1954

7-Die Araber in der alten welt 3, 1967

8-G.FHILL, Catalogue of the greekcoins of Arabia mesopotamia and persia, LONDON 1922 .

9-Hofner, M. Die Religionen Altsyriens, Altarabiens und der Mandru Stutigart,Berlin Koln,Mainz,1970

10-Pling ,s Gebbqnitae ; Seminqr fon Arabian Studits; seet 1971 london

Schippmann,k, Ahcient south Arabia from the Queen of SHEBATO the Advent of Islam, Princeton 2001.

11-siecie de l,eve chrétienne > journal of the économie and social history of the orient 1950 pigulevskia vizatia na putakh vindie stuetsui- npiguievskaja rapports sociaux

المواقع الإلكترونية:

1/ http /www.alriyan.com/2006/02/03/article127616html.

2/ www.sabanews.net/ar/news165137.htm

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الإهداء.

شكر والتقدير.

المصطلحات.

المقدمة العامة.....أ

الفـــصل الأول: التاريــخ الحــضاري لليمـن القديـم

تمهيد.....14

1-الإطار الجغرافي والتاريخي 15

2-التاريخ الحضاري للجنوب الجزيرة العربية لليمن.....16

3-اليمن في التوراة، تاريخ وحضارة.....35

4-ظهور الديانة النصرانية في اليمن.....54

5-العبادات القديمة في اليمن القديم.....61

6-لمحة تاريخية عن ممالك اليمن القديم.....67

7-الصلات التاريخية بين اليمن وغيرها من الأمم.....79

8-تبابعة اليمن الثمانية.....93

خلاصة.....101

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الثاني: الفــن اليمنــي القديـم

تمهيد.....103

أولا: الفن ودورة في حضارة اليمن القديم

1-مفهوم الفن..... 104

2-العوامل الجغرافية والبيئية للفن.....110

3-الدين وعلاقته بالفن.....111

4-الموقف الحضاري للفن.....112

5-تطور الفنون التشكيلية في اليمن القديم.....113

6-سمات الفن اليمني القديم.....119

7-الدمى الطينية.....130

8-الخدمات.....142

خلاصة.....148

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الثالث: دراسة لعلم المسكوكات

تمهيد.....151

نشأة علم الدلالة.....153

أولا: دراسة عامة لعلم المسكوكات.....153

1-أصل السكة.....160

2-تعريف العملات.....161

3-ظهور ونشأت العملة النقدية.....162

4-الألفاظ والتسميات التي إشتق منها أسماء بعض العملات.....167

5-فكرة تصميم العملات العملات وتقنياتها.....172

6-أهمية العملة كمصدر تاريخي.....176

ثانيا: إكتشاف العملات والكنوز النقدية.....178

1-ترتيب الكشوفات.....178

2-الإكتشافات العفوية أو غير عمدية كعملات المعزولة.....181

3-الكنوز 182

3-1 الكنوز الضائعة 184

3-2الكنوز المستعجلة.....185

3-3 الكنوز المدخرة أو المكتنزة.....187

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-الإكتشافات الحفرية الأثرية.....189

5-الجرد والصيانة.....190

ثالثا: دراسة المسكوكات ودورها في حضارات اليمن القديم.....192

1-مسكوكات مملكة سبأ.....199

2-المسكوكات النقدية في مملكة قتبان.....203

3-المسكوكات النقدية مملكة معين.....204

4- المسكوكات النقدية مملكة حضرموت.....205

5-المسكوكات النقدية في مملكة حمير.....207

خلاصة.....212

الفصل الرابع: تحليل النقوش والزخرفة على المسكوكات اليمنية القديمة

تمهيد.....214

1- نماذج بطاقة جرد العملات.....215

2- دراسة النقوش والزخارف المرسومة على ظهر العملة بأشكالها المتعددة.....216

3-دراسة تحليلية.....275

أ-الزخارف الهندسية

ب-الزخارف النباتية.

ج-الزخارف الرمزية الفلكية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

خلاصة الدراسة التحليلية.....290

الخاتمة العامة.....291

الملاحق.....305

المراجع.....330

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com